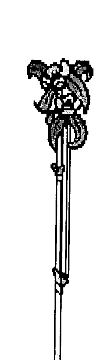
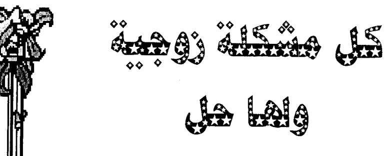
كل مشكلة
زوجية ولها حل

الطبعة الأولى

١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م
رقم الإيداع: ١٩٢٦٤/ ٢٠٠٥

الدار العالمية
للنشر والتوزيع
الإسكندرية. ١٥ش بولبتين. الإبراهيمية
ت: ٢٨٠٩٧١٧ ـ فاكس: ٤٢٥١٦٤٦ ـ موبيل: ٠١٠٦٦٠٢٩٣٦





كل مشكلة زوجية ولها حل

٥٠٠ شكوى من الزوجات
و ٣٠٠ شـــكوى من الأزواج

قام بالرد عليهم

شيخ الإسلام ابن تيميه

سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم

سماحة الشيخ ابن باز، وفضيلة الشيخ ابن عثيمين

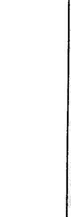
فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين، وفضيلة الشيخ صالح الفوزان

فضيلة الشيخ اللحيدان ، وفضيلة الشيخ الشنقيطي

فضيلة الشيخ محمد الدويش، و فضيلة الشيخ محمد المنجد

ونخبة كبيرة من علماء التربية والطب النفسي

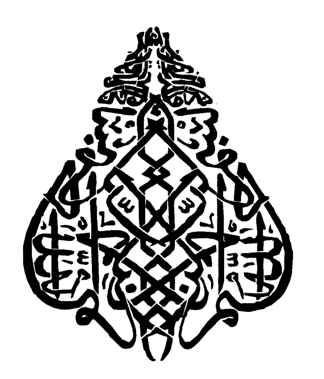
والمتخصصين في العلاقات الزوجية



إعداد وترتيب

الفقير إلى عفو ربه

نبيل بن محمد محمود



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله.

أما بعد:

فلا يخلو بيت من بيوت المسلمين من شكوى سواء من الزوج أو الزوجة على السواء، وهذا من الطبيعي في كل علاقة بين أثنين نظراً للإختلاف بين الشخصيتين عادتاً وما يصاحبها من تغيرات نفسية وسيكلوجية تغير من أسلوبها أحياناً أو تصاب بالإنطوائية أحياناً أو العنف أحياناً أخرى.

ويتصور معظم المتزوجين أن شكواهم هي نهاية المطاف، أو ليس لها مثيل في عالم المتزوجين، أو أن ما يعيشونه هو الجحيم الذي لا يطيقه أحداً غيرهم، والعكس هو الصحيح فكلما تطرقت إلى مشكلات مختلفة وجدت أن معظم الشكاوى نتيجة عدم التفاهم أو المصارحة أو لعوامل خارجية أو لعدم تكيف الشخص مع طبيعة ونفسية من حوله وممن يتعايش معهم أو من هم مجبر أن على معاشرتهم، وهذا ما تناولته في كتابي الأول وهو:

﴿المفاتيح الذهبية في إحتواء المشكلات الزوجية﴾

وقد تناولت فيه أكثر من ٢٠٠ مشكلة زوجية متوقعة الحدوث بين الزوج والزوجة وأتيت بمعظم المشكلات التي تحدث في عالمنا العربي عموماً وقدمت الطريقة المثالية في الحل والإحتواء لأي مشكلة، ثم صدر كتابي الثاني حول الحياة الزوجية وأسميته:

﴿تحفة المتزوجين ٥٠٠ فتوى شرعية في العلاقات الزوجية﴾

وجعلته كمنهج لأي علاقة بين زوجين سواء المقدمين على الزواج أو ممن مر على زواجهم سنوات طويلة، وبعد صدور الكتابين أتتني العديد من الرسائل والاتصالات الهاتفية التي تحكي عن مشاكل كثيرة الوقوع بين الزوجين فآثرت أن يكون هذا الكتاب ﴿**كل مشكلة زوجية ولها حل**﴾ لنضع المشاكل الفعلية التي تحدث بين الأزواج وكيفية العلاج المناسب لها

وذلك من خلال عرض المشكلة من السائل وإجابات العلماءالشرعيين عليها أو إجابة المتخصصين في مجال الطب النفسي أوالتربوي عليها حيث تختلف الشكوى لطبيعة الزمان التي تحدث فيه والمكان وإن كان في ظاهرها تحدث في كل زمان ومكان وإن اختلفت الأساليب، وذلك لمحاولة الخروج من أي مشكلة أو أزمة زوجية بأفضل النتائج الممكنة في ضوء تعاليم ديننا الحنيف ووفق تعاليمه السمحة..

والغرض من هذا الطرح هو أن لا تنتقل المشكلات للمجالس وأبواب المحاكم للتتخذ الأزمة مساراً آخر ألا وهو كشف المستور وخفايا العلاقة بين الزوجين أمام الغرباء في محاولة من أي منهم لكسب الجولة والانتصار على خصمه ثم يهدم البيت ويشرد الأطفال.

فكان علينا أن نضع بين أيديهم مثل هذه النوعية من الكتب لنعالج مشاكلنا بهدوء وبعيداً عن التشنجات والعصبية والانتصار للنفس، ولا تكون النتائج إيجابية إلا بتعاون الزوجين فيما بينهم على حل أي مشكلة بالتراضي والتفاهم، ولعل في هذا الكتاب الحلول المناسبة لتجاوز معظم المشكلات التي تتعرض لها البيوت من خلال الشكوى الفعلية للرجل والمرأة والإجابة الشافية من العلماء أو المتخصص في مجالات العلاقات الزوجية.

وقمت بتقسيم هذه الأسئلة إلى قسمين الأول للنساء والثاني للرجال حتى يظهر التباين بين الشكاوى في طبيعة الجنس البشري وخاصة أن النساء أكثرهن شكوى عن الرجال وسيظهر هذا بوضوح من خلال نوعية الأسئلة الموجهة من المرأة عن التي توجه من الرجال، وكيف كان العلماء متسعي الصدور لهم ولشكاواهم.

وأخيراً أدعو الله سبحانه أن يظلل على كل زوجين بظلال المحبة والألفة والرحمة كما قال سبحانه: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم: ٢١) وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه

نبيل بن محمد محمود



شكاوى الزوجات

قال ﷺ للنساء: «إياكن وكفر المنعمين»

قلن يا رسول الله وما كفر المنعمين؟

قال: «لعل إحداكن تطول أيمتها من أبويها،

ثم يرزقها الله زوجاً،

ويرزقها منه ولداً،

فتغضب الغضبة فتكفر فتقول:

ما رأيت منك خيراً قط».

(أخرجه البخاري في الأدب المفرد)



شباب لا يعاشرون زوجاتهم بالمعروف

بعض الشباب هداهم الله وهم ملتزمون بالدين لا يعاشرون زوجاتهم بالمعروف ويشغلون وقتهم بأعمال كثيرة لها علاقة بالدراسة والعمل ويتركون الزوجة وحدها أو مع أطفالها في المنزل ساعات طويلة بحجة العمل والدراسة، ما قول سماحتكم في ذلك وهل كون العلم والعمل على حساب وقت الزوجة؟ أفيدوني أفادكم الله.

الجواب: لا ريب أن الواجب على الأزواج أن يعاشروا زوجاتهم بالمعروف لقول الله عز وجل: ﴿**وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ**﴾ (النساء: ١٩) وقوله سبحانه: ﴿**وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾ (البقرة: ٢٢٨) ولقول النبي ﷺ لعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما لما شغل وقته بقيام الليل وصيام النهار: «**صم وافطر، ونم وقم، وصم من الشهر ثلاثة أيام فإن الحسنة بعشر أمثالها، فإن لنفسك عليك حقاً، ولزوجك عليك حقاً، ولضيفك عليك حقاً، فأعط كل ذي حقٍ حقه**» (متفق على صحته) ولأحاديث أخرى وردت في ذلك، فالمشروع للشباب وغيرهم أن يعاشروا أزواجهم بالمعروف ويعطوا عليهن ويؤانسوهن حسب الطاقة، وإذا أمكن أن تكون المطالعة وقضاء بعض الأعمال في البيت حيث أمكن ذلك فهو أولى لإيناس الأهل والأولاد.

وبكل حال فالمشروع أن يخصص الزوج لزوجته أوقاتاً يحصل لها الإيناس وحسن المعاشرة ولا سيما إذا كانت وحيدة في البيت ليس لديها إلا أطفالها، أو ليس لديها أحد، وقد قال عليه الصلاة والسلام: «**خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي**»، وقال عليه الصلاة والسلام: «**أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائهم**» فالمشروع للزوجة أن تعين زوجها على مهماته الدراسية والوظيفية، وأن تصبر على ما قد يقع من التقصير الذي لا حيلة فيه حتى يحصل التعاون بينهما عملاً بقوله عز وجل: ﴿**وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى**﴾ (المائدة: ٢) وعموم قوله: «**من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته**» (متفق على صحته)، وقوله ﷺ: «**والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه**» (أخرجه الإمام مسلم في صحيحه)، والله ولي التوفيق.

(الشيخ عبد العزيز بن باز/فتاوى إسلامية)

كيفية تلافي الخلافات الزوجية

ما هي نصيحتكم للأزواج والزوجات حتى يتلافوا الخلافات الزوجية فيما بينهم؟ وما هي نصيحتكم لبعض أولياء النساء الذين يمانعون من تزويج مولياتهم بقصد الحصول على رواتبهن؟

الجواب: إني أنصح كل واحد من الزواج والزوجات بعدم إثارة الخلافات بينهم وأن يتغاضى كل واحد عن حقه كما أرشد إلى ذلك النبي ﷺ في قوله: «**لا يفرك مؤمن مؤمنة إن سخط منها خلقاً رضي منها خلقاً آخر**» (رواه مسلم)

وأما الذين يمانعون من تزويج مولياتهم بقصد الحصول على ما يدخل عليهن من الوظيفة فإن هذا خيانة منهم لمولياتهم وهو حرام عليهم، وإذا حصل منهم ذلك؛ فإن ولايتهم تسقط وتكون للولي الآخر الذي يلي هذا المانع، فإن امتنع الثاني انتقل إلى من دونه وهكذا، فإن أبى الأولياء كلهم أن يزوجوها خوفاً من القطيعة مع وليها الأول، فإن الأمر يرفع إلى المحكمة وزوجها القاضي.

(الشيخ محمد بن صالح العثيمين /فتاوى إسلامية)

زوجها يشتمها ويلعنها عند أي خطأ

امرأة زوجها ملتزم وإذا أخطأت الزوجة بعض الشيء شتمها ولعنها وشتم أهلها ودعا عليها وعلى أولادها. فما هي كيفية معاملة الزوج لزوجته في الكتاب والسنة؟

الجواب: يجب أن نعلم أن الالتزام هو الالتزام بشريعة الله سبحانه في معاملة الخالق ومعاملة المخلوق، وكثير من الناس يفهمون أن الالتزام هو التزام الإنسان بطاعة الله أي بمعاملته لربه عز وجل وهذا نقص في الفهم؛ ولو وجدنا رجلاً ملتزماً في معاملة الله محافظاً على الصلوات كثير الصدقات، ويصوم، ويحج، لكنه يسيء العشرة مع أهله فإن هذا ناقص الالتزام وقد قال النبي ﷺ: «**خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي**».

فالزوج الذي ذكرته هذه المرأة ليس ملتزماً تمام الالتزام لأن كونه يسب زوجته ويسب أهلها وأباها وأمها لأدنى سبب لا يدل على الالتزام في مثل هذه المعاملة الخاصة، وقد قال

سبحانه وتعالى في كتاب: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (النساء: ١٩) وأوصى النبي ﷺ بالنساء وقال في خطبة الوداع في يوم عرفة في أكبر اجتماع به ﷺ: «**اتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله**». فوصيتي لهذا الأخ أن يتقي الله في أهله في زوجته وفي أولاده لأنه مسؤول عنهم.

(الشيخ محمد بن صالح العثيمين /فتاوى نور على الدرب)

زوجها مدمن على شرب الخمر

عندي ثلاثة أولاد وبنت وزوجي سكير - والعياذ بالله - وقد سجن قبل ذلك، وهو مدمن على الشراب وقد عذبني وأطفالي، وقد طُلقت منه، وأنا الآن وأولادي عند أهلي، وهو لا يصرف علينا أي شيء وليس لي رغبة في الرجوع إليه، وهو يهددني بأخذ أولادي مني ولا أستطيع أن أتحمل هذا، فأنا أم قبل كل شيء. أرجو الإفادة؟

الجواب: هذا بلا شك تختص به المحاكم الشرعية، والذي أدمن على الخمر لا ينبغي البقاء معه، لأنه يضر امرأته وأولاده، وينبغي البعد عنه إلا إذا هداه الله ورجع إلى الصواب، وإذا فرق بينهما الحاكم فالأغلب أنه يجعل أولادها عندها لأنها أهل لذلك، وهو ليس بأهل، ما دامت المشكلة هي إدمان الخمر فليس بأهل لأولاده لأنه يضيعهم ويفسدهم، فهي أولى بأولادها منه، ولو كانوا إناثاً، هذا هو الذي يظهر من أهل المحاكم، وهذا هو الواجب أن يكون أولادها عندها لأنها خير منه ولأنه فاسق، وإذا أبت الرجوع إليه فقد أحسنت لأن عليها خطراً في ذلك، وإذا كان لا يصلي فالواجب عدم الرجوع إليه لأن من ترك الصلاة فقد كفر والعياذ بالله قال ﷺ: «**العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر**» فالذي لا يصلي لا يجب أن تبقى عنده: ﴿لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾ (الممتحنة: ١٠) حتى يهديه الله ويتوب، فتذهب إلى أهلها أو تبقى عند أولادها وتمتنع منه، حتى يتوب الله عليه، وحتى يرجع إلى الصواب.

وإذا كان يصلي ولكن يشرب الخمر فهذا ذنب عظيم وجريمة عظيمة، ولكنه ليس بكافر بل فاسق، فلها أن تمتنع ولها أن تخرج منه، وهي معذورة وإن صبرت واستطاعت الصبر فلا بأس.

(سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز /فتاوى المرأة)

زوجي وباقي أفراد عائلته يتصرفون وكأن كل واحد منهم هو محرم للآخر (مع زوجات إخوته، وزوجة عمه .. الخ) . وعندما أخبره أن ذلك لا يجوز ، يرد قائلاً إنه لا يستطيع تغيير الوضع. كما إنه يشاهد الأفلام (التي تحتوي أمورا سيئة أحياناً) . وهو يغضب من تكراري عليه النصح بالامتناع عن هذه الأفعال . وهو يطلب مني التوقف عن إزعاجه .

إنه يقيم على بعض العادات السيئة الصغيرة الأخرى ، إلا أنه شخص لطيف وجيد . أنا فتاة عاطفية جدا ، وأشعر بالكثير من الحزن والغيرة والغضب . أنا صغيرة في سني وأجدني أعجز أحياناً عن التعامل مع هذه الأمور . كيف أتصرف ؟.

الجواب: بداية شكر الله لك هذه الغيرة وأعانك على القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وننصحك بالاستمرار على ما أنت عليه من النصح لزوجك وأقاربه بالتي هي أحسن حتى تجدي من هؤلاء المدعوين من يهديه الله على يديك لترك هذه المحرمات ، وبذلك يسهل التغيير والالتزام بالأمر الشرعي عند من قد يضعف بسبب ظنه عدم القدرة على التغيير، وعليك بالاستعانة على نصحك بدعاء الله تعالى لهؤلاء المدعوين و الإحسان إليهم وعدم إظهار الاستعلاء عليهم بل إظهار الشفقة والرحمة بهم ، فهو أدعى للقبول، وهو مما يكسبك احترامهم رغم صغر السن.

وعليك مع ما ذكر أن تحرصي على البعد عن مشاركتهم فيما يقعون فيه من مخالفات لئلا يتسلل الضعف إلى النفس تجاه هذه المنكرات، لا سيما الأفلام السيئة التي ذكرتِ، والمؤمن لا يأمن على نفسه الفتنة بل يستعين عليها بالبعد والدعاء.

وأما ما ذكرت من عاطفة الحزن والغيرة والغضب لدينه فهي من نعم الله على العبد ولكن لابد أن تضبط بضوابط الشرع ، فلا يؤدي الحزن إلى اليأس ونحوه كما قال تعالى لنبيه ﷺ ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ﴾ (فاطر: ٨)، ولا يؤدي الغضب إلى تنفير المدعو من الدعوة لأن القصد إصلاحه وليس مجرد إفراغ الإنسان لغيرته وغضبه ، ومادام زوجك مسلماً مصلياً ولطيفاً (كما تذكرين) فاصبري عليه واستمري في دعوته لعل الله أن يقرّ عينك بهدايته وسلوكه سبل العفاف. ولعل التفكير في مصائب غيرك من الزوجات اللاتي ابتلين بأزواج على

حال أسوأ وأشنع من حال زوجك ويجعل نظرتك لذنوب زوجك موزونة وزناً صحيح ،
ونسأل الله أن يهدينا وإياك ويُرينا وسائر الخلق لما يحب ويرضى ، والله الموفق .
(الشيخ محمد بن صالح المنجد /موقع الإسلام سؤال وجواب)

ترفض الإقامة مع زوجها المريض

امرأة تقول إن زوجها طيب وعطوف على المحتاجين ، ولكن معه أمراض وبحاجة إلى الخدمة ، وطلب مني السكن معه فرفضت بحجة أولادي ، فهو في منزله وحده ، وأنا قادرة على خدمته ، ولكني عاملته معاملة سيئة ، فهل علي إثم في ذلك ، ؟

الجواب: هذا العمل منك أيتها الزوجة عمل منكر ، والواجب عيك أن تلبي طلبه ودعوته ، لا سيما وأنك وصفتيه بهذه الأوصاف الحميدة التي يشكر عليها ، ويرجى له من الله المثوبة ، وقد قال رسول الله ﷺ : « **إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت أن تجيء لعنتها الملائكة حتى تصبح** » (رواه البخاري) وهو أولى من أولادك لأن حقه عليك أعظم من حق أولادك عليك ، فعليك أن تتوبي إلى الله عز وجل ، وأن تثوبي إلى رشدك وأن تصطحبي زوجك لعله يرضى عنك حتى يرضى الله عنك ، والله الموفق.
(الشيخ محمد بن صالح العثيمين /فتاوى منار الإسلام)

سهر الزوج المستمر مع الأصحاب

ما رأي سماحتكم في سهر الأزواج مع الأصحاب بصفة مستمرة وحتى ساعات متأخرة من الليل وغالبا ما يكون السهر على أحاديث دنيوية أو جلوس على جهاز الدش حيث أن معظم الأزواج قد اتخذوا استراحات خاصة لهم يجتمعون فيها بصفة مستمرة وقد يحرص بعضهم بعضا على ترك زوجاتهم لوحدهن علما بأن بعض الزوجات حريصات أشد الحرص على توفير الراحة لزوجها وإسعاده حتى أن منهن من تسهر في انتظار زوجها ولكنها تفاجأ بإصراره على هذه العادة التي تكاد تحطم نفسيتها وتجعلها تهمله لتريحه وترتاح.

الجواب: السهر عموماً في غير طاعة الله عز وجل أو إكرام الضيف أو مؤانسة الزوجة مما نهى رسول الله ﷺ عنه ، وإذا اشتمل على محرم كان أعظم سوءاً وسهر الأزواج وترك زوجاتهم وأبنائهم له آثار سيئة لا تحمد عقباها. وقد يكون من تضييع الأمانة ، والذي أنصح

فيه الزوجات أن تركز على الواجب الذي عليها تجاه زوجها، ولا تنظر في الواجب على زوجها لها حتى تؤدي الحق الذي عليها على أكمل وجه، وألا تقصر في الواجب لأجل أن زوجها قصر في حقها فكل إنسان سيسأل يوم القيامة عن نفسه فقط ولذا فأرى حلاً لهذه المشكلة أمور:

(١) أن تحرص الزوجة على الاعتناء بزوجها وتحسن التعامل معه والتودد والاحترام ومؤانسته.

(٢) أن لا تكثر من الجدال مع زوجها حول هذا الموضوع لأن الإكثار من ذلك قد يؤدي إلى تفاقم المشكلة وزيادة الجفوة بين الزوجين.

(٣) الاتفاق مع الزوج على آلية مناسبة في الذهاب والإياب ولابد أن يكون الزوجان واقعيان في مطالبهما فلا تطلب منه ملازمة البيت دوماً ولا يهمل الزوج البيت.

(الشيخ محمد بن عبد الله الدويش /موقع المربي للشيخ)

زوجها شارب الخمر ولا يصلي ولا يصوم

أنا سيدة في الأربعين من عمري لي أطفال سبعة: ثلاثة اختارهم الله عز وجل إليه، وأربعة أحياء. تتلخص مشكلتي في عدة أسئلة أولها: أنني متزوجة منذ عشرين سنة من رجل لا يعرف الصلاة، ولا الصيام، ويشرب المحرمات من خمر وما شابهها والعياذ بالله، وكلما حاولت الخلاص منه يقول لي: بأنه سوف يتوب، ولكنه بالكلام فقط، وكل من أشكي له حالي يقول: اصبري من أجل أطفالك، وقد صبرت كل هذه السنوات من أجلهم، والآن كبروا وأصبحوا رجالا، ويطلبون هم مني ذلك، ويقولون: إن البيت بيتهم ولا دخل للوالد بذلك، وأنا أسألكم الآن هل علي ذنب في جلوسي معه أم لا؟ وكذلك جلوس أطفالي عنده، أفيدوني أفادكم الله.

الجواب: لا ريب أن ترك الصلاة كفر، ولا ريب أن ترك الصيام من أكبر المعاصي، ولا ريب أن شرب المسكر من أعظم المعاصي والكبائر، فهذا الرجل قد جمع بين الكفر وأنواع من الفسق، وأعظم ذلك: ترك الصلاة، وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر**» وقال عليه الصلاة والسلام: « **بين الرجل وبين**

الشرك والكفر ترك الصلاة» وهذان الحديثان صحيحان عن رسول الله ﷺ، وكلاهما يدل على كفر هذا الرجل كفرا أكبر. وقال بعض أهل العلم: إنه لا يكفر كفرا أكبر، إلا إذا كان يجحد الوجوب، فإنه يكفر بذلك بإجماع أهل العلم.

أما إذا كان لا يجحد وجوبها ولكن يتركها تكاسلا فإنه لا يكفر بذلك كفراً أكبر، ولكنه يعتبر عاصيا معصية عظيمة، وكافرا كفرا أصغر. وذهب آخرون من أهل العلم إلى أنه يكفر بترك الصلاة كفرا أكبر، ولو لم ينكر وجوبها، وهذا هو الحق، وهو الصواب: أنه يكفر بترك الصلاة كفراً أكبر ولو لم ينكر وجوبها.

فالذي أنصحك به وأوصيك به أن تمتنعي منه، وأن لا تمكنيه من نفسك، حتى يتوب إلى الله ويرجع إلى الصلاة. والأولاد أولاده للشبهة التي هي شبهة النكاح، ولا شك أن أولاده لاحقون به، ولكنك تبقين في البيت عند أولادك؛ لأنهم كبار، وتمتنعين من أن يقربك بجماع وغيره، حتى يتوب إلى الله، وحتى يدع عمله السيئ، ولا سيما ترك الصلاة، فإذا تاب إلى الله وصلى فلا مانع، وعليه: أن يتوب إلى الله أيضاً من ترك الصيام، ومن شرب الخمر، وعلى أولاده أن يعينوه على الخير، وينصحوه، ويستعينوا على هذا بأقاربهم الطيبين من أعمام وبني عم طيبين يعينونهم على نصيحة والدهم؛ لعل الله يهديه بأسبابهم، فإن من أعظم بره أن ينصح ويوجه إلى الخير؛ لعل الله أن يهديه بذلك، ولعله يسمع كلمتي هذه، ولعلكم تسجلونها إذا سمعتموها وتقرأونها عليه، فالله جل وعلا نسأله له الهداية.

والحاصل: أن عليك أن تبتعدي عنه، وأن لا يقربك حتى يتوب إلى الله من ترك الصلاة، فإذا تاب من ترك الصلاة فهو زوجك، وأما شرب الخمر وترك الصيام فهما معصيتان عظيمتان، لكنهما لا يوجبان بطلان النكاح عند أهل العلم من أهل السنة والجماعة، وعليك وعلى أولادك وعلى أقاربه وعلى الأخيار من جيرانه أن ينصحوه، وعليه أن يتقي الله، وأن يبادر إلى التوبة قبل أن يحل به الأجل، والخمر شرها عظيم، وقد صح عن رسول الله ﷺ «**أنه لعن الخمر وشاربها، وساقيها، وعاصرها، ومعتصرها، وحاملها، والمحمولة إليه، وبائعها، ومشتريها، وآكل ثمنها**»، والعياذ بالله، وصح عن رسول الله ﷺ أنه

قال: «**لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن**» وهذا يدل على ضعف الإيمان، أو عدم الإيمان، نسأل الله العافية.

وقال عليه الصلاة والسلام: «**إن عهداً على الله أن من مات وهو يشرب الخمر أن يسقيه الله من طينة الخبال**» قيل يا رسول الله وما طينة الخبال؟ قال: «**عصارة أهل النار**» أو قال: عرق أهل النار.

وأما ترك صيام رمضان فهو أمر عظيم؛ لأن صيام رمضان ركن من أركان الإسلام، وقد ذهب بعض أهل العلم إلى كفر من ترك الصيام عمدا فيجب عليه أن يتوب إلى الله، وأن يصوم رمضان، وأن يحافظ على الصلاة، ومن تاب تاب الله عليه.

نسأل الله لنا وله ولجميع المسلمين التوفيق إلى التوبة النصوح، والهداية إلى سبل الخير، والعافية من طاعة الشيطان، ومن طاعة قرناء السوء. وينبغي أن يوصى باجتناب قرناء السوء وصحبة الأشرار، فإن صحبة الأشرار تجره كثيرا إلى أسباب الفساد، وإلى أسباب غضب الله، فالواجب عليه أن يحذر صحبة الأشرار، وأن يبتعد عن قرناء السوء، وأن يتوب إلى الله من ترك الصلاة ومن ترك الصيام، ومن شرب المسكر، وأن يستقيم على طاعة الله ورسوله، والله جل وعلا يقول: ﴿**وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى**﴾ (طه: ٨٢)

والنبي ﷺ يقول: «**التائب من الذنب كمن لا ذنب له**» نسأل الله لنا وله ولكم ولجميع المسلمين الهداية والتوفيق، والتوبة الصادقة. (سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز/برنامج نور على الدرب)

أم الزوج تثير المشاكل والتفرقة

تقول امرأة إنها كانت سعيدة مع زوجها سنتين ونصفاً، ثم تغير فجأة عليها فاستغربت السبب، ولكنها عرفت مؤخراً أن أنه تطلب منه هجرها وألا يتصل بها، وحين سافر إلى بلد آخر صار يتعجل بأهله دونها، وهي متألمة لذلك لدرجة أن تغلق عليها الغرفة لتبكي، وبعد أن ضاقت ذرعاً لم تجد سوى إخبار أهلها بالأمر، فما طريق الخلاص في رأي فضيلتكم؟

الجواب: إن المشاكل الزوجية قد كثرت في هذا العصر؛ وذلك لأن كلاً من الزوجين لا يلتزم بما أمر الله به من المعاشرة بالمعروف فيسيء إلى صاحبه، وبالتالي تحدث المشاكل والمصائب.

وربما تكون المشاكل من جهة أخرى خارجة عن نطاق الزوجين، وكل ذلك بسبب ضعف الإيمان بالله عز وجل وعدم الخوف منه؛ وإلا فلو أن كل إنسان وقف عند حده، والتزم حدود الله، وقام بما أوجبه عليه، ولم يتعد على أحد ما حصلت هذه المشاكل التي لا منتهى لها.

أما ما يتعلق بسؤال هذه السائلة؛ فإننا نوجه أولاً النصيحة لأم زوجها بأن تتقي الله جل شأنه وتخشاه وتخاف يوم الحساب؛ فإن اعتداءها على هذه المرأة بالوشاية بها عند زوجها - إن صح ما ادعته هذه السائلة - أمر محرم، وهو داخل في النميمة التي ذمها الله تعالى بقوله: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾ (القلم: ١٠-١٢) والتي ثبت عنه ﷺ أنه قال فيها: «**لا يدخل الجنة قتات**» يعني نماماً.

ولقد ثبت في الصحيحين أن رسول الله ﷺ مر بقبرين يعذبان فقال: «**أما أحدهما فكان لا يستبرىء من البول، وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة**». فالنميمة سبب لعذاب القبر وحرمان دخول الجنة، ولا سيما حال كهذه، يحصل بها تفريق بين الزوجين، فعلى المرأة أن تتقي الله في ابنها وفي زوجته.

وغالب ما يكون في هذه النساء أن الغيرة تحملها، فإذا رأت ابنها يحب زوجته غارت منها، وكأنما هي ضرة لها، كأنها شريكة لها فيه، وهذا خطأ وجهل.

أما بالنسبة للولد فإن عليه أن ينظر في الأمر؛ فإن كانت زوجته بريئة مما رمتها به أمه فليدع قول أمه ولا يلتفت لها، وليعش مع زوجته عيشة حميدة، حتى لو أدى به الأمر إلى أن ينفرد بها في بيت وحده، فإن ذلك مباحٌ له، لأن أمه في هذه الحال إذا كانت كما وصفت السائلة ظالمة معتدية.

(فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين /فتاوى منار الإسلام)

جفاء الزوج مع زوجته وأولاده

زوجي ولله الحمد ملتزم ولكنه منصرف عنا فلا يضاحكنا أو يمازحنا ولا يتكلم معنا إلا القليل وكأننا أجانب ويعاملني بجفاء أرجو نصحه لأنني ضقت به مع العلم أنني لم اقصر معه ما استطعت أرجو إفادتي مشكورين

الجواب: لا شك أن ما تذكرينه من سلوك زوجك أنه سلوك غير مناسب وعمل لا يليق به، فليس من هدي النبي صلى الله عليه وسلم مع أزواجه، بل كما يقول ﷺ: «**خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لأَهْلِي**»، والناظر إلى سيرته عليه الصلاة والسلام يجد المثل الأعلى في علاقاته الزوجية، ولذا فالواجب أن يتغير سلوكه لكن ذلك لا يكون ذلك منه وحده، فلا تنتظري أن يبدأ في علاج نفسه، ساعديه بل اسعي إلى تحسين العلاقة بينكما، ومن الوسائل التي يمكن أن تصلحي بها من سلوكه:

(١) حسن استقباله إذا دخل المنزل بالبشاشة له وسؤاله عن حاله وهمومه وما يعانيه، وكذلك بالتزين له بأنواع الزينة.

(٢) الحديث معه فيما يحبه ويعجبه من الموضوعات، فإذا كنت معه في مجلس أو مائدة ففتشي عما يشغله من الهموم ويعجبه من الحديث فتحدثي معه في ذلك فإنه سينطلق معك في الحديث ولا يستطيل الوقت الذي يقضيه معك.

(٣)تجنبي الحديث فيما لا يناسبه من أمور يراها من الأمور التافهة أو التي لا يلقي لها بالاً أو يكرهها أيضاً حتى لا يضيق ذرعاً بمجلسه.

(٤)ممازحته ومداعبته بما لا يثير غضبه وذلك في الأوقات المناسبة وحين يكون مرتاح البال حتى تزيلي الملل الذي قد يكون سبباً للجفاء.

(٥) الاستفادة منه، وذلك بطرح بعض الأسئلة الشرعية والتربوية عليه، وحاولي أن تشعريه بحاجتك إليه وإلى إفادته حتى ينكسر الحاجز ويسترسل في الحديث معك.

(٦) استغلال وقت الركوب في السيارة والسفر في مراعاة ما سبق من الوسائل والاسترسال معه. (الشيخ محمد بن الدويش موقع المربي للشيخ)

الزوج القاسي والشديد مع زوجته

أنا امرأة تزوجت من رجل كنت أظن أنه من أهل الخير والصلاح ولكن لم يكن ظاهره كباطنه، فكان حاداً في التعامل سيئ الطباع بخيلاً، وكان دائماً يضربني ودائماً يشتم أهلي، ويقبحني في شكلي دائماً، حتى وقعت الكراهية بيننا وكرهته كرهاً لا يطاق، وقد وقعت بيننا خلافات مستمرة لا حدود لها، وكلما ذهبت إلى أهلي يعيدونني ويصبروني، وبعد أن زادت

الخلافات وتعبت نفسي أرسلني إلى أهلي أنا وولدي الصغير، ومنذ سنتين وإلى هذا الوقت وأنا أطالبه بالطلاق ولكن دون جدوى، وهو يرفض هذا الأمر رفضاً تاماً ويقول: سوف أعلّقها لن تأخذ رجلاً بعدي.

علماً بأنه متزوج من زوجة أخرى ومبسوط معها ولله الحمد وما دام أن الشرع حلل مثنى وثلاث ورباع ولا خلاف أو إشكال في ذلك، ولكنه يريد أن يذلني ويهين كرامتي، وبعد تدخل أهل الخير وكما هي عادته الكذب والخداع والمكر جاء إلى أهلي وقال: أطلقها بشرط الولد ووافقنا على ذلك بعد رفضه للعرض بدل الولد، وبعد أخذه للولد لم يفِ بوعده ولم يطلقني ويقول: سوف أجعلها معلقة طول عمري. وأخبر أنه يجد متعة في ذلك ويعلم تماماً أني لن أرجع لكنه يقول: لا لي ولا لغيري وإذا كنتِ تريدين الولد إلحقيه. وسؤالي هو:

(أ) إن عدت إليه والأحوال كما تعلم بيننا كرهاً شديداً فهل يحق لي طلب الخلع منه؟

(ب) هل كذبه وخداعه لي وكراهيته لأهلي وشتمه لهم وضربه لضعف شخصيته وعدم رجولته من الصفات الذميمة لهذا تجعلني أطلب الطلاق؟

(ج) هل تعليقه لي يعتبر ظلماً والذي أخبر عنهم الرسول ﷺ: «الظلم ظلمات يوم القيامة» كل يوم يضيع من عمري وأنا معلقة بدون زوج ولا أولاد، أرجو توجيه نصيحة له لعله يعود إلى رشده.

الجواب: إذا كان الأمر على ما ذكرتم من شدته وقسوته وصعوبة المعيشة معه وعدم القدرة على الصبر سيما مع الضرب والشتم والعيب والثلب والقذف والتحقير وضعف الشخصية وسوء المعاملة، ثم الحبس والمنع من التخلص، فلابد من رفع القضية وإثبات ما ذكرتم عنه من هذه الصفات، وطلب الفراق ولو بعوض وهو الخلع، وعليكم قبل ذلك نصحه وتخويفه وتحذيره من العقوبة العاجلة ومن أخذ عزيز مقتدر، سيما أخذه للطفل الذي لا يصبر عليه سوى أمه، وإنما قصده الضرار المحرم، ومن ضار مسلمة عاقبه الله، ومن شاق شق الله عليه، فإن أبى فلابد من الافتداء وسيجعل الله بعد عسرٍ يسرا.

وصلى الله على محمد وصحبه وسلم.

(فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين /موقع الشيخ على الأنترنت)

أعيش في بيت عائلة زوجي

أنا أعيش في بيت عائلة مع زوجي ووالديه وأخيه على أبواب الزواج ولي ولد وبنتين، ونحن نعيش معهم من بداية حياتنا الزوجية، ونحن أنا وزوجي نرغب بالخروج في بيت مستقل، وذلك حفاظا على تربية أبنائنا الذين تأثروا في الجو العام، وأيضاً لترتيب كثير من أوقاتنا التي تذهب بسبب الزيارات المتكررة لبيت العائلة والتي تقعنا دائما بحرج استقبالهم فبيتنا ليس كبير، فكان الحل من قبلنا أن نخرج في بيت لوحدنا وذلك بعد زواج أخو زوجي ليكمل هو المشوار، ولكن هناك مشكلة نخشى منها وهي أن لا يرضي هذا التصرف والد زوجي ، فكيف يمكن إقناعهم وما رأيكم في ذلك

الجواب: أرى أن يختار زوجك الخروج دون إشعار والده بأنّك صاحبة الرغبة، كما أنصحكم بأن تختاروا بيتاً قريباً من بيتهم إذا كان ذلك ممكناً، مع إشعار زوجك والده بأنّه يرغب في بيت أكبر..

وإذا كان زوجك يعمل في مكان بعيد عن بيت أهله فليعتذر بأنّه يرغب في مكان قريب من عمله.. مع إظهار رغبتك أنت في البقاء معهم، وإذا خرجتما فاحرصوا بادئ ذي بدء على زيارتهم في الأسبوع مرتين أو ثلاث مرات، وأطيلوا المكث عندهم؛ لئلا يشعروا بالفراغ حتى يعتادوا على ذلك شيئاً فشيئاً.

وإذا كان زوجك يوفر لأهله بعض المساعدات سواء مالياً أو معنوياً، فاحرصي وإياه على بقاء هذا النوع من المساعدة دون قطعها مباشرة!

كما أنّه يمكن لزوجك مثلاً أن يُشعر والده بأنّ السكن الذي اختاره فرصة سانحة وأنّه بسعر منخفض ،وأنّ هذه الفرصة لن تتكرر. وأرجو مع ذلك أن تخفّ وطأة خروجكما عليهما ويعتادان ذلك..

(موقع لها أون لاين)

خمس سنوات سعادة والباقي تعاسة

أنا سيدة متزوجة منذ سبعة عشر عاما، ولي ستة أولاد، وقد عشت من هذه السبعة عشر عاما خمس سنين فقط حياة سعيدة، والباقي أصبحت أكره فيها زوجي، ولا أحب أن

يعاشرني معاشرة الأزواج، ولا أطيق النوم معه، فظننت أن هذا شيء من السحر، فذهبت إلى السحرة وإلى الشيوخ فأعطوني بعض الحجب ولم أستفد منها، وأنا لا أثق بأي منهم. وذهبت للأطباء النفسانيين ولم أستفد أيضا، وأنا أريد زوجي ولا أريد أحدا سواه، ويوشك بيتي على الانهيار فماذا أفعل بارك الله فيكم؟

الجواب: هذا مرض عارض قد يكون من آثار السحر، وقد يكون عينا، أي ما يسميه الناس النظلة والنفس، وقد يكون ذلك مرضا آخر سبب هذا الشيء، ولا يجوز إتيان السحرة ولا الكهنة ولا سؤالهم، فذهابك إلى السحرة والكهنة أمر لا يجوز، وقد أخطأت في ذلك فعليك التوبة إلى الله من ذلك؛ لأن الرسول ﷺ قال: «**من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» والعراف الذي يدعي معرفة الأمور، من طريق الجن أو من طرق أخرى غيبية أو خفية، فهذا لا يجوز سؤاله ولا تصديقه، وقد يعرف مثل هذه الأمور بأدوية معروفة من إبر أو حبوب أو غير ذلك، أو عند قارئ أو امرأة صالحة تقرأ تنفث عليك، فلو وجدت امرأة صالحة قُدمت على الرجل فتنفث عليك، وتقرأ عليك فلعل الله يزيل بها العين أو السحر، وهكذا الرجل الذي يعرف بذلك يقرأ عليك من غير خلوة، فيكون عندك أمك، أو أخوك، أو أبوك أو نحو ذلك، من دون خلوة، لعل الله ينفع بذلك.

وفي الإمكان أيضاً أن يقرأ لك في ماء تقرأ فيه الفاتحة، وآية الكرسي، وآيات السحر المعروفة في سورة الأعراف، وسورة يونس وطه و﴿ **قل يا أيها الكافرون** ﴾ و﴿**قل هو الله أحد**﴾ يقرأ في ماء مع ما تيسر من الدعاء، مثل: «**اللهم رب الناس أذهب البأس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، بسم الله أرقيك**»، يكرر هذا الدعاء ثلاث مرات لأنه ثابت عن النبي ﷺ.فإذا فعل ذلك أو فعلت المرأة ذلك تشربين منه بعض الشيء، وتغتسلين بالباقي.

فهذا مجرب بإذن الله لعلاج السحر، وحبس الرجل عن زوجته، وهو أيضا علاج للعين، فإن العين ترقى، كما قال النبي ﷺ: «**لا رقية إلا من عين أو حمه**» تدق وتجعل في الماء، ويقرأ فيها ما تقدم وقد ينفع الله بذلك أيضاً، وقد فعلنا هذا لكثير من الناس فنفعه الله بذلك، وقد ذكر ذلك العلماء، ومنهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ

صاحب فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، فإنه ذكر هذا في باب ما جاء في النشرة، فإذا كان عندك الكتاب فطالعيه، أو اعرضي هذا على العلماء وهم إن شاء الله يقومون باللازم.

أما السحرة والكهنة والعرافون فلا تسأليهم ولا تصدقيهم، ولكن عليك بعلماء الحق والقراء المعروفين بالخير، حتى يعملوا لك هذه القراءة، أو النساء الصالحات من المدرسات وغيرهن من المعروفات بالخير حتى يفعلن لك هذه القراءة، ولعل الله يمن بالشفاء والعافية بأسباب هذا.

ومما ينبغي أن تعمليه هو الدعاء، فتسألين الله عز وجل أن يزيل عنك ما نزل بك، فالله سبحانه يجب أن يسأل، وهو القائل سبحانه: ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾وهو القائل عز وجل ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ (البقرة: ١٨٦) يسأل الله لك الشفاء والعافية، فالمؤمن يدعو لأخيه، وهكذا أبوك وأمك كلاهما يسأل الله لك العافية، فالدعاء سلاح المؤمن، والله عز وجل وعد بالإجابة، فعليك بالدعاء وجدي في الدعاء، والصدق في الدعاء، لعل الله يمن بالشفاء سبحانه وتعالى.

وأنصحك أيضاً بأن تنفثي في كفيك عند النوم وتقرئي سورة قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثلاث مرات وتمسحي بهما رأسك ووجهك وصدرك ثلاث مرات، فهذا العمل من أسباب الشفاء والعافية.

وقد كان النبي ﷺ إذا اشتكى يفعل ذلك عند النوم، كما صح ذلك عنه عليه الصلاة والسلام من حديث عائشة رضي الله عنها. والله أعلم.

(سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز /البرنامج الإذاعي نور على الدرب)

تعاني من إدمان زوجها للمخدرات

إنني أعاني من تصرفات زوجي التي تدل على إدمانه لنوع من المخدرات برغم صلاته الدائمة فكيف أصارحه و أتناقش معه في هذا الموضوع أو أطلب الطلاق برغم أن عندي ثلاثة أبناء هم من المتفوقين ولله الحمد دلني على حل لمشكلتي . وجزاكم الله خير

الجواب: الطلاق لا يحل المشكلة في هذا الوقت .. خاصة مع وجود الأبناء أصلحهما الله وحفظهما لوالديهما، ولذلك فرأيي في هذه المشكلة ما يلي:

أولاً : لا أدري ما هي الإعراض و التصرفات التي استنتجي منها إدمانه على نوع من المخدرات؟! وما هو هذا النوع يا ترى، فالفرق بين الأنواع كبير من ناحية أعراض أو طرق علاجه ولذلك إن رأيت فوافينا بشرح مفصل لهذه التصرفات لكي تكتمل الصورة أكثر.

ثانياً: ما دام زوجك - هداه الله وحماه - محافظاً على الصلاة، فلعل الله أن يجعل له بها شفاءاً عاجلاً غير آجل، وهذه نعمة كبيرة وخير كثير، فأعينيه على نفسه أختي الكريمة بتوفير أجواء هادئة تجعله يجد في بيته الراحة النفسية التي تبعده عن البحث عنها خارج البيت، ولعل الله يحدث بعد ذلك أمراً .

ثالثاً: لا أدري إن كانت معاناتك قديمة أو جديدة حتى نعرف من خلالها منذ متى هو على هذه الحال !! وعلى أية حال لا بأس أحياناً من الإتيان ببعض المطويات أو الأشرطة أو الكتيبات المختلفة ومن ضمنها ما يحذر من خطورة المخدرات على النفس والمال والأسرة، فلعل الله أن يجعل فيها تذكرة له وعبرة.

رابعاً: من المهم في هذه المرحلة وإذا كان الأمر لم يصل إلى مرحلة الخطر عليك وعلى أبنائك وما زال يداري الأمر عنك ألا تشعريه بشكوكك حتى لا تتساوى عنده الأمور ويبدأ يعلن عن وضعه أمامك بكل وقاحة وتحدي !!.

خامساً: إن تطور الأمر إلى ما تخشين من خطورته على نفسك وعلى أبنائك، كأن تكرر مجيئه إلى البيت بوضع مزعج .. ومحاولته الاعتداء عليكم فيجب عليك هنا أن تعلمي أحد أقاربك الرجال الثقاة العقلاء، لكي يحاول أن يعالج الأمر بطريقته، والحمد لله أماكن العلاج متوفرة وبشكل سري .

سادساً: الله .. الله ..أختي الكريمة بالدعاء الصادق بأن يهدي الله زوجك ويحميه ويشفيه، والحّي على الله بالدعاء، وتحري مواطن الإجابة كالسجود وأدبار الصلوات وآخر الليل، وآخر ساعة من يوم الجمعة فالله سبحانه قريب مجيب .. يجيب دعوة المضطر إذا دعاه، ويكشف السوء، وفقك الله وحماك، وهداك وأصلح لك وأصلح بك، وشفى الله زوجك وجميع مرضى المسلمين.

(موقع الإسلام اليوم)

الأزواج يعاملون زوجاتهم بمنتهى القسوة

بماذا تنصح فضيلتكم بعض الرجال الذين يكونوا في معاملتهم لأهلهم في منتهى الشدة ولا يذكروا خيرا في نسائهم كان ؟

الجواب: الغالب أن جميع الأعمال يكون النص فيها ثلاثة : مفرق ومفرق ومعتدل، المفرق هو المهمل ، والمفرق هو المشدد، والمعتدل هو الذي بين هذا وهذا، والإنسان العاقل يعرف كيف يربي أهله ،يعاملهم تارة بالحزم وتارة باللين حسب ما تقتضيه الأحوال، إذا رأى منهم شدة فليكن أمامهم ليناً، وإذا رأى ليناً وقبولاً فيكن أمامهم حازماً ولا أقول شديداً بل يكن حازماً لا يفوت الفرصة، أما بعض الناس فيريد أن يشق على أهله، يريد منهم أن يكون كل شئ كاملاً وهذا غلط يقول النبي ﷺ: «**لا يفرك مؤمنا مؤمنة إن كره منها خلقا رضى منها خلقا آخر**» أتدرون معنى لا يفرك؟ يعني لا يبغض ولا يكره مؤمنة الزوجة إن كره منها خلقا رضى منها خلقا آخر، وهكذا ينبغي للعاقل المؤمن أن يوازن بين الحسنات والسيئات لا يحمل الشيء على السوء مع أن فيه أشياء حسنة، إن الإنسان الذي يجهل الحسنات ويظهر السيئات ما هو إلا في المرأة، لما حدث النبي ﷺ النساء بأنهن أكثر أهل النار قالوا لما يا رسول الله؟ قال: «**لأنكن تكثرن اللعنة وتكفرن العشير، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر كله ثم وجدت منك سيئة واحدة لقالت ما رأيت خيراً قط**».

وهكذا الإنسان ربما ينزل بنفسه إلى مرتبة المرأة، إذا أحسنت إليه مدى الدهر ثم أسأت مرة واحدة محت جميع الحسنات، فنحن نقول ارفق بأهلك إن كرهت منهم خلقا فارضى منهم خلقا آخر لا تكن شديدا ولا مهملا وأشد من ذلك من إذا خالفته امرأة في أدنى شئ بث طلاقها والعياذ بالله، يعني لا يكون الشاهد متقدم حلاوته أو مرارته فليشهد الشاهد تشهد بالصوت أنت طالق بالثلاثة نسأل الله العافية.

والمرأة تجدها اليوم نعم يتعب الإنسان ويشيب رأسه ما وجد امرأة ! فكيف يقع الطلاق في كل شئ، وزد على ذلك أننا نسمع كثيراً ما يقول أنت طالق بالثلاث وأنت علي كظهر أمي، والله عز وجل يقول في حق من يقولون إن نسائهم كظهر أمهاتهم يقول ﴿**وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَراً مِنَ الْقَوْلِ وَزُوراً**﴾ (المجادلة: ٢) منكر لا يقره الشرع و زورا وكذب كيف

تكون زوجتك التي هي حلّ لك كيف تكون مثل أمك التي هي حرام عليك؟فنصيحتي لإخواني الذين يريدون ترويض أهلهم وأولادهم أن يكونوا بين اللين وبين الشدة والعاقل وراء الحال ولكل حال مقام.

(فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين /اللقاء الشهري)

تريد التخلص من عنادها لزوجها

سائلة تصف نفسها بأنها كثيرة العناد لزوجها وحاولت أن تتخلص من هذه الخطيئة لكنها لم تستطع حتى الآن كيف ترون لها الطريق سماحة الشيخ؟

الجواب: عليها أن تتقي الله سبحانه وأن تجاهد نفسها في طاعة زوجها في المعروف وعليها أن تستحضر دائما أن الواجب عليها طاعة زوجها وأنها بعنادها له تأثم وتغضب ربها، فالواجب عليها أن تحاسب هذه النفس فإنها أمارة بالسوء إلا من رحم الله فعليها أن تحاسب النفس، وأن تتذكر وقوفها بين يدي الله، وأنها مسئولة عن طاعته ومعصيته فإذا استحضرت هذه الأمور وكانت على بالها الله يعينها على طاعته، وترك العناد أما إن أرادت تنفيذ هواها أو تقليد النساء العاصيات اللاتي لا يبالين بأمر الله فإنها تخسر في الدنيا والآخرة، ولكن عليها أن تتأسى بالأخيار السالفات على الهدى من أزواجه ﷺ ومن نساء أهل الخير التقيات المؤمنات عليها أن تتأسى بأهل الخير لا بأهل الشر، وعليها فوق ذلك أن تتذكر عظمة الله وأن تخافه سبحانه، وأن تطيع أمره في ذلك لأن الله أمرها بطاعة زوجها فلزوجها عليها الطاعة في المعروف.

(سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز /برنامج نور على الدرب)

الشك أول معول يهز الحياة الزوجية!

إنني متزوجة وعندي طفل.. أعاني كثيراً من أمرين الأول: أنني اشك كثيراً في زوجي وأشعر أنه يخونني صحيح أنني شكاكة نوعاً ما، ولكن زوجي من دفعني إلى ذلك الشك عندما أخبرني عن علاقاته قبل الزواج، وليته لم يفعل لأنني شعرت حينها أنه كان يستلذ بما كان يفعل، والمشكلة أن كل من كان يعرفهم ما زالوا موجودين وقريباً من المجتمع المحيط بنا، بمعنى أنهم جيران لأهله، وهم فئة قد يأتي منهم أي شيء! وتعبت وأنا أحاول أن أحافظ

عليه بكل الوسائل ولم أجد حلاً، صحيح أنه يحبني ولكنه بارد في تصرفاته معي وفي تعامله، لا يحمل تلك الرومانسية التي أبحث عنها كي نجدد من حبنا، دوما يراني أفكر في أشياء لا معنى لها، لا أدري.. أشعر أنه يتهرب مني ولا يحب الجلوس معي ويشغل نفسه بأي شيء، وعندما أجادله في ذلك يقول لي: "أنا أهرب من صراخك الدائم لي ومشاكلك"! رغم أني بعد ما عجزت منه توترت أعصابي وأصبت بالضغط ولم أعد أحتمل شيئا.

المشكلة أنه رجل جنسي فوق الخيال لدرجة أنني لا أستطيع أن أكلمه بكلمة حب إلا ودعاني إلى الجماع، ولا يرى امرأة عارية ألا وطلبني للجماع أو عمل أي شيء.. المهم أنه يريح نفسه! وأمامي لا يخجل من شيء. هو طيب ولكنه متسرع في كل شيء، لا أعرف ماذا أفعل؟! فيه من الصفات كل شيء ونقيضه! أشعر بأنه عديم الرجولة أحياناً، وأحياناً يملك من الشدة ما لم أره ٤ سنوات!

أتمنى أن يأتي يوم ويطلب أن نجلس سويا أنا وهو أو نخرج ويكلمني بكل حب ونتناقش في أمور بيتنا، ولكن لا شيء، وإن فعل فهو يلتزم الصمت أو الكلام الفارغ! عجزت.. أصبحت حياتي جحيما لا يطاق مع رجل لا أعرف ما هو مصيري غدا معه؟! رغم أنه يقدم لي كل ما أحتاجه من مال وأشياء مادية ولكنه غريب الأطوار.

كما أنني أغضب عندما يذهب كثيراً إلى بيت أهله وأشك فيه، صدقوني إنه إنسان مدعاة للشك، وقد كذب علي ذات يوم وجرحني، رغم أنه عاهدني أنه لن يفعل ما يغضبني. أعرف أن مشكلتي ستحيركم لأن كلامي فيه نوع من الغموض، لكن - والله - إني أحاول أن أختصر حتى لا تهمل مشكلتي! أرجوكم المساعدة..

الجواب: المشكلة ليست في زوجك فقط، بل في زوجك وفيك أنت، فأنت حساسة مندفعة غيورة وشكاكة، قد يكون زوجك أثار مشاعر الشك فيك بحسن نية أو سوء نية، ولكن لو لم يكن لديك الاستعداد للشك والغيرة لما شككت في تصرفات زوجك.

ابنتي.. الغيرة والشك هي أول معول كسر يهز الحياة الزوجية.

الشك والغيرة هي أخطر مرض يصيب الحياة الزوجية، ويعلن بداية النهاية، فهو يعكس شخصية ضعيفة تحب التملك والاستحواذ.

وعلاجك - يا ابنتي - قبل كل شيء في التوكل على الله سبحانه وتعالى توكلا حقيقيا وأن الخير بيد الله سبحانه وتعالى و«**أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك**»، بمعنى أنك لو حرصتِ على التضييق على زوجك ومراقبته وملاحقته وهو لديه الرغبة في الخيانة أو الزواج... إلخ، فلن تستطيعي منعه!

يمكنك المحافظة على حياتك الزوجية بحسن المعاشرة والتغاضي عن زلاته البسيطة، وإعطائه الثقة، والابتعاد عن التجسس والنقد والطرح. وأن تخلصي النية لله سبحانه وتعالى وتطلبي منه العون بالصلاة والدعاء والصدقة.

أما ما ذكرت من أن زوجك جنسي، فهذه الصفات في معظم الرجال، والجنس لدى الرجل تعبير عن الحب، بينما المرأة تعبير عن الحب من خلال الكلام والحديث والهدايا ... إلخ.

زوجك - يا ابنتي - إنسان بسيط - اجتماعي، أبلغك بخصوصياته قبل الزوج بحسن نية كريم في منزله، يحبك ويعبر عن الحب بالجنس، لديه بعض السلبيات، ولكن من منا كامل في هذه الحياة؟!

هذا الرجل تستطيعين أن تعيشي معه بهدوء إذا قدرتي ذلك وأخرجت الشكوك من عقلك وقلبك، واتجهت إلى الله وعلمت يقيناً أن كل شيء بيد الله وتوكلت عليه وأحسنت الظن بالله.

لكن إذا فشلت فقد تحتاجين إلى استشارة لطبيب نفسي، وقد يعطيك بعض الأدوية التي قد تساعد في إخماد نار الغيرة التي تدق حياتك الزوجية. وفقك الله.

(موقع لها أون لاين)

زوجها يفتح خطاباتها الخاصة

زوجي يفتح ما يصلني من أهلي من خطابات ويقرأها وأنا أكره ذلك ويمنع منها ما فيه عزاء وأنا كنت في حاجة إلى ذلك فهل يحق له ذلك ؟

الجواب: لا يحل للزوج ولا لغير الزوج أن يفتح الظروف ظروف الكتب لأن هذا عدوان على أخيك، الكتب المظرفة لا شك أنها سر، فلا يحل لأحد أن يطلع عليها، وإني أنصح هذا الزوج وأخوفه بالله عز وجل وأقول له أترضى أحدا أن يفتح مظاريف كتبك؟

اعتقد أنه لا يرضى، فإذا كان لا يرضى أن يفتح أحد مظاريف كتبه فلماذا يبيح لنفسه أن يفتح مظاريف زوجته؟! فأحذره من ذلك وأقول استحل زوجتك فيما مضى وتب إلى الله فيما يستقبل.

(فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين /لقاء الباب المفتوح)

الوقت عند المرأة لمن

وقت المرأة سماحة الشيخ أهو لها أم لزوجها؟

الجواب: الوقت لزوجها إلا إذا سمح أو دخل على ذلك إن دخل على أنها مدرسة أو طالبة فعليه القيام بشروطها، أما إذا كان لم يدخل على هذا الشرط، ولكنه سمح بأن تدرس فله أن يرجع عن هذا السماح، له أن يرجع ويمنعها من التدريس إلا أن يصطلحا على شيء بينهما كأن يصطلحا على نصف الراتب للبيت، أو ثلث الراتب فلا بأس. إذن ليس للمرأة أن تؤجر نفسها بدون إذن زوجها؟ نعم. نعم ليس لها ذلك إلا بإذنه، إلا إذا شرط ذلك عليه وقت العقد أنها تدرس أو أنها تعمل كذا أو تعمل كذا والتزم بذلك فالمسلمون على شروطهم.

(سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز البرنامج الإذاعي نور على الدرب)

عدم تصديق الزوج في أي شيء

هل يجوز للمرأة أن تقول لزوجها: تكذب سواء للمزاح أو لتكذيبه؟

الجواب: فإن كان مرادك بالسؤال: أن تقول المرأة لزوجها: أنت تكذب، فهذا إن كان تكذيباً له بغير حق فلا يجوز، وهذا من سوء العشرة وقد يوجب نفور القلب وحصول البغض.

ولا ينبغي أن يكون هذا العمل على سبيل المزاح أيضاً، فإن المؤمن لا يمزح إلا بالحق، ولا يقول إلا ما يسره أن يجده في صحيفته يوم القيامة.

وقد يشعر الزوج من جراء هذا الكلام بعدم ثقة الزوجة به، وقد يحمله ذلك على الإعراض عن محادثتها وإخبارها بأحواله، وقد قال الله تعالى: ﴿**وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوّاً مُبِيناً**﴾ (الإسراء: ٥٣) فكم كان للكلمة السيئة من مفاسد، وكم ترتب عليها من شرور. وفقنا الله وإياكم لما يحب ويرضى.

(موقع الشبكة الإسلامية)

تغار بشدة على زوجها

امرأة ترجو النصيحة فهي تغار على زوجها غيرةً شديدة حتى أن زوجها قد مل منها وهددها بالطلاق ؟

الجواب: أوجه هذه السائلة أن تخفف من غيرتها وإلا فإن الغيرة من طبيعة المرأة تغار على زوجها وهذا دليل على محبتها له ، ولكنى أقول الغيرة إذا زادت صارت غبره من الغيرة ثم تتعب المرأة تعباً شديداً لذلك أنا أشير على هذه المرأة الخفض من غيرتها ، وأشير على الرجل أيضا أن يحمد الله عز وجل أن هيأ له امرأة صالحة تحبه لأن هذا أعنى الاتحاد بين الزوجين مما يجعل الحياة بينهما سعيدة وإلا فإن الغيرة أمر فطرى لابد منه .

أرسلت إحدى أمهات المؤمنين إلى النبي عليه الصلاة والسلام طعاما في إناء وهو في بيت إحدى نسائه فلما دخل الرسول بالطعام والإناء فرحاً به يهديه إلى الرسول عليه الصلاة والسلام لكن من امرأة أخرى!

هذه المرأة التي هو في بيتها غارت فضربت يد الرسول فطاح الإناء وتكسر وتبعثر الطعام ولكن الرسول لم يوبخها بل قال غارت أمكم أو كلمة على هذا النحو ، أخذ الطعام والإناء وأخذ طعام المرأة التي كان في بيتها وإنائها وقال إناء بإناء وطعام بطعام أرسله مع رسول. لأن الرسول إذا رجع وقال إن المرأة هذه فعلت كذا وكذا سوف تتكدر المرسلة فإذا جاء إناء ضرتها وطعام ضرتها سوف تهبط تبرد وهذا من حكمة الرسول عليه الصلاة والسلام.

والغيرة بين النساء أمر لا بد منه وأرى من نعمة الله على الزوج أن تكون المرأة تحبه إلى هذا الحد ولكنى أقول للمرأة خففي من الغيرة لئلا تشقى على نفسك وتتعبي ، وأقول للرجل أحمد ربك على هذه النعمة ولا يزداد ذلك إلا رغبة في أهلك ومحبة لهم. أما مسألة الطلاق لا تذكرها أبدا عند المرأة ، الرجل إذا ذكر الطلاق عند المرأة صار هذا الشبح أمام عينها نائمة ويقظانة وهذا غلط ولهذا من السفه أن بعض الناس يذكر كلمة الطلاق لامرأته حتى ولو بالتهديد يا أخي حتى لا يصير هذا تهددها بالطلاق الشيطان دائم يعمل في قلبها هذا الطلاق حتى تؤدى النهاية إلى الفراق والعياذ بالله.

(فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين /لقاء الباب المفتوح)

زوجي يعمل بدولة عربية ولا يأتينا إلا مرة في العام ومع ذلك فهو دائما يحدث بيننا خلاف في كل مرة بالرغم من قصر المدة التي يقضيها معنا ويتدخل في تربية الأولاد ويهينني ومقتنع بأن من حقوقه كرجل أن يضربني ويشتمني بالرغم من أن الخلافات عادية وتافهة ولكنه لا يريد أن يكون لي رأي في أي شيء مبررا أنه الرجل وعلى تنفيذ كل ما يأمر به وهذا هو الحال دائما علما بأنني لا أحب النكد وأريد لحياتي الزوجية النجاح ولكن تعبت فكيف أعامله أتمنى إجابة سؤالي وأجد الحل عندك فلدي منه ٣ بنات لا أريد لهم النكد والتعب؟

الجواب: فإن الحياة الزوجية الكريمة تقوم بين الزوجين على التفاهم والتغاضي عن الهفوات. ذلك أن الزواج آية عظيمة من آيات الله عز وجل، وقال تعالى: ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**﴾ (الروم: ٢١). فالمودة والرحمة تنشأ من سكون كلا الزوجين إلى الآخر. ولا يكون ذلك إلا إذا راعى بعضهما بعضا. وإن كثيراً من الاختلاف الناشئ بين الأزواج مرده إلى جهل كثير من المسلمين بأحكام الشرع الحنيف في هذا الباب.

ولذلك أوجه نصيحتي إلى الزوج أولاً: بأن يتقي الله تعالى في أهله، وأنه إذا لم يرض منها أمراً من الأمور فإن كان صغيراً فعليه أن يتغاضى عنه وينظر إلى ما عند زوجته من كريم الأخلاق ومن الخصال الحميدة الأخرى. قال تعالى: ﴿**فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً**﴾ (النساء: ١٩).

وكذلك إن كان الأمر لا يستطيع الصبر عليه من سوء خلق مثلاً فإن العلاج لا يكون بالضرب ولكن عليه أن يصبر ويعظ وينصح فإن استقامت إلى ما يريد فبها ونعمت وإلا فإنه يهجر في المضجع ولا يهجر في غير المضجع فلا يهجر الغرفة التي ينامون فيها إلى غرفة أخرى حتى لا يلاحظ الأبناء الشقاق الواقع بين الأبوين ولكن في ذات المضجع بأن يولها ظهره. وهذا أدعى إلى حل الخلاف بينهما لأنه إذا اتسعت دائرة الخلاف بينهما فإن حله يكون صعباً حينئذ. فإن لم تمتثل المرأة إلى ترك ما استوجب الخلاف إن كانت مخطئة فإنه حينئذ يشرع له الضرب ولا يكون الضرب ضرب عقاب أو تشفي بل ضرب علاج وتأديب، فلا يجرح ولا يكسر

عظماً ولا يترك أثراً قال تعالى: ﴿**وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيّاً كَبِيراً**﴾ (النساء: ٣٤). فالضرب هو آخر علاج وآخر الدواء الكي. وقال ﷺ: «**خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي**» رواه الترمذي وابن ماجة، وفي صحيح ابن حبان عن ابن عباس أن الرجال استأذنوا رسول الله ﷺ في ضرب النساء، فأذن لهم فضربوهن، فبأتي فسمع صوتاً عالياً، فقال: ما هذا؟ فقالوا أذنت للرجال في ضرب النساء فضربوهن، فنهاهم وقال: «**خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي**». وعلى الزوج أن يأخذ رأي زوجته في كثير من الأمور فإن الصواب قد يكون معها وقد شاور النبي ﷺ نساءه في كثير من أموره وأخذ برأيهن، وكان في رأيهن الصواب والبركة كما حدث من أم سلمة في غزوة الحديبية. وأما النصيحة الموجهة إليك أيتها الأخت السائلة فأن أول ما يجب عليك أن تتحلى به هو الصبر ابتغاء مرضات الله تعالى: ﴿**إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ**﴾. وحاولي أن تبتعدي عما يثيره أو يضايقه وحبذا لو تخيرت ساعة يصفو فيها لك فتفاتحيه في حقك عليه وأنه من الود والرحمة والتآلف بينكما وأن لك في الأبناء حقا كما أن له فيهم حقاً. ونصيحة أخرى أوجهها للزوج أن عليه أن يستأذن زوجته في هذه المدة التي يغيبها عنها لأنه لا يشرع له أن يغيب عن زوجته أكثر من ستة أشهر وقيل أربعة فإن زادت المدة عن ستة أشهر فعليه أن يستأذنها في ذلك.

وختاماً.. عليكما أن تعلما أن بيتكما فيه ثلاث بنات لا ينبغي بحال من الأحوال أي يقوض لما في ذلك من الدمار الكامل بالنسبة لمستقبل هؤلاء البنات فلا مستقبل لهما إن تفرقتما، فالحذر الحذر من التفكير في الفراق أو ما يؤدي إليه. هذا والله نسأل أن يصلح بينكما وأن يوفقك إلى ما فيه خيركما. والله أعلم.

(موقع الشبكة الإسلامية)

زوج يهين زوجته

إنني متزوجة منذ حوالي ٢٥ سنة ولي العديد من الأبناء والبنات، وأواجه كثيراً من المشاكل من قبل زوجي فهو يكثر من إهانتي أمام أولادي وأمام القريب والبعيد ولا يقدرني أبداً من دون سبب ولا أرتاح إلا عندما يخرج من البيت، مع العلم أن هذا الرجل يصلي ويخاف الله، أرجو أن تدلوني على الطريق السليم جزاكم الله خيراً.

الجواب: الواجب عليك الصبر ونصيحته بالتي هي أحسن، وتذكيره بالله واليوم الآخر لعله يستجيب ويرجع إلى الحق ويدع أخلاقه السيئة، فإن لم يفعل فالإثم عليه ولك الأجر العظيم على صبرك وتحملك أذاه، ويشرع لك الدعاء له في صلاتك وغيرها بأن يهديه الله للصواب، وأن يمنحه الأخلاق الفاضلة، وأن يعيذك من شره وشر غيره.

وعليك أن تحاسبي نفسك، وأن تستقيمي في دينك، وأن تتوبي إلى الله سبحانه مما قد صدر منك من سيئات وأخطاء في حق الله أو في حق زوجك أو في حق غيره، فلعله إنما سلط عليك لمعاص إقترفتيها لأن الله سبحانه يقول: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ (الشورى: ٣٠)، ولا مانع من أن تطلبي من أبيه أو أمه أو اخوته الكبار أو من يقدرهم من الأقارب والجيران أن ينصحوه ويوجهوه بحسن المعاشرة؛ عملاً بقول الله سبحانه: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (النساء: ١٩). وقوله عز وجل: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ (البقرة: ٢٢٨). أصلح الله حالكما وهدى زوجك ورده إلى الصواب على الخير والهدى.

(سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز/ مجموع فتاوى ومقالات متنوعة)

مشكلة عائلية بسبب أخو الزوج

أخو زوجي دائماً في بيتنا أو يتحدث معه على الهاتف أو يأخذه خارج المنزل ولا يستطيع أن يفعل أي شيء دون زوجي، وصل الأمر بأنني لا أتحمل رؤيته أبداً، أشعر بأنه يضع أفكاراً في رأس زوجي ويبعده عن مسئولياته تجاهي وتجاه أولاده الثلاثة، نعيش حياة نشيطة مع أولادنا وأنا أحب أن أفعل كل شيء لأولادي ولكنني أحب كذلك أن يكون زوجي معنا، ولكن أخوه لا يترك لنا فرصة، وإذا خرجنا يظل يتصل حتى يجده.

حصل شجار كبير بيني وبين زوجي لأنه يعتقد أنه من السهل أن يقول لي " لا " لأنني سأسامحه وأغفر له ولكنه لا يستطيع أن يقول " لا " لأخيه لأنه سيغضب منه لفترة طويلة. يجب أن يكون مرتبطاً بنا أكثر وليس بأخيه إذا أراد أن نبقي على حياتنا العائلية. كوني امرأة مسلمة: هل أنا أطلب أكثر من حقي؟ أم أن شعور أخيه يأتي أولاً؟.

الجواب: أولاً : يجب أن يعلم الزوج أن الله تبارك وتعالى قد أوجب عليه رعاية أبنائه وتربيتهم والقيام على شئونهم، وأوجب عليه معاشرة زوجته بالمعروف، وأن كل تقصير في هذا فإن الله سائله عنه يوم القيامة .

قال تعالى : ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ**﴾ (التحريم : ٦).

وقال تعالى : ﴿**وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ**﴾ (النساء : ١٩).

ثانياً : على الزوج أن لا يُدخل في حياته ما يحول بينه وبين القيام على أسرته كعملٍ متواصل أو صحبة ملهية أو قريبٍ يأخذ وقته ويتدخل في شئون بيته .

والمسلم في هذا الزمان قد لا يجد الوقت الكافي للقيام بما أوجبه الله عليه ، فكيف يهون عليه تضييع وقته مع غيره على حساب القيام بتلك الواجبات ؟ .

ثالثاً: على الزوجة أن لا تفرِّق بين زوجها وأهله ، ولا ينبغي لها أن تتضجر من تردداه عليهم أو زيارتهم له ، إلا أن يؤثر ذلك على ما أوجبه الله عليه .

والأب لا يقدِّم أحداً على أولاده لا أخاً له ولا قريباً ، فلذلك لا ينبغي إحداث فجوة في العلاقات الأسرية بين الزوج وأخيه ، ولا بين الأولاد وعمهم ؛ لأن لذلك أثره البعيد على طبيعة علاقاتهم مع الناس ومع رحمهم .

رابعاً: ننصحك أيتها الأخت الفاضلة أن تتلطفي مع زوجك ، وأن تظهري له عدم تضجرك من علاقته بأخيه ، وأن لا تحدثي بغضاً وكراهية في نفوس أولادك تجاهه .

وإذا رأيتِ تقصيراً من زوجك في واجباته الشرعيَّة تجاهكم فليكن الإنكار عليه وتذكيره بالتي هي أحسن دون غلظة أو شدة، وليكن ذلك بالتلميح دون التصريح إلا إن احتجت لذلك .

وقد رأينا في مثل هذه الحالات من ابتليت ببعض أهلها أن يكونوا معها وفي بيتها لظروف خاصة بهم، وعليه : فإن زوجها سيحسن من معاملته لهم إذا كان قد رأى حسن معاملة من زوجته تجاه أهله . والله أعلم .

(الشيخ محمد بن صالح المنجد/موقع الإسلام سؤال وجواب)

خدمة أهل الزوج وطاعتهم

هل زوجة الولد ملزمة بخدمة أم الزوج وأبيه وإخوانه وطاعة أوامرهم؟ أرجو توضيح رأي الدين في ذلك.

الجواب: هذا السؤال عليه ملاحظة وهي قوله ما رأي الدين في ذلك؟ فأنا أرى أن توجه السؤال إلى شخص باسم الدين هكذا أمر لا ينبغي، لأنه لا أحد يتكلم باسم الدين إلا رسول الله ﷺ، أما غيره فإنما يتكلمون بحسب اجتهادهم مما تدل عليه نصوص الكتاب والسنة، اللهم إلا شيئاً بيناً صريحاً فيه الحكم واضحاً في الكتاب والسنة، كما لو قال ما رأي الدين في البيع؟ فنقول البيع حلال لقوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ﴾ (البقرة: ٢٧٥) أو ما رأي الدين في أكل الميتة؟ فنقول إنه حرام لقوله تعالى ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ﴾ (المائدة: ٣) وما أشبه ذلك.

فالأشياء الاجتهادية هي من رأي الإنسان التي قد يكون فيها مخطئاً أو مصيباً، فإذا قلنا إن ما يقوله هذا الرجل هو الدين، وكان مخطئاً فمعنى ذلك أن الخطأ وقع فيما يقول الإنسان عنه إنه هو الدين.

وإجابة هذا السؤال أن المرأة لا يجب عليها أن تخدم أم الزوج ولا أباه ولا إخوانه ولا أعمامه أو أخواله أو أحداً من أقاربه، وإنما هذا من باب المروءة؛ إذا كانت في البيت أن تخدم والديه أو من في البيت من إخوانه إذا لم يكن في خدمة إخوانه شيء من الفتنة، أو الخلوة مثلاً، وأما أنها تلزم بذلك فإن هذا لا يجوز للزوج أن يلزمها به، وليس ذلك واجباً عليها وإنما هو من المروءة فقط.

والذي أدعو إليه أن تكون الزوجة مرنة صبورة في خدمة والدي الزوج من أمه وأبيهن وهذا لا يضرها بل يزيدها شرفاً وحباً إلى زوجها، وإلى أمه وأبيه، ثم إنها إذا عصت وعتت ربما يكون ذلك سبباً لسوء العشرة بينها وبين زوجها، إما لكرهه لما يسوء والديه وإما لأن والديه يشيان بها عنده حتى يبغضوها إليه والله الموفق.

(فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين /فتاوى منار الإسلام)

حدود تدخل أقارب الزوج في حياة زوجته

ما هي حقوق الحمو (أخو الزوج وأخواته) في الإسلام . هل للحمو حق الطاعة مثل والد الزوج وأمه؟ هل لهم الحق في دخول غرفتي بإذن أو بغير إذن؟ إلى أي مدى أطيعهم في ملابسي وطهو الطعام ورعاية أطفالي والمنزل وخروجي من البيت وهل لهم حق التدخل في حياتنا الزوجية؟ هل لهم حق فيما يتعلق بوظيفتنا وإقامتنا والتعليم وخلافه ؟ هل يجب علي أن آخذ إذناً منهم لزيارة أهلي؟ هل لهم الحق في معرفة تفاصيل حياتنا؟ هل أطيعهم في مصافحة أقارب زوجي، وهل يحق لي ولزوجي حضور أعراس فيها منكرات؟ .

الجواب: لا يجب على الزوجة أن تطيع أحداً من أحمائها سواء والد الزوج أو والدته أو إخوته أو أخواته في أي شيء كان قل أو كثر، اللهم إلا أن يكون أمراً بواجب شرعي أو نهياً عن محرم فهذا تجب فيه الطاعة سواء كان من القريب أو البعيد أو الحمو أو غيره .

أما الزوج فطاعته واجبة بالمعروف لقوله تعالى: ﴿**الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ**﴾ (النساء: ٣٤).

قال ابن كثير رحمه الله وهو يذكر بعض حقوق ا لزوج على زوجته: إن الله قد أوجب حق الزوج عليها وطاعته وحرَّم عليها معصيته لما له عليها من الفضل والإفضال.أهـ.

ولا يجوز لأحد من إحمائك أن يدخل غرفتك إلا بإذنك ، لقول الله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**﴾ (النور: ٢٧) فإن دخل أحد منهم بعد إذنك ولم يكن من محارمك- كأخي الزوج - فإنه لا بد من وجود محرم لك، حتى لا يكون هناك خلوة محرمة بينكما ، مع التزامك بالحجاب الشرعي الكامل، والأمن من وقوع الفتنة .

ومع كل هذه الشروط يبقى عدم دخوله عليك في غرفتك أفضل ، وأطهر للقلب ، وأبعد عن الريبة. قال الله تعالى: ﴿**وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ**﴾ (الأحزاب: ٥٣).

وقال النبي ﷺ: «**إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ**. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَرَأَيْتَ الْحَمْوَ ؟ قَالَ : «**الْحَمْوُ الْمَوْتُ**» رواه البخاري ومسلم.

قال النووي رحمه الله : قَوْله ﷺ: « **الْحَمو الْمَوْت**» مَعْنَاهُ أَنَّ الْخَوْف مِنْهُ أَكْثَر مِنْ غَيْره ، وَالشَّرّ يُتَوَقَّع مِنْه ، وَالْفِتْنَة أَكْثَر لِتَمَكُّنِهِ مِنْ الْوُصُول إِلَى الْمَرْأَة وَالْخَلْوَة مِنْ غَيْر أَنْ يُنْكِر عَلَيْهِ ، بِخِلَاف الأَجْنَبِيّ . وَالْمُرَاد بِالْحَمْوِ هُنَا أَقَارِب الزَّوْج غَيْر آبَائِهِ وَأَبْنَائِهِ . فَأَمَّا الآبَاء وَالأَبْنَاء فَمَحَارِم لِزَوْجَتِهِ تَجُوز لَهُمْ الْخَلْوَة بِهَا ، وَلا يُوصَفُونَ بِالْمَوْت ، وَإِنَّمَا الْمُرَاد الأَخ ، وَابْن الأَخ ، وَالْعَمّ ، وَابْنه ، وَنَحْوهمْ مِمَّنْ لَيْسَ بِمَحْرَم . وَعَادَة النَّاس الْمُسَاهَلَة فِيهِ ، وَيَخْلُو بِامْرَأَةِ أَخِيهِ ، فَهَذَا هُوَ الْمَوْت ، وَهُوَ أَوْلَى بِالْمَنْعِ مِنْ الأَجْنَبِيّ لِمَا ذَكَرْنَاهُ اهـ .

وليس لهم أن يجبروك على شيء مما ذكرتيه من طهو طعام أو ما يتعلق بملابسك أو غير ذلك كالوظيفة والتعليم إلخ إلا من باب النصيحة والعشرة الحسنة لا من باب الإجبار.

ولا يجوز لهم أن يتدخلوا في خصوصياتك أنت وزوجك ، ولكن إن أقنعوا زوجك بألا تخرجا للفسحة المباحة وأمرك زوجك بالبقاء في البيت فأطيعي زوجك واصبري واحتسبي.

ولا يلزمك أن تستأذني أحداً منهم لزيارة أهلك ، وليس ذلك من حقهم. والواجب عليك، هو استئذان زوجك، فإن أذن لك فلا يجب عليك أن تستأذني أحداً منهم .

وليس لهم الحق في معرفة تفاصيل حياتكما ، ولا يجوز لزوجك أن يخبرهم بما يكون بينك وبينه من أسرار الاستمتاع .

ويجب على زوجك أن يبر والديه .وعليك أن تكوني عوناً له على ذلك ، ولا تكوني سبباً لحصول القطيعة بينه وبينهم. وستجدين عاقبة ذلك في أولادك إن شاء الله تعالى .

ولتكن زيارة زوجك لوالديه على حسب الحاجة والمصلحة ، فقد يطرأ على الأبوين ما يحتاجان معه إلى كثرة زيارة ولدهما لهما كالمرض ونحوه . فعلى زوجك مراعاة ذلك.

وأما خدمتك لهم والقيام بأعمال المنزل فلا يجب عليك ذلك. لكن إن فعلتيه إحساناً إليهما ، وإرضاءً لزوجك ، كان هذا خيرا ، ولك أجر ذلك إن شاء الله تعالى وهذا مما يرفع درجتك عند زوجك وأهله في الدنيا ، وترتفعين به في الآخرة كذلك إن شاء الله .

وأما الاستقلال بالسكن فيجب على زوجك أن يؤمِّن لكِ المسكن الذي تستقلين فيه ، ولكن لا بأس أن يسكن والداه معكما في مسكن واحد يجمعكم إذا كان في البيت سعة ، ولم يكن في ذلك ضرر عليك.

وأما كون حياتكما ستكون تحت المجهر فهذا ليس من حق والديه أن يكونا متسلطين عليكما، وحاولي التفاهم مع زوجك بالحسنى، فإن استطاع أن يحسم الأمر وإلا فلا بأس أن تكلمي أهله بالحكمة والخطاب الرشيد، فإن لم يستجيبوا ودام الحال على ذلك فاصبري واحتسبي الأجر عند الله. وأما مصافحتك للرجال من غير محارمك فحرام، فلا تطيعي أحداً في ذلك، فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. ولا يحل لزوجك أن يذهب إلى الأعراس التي فيها الصخب والمعاصي.

وأخيراً.. النصيحة للأزواج أن يبروا آباءهم بالمعروف ولا يطيعوهم إذا تعدوا حدود الله ولا يعينوهم على الظلم ومن ذلك ظلم زوجات الأبناء وعليهم أن يجادلوهم بالحسنى، وألا يحولوا بينهم وبين طاعة الله تعالى، ويجب أن يكونوا جريئين في الحق، وأن يواجهوا الذين يقفون بينهم وبين تطبيقهم لشرع الله تعالى في بيوتهم؛ لأن المسلم لا يرى سلطاناً لأحد عليه إلا القرآن والسنة، وأن يحترزوا ممن يدعونهم إلى المعاصي.

وإذا رأي الزوج أن المصلحة الشرعية تقتضي أن يباعد بين بيت زوجته وبيت أهله فلا حرج عليه أن يفعل ذلك.

ولتتسع أخلاقنا وصدورنا ويتحمل بعضنا البعض ولا ننسى الفضل بيننا، وأن نأتمر بالمعروف ونصبر وندفع الإساءة بالإحسان ونقول التي هي أحسن لعباد الله حتى نلقى الله.

(الشيخ محمد بن صالح المنجد/موقع الإسلام سؤال وجواب)

طاعة الوالدين أم طاعة الزوج

لقد حدث خلاف بين زوجي وأهلي على أمر من أمور الدنيا، ولقد أردت أن أقف إلى جانب أهلي؛ لأن طاعة الوالدين والإحسان إليهما فيها امتثال لأمر الله، ولكن منعني من ذلك ما سمعت من أحاديث عن الرسول ﷺ لا أعلم عن مدى صحتها، فمنها قوله ما معناه: "لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لغير الله لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها"، وقد حاولت الإصلاح بين الطرفين؛ فلم أفلح بأي شكل، أرجو أن ترشدوني بجانب من أقف؟ فأنا أخاف أن أغضب والدي، وأن أغضب الله، وأن أغضب زوجي، وأن لا أكون الزوجة المؤمنة الموفية بحق الزوج كما يجب؛ كما أرجو أن توجهوا لهم النصيحة لعل الله ينفعهم بها؟

الجواب: أما حق الوالد ؛ فلا شك أنه واجب ، وهو حق متأكد ، وطاعته بالمعروف والإحسان إليه قد أمر الله بها في آيات كثيرة ، وكذلك حق الزوج حق واجب على زوجته ومتأكد ؛ فلوالدك عليك حق ، ولزوجك عليك حق ، والواجب عليك إعطاء كل ذي حق حقه.

لكن ما ذكرت من وجود النزاع بينهما ، ولا تدرين مع أيهما تقفين ؛ فالواجب أن تقفي من الحق ؛ فإذا كان زوجك محقاً وأبوك مخطئاً فالواجب أن تقفي مع الزوج وأن تنصحي أباك ، وإن كان العكس ، وكان أبوك محقاً وزوجك مخطئاً فالواجب عليك أن تقفي مع أبيك وأن تنصحي زوجك ، فالواجب أن تقفي مع الحق ، وأن تنصحي المخطئ منهما.

هذا ما يتعلق في موقفك مع أبيك أو مع زوجك في النزاع الذي بينهما ، وحاولي الإصلاح بينهما قدر استطاعتك ؛ لتكوني مفتاحاً للخير ، ويزول على يدك هذا الشقاق وهذا الفساد ، وتؤجري على ذلك ؛ فإن الإصلاح بين الناس ، ولا سيما الأقارب ، من أعظم الطاعات.

قال تعالى : ﴿ **لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ** ﴾ (النساء : ١١٤).

وأما النصيحة التي نوجهها لطرفين ، فالواجب عليهما تقوى الله عز وجل ، والتعامل بالأخوة الإسلامية ، وبحق القرابة والصهر الذي بينهما ، وأن يتناسوا ما بينهما من النزاع ، وأن يسامح كل واحد منهما الآخر ، فإن هذا من شأن المسلمين ، وأن لا ينساقوا مع الهوى أو مع الشيطان ، وأن يستعيذوا بالله من نزغات الشيطان.

(فضيلة الشيخ صالح الفوزان /المنتقى من فتاوى الفوزان)

الشقاء والعذاب من الزوج وأولاده

تزوجت برجل ماتت زوجته ، وتركت له تسعة أولاد وكنت بمثابة الأم لأولاده ، غير أنني لم ألق منهم إلا كل شقاء وعذاب ، لدرجة أن ابنته الكبرى المتزوجة كانت تخرج من بيت زوجها دون إذنه لتفتعل الخلافات والمشكلات بيننا ، ويحدث ذلك على مرأى ومسمع من أبيهم الذي يقف إلى جانبهم ظلماً ، حتى إن لوازم البيت كنت أشتريها من مالي الخاص حتى

بعت ما معي من حلي ولم يقابل ذلك بالجميل، ولما زاد الأمر سوءاً طلبت الطلاق فرفض، ماذا أفعل في رجل لا يعاملني بإحسان ولا يفارقني بإحسان؟ وبماذا تنصحون الزوج وأولاده؟

الجواب: الذي ننصح به الزوج وأولاده ن يتقوا الله في هذه المرأة إذا كان ما تقوله حقاً، وأن يعاشر هذا الرجل زوجته بالمعروف لقوله تعالى: ﴿**وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ**﴾ ولقوله: ﴿**وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ**﴾ (البقرة: ٢٢٨) وقد ثبت عن النبي ﷺ أن قال: «**خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي**» (رواه الترمذي)

وكونه لا يعاشرها إلا بمثل هذه العشرة التي قالتها أمر منكر هو به آثم عند الله عز وجل وسوف تأخذ ذلك من حسناته يوم القيامة في يوم أشد ما يكون فيه حاجة إلى الحسنات.

وأما ما يتعلق بالزوجة وماذا عليها في هذه الحال فإني آمرها أن تصبر وتعظ الزوج بما يخوفه ويرقق قلبه، فإن لم تجد شيئاً فإن الله تعالى يقول: ﴿**وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزاً أَوْ إِعْرَاضاً فَلا جُنَاحَ عَلَيهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً وَالصُّلْحُ خَيْرٌ**﴾ (النساء: ١٢٨) فلتطلب تكوين جماعة من أهل الخير يتدخلون في الموضوع ويصلحون بينهما على ما يرونه من جمع أو تفريق بعوض أو دون عوض.

(فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين /فتاوى إسلامية)

زوجها عابس الوجه وضيق الصدر

زوجي سامحه الله على الرغم مما يلتزم به من الأخلاق الفاضلة والخشية من الله، لا يهتم بي إطلاقاً في البيت، ويكون دائماً عابس الوجه ضيق الصدر، قد تقول: إنني السبب ولكن الله يعلم أنني ولله الحمد قائمة بحقه وأحاول أن أقدم له الراحة والاطمئنان وأبعد عنه كل ما يسوءه، وأصبر على تصرفاته تجاهي، وكلما سألته عن شيء أو كلمته في أي أمر غضب وثار، وقال: إنه كلام تافه وسخيف مع العلم أنه يكون بشوشاً مع أصحابه وزملائه.. أما أنا فلا أرى منه إلا التوبيخ والمعاملة السيئة. وقد آلمني ذلك منه وعذبني كثيراً وترددت مرات في ترك البيت. وأنا ولله الحمد امرأة تعليمي متوسط وقائمة بما أوجب الله علي. هل إذا تركت البيت وقمت أنا بتربية أولادي وأتحمل وحدي مشاق الحياة أكون آثمة؟ أم هل أبقى معه على هذه الحال وأصوم عن الكلام والمشاركة والإحساس بمشاكله؟

الجواب: لا ريب أن الواجب على الزوجين المعاشرة بالمعروف وتبادل وجوه المحبة والأخلاق الفاضلة مع حسن الخلق وطيب البشر لقول الله عز وجل: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ وقوله سبحانه: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ (البقرة: ٢٢٨) وقول النبي ﷺ: «**البر حسن الخلق**» وقوله عليه الصلاة والسلام: «**لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق**» خرجهما مسلم في صحيحه، وقوله ﷺ: «**أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائهم وأنا خيركم لأهلي**» (رواه مسلم) إلى غير ذلك من الأحاديث الكثيرة الدالة على الترغيب في حسن الخلق وطيب اللقاء وحسن المعاشرة بين المسلمين عموماً فكيف بالزوجين والأقارب..؟

ولقد أحسنت في صبرك وتحملك ما حصل من الجفاء وسوء الخلق من زوجك.. وأوصيك بالمزيد من الصبر وعدم ترك المبيت لما في ذلك إن شاء الله من الخير الكثير والعاقبة الحميدة لقوله سبحانه: ﴿وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (الأنفال: ٤٦) وقوله عز وجل: ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (يوسف: ٩٠) وقوله سبحانه: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (الزمر: ١٠) وقوله عز وجل: ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (هود: ٤٩).

ولا مانع من مداعبته ومخاطبته بالألفاظ التي تلين قلبه وتسبب انبساطه إليك وشعوره بحقك، واتركي طلب الحاجات الدنيوية مادام قائماً بالأمور المهمة الواجبة حتى ينشرح قلبه ويتسع صدره لمطالبك الوجيهة وستحمدين العاقبة إن شاء الله.

وفقك الله للمزيد من كل خير وأصلح حال زوجك وألهمه رشده ومنحه حسن الخلق وطيب البشر ورعاية الحقوق إنه خير مسؤول وهو الهادي إلى سواء السبيل.

(سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز /كتاب الدعوة)

زوجها يلزمها بلبس النقاب وتريد النصيحة

أنا ألبس الحجاب ولكنني لا ألبس النقاب، قال زوجي بأنني إذا لم أغط وجهي فسوف يطلقني، يقول بأنني يجب أن أطيعه في كل شيء يطلبه مني، أنا لا أريد أن أعصيه ولكن لبس النقاب سيسبب لي الضيق والشدة، ويحزنني كثيراً، أظن بأنني أشعر بهذا

الإحساس بسبب ضعف إيماني ولكنني أشعر بأنه يريد أن يغصبني على فعل شيء لا أريد فعله. أرجو أن تنصحني في هذا الموضوع .

الجواب: قد دلت الأدلة من الكتاب ومن السنة على أنه يجب على المرأة أن تستر وجهها ، فمن هذه الأدلة قول الله عز وجل : ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ**﴾ (الأحزاب : ٥٩)، والجلباب هو ما تجعله المرأة على رأسها مُرْخِيَةً له على وجهها .

وعليكِ أيتها الأخت أن تتقي الله تعالى في هذا الأمر لتجمعي بين الاستجابة لأمرين : أمر الله تعالى ، وأمر زوجك ، ولا شك أن في هذا خيراً لكِ وصلاحاً وعفافاً ، وهذا الأمر سيُدخل السعادة على زوجكِ والهناء على بيتكِ ، والشعور بالضيق يزول مع الصبر والتعود عليه ، كما أن هذا الضيق سنقلب إلى فرح عندما ترين أثر لبسك له ، فأنت بذلك تستجيبين للأوامر الشرعية ، ولأمر زوجك الذي وافق شرع الله تعالى بأمره ، وتقطعين الطريق على شيطان الناظرين إليك ، وتحفظين نظر العفيفين أهل الخير عن النظر كذلك إلى ما لا يحل لهم ، وفوائد أخرى ترينها وتحسينها عندما تستجيبين لهذا الأمر .

وكثيراً ما تحسَّرت الأخوات المنتقبات على السنوات اللاتي كنَّ يكشفن فيها وجوههن بعد أن أكرمهن الله بالنقاب ، ولو دُفع لواحدةٍ منهن الآن مال الدنيا على أن تخلعه ما فعلت ، بل رأينا الكثيرات من العفيفات من تركت زوجها لأنه أراد أن يجبرها على خلع النقاب ، فتأملي الفرق العظيم بين حالكِ وحالهن ، وأين نجد الآن من يحرص على عفاف وستر أهل بيته؟ إنهم قليل ، فهل نفرط في هذا القليل أم نشكره على فعله ذلك الذي يصب في نشر الخير في المجتمعات ؟ .

فنذكركِ بتقوى الله تعالى ، ونذكركِ بفعل المؤمنات اللاتي استجبن لأمر الله تعالى : ﴿**وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ**﴾ (النور : ٣١) روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما نزلت هذه الآية أخذ النساء المهاجرات أزرهن فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها .

(الشيخ محمد بن صالح المنجد/ موقع الإسلام سؤال وجواب)

العرف في خدمة الزوج والإرضاع

قرأت في كتاب أنه ليس واجب على المرأة خدمة بيتها ولا إرضاع ولدها، فما صحة هذا القول؟

الجواب: هذا القول قاله بعض الفقهاء ولكن لا صحة له. فالصواب أن المرأة يجب عليها أن ترضع ولدها. وقوله تعالى: ﴿**وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ**﴾ (البقرة: ٢٣٣) وهذا خبر بمعنى الأمر اللهم إلا إذا كان عليها ضرر، أو عليه ضرر.

وأما خدمة البيت فإن هذا يرجع للعرف والعادة لأن الله تعالى قال للرجال: ﴿**وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ**﴾ (النساء: ١٩) وقال في النساء: ﴿**وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ**﴾(البقرة: ٢٢٨) فعلم أن على المرأة شيئاً منوطاً بالمعروف، وعلى الرجل شيئاً منوطاً بالمعروف، فما جرت العادة والعرف بخدمة المرأة زوجها به؛ فإنه يجب عليها أن تخدمه فيه وما لم تأت العادة به فإنه لا يلزمها القيام به، لأنه ما اقتضى عقد النكاح به الاستمتاع والانتفاع حسب ما جرى به العرف إلا أن يكون هناك شرط يأذن به الشارع فإنه يلتزم به لقول النبي ﷺ: «**إن أحق الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الفروج**» (رواه البخاري ومسلم).

(فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين /فتاوى نور على الدرب)

سوء معاملة والد الزوج

إنها امرأة تعاني كثيراً من سوء تعامل والد زوجها معها تقول: أحسن إليهم ويسيئون إلي، يتلفظ علي بألفاظ بذيئة ويفتري علي بكلام لم أقله، وكذلك الحال بالنسبة لابنه الذي هو زوجي فهو سيئ الخلق سيئ القول سليط اللسان، كثير السب والشتم ورفع الصوت بسبب وبدون سبب، فبماذا توجهونني يا فضيلة الشيخ؟ هل أمنع والد زوجي من دخول منزلي، أي أطلب لي بيتاً خاصاً، علماً بأن زوجي لديه زوجه أخرى، وهو الولد الوحيد لأبيه الذي يبلغ التسعين من العمر؟ أفتونا مأجورين.

الجواب: الذي أرى أنها تصبر وتحتسب الأجر على ربها عز وجل، وأن تقابل السيئة بالحسنة، فإن الله سبحانه وتعالى قال في كتابه: ﴿**وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ**

أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ (فصلت: ٣٤-٣٥).

يقول عز وجل: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ ولم يقل: ادفع السيئة بالحسنة، قال سبحانه وتعالى: ﴿بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ فإذا حصل هذا وامتثل الإنسان أمر ربه انقلبت العداوة ولاية وصداقة كأنه ولي حميم؛ أي قريب قوي الصداقة.

والقائل ذلك هو رب العالمين الذي بيده أزمة الأمور، الذي ما من قلب من قلوب بني آدم إلا هو بين أصبعين من أصابعه، لا يستبعد أن تنقلب العداوة إلى صداقة، وأن تنقلب البغضاء محبة، لأن الذي قال ذلك هو رب العالمين.

فأشير على هذه المرأة التي وصفت نفسها ما وصفت، وهي في الحقيقة بائسة، أشير عليها أن تصبر وتحتسب وأن تنظر الفرج، وأن تعلم أنها ليست هي الوحيدة لها مثل ذلك، فما أكثر النساء اللاتي يشكون من أزواجهن، ومن آباء أزواجهن، ومن أمهات أزواجهن، ولكن بالصبر واليقين ييسر الله الأمر، فنصيحتي لها أن تصبر وتحتسب.

أما نصيحتي لزوجها وأبيه أن عليهما أن يتقوا الله عز وجل في هذه المرأة البائسة إن كان ما ذكرته في سؤالها هو الواقع عليها، أن يتقوا الله غز وجل، وأن تكون صدورهما أوسع من صدرها، وأن لا يؤاخذوها بكل ما يجري منها إن جرى منها شيء، لقد قال النبي ﷺ: «**لايفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقاً رضي منها خلقاً**» ومعنى لا يفرك أي لا يكره ولا يبغض.

وقال عليه الصلاة والسلام: «**واستوصوا بالنساء خيراً فإنهن خلقن من ضلع، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج**» (رواه البخاري)، «**فإن استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج وإن ذهبت تقيمها كسرتها، وكسرها طلاقها**».

فنصيحتي إلى هذا الزوج وأبيه أن يتقوا الله في هذه المرأة، وأن يقابلا إساءتها - إن أساءت- بالإحسان، والله مع الصابرين.

(فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين/فتاوى نور على الدرب)

تضايق لمشاركة أخو الزوج في السكن

يرغب أخو زوجي بالزواج والعيش معنا في بيتنا علماً أنني لا أكشف وجهي أمامه ولا أجلس معه ولا أراه أبداً، وبالفعل تزوج وللضيق الحاصل في هذه الحالة، هل تعتبر مطالبتي بالاستقلال في بيتي نوعاً من التفرقة بين الأخوين وهل هذا حرام أم لا؟ علماً أن زوجي يرى أن الاستقلال لكل منهما في بيت أفضل أما أم زوجي وهي تعيش معنا فهي ترغب في الجمع؟

الجواب: في هذه الحالة إن كان هناك تحجب كامل وعدم خلوة فالاجتماع أولى التماساً لرضا أم الزوجين، فإن لم يكن كذلك فالافتراق أولى كما لو كانت إحدى الزوجتين تتساهل فتتكشف أمام أخي زوجها أو يخلو بها في البيت وحدهما، أو أحد الزوجين غير مأمون على زوجة أخيه بحيث يتابعها أو يستغل غفلتها ويدخل بلا استئذان أو يحاول النظر منها إلى ما تحت الثياب ونحو ذلك، فنرى في مثل هذه الحال أن تطلبي الاستقلال للبعد عن الضيق والمشقة. (فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين /فتاوى المرأة)

مشكلة زوج يرفض الحوار

أحاول في بداية أي مشكله مع زوجي أن أتحدث معه قبل أن تتفاقم ولكنه دائما يرفض ويقول لي بعدين إلى أن تتراكم المشاكل وتكون العلاقة سيئة بيننا وألا يكون بيننا حوار نهائي وهو أصلا قليل الكلام معي في كل شيء فما الحل في هذه المشكلة؟

الجواب: إشاعة جو الحوار بين الزوجين أمر له أثره على نجاح العلاقة بين الزوجين. لكن الحوار والحديث لا يمكن أن ينتزع انتزاعاً.

ومن المهم أن نراعي طبائع الناس، من حيث انطلاقهم في الحديث وعدمه. ويستطيع كل من الزوجين أن يغير من طبيعة صاحبه لكن لابد أن يراعي في ذلك التدريج، وطبيعة صاحبه. ومن الأمور المهمة في الحوار بين الزوجين ما يأتي:

(١) مراعاة الوقت المناسب بحيث يكون في جو من الهدوء وراحة البال.

(٢) أن يكون الحوار ابتداء وليس ردة فعل تجاه مشكلة معينة، أو تعليقا على موقف؛ فالغالب أن كل طرف يريد نفي الخطأ عنه، وقد يستميت في الدفاع عن وجهة نظره، وفي مثل هذه الأحوال يسعى الأزواج إلى إغلاق ملف النقاش في الموضوع.

(٣) أن تكون لغة الحوار مناسبة، بعيدة عن توجيه الكلام المباشر للطرف الآخر فكلمة "أنت لا تهتم بي" يمكن استبدالها بقولنا " ألا ترى أننا يمكن أن نرتقي بعلاقتنا بشكل أفضل؟"...إلخ.

(٤) أن يُشعِر كل طرف صاحبه أنه يحترم ويقدر ظروفه، ويراعي طبيعته، وأنه لا ينتظر منه فوق ما يطيق، أو أكثر مما يستطيع.

(٥) أن يعترف كل طرف بأخطائه، ولو تقديرا لصاحبه، وأن يبتعد عن الإصرار على رأيه والتشبث بموقفه، وأن يلحظ أن كثيرا من الأمور العبرة فيها بموقف الطرف الآخر، بمعنى كون زوجتي لا ترضى نمطا من التعامل فهذا يعني أنه غير مناسب ولو كنت أرى أنه مناسب.

(الشيخ محمد بن عبد الله الدويش /موقع المربي للشيخ)

هي وزوجها تاركين للصلاة فترة كبيرة

امرأة مسلمة قرأت في كتاب (فقه العبادات) أن تارك الصلاة كافر ومشكلتها أنها في وزوجها لم يكونا يصليان قبل الزواج تساهلاً منهما. وحتى بعد الزواج وبعد الزواج وبعد إنجاب بعض الأطفال لكنهما اكتشفا خطورة إهمالهما وعادا إلى الله وتابا وندما وأصبحا يقيمان الصلاة بمواظبة وفي أوقاتها، فما الحكم في زواجهما وهما تاركان للصلاة؟ هل هو صحيح أم يلزمهما تجديد العقد أم ماذا؟

الجواب: نعم ترك الصلاة كفر والعياذ بالله، لأن الصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام بعد الشهادتين وهي آكد أركان الإسلام بعد الشهادتين ومن تركها فقد كفر، والحمد لله أنهما اكتشفا هذا الخطأ الذي وقع منهما، وأنهما تابا إلى الله سبحانه وتعالى وندما على ما حصل، وأنهما يحافظان على الصلاة، هذا شيء نرجو لهما القبول والإثابة عليه والمداومة عليه.

والتوبة تجب ما قبلها ويغفر الله بها ما سبق من الذنوب ولو كانت عظيمة، فالتائب يغفر الله له إذا صحت توبته ما كان له من الذنوب مهما كثرت، قال تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً﴾ (الزمر: ٥٣).

(فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان /المنتقى من فتاوى الشيخ)

خرجت من البيت هرباً من ضرب زوجها

ما حكم الشرع في نظركم في امرأة تبلغ الخامسة والستين من عمرها ومنذ أن تزوجت بزوجها وعمرها ١٤ عاما وهي تعاني من سوء عشرته لها وضربه إياها وإهانتها أمام أولادها وأمام الآخرين وطردها من البيت دائما وهي مع ذلك صابرة ومحتسبة وتلبي جميع طلباته التي لا تنتهي مع أنها تعاني من أمراض في القلب والدم مع نصح الأطباء لها بالراحة التامة وعدم إجهاد نفسها ولكن في الآونة الأخيرة زاد هذا الزوج من إيذاء هذه المرأة وأهانها أمام ضيوفها وضربها وطردها من البيت فما كان منها إلا أن تركت له البيت وجلست عند أولادها مع العلم أنه لا يعطيها من المال ما يكفيها فما رأي فضيلتكم في هذه القضية وهى الآن لا تريد العودة إليه وهو لا يريدها ولم يعترف بخطئه عليها ... فهل عليها شيء إذا هي لم ترجع إذا طلب رجوعها ، وما نصيحتكم لهما ، وجزاكم الله خيرا .

الجواب: يحرم على الزوجة أن تطلب الطلاق من غير سبب ، كما يحرم عليها أن تخرج من بيتها من غير سبب بغير إذن زوجها ، لكن إذا تضررت في البقاء في بيت زوجها أو في عصمته فلها أن تطلب الطلاق ، ولها أن تخرج من البيت إلى أهلها لكي تتخلص من أذى الزوج وضربه لها ، وعلى الزوج أن يتقي الله فيما استرعاه الله إيّاه ، ووصى النبي عليه الصلاة والسلام بالنساء خيرا ، وقد أمر الله سبحانه ورسوله عليه الصلاة والسلام بالمعاشرة بالمعروف ، وعلى كل حال إذا كان أذى الزوج مستمرا فلها أن تطالب بفسخ النكاح ، وعليه أن يجيب طلبها أو يتوب إلى الله ويكفّ أذاه عنها. الشيخ محمد بن صالح المنجد (موقع الإسلام سؤال وجواب)

عشرون سنة معاناة وتهديد وقسوة

أنا امرأة متزوجة ولي تسعة من الأطفال ولي زوج يعاملني معاملة قاسية ، على الرغم من أنه قد مضى على زواجنا عشرون عاماً ، ولم تتغير معاملته لي وخصوصاً ي المدة الأخيرة ، فأصبح يعيشني في قلق دائم ، وخوف مستمر ، لدرجة أني أصبحت أخاف عندما آكل أو أفعل أي شيء ، ثم إنه دائم التهديد لي بالزواج في أي غلطة دون قصد مني ، وقد فكرت في أن أترك الأطفال التسعة وأخرج من البيت ، أو أن أصبر وأتحمل من أجل أطفالي.
فما حكم الإسلام في هذا النوع من الرجال الذي لا يخاف الله؟ افيدونا أفادكم الله.

الجواب: ينبغي لك أيتها المرأة أن تصبري على معاملة زوجك، وتحتسبي الأجر من الله تبارك وتعالى، لا سيما أن معك أولاداً، فإنه ينبغي الصبر ويتأكد، اللهم إلا أن تري من زوجك ما يخل بدينه، من كفر أو شرب خمر أو ما إلى ذلك فحينئذ لابد من المرافعة إلى المحاكم ليفصل بينكما فيما يراه حقاً، وأما إذا كان لا يصلي فلا يجوز لك البقاء معه طرفة عين، ويجب عليك أن تتخلي عنه بقدر الإمكان.

ونصيحتي لمثل هؤلاء الأزواج: أنه يجب عليهم أن يتقول الله في النساء، وعدم إهانتهن والاعتداء على حقهن، لقوله تعالى: ﴿**وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ**﴾ (البقرة: ٢٢٨) فكما أنك تريد منها حقك كاملاً، فعليك أن تعطيها حقها كاملاً.

ولأن النبي ﷺ حذر من الجور في حقهن. فقال ﷺ: «**اتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه**» (رواه مسلم) فلا يجوز للرجال الذين جعل الله النساء عواني عندهم أن يضيعوا حقوقهن. والله الموفق.

(فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين /فتاوى منار الإسلام)

لا أريد أن أسبب قطيعة بين زوجي وأهله!

لقد أحببت أن أستشيركم في أمر قد أهمني وهو يتلخص في أن خالتي أم زوجي جاءت لتسكن عندنا لأن أبناءها قد تركوا بيت أبيهم بعد أن كان اثنان منهم يسكنان معهما، أحدهم صارت بينه وبين أخيه وأمه مشكلات متراكمة فخرج بعد سنوات، أما الأخ الثاني فقد بنى بيتا وخرج مع عائلته فلم يبق سوى خالتي وزوجها المريض (فقد أصابته جلطه دماغية) وقد عرضنا عليها المجيء عندنا بحيث تسكن في الدور الأول ونسكن في الدور الثاني (لكل منا بيت مستقل حتى نتجنب المشكلات التي سبق أن حدثت بيننا؛ لأن شخصية خالتي متسلطة جدا، ولها الآن عندنا أكثر من ثلاثة أشهر)..

والمشكلة الآن مع ابنها (الذي سكن في بيت جديد وهي تحبه أكثر من الباقين لقرب طباعه من طباعها بشهادة أناس مقربين) حيث إنه يأتي ليعطي أباه طعامه وقت الظهيرة وأحيانا يأتي بعد المغرب، فهو يريد أن يحصل على مفتاح خاص لبيتنا؛ لأن أمه بزعمه تتأخر

كثيرا في فتح الباب له، ورفض زوجي إعطاءه المفتاح؛ لأنه مع أن البيت بيتي يدخل متى شاء في الصالة مع انه من المفترض أن لا يتعدى قسم الرجال.. (ومرة من المرات دخل علي في القسم الخاص بي حيث فتح الباب الفاصل حتى بدون أن يطرقه حيث كنت أسقي زرعي) صحيح أنه اعتذر، لكن لا يحق له أبدا فعل ذلك، وليس في طريقه، فهو باب في خلف البيت ومع ذلك يريد مفتاحا ويقول لزوجي: أنت مستقل فوق (ويعلم الله أنني في بعض الأحيان لا أنزل خشية أن يراني)، ويهدد بأنه سيغير قفل الباب الخارجي حتى يحصل على المفتاح. والمشكلة أن خالتي معه وهي الآن لا تكلم زوجي من عدة أيام، غاضبة عليه، وقد طلبت مني أن أعطيها مفتاحي الخاص لتعطيه إياه وقد رفضت ذلك وقلت: زوجي من يعطيكم وليس أنا". وقد حدثت مشاجرة بين زوجي وأخيه تدور حول دخوله علي، وعدم احترامه لحرمة هذا البيت.. فقال إن امرأتك هي من تملي عليك الأوامر! وأنا الآن في حرج شديد ولا أريد أن أكون سبب قطيعة، فبماذا تنصحونني..

الجواب: **أولاً**: أنَّ برك لوالدي زوجك والإحسان لهما من أهم الأعمال الصالحة التي يتقرَّب بها المسلم إلى الله، ولها أثر مباشر في صلاح الأبناء وطول العمر وسعة الرزق، أرجو الله أن يوفقكم لذلك ويرزقكم الإخلاص.

ثانياً: أن تتفقي مع زوجك على أن يكون حكيماً وحازماً في تنبيه أخيه بضرورة الاستئذان واحترام حرمة البيت والأماكن الخاصة بك.

ثالثاً: إذا تأكد لك أنَّ أخ زوجك لا يلتزم بالآداب الشرعية ويسعى إلى أشياء محرَّمة من النظر المحرَّم أو غيره فلا تجاملي أو تتحملي تجاوزاته، فرغم قربه منكم وحقه في زيارة والديه، إلا أنَّ تجاوزه في ذلك لا يجوز؛ لما قد يسبب من فتنة وأخطار عظيمة، لذا فالأفضل بقاؤك في القسم الخاص بك وقت زيارته.

رابعاً: نقترح عليك توفير بعض الكتب والأشرطة المفيدة والفتاوى التي توضح حرمة النظر إلى غير المحارم، وآداب الدخول والاستئذان والخلوة والأشرطة الوعظية وتلاوة القرآن الكريم التي ترقق القلوب وترفع مستوى الإيمان، بحيث تكسبون ذلك الرجل ووالديه وتؤثرون عليهم بدلاً من الاحتكاك معهم.

(موقع لها أون لاين)

مشكلة زوج ينام خارج بيته

ما حكم الإسلام في الرجل الذي ينام خارج بيته ولا تعلم زوجته أين وما لها أن تفعل؟

الجواب: (١) فإن الرجل إن كان ينام خارج بيته لأجل مصلحة الأمة أو لأجل نفع نفسه أو أولاده، فربما يكون هذا النوم خارج بيته طاعة وعبادة يتقرب بهذا النوم إلى الله تعالى.

(٢) وإن كان ينام خارج بيته إتباعاً لشهوته، أو طاعة لأصدقاء السوء يبيت مع الغافلين أو مع المجرمين السكارى وشراب الخمور والمقامرين فإنه يكون إثماً بذلك بعيداً عن الله وربما يخرجه ذلك عن دينه إن كان مستحلا ذلك والعياذ بالله من شرور النفس وخبائث الأعمال والأفعال. فليتب وليرجع إلى الله قبل أن يأخذه على غرة منه يكون من الخاسرين.

(٣) أما زوجته فعليها أن تكون زوجة صادقة صالحة ناصحة له تنصحه في الله وتذكره عذاب الله فإنه أب لأولادها فخسارته خسارة لها ونجاته نجاة لها قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ﴾ (التحريم: ٦). فلتصبر ولتحتسب. والله تعالى أعلم. (موقع الشبكة الإسلامية)

أهلها في نفس البلدة ويمنعها من زيارتهم

امرأة متزوجة من رجل ويقيمون في نفس البلدة التي فيها أهلها ولكن زوجها يمنعها من صلة أهلها أو زيارتهم إلا في الشهر مرة واحدة بالنسبة لأهلها، أما غيرهم من أقاربها من أخواتها وأعمامها وأجدادها لا يسمح لها بزيارتهم، فهل يلزمها طاعته في قطع صلتها بأقاربها؟ وهل يجوز لها أن تطلب الطلاق لهذا السبب فقط؟ فقد قات ذرعاً بهذه الحال حتى أنه يرفض أن يزورها أحد في بيته حتى حكم بالعزلة عن الناس فهل يجوز له هذا التصرف أم لا؟

الجواب: صلة الأرحام واجبة لزيارتهم والإحسان إليهم، فإن لهم حقاً من جملة الحقوق التي أوجبها الله سبحانه وتعالى، ولا سيما حق الوالدين، وطاعة الزوج

أيضاً واجبة على الزوجة ولا يجوز لها أن تخرج من بيته إلا بإذنه سواء في زيارة قريب أو غير ذلك، فيجب عليها أن تطيع زوجها وألا تخرج إلا بإذنه، لكن لا يجوز للزوج أن يتعسف في حقه، وأن يمنعها من زيارة والديها وأقاربها إلا إذا ترتب على هذا مفسدة، فإن كان يترتب على زيارتهم مفسدة فإن له أن يمنعها من زيارتهم.

(فضيلة الشيخ صالح الفوزان /المنتقى من فتاوى الشيخ)

زوجها يريد الانتقال بعيد عن أهلها وهي رافضة

زوج أختي لا يريدها أن تزور عائلتها ولذلك فإن أختي الأخرى وإخواني يذهبون لزيارتها في بيتها. ويريد زوجها الآن الانتقال إلى منزل آخر بعيد لكنها ترفض الانتقال إلى هناك لأنه لا يحسن معاملتها، وقد تطور الأمر ووصل مرحلة الطلاق. فما هي النصيحة التي تقدمها لنا وفق الكتاب والسنة؟ .

الجواب: (١) الأصل في الزوجة الصالحة أنها مطيعة لربها غير عاصية لزوجها ، ولا أفضل من أن تطيع الله فيمن عصاه فيها .

(٢) وللزوج أن يمنع زوجته من زيارة أهلها - إذا رأى أن هذا من المصلحة الشرعية مثل أن تنقلب عليه كلما ترجع من عند أهلها - أما إذا كان ظالماً لهم بأن لم يكونوا عاصين لله عز وجل ولا يُفسدون زوجته عليه فإنّ الزوج آثم إذا قطع ابنتهم عنهم وهي عليها أن تُطيعه في عدم الخروج .

(٣) وللزوج أن ينتقل بأهل بيته حيث يرى أن ذلك خير له، وليس لزوجته عصيان أمره في هذا الشأن، إلا إذا اشتُرط عليه في العقد أن لا ينتقل بها، فإن لم يشترطوا عليه ذلك، فليس لها الامتناع .

(٤) وإحسان معاملة الزوجة أمرٌ أمر الله تعالى به الأزواج ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾، وليس للزوج إساءة المعاملة في حق امرأته، وإذا رأى منها ما يخالف الشرع: وجب عليه أن يسلك الطرق الشرعية في إصلاح الأمر، ويكون ذلك أولا بالوعظ الحسن، فإن لم يُجدِ فليسْلك طريق الهجر لها، فإن لم ترعوِ فله أن يضربها ضرباً غير مبرح.

(٥) ولا يعني إساءة معاملة الزوج لزوجته أن تعصي أمره وتخالف ما أمرها الله به .

(٦) وإننا ننصح الأخت السائلة بـ :

أ- السعي الحثيث في سلوك السبل التي تؤدي لرضا زوجها عنها من كلمة طيبة، ومعاملة حسنة.

ب- التفاهم معه لا على أساس أنها معارضة له وموازية له في الأمر والنهي، بل على أساس أنها طوع أمره، ورهن إشارته، فإن هذا يُخجل الحُرّ، ويهوّن الأمر، ويسهل لها مهمتها في الإقناع، والقوامة له عليها لا لها عليه.

جـ- أن تكثر من الدعاء لزوجها بصلاح باله، وتيسير أمره، وأن تصلح ما بينها وبين ربها ليصلح الله ما بينها وبين الناس.

د - ولا مانع أن تطلب ممن تثق بدينه ورجاحة عقله أن يتدخل بينها وبين زوجها لإقناعه بالعدول عن رأيه في الانتقال إذا رأت أن الانتقال قد يؤثر عليها في دينها أو يزيد الأمر بينهما سوءً، وإلا فلترض بما قسم الله لها.

ونسأل الله تعالى أن ييسر لها أمرها وأن يختار لها الخير لها في دينها ودنياها.

(الشيخ محمد بن صالح المنجد /موقع الإسلام سؤال وجواب)

الزوج المتهاون في صلاة الجماعة

زوجي يتهاون بالصلاة مع الجماعة، والصلاة في البيت على غير وقتها إما أنه نائم أو يتشاغل بشيء غير مفيد، وأنا أذكره في كل وقت لدرجة أنه يحصل بيني وبينه خلاف بسبب ذلك ويقول سوف يحاسبني الله على ذلك ولست أنت التي تحاسبيني، وفى بيتنا دش وأنا غير راضية ولا أجلس عنده بل يجلس زوجي عنده ويتركني ويقضى وقته عند الدش، حتى النوم ينام عنده ولا يحضر لفراشه ولا يعطيني حقي كزوجة إلا أحياناً بعد ثلاثة أشهر أو أكثر مع العلم أنه بصحة جيدة؟

الجواب: أسأل الله سبحانه وتعالى الهداية وأن يعصمه من الشر وأن يعينه على الخير والطاعة، عليها أن تسأل الله عز وجل له الهداية وتكثر من ذلك، وهي في حل من إثمه ما دامت تنصحه أحياناً، إن اهتدى فله ولها، وإن لم يهتدي فلها وعليه إلا إذا ترك الصلاة بالكلية فإنه لا يجوز أن تبقى معه طرفة عين لأنه إذا ترك الصلاة بالكلية صار كافرا مرتدا

والعياذ بالله. والكافر المرتد لا يحل له أن يجامع المرأة المسلمة بالنكاح لأنه وإن كان قد تزوجها بعقد صحيح قبل ألا يصلى لكن إذا كد وصار لا يصلى وجب التفريق بينهما، وأنا لا أتكلم في هذه المسألة عن الشخص المسئول عنها الآن لأنها لم تقطع أنه لم يصلي كظاهر حالها أن يصلي ولكنه يتهاون. فنقول لتحرص على سؤال الله عز وجل بالهداية وإن اهتدى فهذا المطلوب وإن لم يهتدي فليس عليها من إثمه من شئ.

(فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين /اللقاء الشهري للشيخ)

هل لي حق في أن أحلم بسكن مستقل؟

أنا طالبة جامعية، متزوجة منذ سنة ونيف، وأنتظر مولوداً بعد أشهر قلائل إن شاء الله تعالى. أعيش في منزل أهل زوجي الكبير في جناح شبه مستقل، مستوى زوجي الاقتصادي ميسور ولله الحمد والمنة..، وهو أصغر إخوانه.. أنا موفقة جدا في زواجي، وأمضي مع رفيق دربي في بحر لا ينتهي من السعادة والتفاهم والحب والوئام، ولله الحمد، فزوجي ذو أخلاق عالية، وشخصية رصينة قوية، أشعر في ظلال نظراته الحانية بالأمن والاستقرار والمودة الطاغية، أهل زوجي هم كذلك ولله الحمد، قوم طيبون، معاملتهم لي راقية جداً، لي الحرية المطلقة في أي شيء في البيت كأي بنت من بناتهم، غير أني لا أتصرف كذلك طبعا لظروف أخرى من الاحترام ومعرفة القدر!!

أم زوجي امرأة طيبة حنون، وأخواته اللاتي معنا في البيت كذلك.. مع مقاربتهم لي في السن، رغم مباعدتهم عني كثيراً كثيراً في الاهتمامات والثقافة والتربية. إذن.. ما الذي يكدر علي شيئاً من صفو حياتي؟ إنه تحمل المسؤولية، في كل شيء، في إدارة المنزل واستقبال الضيوف وتلبية الدعوة، وأهم نقطة.. التربية. حتى الآن لم أشعر أني متزوجة، علي إعداد طعام شهي لزوجي العائد من العمل مرهقاً، وعلي حثه على دعوة الضيوف وتقديم الضيافة المميزة لهم، أخرج متى أردت وحدي مع زوجي دون أن يصاحبنا أحد، لا أتحرج من الذهاب في نزهة بلا مرافقة أحد.. حتى زوجي، لم أشعر بتحمله للمسؤولية كمتزوج مسؤول عن أسرة بعد، إذا احتجنا شيئا قال: خذي من أهلي، لكني أرفض وأصر على شراء أشياء مستقلة لنا، فلا يقصر في ذلك جزاه الله خيراً.. خروجي لزيارات عائلية أو لصديقاتي، صعب

معه جدا، فهو يقيسني على أخواته الفتيات، ولم يصدق بعد أني متزوجة لا بد أن تختلف علاقاتي عن الصبايا، وخروج الفتيات منفردات إلى بيوت الناس أنا قد أعارضه نوعا ما، كما كنت في منزل أهلي، لكن الآن.. الوضع تغير.. وأعتقد أن عدم فهمه لذلك تماما يعود إلى سكني مع أخواته اللاتي لم

يتزوجن بعد.. وبالنسبة لإدارة المنزل، لا أنكر أن لي الحرية في حياتي معهم، ولكن ما أطبخه يجب أن يكون بكميات للأسرة جميعها دون مساعدة تذكر منهم، خروجي.. أستحي أن أخرج دون أن أخبرهم إلى أين، ما أشتريه ذوقا لا بد أن أريهم إياه، رغم أنهم يخرجون ويشترون بلا أي دعوة لي ولو مجاملة، خوفا من أن أخبر زوجي الصارم بخروجهم إلى السوق دون رجل، وهذا ما يقف بقوة ضده.. وأنا والله ما لي ولهم، فلست أخبره بشيء.. أرأيت؟ حرة أنا.. لكني مقيدة في الوقت ذاته.. أحلم بمنزل مستقل.. كنت أرحب بفكرة سكني مع أهله لظروف دراستي.. لكن الآن، لم يبق منها غير القليل، والأهم من ذلك، وهو ما فجر هذا الموضوع.. هو.. التربية.. ماذا عن تربيتي لأطفالي في عالم كبير من الأطفال مختلفي المشارب..؟! في المنزل فيديو وألعاب إلكترونية، وهذا ما لا أود تربية أطفالي عنده، أود تربيتهم عند قرآن وحديث وعلم شرعي عميق.. وثقافة.. أتصدقون أن امرأة منهم لا تعرف ما حائط المبكى؟ وأخرى لا تعرف كم قارة في الأرض؟ وطفلة في التاسعة لا تعرف الفصول الأربعة؟ إنهم يكرهون القراءة بعنف، لا يتحمسون معي لأي رواية أو كتاب أعرضه عليهم، ويرددون بسخرية ضاحكة: فاضية! همهم الأكبر.. الأزياء والتجميل والتسوق، بشكل طاغ مذموم.. إلى جانب الأخطاء الفظيعة في تعاملهم مع الأطفال، شتائم وتقريع، تهديد ومنع، أهم شيء أن يقبعوا الساعات الطوال أمام الفيديو وأناشيد الدفوف غير الجائزة دون إزعاج للكبار.. إنهم أسرة تقليدية.. لدينا الكثير في عائلتنا مثلها بالتأكيد. وأكرر، والله لم أر منهم إلا كل خير، وكون المرء طيب المعشر لطيفاً، لا ينفي وجود سلبيات فيه من جوانب أخرى..سؤالي هو: هل لي حق في أن أحلم بسكن مستقل مع ما ذكرت من ظروف زوجي الميسورة؟ وكيف يمكن أنْ أعرض ذلك عليه بتفاهم ولطف، فأنا أخشى أن يكدر ما سأقوله حياتي الرائعة معه، ولا أريد ذلك بالتأكيد..؟

الجواب: أسأل الله لك دوام الهناء والسعادة في حياتك الزوجية ويبدو من رسالتك الثقافة العالية والخلق الكريم وبُعد النظر. ولا شك أن العيش في سكن مستقل قد يكون مطلباً له ما يبرره، خاصة هذه الأيام التي تعقدت فيها الحياة وشاركنا في تربية أولادنا فأرة الحاسب الآلي والقنوات الفضائية وأجهزة الفيديو وغيرها، ولكن ليس بالضرورة ينتج عنه عيش أفضل وتربية أقوى. بل قد يحدث العكس.

وإنني أرى أن استقلالك وأسرتك سوف يفتح عينيك على حياة أخرى مختلفة تماماً على كل الأصعدة، إن على مستوى تربيتك لأولادك، وإن على مستوى علاقتك بزوجك، والفرص التي ستتهيأ جراء وجود وقت طويل لكما بمفردكما يمكنكما من تنفيذ كثير من البرامج المؤجلة اليوم. ولكن قد تحققين هذا الاستقلال وأنت مع أهل زوجك بشرط أن يتعاون معك زوجك ويقتنع بالأمر.

أظن أن الأمر سهل، خاصةمع ما ذكرت من قوة شخصية زوجك، فهذا مما يسهل مهمتك،بشرط أن تتلطفي وتتدرجي في طرح القضية عليه، وأن تحذري من الإلحاح، بل تكسبينقلبه وتملئين حياته بحبك، وتشعرينه بشكل كبير وظاهر وبمختلف الوسائل بعظيم منزلته في قلبك.

أعتقد أنك لا زلت في بداية الطريق، والصبر هنا أولى من الاستعجال، ففي عيشك مع أهل زوجك فوائد كثيرة، وهو أمر مجرب ، منها تقوية العلاقة العاطفية مع والدة زوجك وأخواته، وهو ما ينعكس أثره عليك وعلى أولادك في مستقبل الزمان.

منالأمور أيضاً أن تعرضي على زوجك الخروج بمفردكما، وأنك أعددت مفاجأة له ولكن لنيراها إلا إذا ذهبتما بمفردكما، وقد يتحمس وقد لا يلقي بالاً وعندها تجربين معه أسلوباً آخر.

كذلك قد تحاولي تعويد من في البيت أنك محافظة على وقتك، فليس بالضرورة أن تجلسي معهم كل الوقت، وربما يستغربون هذا في البداية، ولكن مع الوقت يتعودون ذلك، مع ملاحظة ألا تشعريهم بأن جلوسك معهم مضيعة للوقت. حاولي كذلك أن تعهدي ببعض الأعمال إلى غيرك تخفيفاً عن نفسك، وحتى لا يتعود الجميع أن هذه مهمتك وحدك فقط..

أشركيهم في العمل وتلطفي معهم، قدمي لهن هدايا بسيطة، وبالتدريج تتحول بعض الأعمال التي تقومين بها الآن إلى غيرك وبهذا تجدين وقتاً لك ولزوجك.. من المهم ألا تعودي أهل زوجك أنك الملزمة دونهن بالعمل، ولكن مع الأخذ بعين الاعتبار التدرج والتلطف وأن تحاولي الوصول إلى إشراك الجميع في العمل.

أرى أن المولود الجديد فرصة للتغيير، ودخولك مرحلة جديدة يجب أن تختلف عن السابق، فأنت الآن تنتظرين مولوداً مع يصاحب ذلك من تغير في المزاج وضعف في الصحة، ويمكن أن تشعري زوجك بحاجتك للراحة.. ولكن دعيه هو من يعرض عليك ترك بعض الأعمال لأخواته دون أن تطلبي ذلك مباشرة.

فترة الولادة فرصة ذهبية للمراجعة وتذكير زوجك بحاجتكما إلى الاهتمام بالتربية، وضرورة وجود الجو الهادئ المناسب، دون أن تذكري الخروج من البيت أو السكن المستقل، فالرجال لا يحبون من المرأة أن تطلب السكن المستقل، ويعتبر بعضهم الخروج استجابة للمرأة، وهذا عيب في نظر البيئة المحيطة.

حاولي أن يكون القرار من صنعه من خلال ذكر بعض القصص عن زميلاتك، ويكون أسلوب الإيحاء في بالك دائماً. اجعلي القرار من صنعه. ولا أظن الوسيلة تخفى عليك.

أعود فأكرر أن الوقت مازال مبكراً، وأن منافع بقائك مع أهل زوجك تفوق المساوئ في نظري، خاصة قبل أن يكون لديك ولدان على الأقل. وفقك الله.، وأوصيك أخيراً بالصبر الصبر، والخلق الحسن مع الجميع، فله العاقبة الحسنة.

(موقع لها أون لاين)

زوجها يغار عليها بشدة

زوجي يغار علي كثيراً يصل في بعض الأحيان الأمر إلى حد الشك مع العلم أنني امرأة محافظة فماذا أعمل تجاهه؟

الجواب: الأصل في المسلمة العدالة والنزاهة فلا يجوز لزوج المسلمة أن يتشكك فيها لمجرد هواجس نفسية شيطانية أو لخبر نمام مفسد، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (الحجرات: ٦) وعلى المرأة المسلمة التي يصاب زوجها بهذا المرض النفسي أن تصبر مادامت تعلم من نفسها الصدق والعفة

ولن تصرها خواطر زوجها النفسية لأنه ربما تكون تلك الخواطر ناتجة عن مرض نفسي ويزول بإذن الله.

(فضيلة الشيخ صالح الفوزان/المنتقى من فتاوى الشيخ)

الإشراف على غسل وتنظيف والد الزوج

أنا امرأة أقوم بخدمة والد زوجي وهو رجل ليس له أحد غير زوجي فهل لي حق في غسله والإشراف عليه؟

الجواب: أما قيامك بخدمة والد زوجك فهذا أمر تشكرين عليه لأنه من الإحسان إلى هذا الرجل الكبير ومن الإحسان إلى زوجك أيضاً، ولك أن تغسليه فيما عدا الفرجين فإن كان يستطيع أن يغسل نفسه فذاك، ولا يجوز لك أن تغسليه، وإذا كان لا يستطيع فلا حرج عليك أن تغسليه بشرط أن ترتدي قفازين على يديك حتى لا تباشري مس عورته كما يجب أن تغضي البصر عن النظر إلى عورته لأنه لا يجوزلك أن تنظري إلى عورة أحد من الناس إلا زوجك وكذا المثل.

(فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين/مجموع فتاوى ورسائل الشيخ)

زوج لا يعرف معنى الحياة الزوجية

كيف يمكن لامرأة تعيش مع إنسان في هذه الدنيا وهو لا يعرف معنى الحياة الزوجية أو بمعنى انه لا يدرك ما هي الحقوق الزوجية التي لابد منها لاستمرار الحياة مع الطرف الآخر.

الجواب: فإن الحياة الزوجية لا تستقيم أركانها ولا تثبت دعائمها إلا إذا علم كل من الزوجين حق صاحبه عليه، وقام بأدائه على الوجه الأكمل. والحياة الزوجية أمر مشترك بين الزوج وزوجته، قال تعالى: ﴿**وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ**﴾ (البقرة: ٢٢٨) وخير الناس من كان خيره لأهله أعظم، ونفعه لهم أعم، لأنه هو المسؤول عن رعايتهم وحفظهم، قال ﷺ: «**خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي**» وعنه أيضاً: «**أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم**» رواهما الترمذي.

وعنه أيضاً: «**كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته: الإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل في أهله راع ومسؤول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية ومسؤولة عن**

رعيتها.» متفق عليه. وقد خاطب الله المؤمنين بأعظم خطاب وأمرهم أن يجنبوا أنفسهم ومن تحتهم نار جهنم فقال تعالى﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارا**﴾ (التحريم٦).

والمؤمن الحق هو الذي يؤدي حقوق العباد عليه، لأنها أمانة، ولا تقتصر الأمانة على ودائع المال، فإنه الأمانة أعم من ذلك إذ هي كل حق للغير عندك.

فعليك أيتها السائلة أن تقومي بنصح زوجك ولا مانع أن تبيني له حقوق الزوجة على زوجها وأن الله تعالى هو الذي أوجبها. وزودي زوجك بالأشرطة والكتيبات التي تتحدث عن الحياة الزوجية وحقوق الزوجين.

وقومي بأداء حق زوجك عليك وادعي له بالهداية والرشاد وتجملي بالصبر فإن النصر مع الصبر، وإن مع العسر يسراً، وغضي طرفك عن الهفوات التي تستطيعين تحملها، واحتسبي ما تلاقين من صدود وتجاهل عند الله، فإنه ﴿**إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ**﴾ (الزمر: ١٠) نسأل الله له الهداية ولكم جميعاً التوفيق.

(موقع الشبكة الإسلامية)

يقتر عليها ويمنعها من الإنجاب ويخرجها من البيت

أنا امرأة متزوجة ولي ابن يبلغ من العمر سنتين، ومشكلتي مع زوجي الذي أخرجني من البيت مرتين وهذه هي الثالثة، وأنا في كل مرة أرجع إليه طلباً في حسن العشرة، وأن يعيش ابني قريباً من أبيه وفي كفنه، إلا أنه يسئ إلي ويقتر علي وعلى ابنه في النفقة، ويمنعني من إنجاب الأطفال، وأنا بصحة جيدة والحمد لله، ويمنعني من زيارة أقاربي، وكثيراً ما يدخل بدون استئذان ليفاجئني بدخوله، علماً بأني الآن في منزل والدي ولم يسأل عني ولا عن ابنه، وأنا أخشى أن أكون قد اقترفت ذنباً يغضب الله، افيدوني أثابكم الله؟

الجواب: هذه المشكلة التي بينك وبين زوجك لا يحلها إلا الرجوع إلى الصواب وحسن المعاشرة بينكما، كما قال تعالى: ﴿**وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ**﴾ (النساء: ١٩) وقال في النساء: ﴿**وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ**﴾ (البقرة: ٢٢٨)، ولا يمكن أن تستقيم الأمور بين الزوجين إلا إذا كان كل واحد متغاضياً عن بعض حقوقه، وكان ميسراً مسهلاً أموره، يصبر على ما حصل منه من جفاء ويعينه في حال الشدة والرخاء.

وناصحي زوجك بأن يتوب إلى الله عز وجل مما حصل منه إن كان ما قلتيه حقاً، وأن يعاملك بالمعروف، وأن يقوم بما يجب عليه حتى تتم الزوجية بينكما على أكمل وجه، وينبغي لك أن تقابلي هذا التصرف منه بالصبر والاحتساب، لا سيما وأنه معكما ولد والمر سيكون وقعه شديداً عند الفراق، فعليكما بالتغاضي عن بعض الحقوق.

(فضيلةالشيخ محمد بن صالح العثيمين/ فتاوى منار الإسلام)

الخروج من المنزل عند أي مشكلة

متزوجة ولدي طفلين والحمد لله وزوجي ملتزم كلما تحصل مشكلة بسيطة في البيت يطلع من البيت ويذهب إلى المسجد ولا يفتح أي مجال للحوار بيننا أو نقاش علما بأني ليس لي أهل هنا ويتيمة الأبوين ولا ناس أثق فيهم كي يشاركوني في هذه المحنة ولا أريد أن أحرجه عند أصدقائه في حل مشاكلنا فماذا أفعل هل أشارك الكفار لحل مشاكلنا؟ أو أطلب منه الطلاق لأتفادى المشاكل والفضائح .أفيدوني ماذا أفعل؟

الجواب: ما دام زوجك صالحا وملتزما فلا أرى أن تطلبي الطلاق بل اصبري عليه، خاصة أنك لست في بلاد المسلمين، ويجب أن تعلمي أن البديل في الغالب قد يكون أسوأ. وما أراه لك هو ما يلي: **أولاً**: المشكلات والخلافات من طبيعة الحياة الزوجية، ولا يمكن أن تصل الحياة الزوجية إلى وضع مثالي في كل الأحوال.

ثانياً: من طبيعة البشر القصور، وكل زوج لديه سلبيات، وكذا كل زوجة، وقد أرشدنا الله إلى ذلك فقال ﴿**وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا**﴾ وأرشد النبي ﷺ الزوجين إلى هذا المعنى فقال: « **لَا يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ**»، أَوْ قَالَ غَيْرَهُ". رواه مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

ثالثاً: قد وقع مثل ما أشارت اليه السائلة ممن هم من خيار الناس، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ: «**أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ**»؟ قَالَتْ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَغَاضَبَنِي فَخَرَجَ فَلَمْ يَقِلْ عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِنْسَانٍ: «**انْظُرْ أَيْنَ هُوَ؟**» فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ

مُضْطَجِعٌ قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ وَأَصَابَهُ تُرَابٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَيَقُولُ: «قُمْ أَبَا تُرَابٍ، قُمْ أَبَا تُرَابٍ». متفق عليه.

رابعاً: لا شك أن تعود الزوجين على جو الحوار أولى، لكن قد يكون هذا الأسلوب هو الأنسب في بعض المواقف، فحين يكون الزوج مغضبا، أو تكون الزوجة عنيفة الرد فلا يناسب حينئذ الحوار بل قد يؤدي إلى تفاقم الأحوال.

خامساً: افتحي الحوار معه في أوقات الهدوء وبعيداً عن جو الخلاف، ويمكن أن تصلوا حينئذ إلى تفاهم مشترك، لكن لا بد من أن نتقبل وجود الخلاف، ولا ينبغي أن نسعى على جو المثالية.

سادساً: لا يناسب إدخال الآخرين في المشكلة، بل غير المسلمين أولى ألا يتدخلوا بيننا.

سابعاً: إياك أن تطلبي الطلاق فزوجك صالح ومتدين -كما تذكرين- والبديل في الأغلب سيكون أسوأ، وخاصة أنك لست في بلاد المسلمين.

(الشيخ محمد بن عبد الله الدويش موقع المربي للشيخ)

زوج يترك الصلاة ويسب الدين

امرأة تشتكي من سوء تصرف زوجها معها.

الجواب: إذا كان الواقع من زوجك هو ما ذكرته في السؤال من تركه الصلاة وسبه الدين فإنه بذلك كافر، ولا يحل لك المقام عنده ولا البقاء معه في البيت، بل يجب عليك الخروج إلى أهلك أو إلى أي مكان تأمنين فيه لقول الله سبحانه في شأن المؤمنات لدى الكفار: ﴿**لا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ**﴾ (الممتحنة: ١٠) ولقول النبي ﷺ: «**العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر**» ولأن سب الدين كفر أكبر بإجماع المسلمين.

فالواجب عليك بغضه في الله ومفارقته وعدم تمكينه من نفسك، والله سبحانه يقول: ﴿**وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ**﴾ (الطلاق: ٢-٣). يسر الله أمرك وخلصك من شره (إن كنت صادقة) وهداه الله للحق ومن عليه بالتوبة إنه سبحانه جواد كريم.

(سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز /كتاب الدعوة)

مصاحبة الزوج لأصدقاء السوء

صحبة زوجي أصدقاء سوء ويعملون الكبائر من الذنوب "فهم يرتكبون الزنا ويحادثون البنات في الهاتف كما أنهم يشربون الخمر" مع العلم أن زوجي لا يعمل عملهم وذلك من خلال متابعتي له وأنه كثير الجلوس في البيت وأشغله عن الذهاب إليهم إلا نادرا ولكنني أخاف أن ينجرف ورائهم فما العمل؟

الجواب: من أهم ما ينبغي أن يكون بين الزوجين التعاون على البر والتقوى، وأن يكون كل منهما معينا لصاحبه على طاعة الله تعالى. ورغم أن الزوج هو الذي له القوامة، وعليه المسؤولية، إلا أنه في حالات ليست قليلة تكون الزوجة أكثر صلاحا وتقوى من زوجها، ومن ثم تكون عليها مسؤولية السعي في إصلاح زوجها والتأثير عليه. وحين يكون الساعي للإصلاح هو الزوجة فقد تكون هناك صعوبة باعتبار طبيعة العلاقة وأن الزوج هو صاحب القوامة، وأن موقع المرأة أقل وأضعف، إلا أنها تستطيع أن تصنع الكثير إذا أجادت الطريق، ومما ينبغي مراعاته في ذلك:

١- أن تراعي المرأة موقعها وطبيعتها، وألا تتخاطب مع الزوج باعتبار أنها ستصلحه وأنه محتاج إلى توجيهها. الاعتماد قدر الإمكان على الأساليب غير الصريحة وغير المباشرة.

٢- القدوة الحسنة من أهم ما يترك أثراً على الزوج؛ فحين يرى الزوج زوجته محافظة على صلاتها، تغتنم وقتها في طاعة الله تعالى وتبتعد عن المنكرات والمعاصي، فإن ذلك يترك أثراً بالغاً عليه.

٣- أن تعتني بنفسها مع زوجها، وتحرص على الاهتمام به، من خلال اهتمامها بمظهرها في منزلها، واهتمامها بمنزلها وحرصها على راحته، وحتى يؤدي هذا الاهتمام أثره لا بد أن يتجاوز القدر المعتاد عند النساء ليشعره بقيمته وتضحية زوجته.

٤- أن تعتني بتقوية العلاقة العاطفية معه وتملأ الفراغ العاطفي لديه؛ فإن هذا سيؤدي إلى رغبته في البقاء في المنزل بشكل أكبر.

(الشيخ محمد بن عبد الله الدويش/ موقع المربي للشيخ)

تقصير الزوج من الناحية السكنية

لدى صديقة متزوجة من رجل ملتزم في الدين ولكن للأسف مقصر عليها من الناحية السكنية حيث أنها تسكن مع أهل زوجها وتقطن في الدور الثالث ومعها طفلين، مع أن أم الزوج لا تسمح لها بالدخول إلى المطبخ وتأكل معهم، ويكون أكلها على مدار الأسبوع على الحلويات، وتستطيع فقط أن تأكل عند ذهابها إلى بيت أهلها، مع العلم أن الزوج قد وعد الزوجة وأباها باستئجار منزل لها بعد المشاكل، وعلى الرغم من انه استأجر البيت، ولكن لا يستطيع إخراجها الآن إلا بعد مرور سنة، والآن قد مرت السنة ومازالت في ذلك المنزل، وبعد مناقشتها له أصر بعدم استخراجها من منزل أهله وإذا لم تصبري فلك بيت أهلك لحين متى اقرر الانفصال عنهم، وللعلم انه مقتدر وثانياً هو من النوع الذي يسمع كلام والدته، وهى الآن تسكن عند أهلها أفيدونا جزاكم الله عنا كل خير

الجواب: فننصح هذه الزوجة بالصبر والتأني والمحافظة على زوجها وبيتها، وأن تعين زوجها على اتخاذ القرار الصحيح. ولا شك أن من حق الزوجة أن تطالب ببيت مستقل، لا سيما مع حصول الضرر لها في بيت العائلة. وينبغي لها أن تلجأ إلى من يحسن النصح والتذكير لزوجها، وإقناعه بسرعة الانتقال إلى منزله المستأجر، كما ننصح الزوج بتقوى الله تعالى والإحسان إلى أهله ومعاشرتهم بالمعروف، وأن يعلم أن البر بالوالدين لا يعني التقصير في حق الزوجة والأولاد، وأن الانتقال إلى بيت مستقل قد يكون فيه تجنب لكثير من المشاكل العائلية عند انتفاء الانسجام بين الزوجة والعائلة عموماً، وبينها وبين الأم على وجه الخصوص. والله أعلم. (موقع الشبكة الإسلامية)

مشكلة الزوج والكمبيوتر والشات

أنا متزوجه منذ ثماني سنوات مشكلتي هي في زوجي الذي يقضي معظم وقته أمام شاشة الإنترنت وعندما أوضح له بأني متضايقة من عدم اهتمامه بنا أنا وأطفاله يثور بي ويغضب مني وعندما يأتي وقت نومه أحاول الجلوس معه ولكنه يتضايق ويطلب مني تركه لينام وهو يسهر معظم الأيام أمامه وينام طوال النهار وصرت أنا أتهرب منه حتى لا تحدث مشكله وأنا يا شيخ أريد رأيك بهذه المشكلة.

الجواب: عندما تكون المشكلة بيننا وبين طرف آخر فلابد عند التفكير في حل المشكلة أن نفكر فيما يستلزم علينا نحن فعله أكثر مما يستلزم على الطرف الآخر فعله فنبادر نحن بحلول المشكلة ونقترب من الطرف الآخر ولا نضع أيادينا وننتظر من الآخرين أن يقوموا بالحلول. أما عن مشكلتك فإليك بعض النقاط التي ستكون مساهمة بإذن الله في حلها : -

(١)اجتناب المواجهة المباشرة والصريحة التي قد تزيد من حدة الموقف وتعقد المشكلة.

(٢) الاهتمام بزوجك ومظهرك والعناية بالمنزل وبذل الجهد في ذلك.

(٣) الحديث مع زوجك في الأمور والمواضيع التي يفضلها.

(٤) اقتراح القيام بنزهة عائلية بين الفينة والأخرى .

(٥) استغلال أوقات الطعام للحديث مع زوجك والثناء عليه مما يساعد على بناء جوٍ عاطفي جيد.

(٦) فتح النقاش معه بعد تهيئة جو جيد وفي وقت هادئ والتركيز في النقاش على أمور عملية أكثر وترك اللوم والتأنيب .

(٧) إن أمكن توجيه نصح غير مباشر من أحد الأقرباء دون أن يعلم بأن لك صلة في الموضوع

(٨) دعاء الله عز وجل بصلاحه واللجوء إليه بكل خضوع وتضرع فإنه سبحانه لا يرد من دعاه.

(الشيخ محمد بن عبد الله الدويش /موقع المربي للشيخ)

تخشى على أولادها من سوء أخلاق زوجها

إني امرأة متزوجة من رجل من أقاربي يكبرني في السن ، وقد أنجبت منه الأبناء والبنات وهو يصلي ويصوم ، ولكنه أحياناً يرتكب بعض المحرمات التي تنسيه دينه وأهله فيترك كل شيء إضافة إلى سوء عشرته معنا وسوء أخلاقه فلا أعرف منه الكلمة الطيبة ، ولا السلام عندما يدخل البيت ولو كان غائباً عنا مدة أسبوع ، وقد جعلتني هذه الأمور أكرهه كثيراً ، وأتمنى أن يفارقني إلى الأبد ، أو يفارق الحياة ، وقد أخذ ابني الأكبر يقلد أباه في فعل بعض المحرمات ، ولذلك فإني أكرها أيضاً لتقليده أباه في فعل الحرام وعدم خوفه من الله ، أدعو عليه بالموت.

لذلك اسأل أولاً: عن حكم الاستمرار في الحياة مع هذا الزوج.

ثانياً: عن حكم الدعاء على الولد؟ وهل في ذلك تفريق بين الأولاد في المعاملة لأن من أولادي من أحبهم وأعطف عليهم؟

ثالثاً: أريد أن أعمل عملية أمتنع أن أحمل من هذا الرجل، فإني أكره أن أنجب منه زيادة خوفاً أن يسلكوا مسلكه؟

رابعاً: إن أنا فارقته مع من يكون الأولاد فإني أخشى عليهم إن ذهبوا مع والدهم أن يؤثر عليهم ويفسد أخلاقهم؟

الجواب: قبل الجواب على هذا السؤال نوجه نصيحة إلى هذا الرجل - إن كان ما قالت زوجته فيه صدقاً - أن يتوب إلى الله عز وجل وأن يرجع عما وصفته به زوجته حتى تستقر له الحياة وتطيب له، فإن الله عز وجل وعد وعداً مؤكداً بأن من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن أن يحييه حياة طيبة قال الله عز وجل: ﴿**مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾ (النحل: ٩٧).

وإذا رجع إلى الله عز وجل وتاب إليه وحافظ على ما أوجب الله عليه سيجد لذة وطعماً للإيمان وانشراحاً بشعائر الإسلام وتطيب له الحياة ويكن كأنه ولد في حينه.

ثم إن ما سألت عنه هذه المرأة من محاولة فراق زوجها أرى أن لا تفارقه ما دام لم يخرج عن الإسلام بذنوبه، ولكن تصبر وتحتسب من أجل الأولاد، وعدم تفرقهم، وعليها أن تكرر النصيحة لزوجها فلعل الله سبحانه وتعالى أن يهديه على يديها.

وأما الدعاء على ولدها بالموت فهذا خطأ، ولا ينبغي للإنسان إذا رأى ضالاً أن يدعو عليه بالموت بل الذي ينبغي أن يحاول النصيحة معه بقدر الإمكان ويسأل الله عز وجل له الهداية فإن الأمر بيد الله سبحانه وتعالى، والقلوب بين أصبعين من أصابعه سبحانه وبحمده يقلبها كيف يشاء وكم من شيء آيس الإنسان منه في تصوره فيسر الله تعالى حصوله، فلا تستبعدي أيتها المرأة أن يهدي الله سبحانه وتعالى ولدك وادعي له بالهداية وكرري له النصح والله على كل شيء قدير.

وأما محاولتها أن تمتنع من الإنجاب من زوجها فهذه نظرية خاطئة وذلك لأن الإنجاب أمرٌ محبوب في الشريعة، وكلما كثرت الأمة كان ذلك أفضل وأكثر هيبة لها؛ ولهذا امتن الله

عز وجل على بني إسرائيل بالكثرة حيث قال سبحانه وتعالى: ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً﴾ (الإسراء: ٦) وقال شعيب لقومه: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً فَكَثَّرَكُمْ ﴾ (الأعراف: ٨٦). وأمر النبي ﷺ يتزوج الولود الودود لتحقيق المباهاة للنبي ﷺ بأمته يوم القيامة، والأمة كلما كثرت قويت مادياً ومعنوياً كما هو ظاهر.

وأما الظانون بالله ظن السوء الذين يظنون أن الكثرة توجب ضيق المعيشة فهؤلاء أساءوا الظن بالله عز وجل وخالفوا الواقع وقد قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ (الطلاق: ٣) وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ (هود: ٦).

وهذه الأمم التي ضاقت عليهم معيشتهم لكثرتهم إنما أوتوا من حيث قلة اعتمادهم على الله عز وجل وتوكلهم عليه، ولو أنهم توكلوا على الله وصدقوا بوعده ما ضاقت عليهم المعيشة.

وأما سؤالها الرابع عن أولادها لمن يكونون لو فارقت زوجها، فهذا أمر إلى المحكمة فهي التي تبت في هذا الأمر وتنظر في الحال والواقع أي الأمرين أصلح؛ أن يكونوا عند أبيهم أو عند أمهم.والمعتبر بهذا صلاح الأولاد؛ لأن الحضانة إنما وجبت من أجل حماية الطفل وصيانته وإصلاحه. ولهذا قال أهل العلم: إن المحضون لا يُقر في يد من لا يصونه ولا يصلحه ولو كان أحق من غيره من حيث الترتيب؛ لأن المدار كما قلت على إصلاح الولد وصيانته عما يضره.

(فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين/ فتاوى نور على الدرب)

زوجة تخرج للندوات بدون إذن زوجها

ما حكم الزوجة التي تخرج إلى الندوات والمحاضرات دون علم زوجها وموافقته . ؟

الجواب: المرأة مأمورة - شرعاً - بأن لا تخرج من بيت زوجها من غير إذنه، لأن الأصل أن النساء مأمورات بلزوم البيوت، منهيات عن الخروج من غير ضرورة أو حاجة.

قال تعالى: ﴿وقرن في بيوتكن﴾ [الأحزاب: ٣٣]. قال القرطبي رحمه الله: معنى هذه الآية الأمر بلزوم البيت، وإن كان الخطاب لنساء النبيﷺ، فقد دخل غيرهن فيه بالمعنى.

وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**المرأة عورة، فإذا خرجت استشرفها الشيطان، وأقرب ما تكون بروْحة ربها وهي في قعر بيتها**» رواه الترمذي وابن حبان وغيرهما.

وعن أنس رضي الله عنه قال: جاء النساء إلى النبي ﷺ، فقلن: يا رسول الله ذهب الرجل بالفضل والجهاد في سبيل الله، فما لنا عمل ندرك به عمل المجاهدين في سبيل الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «**من قعدت** (أو كلمة نحوها) **منكن في بيتها، فإنها تدرك عمل المجاهدين في سبيل الله**» رواه البيهقي وأبو يعلى، فلم يرتب هذا الفضل العظيم على مجرد القرار بالبيت، إلا لأنه مقصود للشارع الحكيم، والشارع لا يندب إلا لما ظهرت مصلحته، ولا ينهى إلا عن ضده.

وعليه فالمرأة لا يجوز لها أن تخرج من البيت من غير إذن زوجها، إلى ما لا ضرورة إليه، كالمحاضرات، والندوات، ونحو ذلك.

وأما ما ليس منه بد ولا غناء لها عنه كاكتساب النفقة، إذا أعسر بها زوجها، أو إلى الطبيب للعلاج وأخذ الدواء، أو الخروج لسؤال فقيه إذا لم يكفها زوجها السؤال.
فإذا كانت تعلم القدر الذي تصح به عبادتها من العلم، أو كان زوجها يكفيها ذلك، بأن تسأله فيجيبها - إذا كان فقيها- أو يسأل لها ويخبرها، وكانت حاجاتها مكفية، فلا يجوز لها الخروج لغير ذلك إلا بإذنه. والله أعلم. (موقع الشبكة الإسلامية)

يضرب زوجته بدله القهوة

أنا امرأة في الأربعين من العمر تشاجرت مع زوجي ودار نقاش بيننا وقد تلفظت عليه بكلام جارح وما كان منه إلا أن ضربني بدله القهوة وشج رأسي أربع غرز فما حقي عليه؟

الجواب: فإن على كل من الزوجين أن يتقي الله تعالى في معاملته للآخر، وأن يقوم بالحقوق التي أوجب الله عليه على أكمل وجه حسب استطاعته، وأن يسعى فيما يعين على أن تسود بينهما روح التسامح والصفح عن الزلات، والصبر عند المشادات.

فإن فعل كل منهما ذلك عاشا عيشة حميدة مستقرة، وذاقا طعم الحياة الزوجية السعيدة. وكان الأجدر بالسائلة وزوجها أن يكونا على هذه الصفة التي وصفناها، وأن يلتزما بهذه الأخلاق والآداب التي ذكرناها.

أما الآن، وقد حصل ما حصل فعلى كل واحد منهما أن يعرض صفحاً عما مضى، ويجتهد في فتح صفحة تعامل جديدة مبنية على حسن التعامل، والاحترام المتبادل، وعلى

الأساس الذي ذكرناه آنفاً، وليكن ما مضى عبرة لكما ودرساً مفيداً تتعلمان منه كيف تتحاشيان حدوث مثله مرة أخرى.

(موقع الشبكة الإسلامية)

تذهب للساحرات للتوفيق مع الزوج

قبل أن أهتدي وأداوم على الصلوات في أوقاتها وقراءة القرآن الكريم ذهبت إلى إحدى الساحرات طلبت مني أن أخنق دجاجة لكي تعمل لي حجاباً تربطني بزوجي لأنه كان يوجد دائماً مشكلات بيني وبينه وقد خنقت الدجاجة فعلاً بيدي فهل علي في عملي هذا إثم؟ وماذا أفعل حتى أخلص من هذا الخوف الذي يراودني والقلق؟

الجواب: الذهاب إلى الساحرات حرام شديد التحريم لأن الساحر كافر، وفيه إضرار بعباد الله عز وجل؛ فالذهاب إليهم جريمة كبيرة، وما ذكرت أنك خنقت الدجاجة جريمة أخرى لأن هذا فيه تعذيب للحيوان وقتل للحيوان بغير حق وتقرب إلى غير الله بهذا العمل فيكون شركاً، ولكن ما دمت قد تبت إلى الله سبحانه وتعالى توبة صحيحة فما سبق منك يغفره الله سبحانه وتعالى، ولا تعودي إليه في المستقبل، والله تعالى يغفر لمن تاب.

ولا يجوز للمسلمين أن يتركوا السحرة يزاولون سحرهم بين المسلمين بل يجب الإنكار عليهم، ويجب على ولاة أمور المسلمين قتلهم وإراحة المسلمين من شرهم.

(فضيلة الشيخ صالح الفوزان/ المنتقى من فتاوى الشيخ)

متى يضرب الزوج زوجته

متى يبيح الشرع للرجل أن يضرب زوجته، وماذا لو ضربها في غير ما أباح له الشرع، وما حكم من يسب زوجته ويلعنها ويدعو عليها ويذكر أهلها بالسوء، وهل إذا دعت عليه زوجته تكون آثمة، وهل على الزوج أن يعامل زوجته كما يشاء وعليها تقبل ذلك بدون اعتراض؟

الجواب: من المعلوم أن الله - جل وعلا - قد شرع من أحكامه، وسن من معاملاته، ما يكفل للعباد تحقيق كافة مصالحهم على وجه التمام، في جميع أمورهم وأحوالهم. ولا ريب أن من أعظم ما أولاه الشرع عنايته، وصرف له رعايته، حفظ رابطة الزوجية التي تجمع شمل الزوجين، وتضم أنفاسهما في ظلال بيت واحد. فقد أحاطت الشريعة المطهرة هذا الصرح (صرح

الزوجية)أحاطته بسور من الأحكام التي ترسي دعائمه، وتقيم بنيانه على وجه الكمال والتمام. وهذا في غاية الوضوح والبيان لمن كان له أدنى اطلاع على علل الأحكام، وأسرار التشريع والإبرام.

وبالجملة، فإن قاعدة الشرع الثابتة هي: "جلب المصالح للعباد وتكميلها، ودرء المفاسد عنهم وتقليلها". إذا علم هذا، فليعلم أن الأحكام الشرعية قد تطرقت إلى حال الشقاق والخلاف إذا طرأ بين الزوجين، وقسمتها إلى أحوال، فنأخذ منها الحالة التي ورد السؤال عنها، ألا وهي "حكم ضرب الزوجة، وهل هناك حالة يجوز فيها ذلك؟.

والجواب: أن الله جل وعلا قد حرم على كلا الزوجين - بل على عموم الخلق - الظلم والتعدي، ولا ريب أن في ضرب الزوجة بلا مسوغ شرعي أذية لها، واعتداء على حقها، فإن من حقوقها المعاملة والمعاشرة بالمعروف قال تعالى: ﴿**وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ**﴾ (البقرة: ٢٢٨) وقال جل وعلا: ﴿**وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ**﴾ (النساء: ١٩). وقد حرم الله جل وعلا إبقاء الزوجة في العصمة بقصد إذايتها ومضارتها، وسمى ذلك اعتداءً وظلماً، قال جل وعلا: ﴿**وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَاراً لِتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ**﴾ (البقرة: ٢٣١) وقد ثبت مرفوعاً إلى النبي صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: «**لا ضرر ولا ضرار**» أخرجه الإمام أحمد في مسنده وهو أيضاً في سنن الدارقطني.

وعليه فضرب الزوجة بلا مسوغ من الاعتداء والظلم الذي لا يجوز، وقد ثبت عنه صلوات الله وسلامه عليه أنه قال فيما يرويه عن ربه جل وعلا: «**يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا**» أخرجه مسلم من حديث أبي ذر رضي الله عنه. إذا ثبت هذا فإنه مما ينبغي أن يعرف أن هنالك حالات يسوغ فيها مثل هذا الفعل، ولكن مع مراعاة الضوابط الشرعية في ذلك. فقد نص الله جل وعلا في كتابه العزيز أن ذلك يسوغ إذا خرجت الزوجة عن طوع زوجها بلا مسوغ لها في ذلك.

فمن المقرر أن طاعة الزوجة زوجها من الواجبات المتحتمات المقررة في الكتاب والسنة وبإجماع أهل العلم بالملة، فإن خرجت الزوجة عن طوع زوجها تمرداً وعصيانا بلا مسوغ، فقد شرع الله - جل وعلا - علاج ذلك بجملة أمور:

أولها النصح والإرشاد، بأن يعظ الزوج زوجته ويبين لها وجوب طاعته، وما افترضه الله عليها وعليه من الحقوق، مترفقا بها تارة، وزاجراً لها أخرى بحسب المقام والأحوال. فإن تعذر ذلك لعدم استجابتها انتقل إلى الخطوة الثانية، ألا وهي الهجر، فيسوغ له عند تعذر الأمر الأول أن يهجرها في الفراش، إظهاراً لها منه بعدم الرضا عنها، والاستياء من معاملتها.

فإن استوفى الزوج هاتين الخطوتين، وبذل وسعه في ذلك ولم ينصلح الأمر، جاز له أن يضربها تأديباً لها مراعيا جملة أمور في ذلك:

١- أن لا يكون الضرب مبرحاً، أي شديداً، بل يكون على وجه التأديب والتأنيب ضرباً غير ذي أذية شديدة.

٢- أن لا يضربها على وجهها. ٣- أن لا يشتمها بالتقبيح.

٤- أن يستصحب أثناء هذه المعاملة، أن القصد حصول المقصود من صلاح الزوجة وطاعتها زوجها، لا أن يكون قصده الثأر والانتقام.

٥- أن يكف عن هذه المعاملة عند حصول المقصود.

والأصل في كل ما قدمناه قوله ـ عزَّ من قائل ـ ﴿**الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيّاً كَبِيراً**﴾ (النساء: ٣٤).

وثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال في حجة الوداع: «**ألا واستوصوا بالنساء خيراً فإنما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئاً غير ذلك، إلا أن يأتين بفاحشة مبينة، فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع، واضربوهن ضربا غير مبرح فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً، ألا إن لكم على نساءكم حقا ولنسائكم عليكم حقا**»... الحديث أخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح. وخرج الإمام أبو داود في سننه من حديث معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله ما حق زوجة أحدنا عليه قال: «**أن تطعمها إذا طعمت، وتكسوها إذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه ولا تقبح، ولا تهجر إلا في البيت**». وغير ذلك من الأحاديث الصحيحة الجياد.

وأما سب المرأة ولعنها وذكر أهلها بسوء، فلا يجوز بحال؛ إذ إن العقوبات المشروع للزوج استخدامها إنما شرعت لتقويم المرأة، وليس للتشفي منها، أو إهانتها. وفي الحديث السابق: «**ولا تقبح**» أي لا تقل لها قبحك الله ونحو ذلك، مما يعد سباً أو شتماً.

والمؤمن يتجافى عن اللعن والسب للناس، قال ﷺ: « **ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء**»، وعنه ﷺ: « **إن الله يبغض الفاحش البذيء**» رواهما الترمذي.

فكيف بزوجته التي خصها الله تعالى بمزيد عناية من حسن العشرة بالمعروف، قال تعالى: ﴿**وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً**﴾ (النساء: ١٩). وهذا أنس رضي عنه يقول: (خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، لا والله ما سبني سبة قط، ولا قال لي: أف قط. ولا قال لي لشيء فعلته: لم فعلته؟ ولا بشيء لم أفعله: ألا فعلته؟) رواه أحمد. وأي شيء يجنيه المرء من سب زوجته ولعنها وإهانتها، إلا الإثم وزيادة الفرقة والبغض بينهما.

إن القوامة مسئولية عظيمة ملقاة على عاتق الزوج، ومعناها أن يقوم على زوجته بما يصلح من شئونها وشئون بيته.واستخدامها على هذا النحو من الإساءة هو من قلة الفقه في الدين.

وللزوجة أن تدعو على زوجها - إن كانت مظلومة - وأفضل من ذلك أن تفوض أمرها إلى ربها، وتقول كما قال مؤمن آل فرعون: ﴿**وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ**﴾ (غافر: ٤٤). ولها أن تبين للزوج بالحسنى أن ما يقوله ويفعله مخالف للشرع، وتراجعه فيما يحدث. فقد كان أزواج النبي ﷺ يراجعنه في كثير من الأمور.

ولابد من الإشارة إلى أنه ينبغي لكلا الزوجين مراعاة جانب الرأفة والرحمة كلاً مع الآخر، وأن يتجنبنا الجنوح إلى هذه الحالة ما استطاعا إلى ذلك سبيلاً. وأيضا فإنه مما يعين على ذلك التغاضي عن بعض الأخطاء التي لا تخل بأمور الشرع، ولو أن كلا الزوجين تدارسا طرفا من الهدي النبوي في ذلك لكان حسنا، كباب حق الزوج على المرأة، وباب الوصية بالنساء من كتاب رياض الصالحين، جعلنا الله جميعاً من عباده الصالحين.

(موقع الشبكة الإسلامية)

زوج يصلي بعض الأوقات

لدي مشكلة وهي أنني عاشرت شخصاً يصلي بعض الأوقات ويترك بعضها، فهل مثل هذا الإنسان يعتبر مسلماً؟ وهل تصح معاشرته؟

الجواب: هذا الرجل المصلي وقتاً والتارك آخر إن كان المقصود بالسؤال الصلاة مع الجماعة فإنه محرم ويفسق به، لأن الجماعة واجبة، فالواجب في المساجد ولا يتأخر إلا لعذر شرعي. وإن كان لا يصلي أبداً، فإن كان ذلك عن اعتقاد فإنه كفر مخرج عن الملة، فإن منكر فريضة الصلاة كافر إلا أن يكون حديث عهد بالإسلام ولا يدري عن فرائض الإسلام وشرائعه، فإنه يوضح له الحق فإن أصر على إنكاره له كان كافراً مرتداً.

أما إذا كان مقراً بالفريضة ولكن نفسه تغلبه كسلاً وتهاوناً فإن أهل العلم مختلفون في كفره، فمنهم من يرى أن من ترك صلاة مفروضة حتى يخرج وقتها فإنه يكفر، ومن العلماء من يراه لا يكفر إلا إذا تركها نهائياً، وهذا هو الصحيح إذا تركها تركاً مطلقاً، بحيث إنه لا يهتم بالصلاة، ولذا قال ﷺ: «**بين الرجل والشرك ترك الصلاة**» (رواه مسلم) فظاهر الحديث هو الترك المطلق، وكذلك حديث بريدة: «**العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر**» (رواه أحمد) ولم يقل ترك صلاة، وعلى كل حال فالراجح عندي أنه لا يكفر إلا إذا تركها بالكلية.

أما حال المذكور في السؤال فإنه لا يكفر ولكنه يعتبر فاسقاً خارجاً من العدالة، فلا ولاية له على أقاربه، ولا تقبل شهادته، ولا يكون إماماً للمسلمين. أما معاشرته ومصادقته فإن كان يرجى منه خير فلا حرج، وإن كان الأمر بالعكس فلا يعاشر، ولذا أخبر ﷺ عن جليس السوء أنه كنافخ الكير: «**إما أن يحرق ثيابك وإما أن تنال منه ريحاً خبيثة**» (رواه البخاري) والله الهادي إلى سواء السبيل.

(فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين /فتاوى منار الإسلام)

تخطئ على زوجها وتخجل من الاعتذار

أحياناً أسيء الكلام مع زوجي مما يثير غضبه، فيقاطعني ويهجرني، وأنا لا أستطيع أن أعتذر له لخجلي الشديد، فهل إذا بات زوجي وهو غضبان علي يلحقني إثم في ذلك؟

الجواب: يجب عليك أن تسترضي زوجك وأن تحاولي أن يصفح عنك ما حصل منه ولا تصري على الخطأ، بل حاولي إرضاءه ولعله أن يعفو عما حصل منك ويسامحك، ويضرب صفحاً عما جرى، فهذا الأفضل، والنبي ﷺ يقول: «**إذا دعا الرجل امرأته لفراشه ولم تجبه فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح**» (رواه مسلم) فالواجب على المرأة طاعة زوجها وعدم مخالفته، وأسأل الله للجميع التوفيق.

(سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز/ مجلة الدعوة)

زوج يغضب ويثور لأتفه الأسباب

ما حكم الزوج الذي يثور ويغضب لأتفه الأسباب ولا يريد النقاش في أي مشكلة مع العلم بأن الزوجة تحاول وتبذل قصارى جهدها في سبيل إرضائه وتهدئته لدرجه أنها تغالط نفسها حتى وإن كانت على حق ولا يرضى بذلك ويستمر في العناد لأيام تصل أحيانا شهرين مع استمرار محاولة الزوجة في إرضائه وهذه المشاكل تحدث دائما لدرجة لو أن الزوجة لم تضغط على نفسها يحدث ذلك حتى مرتين أو ثلاث مرات في الأسبوع علما بأن هذه الأمور تحدث حتى في الحياة الزوجية الخاصة.

الجواب: فيقول المولى عز وجل: ﴿**وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾ (البقرة: ٢٢٨).

فالله تبارك وتعالى بين أن لكل من الزوجين حقاً على الآخر، وأوجب على كل طرف الوفاء بما عليه، لأن ذلك هو السبب الوحيد للاطمئنان والهدوء النفسي، وإشاعة المودة والرحمة، والسعادة الزوجية واستمرارها.

إذا تقرر هذا، فليعلم أن أول حقوق الزوجة على زوجها وأهمها: إكرامها ومعاملتها ومعاشرتها بالمعروف، وتقديم ما يمكن تقديمه إليها مما يؤلف قلبها، وينمي شعورها بالسعادة والاطمئنان، قال تعالى: ﴿**وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً**﴾ (النساء: ١٩). ومن المظاهر التي تنبئ عن اكتمال الخلق ونمو الإيمان أن يكون المرء رفيقاً بأهله، متلطفا بهم، يقول الرسول ﷺ: «**أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم**» رواه الترمذي، وقال حديث حسن صحيح.

كما أن إكرام المرأة دليل على الشخصية المتكاملة، وإهانتها دليل على الخسة واللؤم، فما أكرم النساء إلا كريم وما أهانهن إلا لئيم. وأخيراً فأنا ننصح هذه المرأة بالصبر على هذا الزوج، وبالغض عما يمكنها الغض عنه من مساوئه، وبالمزيد من الاجتهاد في كل ما يرضيه، وبتذكيره برفق ولين بما عليه من الحقوق التي سوف يسأل عنها، ونرجو الله تعالى أن يهدي الجميع، ويوفقهم لما فيه خير الدنيا والآخرة. والله أعلم. (موقع الشبكة الإسلامية)

خدمة المرأة لزوجها وبيتها

قرأت في إحدى الصحف هنا فتوى لأحد العلماء يقول فيها إن خدمة الزوجة لزوجها ليست واجبة عليها أصلاً وإنما عقده عليها للاستمتاع فقط أما خدمتها له، فذلك من باب حسن العشرة، وقال إنه يلزم الزوج إحضار خدم لزوجته لو كانت لا تخدمه أو تخدم نفسها لأي سبب، هل هذا صحيح وإذا كان غير صحيح، فالحمد لله أن هذه الصحيفة ليست واسعة الانتشار وإلا لأصبح الأزواج بعضهم عزاباً عندما تقرأ بعض النسوة هذه الفتوى.

الجواب: هذه الفتوى غير صحيحة، ولا عمل عليها فقد كانت النساء الصحابيات يخدمن أزواجهن كما أخبرت بذلك أسماء بنت أبي بكر عن خدمتها للزبير بن العوام رضي الله عنهما، وكذا فاطمة الزهراء في خدمة علي رضي الله عنهما، وغيرهما، ولم يزل عرف المسلمين على أن الزوجة تخدم زوجها الخدمة المعتادة لهما في إصلاح الطعام وتغسيل الثياب والأواني وتنظيف الدور وكذا في سقي الدواب وحلبها وفي الحرث ونحوه، كلٌ بما يناسبه، وهذا عرف جرى عليه العمل من العهد النبوي إلى عهدنا هذا من غير نكير، ولكن لا ينبغي تكليفها بما فيه مشقة وصعوبة وإنما ذلك حسب القدرة والعادة، والله الموفق.

(فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين/ فتاوى المرأة)

زوجها قاسي القلب ويهجرها

أنا متزوجة من ٨ سنوات وملتزمة جداً وأخاف الله وأراعيه، متزوجة من رجل قاسي القلب يغضب ويهجرني من غير أسباب ولكني أصالحه وأتودد له خوفا من الله فأخذها عادة كل يومين يغضب ويهجرني ولكني كبرت على هذه المرارة من غير سبب وأحس أني تعبت من مراضاته كل ساعة يغضب فيها ويظلمني من غير سبب ولكني الآن تركته تقريباً أسبوعين

من غير أن أراضيه لأن أعصابي تعبت من مراضاته في كل حين وهو رجل لا يرضى بسرعة أيضا!! فقل لي يا أخي هل تركي له من غير ما أراضيه هذه المرة أغضب فيها رب العالمين مع العلم أني أقسم بالعزيز الحكيم أنني لم أفعل له شيئا ولم أثر غضبه؟

الجوابفإن طلب رضا الزوج من الطاعات التي يُتقرب بها إلى الله تعالى، فقد أمر الشرع المرأة بذلك وحثها عليه، ومما ورد في ذلك، ما رواه الحاكم عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**حق الزوج على زوجته أن لو كانت به قرحة، فلحستها ما أدت حقه**» وصححه الألباني.

وما رواه الترمذي عن أبي إمامة أن النبي ﷺ قال: «**ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم: العبد الآبق حتى يرجع، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط، وإمام قوم وهم له كارهون**» وصححه الألباني. وما رواه الطبراني في معجمه الكبير عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**لو تعلم المرأة حق الزوج، لم تقعد ما حضر غداؤه، وعشاؤه، حتى يفرغ**» وصححه الألباني.وغير ذلك مما صح عن النبي ﷺ.وكذلك أمر الإسلام الرجل بحسن عشرة زوجته والإحسان إليها، والرفق بها، ومن ذلك ما رواه الترمذي عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «**خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي**» وصححه الألباني. وما رواه الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: «**خيركم خيركم للنساء**» وصححه الألباني. وما رواه البخاري ومسلم وغيرهما، عن عبد الله بن زمعة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**يعمد أحدكم فيجلد امرأته جلد العبد، ولعله يضاجعها في آخر يومه**».

وكانت آخر وصية رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «**ألا فاستوصوا بالنساء خيراً**» وكان النبي ﷺ يلاعب نساءه، ويكون في مهنتهن، وورد عنه أنه سابق عائشة رضي الله عنها.

ومما سبق نعلم أن لكل من الزوجين حقاً على الآخر، فإذا فرط أحدهما في حق صاحبه، فلا يفرط الآخر في حقه، لأنه من مقابلة السيئة بالسيئة، فلا يكون لأحدهما فضل على الآخر، لأن كلاً منهما أساء، ولكن ينبغي أن تُقابل السيئة بالحسنة، كما قال تعالى: ﴿**ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ**﴾ (المؤمنون: ٩٦).

وقال في صفات أولي الألباب: ﴿وَيَدْرَأُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾ [الرعد: ٢٢]. ولتعلمي أيتها الأخت الكريمة أن صبرك على أذاه لا يعلم ثوابه إلا الله، لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (الزمر: ١٠). ولذلك فإننا نوصيك بالصبر والاحتساب، والإكثار من دعاء الله تعالى، فإن الدعاء يكشف البلاء، ويرفع الضراء، ونسأل الله أن يفرج عنا وعنك وعن جميع المسلمين. والله أعلم. (موقع الشبكة الإسلامية)

يعارض زوجته في ارتدائها الحجاب

رجل متزوج وله أبناء، زوجته تريد أن ترتدي الزي الشرعي وهو يعارض ذلك فبماذا تنصحونه بارك الله فيكم؟

الجواب: إننا ننصحه أن يتقي الله عز وجل في أهله، وأن يحمد الله عز وجل الذي يسر له مثل هذه الزوجة التي تريد أن تنفذ ما أمر الله به من اللباس الشرعي الكفيل بسلامتها من الفتن، وإذا كان الله عز وجل قد أمر عباده المؤمنين أن يقوا أنفسهم وأهليهم النار في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (التحريم: ٦)، وإذا كان النبي ﷺ قد حمل الرجل المسؤولية في أهله فقال: «**الرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته**» (رواه البخاري ومسلم)

فكيف يليق بهذا الرجل أن يحاول إجبار زوجته على أن تدع الزي الشرعي في اللباس إلى زي محرم، يكون سبباً للفتنة بها ومنها. فليتق الله تعالى في نفسه، وليتق الله في أهله، وليحمد الله على نعمته أن يسر له مثل هذه المرأة الصالحة.

وأما بالنسبة لزوجته فإنه لا يحل لها أن تطيعه في معصية الله أبداً لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

(فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين / فتاوى نور على الدرب)

طاعة الوالدين أم طاعة الزوج

أيهما أوجب طاعة الوالدين أم طاعة الزوج؟ بمعنى إذا أمرني أحد الوالدين بأمر مباح وأمرني الزوج بخلافه من أطيع؟

الجواب: فإن طاعة كل من الوالدين والزوج واجب شرعي، فإذا استطاعت المرأة أن تطيع الجميع وترضي الكل فبها ونعمت، وإذا لم تستطع بأن تعارضت طاعة زوجها وأحد والديها، أو هما معاً، فيجب عليها حينئذ تقديم حق زوجها، وذلك لأن طاعته أوكد من طاعة غيره، فقد ورد في الأمر بطاعته والتحذير من مخالفته، والوعيد عليها ما لم يرد في حق غيره، ولهذا قال الإمام أحمد في امرأة لها زوج وأم مريضة: طاعة زوجها أوجب عليها من أمها. والله أعلم.

(موقع الشبكة الإسلامية)

طاعة الزوج أم ترك الدراسة

زوجي يأمرني أن أكمل دراستي لكي أصبح داعية بين النساء، وأنا أريد أن أهتم ببيتي وأولادي وأترك دراستي فهل من الحكمة أن أطيع زوجي أو أترك دراستي علماً بأنني حفظ ثمانية وعشرين جزءاً من القرآن الكريم، أفيدوني بارك الله فيكم؟

الجواب: الذي أرى أن تنظري إلى المصلحة هل البيت مضطر إلى بقاءك فيه مثل أن يكون الأولاد الصغار كثيرين يحتاجون إلى العناية فإن بقائك في بيتك أفضل لك من الخروج إلى الدراسة لأن النبي ﷺ يقول: «**ابدأ بنفسك ثم بمن تعول**» (رواه مسلم) فأنت مكلفة ومطالبة برعاية الأولاد، وهذا أمر واجب والدعوة إلى الله عز وجل فرض كفاية قد يقوم بها من يكفي من النساء، وإذا أمكن الجمع بين هذا وهذا بمعنى أن تكوني داعية إلى الله عز وجل ول في غير مدرسة فهذا طيب.

وبهذه المناسبة أود أن أحذر من استجلاب الخدم سواء كن مسلمات أم غير مسلمات لأن في استقدام الخدم مضار متعددة منها أن كثيراً منهن يأتي بدون محرم وسفر المرأة بلا محرم مُحرم كما ثبت في الصحيحين من حديث ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «**لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم**» (رواه البخاري ومسلم). ومنها أن هذه الخادمة تتطلع على أسرار البيت وتعرفه وربما تكون امرأة مستأجرة للتطلع على أحوال المسلمين والعلم ببواطن أمورهم.

ومنها أن تعود النساء الركون إلى الكسل والدعة والخمول، وهذا ضرر على النساء حتى في أكثرهن؛ فإن المرأة ستكون في بيتها جالسة ليس لها شغل فيتبلد ذهنها وتضعف قوتها.

ومنها أن بعض هؤلاء الخدم تكون شابة وجميلة فتحصل بها الفتنة إما من الرجل نفسه، وإما من أولاده إن كان له أولاد، وهذا شيء يبلغنا كثيراً مما حصل بل يبلغنا عنه الكثير مما حصل من الفساد.

ومنها أيضاً أن كثيراً من هؤلاء الخدم يحضرن الرجل في البيوت وهن كاشفات الوجوه قد خرجن أكفهن وأقدامهن وسوقهن وكل هذا حرام ولا يجوز.

فالذي ينبغي لنا الحذر التام من استقدام الخدم، وإذا دعت الضرورة إلى ذلك فلابد من شروط: الأول أن تكون المرأة مع محرمها، والثاني أن تؤمن الفتنة، والثالث أن تدعو الضرورة وتكون ضرورة صادقة في جلب هذه الخادمة.

(فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين /فتاوى نور على الدرب)

ضيق الزوجة من إقامة أخوات وأخو الزوج معهم

أنا امرأة متزوجة وعندي أربعة أولاد أكبرهم عمره عشر سنوات أعيش في بيت مستقل مع زوجي وأولادي ولكن من ثلاث سنوات أخوات زوجي يعشن معي الآن والدتهن توفيت وأخو زوجي الكبير يأتي أيضا هو وأولاده ويجلس معنا بالأيام حتى في الأعياد يكون موجودا ويكون مرات ملابسه غير محتشمه يعني يجلس على الطعام بالفنيلة والإزار ويخرج من الحمام بالفوطة وأنا لا أعرف ماذا أفعل قلت لزوجي هذا الكلام عدة مرات ويقول لي هل تريديني أن أطردهم من بيتي وأغضبهم وأنا لا أريد المشاكل بيني وبين أخوتي أفيدوني جزاكم الله خيرا هل علي شيء؟

الجواب: فإن كفالة زوجك لأخواته البنات، بعد وفاة والدهن ووالدتهن، واجب عليه، لأنهن قد دخلن تحت مسئوليته شرعاً، من باب وجوب النفقة على الأقارب المعسرين، والحفاظ على الولاية التي ولاه الله إياها على أخواته، ويجب على زوجك أن يكون متوسطاً في أمره، فلا تطغى حقوق أخواته على حقوقك، ولا حقوقك على حقوق أخواته، لأن الله تعالى أمر بأن يعطى كل ذي حق حقه.

أما وجود أخيه الأكبر في البيت، مع عدم التزامه بالآداب الشرعية، فهذا لا يجوز له، ولا يجوز لزوجك أن يقره عليه، لا سيما إذا كان وجوده في البيت يحصل عنه خلوة محرمة

بينك وبينه، وقد حرم الشرع ذلك، وحذر منه النبي ﷺ فقال: «**إياكم والدخول على النساء**»، فقال رجل من الأنصار يا رسول الله، أريت الحمو؟ قال: «**الحمو الموت**» والحمو: أخو الزوج وما أشبهه من أقارب الزوج. كما لا يجوز الاجتماع معه على الطعام، لأنه تنكشف فيه بعض العورة في الغالب، فلربما وقع بصره عليك وأنت في هذه الحالة أو غيرها، وهو أمر محرم لقوله تعالى: ﴿**قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ**﴾ (النور: ٣٠) ويجب على زوجك أن ينصح أخاه بالمعروف، فيما يقع فيه من مخالفات شرعية، والله تعالى لا يستحي من الحق. وينبغي أن تكون نصيحته له من خلال أوامر الشرع الحنيف، الذي ترغم أمامه الأنوف، وتتواضع عنده النفوس، وتصغر أمامه الكبرياء.

وعليك كذلك أن تتحلي بالصبر، وحسن عرض الكلام على زوجك، دون تشنج أو رفع صوت للحفاظ على المودة والرحمة، والله يجعل لك من أمرك يسراً، كما أن عليك أن تبذلي قصارى جهدك في التستر حال حضور أخي زوجك.والله أعلم.

(موقع الشبكة الإسلامية)

الوسائل المعينة لكي يهتم الزوج بأولاده

كيف يمكن للزوجة أن تساهم في اهتمام زوجها في تربية الأولاد و مشاطرتها هذه المسؤولية؟ أرجو أفادتي بحلول نظرية و عملية

الجواب: من الوسائل المعينة على تحقيق ذلك:

(١) أن تقوم بشراء بعض المواد المتعلقة بتربية الأطفال (كتب، أفلام أشرطة) وتستخدمها وتضعها في المنزل فإنها يمكن أن تدعو الزوج إلى المطالعة فيها.

(٢) أن تطلب منه أن يذهب بها إلى بعض المحاضرات التي تتناول الموضوع فقد يدعوه ذلك إلى الحضور والبقاء.

(٣) أنتناقشه في بعض مشكلات الأطفال وتطلب رأيه في ذلك، مع مراعاة اختيار الوقت المناسب.

(٤) استثمار بعض ما يحصل للأولاد من مشكلات دراسية وشكاوى من المدرسة ونحو ذلك.

(٥) إرشاده إلى بعض المواقع على الإنترنت التي تعتني بتقديم الخدمات الاستشارية في الأمور التربوية.

(٦) أن تفتح معه الموضوع وتصارحه فيه. ومع ذلك لا بد أن تكون المرأة واقعية، فإذا ابتليت بزوج لا يعتني بتربية الأولاد فعليها أن تقوم هي بالمسؤولية وتعتني بالأمر.

(الشيخ محمد بن عبد الله الدويش موقع المربي للشيخ)

الخروج للسوق لشراء الأغراض بدون إذن

هل للمرأة أن تخرج إلى السوق لشراء أغراض لها ولبناتها دون معرفة زوجها بذلك؟

الجواب: الواجب على المرأة ألا تخرج إلى السوق ولا غيره إلا بإذن زوجها، ومتى أمكن أن يقضي حاجاتها هو أو غيره من محارمها أو غيرهم، فهو خير لها من الخروج، ومتى دعت الحاجة إلى الخروج بإذن زوجها؛ فالواجب عليها التحفظ مما حرم الله مع الحجاب الكامل لوجهها وغيره لقول الله جل وعلا: ﴿**وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى**﴾ (الأحزاب: ٣٣) وقوله سبحانه: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ**﴾ (الأحزاب: ٥٩) والجلباب ما تغطي به المرأة رأسها وبدنها فوق ثيابها، وقوله سبحانه: ﴿**وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ**﴾ (الأحزاب: ٥٣).

(سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز/ كتاب الدعوة)

معاشرة الزوج مدمن التدخين

زوجي مدمن على التدخين، وهو يعاني من الربو، ووقعت بيننا مشكلات عدة من أجل الإقلاع عنه، وقبل خمسة أشهر صلى زوجي ركعتين لله وحلف بألا يعود إلى التدخين، ولكنه عاد للتدخين بعد أسبوع من حلفه، وعادت المشكلات بيننا، وطلبت منه الطلاق ولكنه وعدني بعدم العودة إليه وتركه للأبد، لكنني غير واثقة منه تماماً فما رأيكم السديد؟ وما كفارة حلفه؟ وبماذا تنصحونني جزاكم الله خيراً؟

الجواب: الدخان من الخبائث المحرمة، ومضاره كثيرة، وقد قال الله سبحانه في كتابه الكريم في سورة المائدة: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ﴾ (المائدة: ٤) وقال في سورة الأعراف في وصف النبي محمد عليه الصلاة والسلام: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ (الأعراف: ١٥٧) ولا شك أن الدخان من الخبائث.

فالواجب على زوجك تركه والحذر منه طاعة لله سبحانه ولرسوله ﷺ وحذراً من أسباب غضب الله وحفاظاً على سلامة دينه وصحته وعلى حُسن العشرة معك.

والواجب عليه عن حلفه كفارة يمين مع التوبة إلى الله سبحانه من عوده إليه، والكفارة هي إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو عتق رقبة مؤمنة، ويكفي في ذلك أن يُعشيهم أو يُغديهم أو يعطي كل واحد نصف صاع من قوت البلد وهو كيلو ونصف تقريباً.

ونوصيك بعدم مطالبته بالطلاق إذا كان يصلي وسيرته طيبة وترك التدخين، أما إن استمر على المعصية فلا مانع من طلب الطلاق، ونسأل الله له الهداية والتوفيق للتوبة النصوح.

(سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز/ فتاوى إسلامية)

الزوج يسمح وتخرج بدون إذن مسبق

إذا كانت المرأة تعلم أن زوجها يسمح لها بالذهاب عند أهلها، فهل يجوز لها أن تذهب بدون إذنه للحاجة؟

الجواب: هذا يرجع إلى حسب علمها بحال الزوج؛ بعض الأزواج تعلم الزوجة أنه يأذن لها أن تخرج للحاجة ولأقاربها، وبعض الأزواج تعلم المرأة أنه لا يريد من زوجته أن تتعدى ما أذن لها فيه، على حسب حال الزوج. لكن إذا نهى أن تخرج لحاجة أو لغيرها إلا لغرض معين، فإنه لا يجوز لها أن تخرج إلا لهذا الغرض المعين.

(فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين/ فتاوى نور على الدرب)

تهتم بطفلها ولا تلتزم بواجبها الشرعي

رزقت بطفل يأخذ مني الوقت والجهد ما يجعلني لا أستطيع الالتزام بواجبي الشرعي تجاه زوجي إلا على فترات متباعدة مما يسبب له الضيق ولكن لا يبوح هو بذلك وأحيانا

تمنعني ظروفي الصحية المؤقتة أيضا فما حكم الشرع في ذلك فهل أنا مقصرة وما هي حقوق الزوج على زوجته

الجواب: فينبغي عليك أن تعطي زوجك حقه، وتعطي ولدك حقه بدون إفراط ولا تفريط، وهذا سبيل كل امرأة رزقت بأولاد وقامت بتربيتهم ورعايتهم، وينبغي للزوج أن يعذر زوجته ما دامت لا تتعمد التفريط في حقه، وإنما تقوم بحقوق وواجبات أخرى كتربية ولدها وإصلاح بيتها ونحو ذلك .

وينبغي أن يسود بين الزوجين جو التفاهم ومعرفة كل لظروف الآخر حتى لا يحصل الخلاف والشقاق، ولكل من الزوجين حق على الآخر فحق الزوج على زوجته إجمالاً :

(١) طاعتها له في المعروف . (٢) عدم خروجها من بيته إلا بإذنه .

(٣) عدم إدخال من لا يرغب في إدخاله إلى بيته .

(٤) خدمته وإصلاح حال بيته . (٥) العمل على ما يسره ويسعده .

(٦) حفظها له في نفسها وماله إلى غير ذلك .

(موقع الشبكة الإسلامية)

زوجها يفضل أصدقاءه على بيته

زوجي يعز أصدقاءه بطريقة غير طبيعية لدرجة أنه عندما يقدموا من بلدهم إلى البلد التي نقيم بها يترك بيته ويقضي طوال اليوم عندهم حتى لدرجة أنه ينام عندهم لعدة أيام وللأسف فإن هذا يتكرر عدة مرات في السنة وعاتبته كثيراً على ذلك وقلت له إنه لا يجوز ذلك ولكنه يجد أن هذا واجب عليه تجاه أصدقائه وأنه أمر طبيعي علما أن الوقت يقضيه معهم في المطاعم والمقاهي والمراكز التجارية وأنا أشعر بجرح كبير هل أجد عندكم الحل؟

الجواب: فعلى هذا الزوج أن يعلم أن الحياة الزوجية مبناها على التآلف والتراحم، وحسن العشرة بين الزوجين وسعي كل منهما في سعادة الآخر بالقول الحسن والفعل الحسن وبكل شيء مباح يدخل السرور به على الطرف الآخر. ولا ريب أن الانشغال بالأصدقاء - إن لم يكونوا أصدقاء سوء- من الأمور المحمودة، لكن لا يجوز أن تطغى حقوق الأصدقاء على حقوق الزوجة التي هي مقدمة شرعاً على حقوق هؤلاء.

فعلى الزوج أن يوازن بين الحقوق، وليعلم أن ملاطفة الزوجة ومداعبتها والتحدث إليها ومؤانستها كل ذلك يمد الحياة الزوجية بالسعادة، وفقدان ذلك قد يؤدي إلى فقدان السعادة الزوجية. فعلى هذا الزوج أن يتقي الله في زوجته ويعطيها حقوقها كاملة.

(موقع الشبكة الإسلامية)

رجل فرض على المرأة بالقوة

امرأة متزوجة من رجل فرض عليها بالقوة، وقد عاشت معه إلى أن أنجبت منه الأبناء والبنات، وقد أصيب بمرض في إحدى رجليه، فقامت على رعايته والمراجعة به بالمستشفيات، ولكنه يتنكر لها ولمعروفها ويعاملها أسوأ معاملة ويتهمها بأمور هي منها بريئة، زيادة على إهماله في أمور دينه وارتكابه الكثير من المحرمات حتى المال الذي جمعه أكثره من طرق محرمة، فعندما تطالب بشيء من حقوقها أو مصروفها أو مصروف أولادها يمنعها ويهددها بالطلاق وهي لا تريد الطلاق حفاظاً على أولادها من الضياع، فما الحكم في هذا يا شيخ؟ وما هي نصيحتكم له ولأمثاله؟

الجواب: الذي ننصح به هذا الشخص أن يتقي الله سبحانه وتعالى في معاشرة زوجته ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (النساء: ١٩) وقال تعالى ﴿فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ (البقرة: ٢٢٩)، فالواجب عليه أن يعاشر زوجته بالمعروف، وألا يسيء إليها لا سيما إذا كان لها معه مواقف جيدة كما ذكرت في حالة مرضه، ومصاحبتها له وحسن صبرها معه في حالة المرض، فنه يجب عليه أن يكافئها بالمعروف، وان يعاشر زوجته، والأمر الثاني أنها أحسنت إليه في حالة حاجته ومرضه فليحسن إليها، ولا يحرجها ويضايقها ويعكر صفوها، لا سيما وأنها أم أولاده فهو يضر نفسه ويضر أولاده، ويعرض نفسه للعقوبة، كما نوصيه أن يتوب إلى الله مما نسبت إليه من ارتكاب لبعض المعاصي أو اكتسابه لبعض المحرمات في المال، نوصيه بتقوى الله وأن يتوب إلى الله من ذلك، وأن يطيب كسبه وأن يحسن عمله إن كان مسلماً.

فضيلة الشيخ صالح الفوزان /المنتقى من فتاوى الشيخ)

نكث بوعده مع زوجته

أنا امرأة متزوجة منذ ثلاث سنوات تقريباً. قبل عقد القران اشترطت على زوجي متابعة الدراسة فوافق بكل سرور، فسافرت معه إلى حيث يعيش في بلد أوروبي، على أن نسكن مع

أهله مؤقتاً، ثم نرحل إلى بيتنا الخاص، لكن بعد شهور قليلة وجدت هذا الزوج يقول لي بكل بساطة بأننا لن نستقل أبداً ببيتنا الخاص، وأنه علي أن أسمع لكلام أمه وأمتثل لكل أوامرها. مع العلم بأن هذه الأم هي وبناتها يدرسن، وأنا علي أن أبقى في البيت لأهتم بإعداد الطعام وما إلى ذلك، وهم يقولون لي بكل صراحة هذا هو الأمر الواقع فاختاري بين البقاء أو الرحيل واللحاق بأهلك. لا أستطيع ذكر كل التفاصيل إلا أنني أعاني وضعاً غاية في الصعوبة حيث المسألة بالنسبة لي هي مسألة كرامة، وصرت فعلاً أفكر بالرحيل وطلب الطلاق. بماذا تنصحونني، وجزاكم الله خيراً

الجواب: حقيقة أتفهم جداً لموقفك في هذا البلد وفي هذه الغربة البعيدة عن أهلك وبلدك.. أنت لم توضحي البلد الأصلي، ولم توضحي كيفية التعرف على هذا الزوج وكيف تم الزواج بينكما، لذلك فأنا لا أعلم هل كان ذلك الزواج قد بني على تفهم وحرص وتدقيق في السؤال عن هذا الزوج قبل إتمامه؟ أم أنك كنت فقط غارقة في أحلام الفارس الذي سوف يطير بك إلى أصقاع الأرض؟ هل كان العيش في بلدٍ أوربي هو غاية المنتهى ونهاية الأحلام التي شغلت ذهنك كثيراً قبل الزواج ولم تستطيعي مقاومة هذه المشاعر عندما تقدم إليك هذا الرجل وخطبك فوافقت في الحال ودون استشارة وسؤال عن حاله وحال مجتمعه الذي يعيش فيه؟

هل كنت على معرفة تامة بصفات هذا الزوج الخلقية ورجولته وشهامته ومدى تدينه وارتباطه بالله ومخافته له قبل الزواج؟ أم أن الهجرة إلى بلد أوربي قد أعماك عن كل ذلك؟ هذه في الحقيقة مجموعة من الأسئلة كنت أودّ منك لو ذكرتها في ثنايا سؤالك..

أنت أيضاً لم تذكري شيئاً عن حال زوجك الآن سوى أنه مستسلم لرغبات والدته وأخواته، فلم تذكري موقفه من هذه القضايا بينك وبين أهله هل هو مؤيد؟ أو متضايق؟ أو هو سلبي وكأن الأمر لا يعنيه؟ على أية حال الذي يمكن أن أسدي به إليك هو أن لا تتعجلي الأمور ولا تطلبي الطلاق هكذا وبهذه السرعة فالشرع أباحه كآخر فرصة وحلٍ لكل من الزوجين وهو الباب الأخير الذي يمكن أن يلجا من خلاله إذ دون ذلك أبواب ومسالك عليك ولوجها وطرقها قبل التفكير بهذا الحلال البغيض.

حاولي مكاشفة زوجك بكل ما يختلج في صدرك في وقت ومكان مناسبين توضحين فيه أسباب الضيق الذي تمرين به والأزمة النفسية التي تعصف بك . ذكريه بوجوب الإيفاء بالعهد الذي قدمه لك عند الزواج.اقترحي عليه الانتقال إلى مسكن قريب ومجاور لبيت أهله ليكون قريباً منهم ومطمئناً عليهم طول الوقت. وقد جرى العرف والعادة عند جميع الناس في البلاد الغربية استقلال الزوجين عن أهلهما حال الزواج وهي عادة منتشرة حتى عند المسلمين والعرب المقيمين هناك ولذا فإنني أرى في حالتك نوعاً من الغرابة بعض الشيء.

أمر آخر يمكنك عمله وهو أن تحادثي وتخابري أحداً من قرابتك هناك إن كان يوجد أحدٌ أو من زملاء وأصدقاء و معارف زوجك ويرتاح هو له ، حاولي أن تحدثيه في هذه القضية وأن يتكلم فيها معه عسى أن يستمع إليه.

الأمر الثالث : تذكري أن ما تلاقينه من أهل زوجك من معاملة سيئة لا يتطلب منك الرد بالمثل بل بالعكس حاولي كسب مودتهم باللين والخلق الحسن ، أحسني إليهم كلما أساءوا إليك ، حسّني من خلقك معهم ، تعاملي معهم بالكلمة الطيبة حتى وإن لم تجدي منهم مقابلاً جميلاً ومعاملة حسنة لأنك في النهاية سوف تكسبين ودّهم حتى وإن عادوك في البداية ، الخلق الحسن يأسر القلوب ويلين العواطف.

الأمر الرابع : كوني مع الله في جميع أحوالك ، الجئي إليه ، ألحّي عليه بالدعاء بكشف ما أنت عليه.. تذكري أن الله سيأجرك ويثيبك فيما ابتليت به في هذه الغربة ؛ كيف لا وقد وعد الله إذ قال : ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً﴾ الآية .

هذه الأمور أذكرها لك وقناعتي أن ما تعانين منه ليس مسألة ذهابك للدراسة من عدمها فهذه ليست قضية شائكة بل هو أمر أظن أنه بدأ يستفحل في حياتك الزوجية ويمكن أن يهزها إن لم يدمرها ألا وهو العلاقة بينك وبين أهل زوجك ، ولذلك فقضية الدراسة إنما هي وجه من أوجه الخلاف المستفحل معهم تشكلت وتبلورت وبرزت إلى السطح كثمرة ، ونتاج لخللٍ غرس جذوره مع قدومك وعيشك مع أهل زوجك.أعانك الله في غربتك ، ولا تترددي بالاتصال بنا إن احتجت إلى ذلك ، والله المولى يرعاك.

(موقع الإسلام اليوم)

تجمع من مال الزوج لتسدد ديونه

زوجة جمعت من مال زوجها مما يزيد عن أغراض المنزل ما يربو عن الألفي ريال دون علمه لتسدد به ديناً عليه لأخيها ثم أخبرته كمفاجأة فارتاح لعملها ثم بدا أنه يتضايق ويشك بها وانعدمت ثقته به علماً أنها متدينة ومؤمنة جداً ونيتها كانت حسنة، ولكن هناك أصحاب سوء هم الذين شوهوا مثل هذا العمل في نظره وهي تريد أن تعرف فقط هل في عملها هذا إثم أم لا؟

الجواب: هذه المرأة قد أحسنت وأساءت فإحسانها حرصها على براءة ذمة زوجها من الدين الذي تعلق به، وأصبح مغرماً بحق الغير فهي تحب سلامته من ذلك. وقد يكون قصدها نفع أخيها بإيصال حقه إليه حيث أن زوجها يماطل بالحقوق ويؤخر الوفاء مع قدرته عليه، وأحبت لأخيها أن يصله حقه الذي هو بحاجة إليه، فسلكت هذه الحيلة، لكنها أساءت بما يشبه الخيانة من الاختلاس وإخفاء بعض الماء الذي تأخذه لقضاء الحوائج الحاضرة ونحوها وهي كاذبة، فننصح الزوج أن يعذرها ويحسن الظن بها ويعود إلى ائتمانها والثقة بها.

(فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين/ فتاوى المرأة المسلمة)

يطمع في إرث زوجته

ما حكم الإسلام في الرجل الذي يجبر زوجته على أن تأخذ إرثها من أهلها ليأخذه هو مع العلم بأنه لا يعاملها معاملة حسنة؟

الجواب: إذا كانت المرأة حرة رشيدة فيجوز لها أن تتصرف في مالها كيفما شاءت ما دام ذلك في نطاق ما أحل الله تعالى وذلك قول جمهور العلماء مستدلين بقول الله تعالى: ﴿فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾ (النساء: ٦). فالله سبحانه وتعالى أمر الأولياء أن يدفعوا لمن بان رشدُه من الأيتام ماله وذلك يقتضي إطلاق التصرف له وفك الحجر عنه فيتصرف في ماله كيفما شاء فدل ذلك على أن غير الأيتام مساوٍ لهم في جواز التصرف في ماله إذا كان بالغاً رشيداً. وعلى هذا فما ورثته المرأة هو من جملة مالها فلها الحق أن تتصرف فيه التصرف الذي تراه مناسباً. فتتركه عند أهلها أو تأخذه أو تودعه عند شخص آخر. وليس لزوجها الحق أن يجبرها على أن تأخذه من أهلها أو يمنعها من التصرف فيه ولكن ننصحها أن

تتعامل مع هذه المسألة بحكمة، دون أن تعكر صفو علاقتها بزوجها وتحدث بينهما مشاكل قد ينشأ عنها مالا تحمد عقباه. وإن كان زوجها رشيداً فيمكن أن تأخذ مالها وتجعله عنده ليستثمره لها وليستعين به على القوامة عليها وعلى أولادهما. وإن أرادت التبرع به أو ببعضه فلتجعل لزوجها وأولادها نصيباً من ذلك فهم أولى الناس بمعروفها. والله تعالى أعلم.

(موقع الشبكة الإسلامية)

معاشرة شارب الخمر

كيف تتصرف المسلمة إذا كان زوجها يشرب الكحول؟ لقد حاولت أن تجعله يتوقف عن ذلك ، لكنه يرفض . والأمر الوحيد الذي نجح الزوج في تحقيقه حتى الآن هو أنه قلل عدد المرات التي يشرب فيها . هذه المرأة حريصة على التمسك بالدين، وهي تخشى أن يعاقبها الله لقاء تصرفات زوجها. وفي نفس الوقت، فإنها تحب زوجها ، وتريد أن تحافظ على علاقتها به كزوجة . فماذا تفعل والحال ما ذكر ؟.

الجواب: أولاً: نوجه النصيحة إلى هذا الزوج أن يتوب إلى الله عز وجل من شُرْبِ الخمر، فإنّ شارب الخمر مُحرّم بكتاب الله، وسنة رسوله ﷺ، وإجماع المسلمين، قال الله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ**﴾ وثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «**كلُّ مسكرٍ خمر وكل خمر حرام**» رواه مسلم.

وأجمع المسلمون إجماعاً قطعياً لا خلاف فيه بينهم، حتى عدَّ بعض العلماء تحريم الخمر من الأمور المعلومة من دين الإسلام بالضرورة، فالنصيحة له أن يَدَعَ شُرب الخمر، وأن يَسْتَغْنِي بما أحل الله له من المشروبات الطيِّبة، عما حرم الله عليك، والخمر هي أم الخبائث ومفتاح كلِّ شر، وتوعد الله من شربَها و لمْ يَتُبْ منها بالوعيد الشديد، عَنْ جَابِرٍ أن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قال: «**إِنَّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَهْدًا لِمَنْ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ قَالُوا يَا**

رَسُولَ اللَّهِ وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ قَالَ عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ أَوْ عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ» رواه مسلم. ويسهل تركه بصدق النِّية والعزيمة والاستعانة بالله تعالى .

أما أنت أيتها الزوجة فليس عليك ذنبٌ إذا شرب زوجك الخمر فإن الإنسان لا يحاسب على أفعال غيره قال تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ (الأنعام: ١٦٤)، بل أنت مأجورة على نُصْحِكِ لزوجك، ومعاشرتك لهذا ليست بمحرمة ولا ممنوعة، لأن شرب الخمر لا يقتضي أن يكون كافراً، فاستمري في دعوته ونصيحته والدعاء له لعل الله سبحانه وتعالى أن يتوب عليه، وإن كان في هجرك إياه في المضجع مصلحة ليَرْتَدِع ويَتْرُكَ شُرْبَ الخمر فإن ذلك جائز، وإن لم يكن فيه مصلحة فلا تفعليه، نسأل الله الهداية والتوفيق للجميع.

(فضيلة الشيخ محمد بن صالح المنجد/ موقع الإسلام سؤال وجواب)

مشكلتي قلة كلامي مع زوجي..!

أنا فتاة متزوجة منذ ١٠ أشهر، والحمد لله.. أنا سعيدة جداً في زواجي، وهذا شعور زوجي أيضاً، ولكن لدينا مشكلة، وهي قلة كلامي مع زوجي، وقد وجه لي زوجي عدة ملاحظات بهذا الشأن، وأنا حائرة جداً، فأنا في بلد لا أعرف فيه أحداً، وعلاقاتي الاجتماعية فيه محدودة، فكل وقتي أقضيه مع زوجي، وأحاديثي قليلة معه فقط، بينما مع الناس الآخرين لا أعاني من هذه المشكلة! وكذلك ينتابني القلق من أن أتكلم في موضوعات تكون تافهة في نظره.

الجواب: ما تقولين عنه "مشكلة" أبشرك بأنها وضع طبيعي وليست مشكلة، فأنت عندما تذهبين إلى حفلة ما تجدين أن جميع الحاضرات كلامهن رسمي، والأصوات منخفضة، وقد تقتصرين على معرفة اسم من حولك وإن كانت متزوجة أولاً.

ماذا يحدث في وسط الحفلة أو في نهايتها؟ ألا تلاحظين أنها تعلو الأصوات، هناك ضحكات، تحرر من القيود، مناقشات، ما الذي حدث؟!

ففي البداية الجهل بالشخصيات كان عائقاً، رغم أن الجميع كن نساء، ومعلوم أن هناك قاسم مشتركة بين النساء من الممكن أن يتحدثن فيها مباشرة، ولكن عدم المعرفة وقف حائلاً بينهم، وبمجرد أن أزيل هذا الحاجز كان هناك تفاعل واتصال جيد بين الموجودات، وهذا أمر

طبيعي يحدث دائماً عند أول تعارف، وهذا ما تشتكين منه، إضافة إلى ذلك أنك ما زلت تجاملين هذا الرجل فلا تتعاملي معه بشخصيتك الحقيقية وهو كذلك، فأنت حريصة ألا تقولي شيئاً يكون في نظره تافهاً، ولعله هو أيضاً قد لا يأخذ راحته في التحدث معك خوفاً من أن يقول شيئاً لا يعجبك، فهو اعتاد محادثة أمه وأخواته ومحارمه، ولا شك أن الحديث معهم يختلف عن الحديث معك. كما أن ١٠ أشهر ليست مدة كافية في أن يكون بينكما قاسم مشتركة. انتظري قليلا فإني أخشى - والله - أن ترسلي لنا بعد ٥ سنوات بمشكلة: (زوجي يتضايق من كثرة كلامي)!

اختي: الوضع الذي ذكرته طبيعي جداً جداً والأيام كفيلة بتغييره، وإنما أريد أن أعطيك بعض الأفكار التي تعينك حالياً:

١- انظري ما هي اهتمامات زوجك وأقرئي فيها.

٢- مِنْ من الكتاب الذين يقرأ لهم؟ فمثلاً عندما يقرأ جريدة: من الكاتب الذي يحصل على قراءة عموده؟ وأقرئي لهذا الكاتب وتناقشي معه حول ما كتب، فهذا مجال للحديث.

٣- اسأليه عن عمله وتحدثي معه عن تجاربه وماذا مر به.

٤- ناقشيه في شريط سمعته وهو غائب أو انقلي له قصة وردت في الشريط أو ما أعجبك فيه.

٥- تحدثي معه عن مادة إخبارية سمعتها أو شاهدتها.. ناقشيه فيها واطلبي رأيه.

٦- اطلبي مشورته في مواقف حدثت (لكن لا تكون أسراراً في منزل أهلك أو صديقاتك) وماذا يرى الحل لها.

٧- خططي معه للمستقبل: ماذا تريدين؟ وماذا يريد؟ وكيف تحققون أحلامكما؟

وأعتقد أنك إذا فعلت ذلك فإنك لن تجدي وقتا لكل هذه الأمور للتحدث فيها..

(موقع لها أون لاين)

التدخل في شئون عمل الزوج

ما هي حقوق وواجبات المرأة في الإسلام؟ وهل يحق للمرأة أن تتدخل في شؤون زوجها التي تخص العمل في الخارج حتى لو كان هذا الأمر لا يعجب الزوجة أو تراه مضراً بالعائلة وأقصد بالأمور المضرة مثل أن يدخل الزوج في تجارة مباحة، ولكنه يخسر مما يؤدى إلى

أن ينعكس ذلك على العائلة بشكل عام ولكن من حيث المبدأ هل للمرأة الحق في أن تتدخل أم عليها النصيحة فقط؟ وجزاكم الله خيراً.

الجواب: الحياة الزوجية مبناها على التآلف والتراحم والتعاون فيما بين الزوجين. وكل من الزوجين يسعى لإسعاد الآخر سواءً كان ذلك بالقول الحسن أو الفعل الحسن، فإذا رأى أحدهما من الآخر ما ظهر له أنه خطأ فإن المناصحة باب واسع إذا نجح الناصح في تجنب الألفاظ النابية وتجنب النصيحة في الملأ، فإذا وقع أحد الطرفين في خطأ فليكن الآخر عوناً له من حيث تهدئته والتفريج عنه والدعاء له بالتوفيق وإرشاده إلى السبيل التي يمكن من خلالها التخلص من نتائج هذا الخطأ أو تقليلها. قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ (الروم: ٢١)، أما السب والتندر والمعاقبة بالألفاظ النابية فما تفسده هذه أكثر مما تصلحه ثم إن على الزوجة أن تعلم أن مقامها مقام المستشار وليس مقام الآمر فالشورى معلمة غير ملزمة فإن أخذ الزوج برأيها فبها ونعمت وإلا كفت عنه وساعدته فيما ترتب على قراره من أخطاء.وفقكما الله لما يحب ويرضى.

(موقع الشبكة الإسلامية)

زوجي لا يحب مقابلة أهلي؟

أشكو من زوجي عدم رغبته في مقابلة أهلي على الرغم من تقديري لأهله وعدم مضايقة أهلي له، وهو لم يقاطعني منهم لكن هو لا يأتي بالشهور لهم؟ ما الحل؟ هل أعامله بالمثل، مع أنني عند مفاتحته في الموضوع يقول: لا أحمل في قلبي عليهم شيئاً، ولكن فيما بعد سأزورهم، وهكذا تمر الأيام.

الجواب: الحمد لله ما دام زوجك لا يحمل على أهلك ولا ينتقصهم، فذلك يعني أنّه لا مشكلة. تبقى قضية زيارة أهلك. وذلك يعود إلى طبع الرجل من ناحية، ومن ناحية أخرى عائد إليك وإليهم.

أمّا من ناحيته: فربّما كان لا يحب الإثقال على الآخرين، أو يرى أنّه إذا أكثر الزيارة ملوه واعتادوه فنقص احترامهم، وربّما يتمثّل قول بعض الحكماء الذين يحذرون من الإكثار من زيارة الأنساب، وفي ذلك قال ﷺ: «زرْ غِباً تزدد حباً» ومعنى "غبًا" أي: بين الحين

والآخر دون التكرار والإملال. أما ما يعود إليك فربما سمع منك كلاماً يحتاج منك إلى نقل انطباع حسن عنه صادر منهم، ولكن لم يسمع ذلك، أو حدثت مشكلة بينكما ونقلتيها لهم، فهو يشعر بالحرج من ملاقاتهم، وربما عائد إليهم بالدرجة الأولى، فربما لا يجد منهم حسن استقبال أو يشعر أنّهم لا يحسنون الاستماع له، أو غير ذلك مّما ينفر من الزيارة كالمعاتبة مثلاً. أو أنهم لا يستجيبون لدعوته ولا يسألون عنه ولا يزورونه.

الذي أنصحك به التالي: **أولاً:** لا تفشي سراً بينكما لأهلك.

ثانياً: حاولي إشعار أهلك بأنّ زوجك يحترمهم ويمتدحهم ويقدرهم، وإنما يمنعه من الزيارة المتكررة كثرة انشغاله وارتباطاته.

ثالثاً: أشعري زوجك بأنّ أهلك يحترمونه ومعجبون به ويقدرون مجيئه.

رابعاً: إذا زار زوجك أهلك فاحرصي كل الحرص على تقديره أمامهم، كالتجمل له قبل مجيئه وإعداد الضيافة باهتمام لأجل قدومه.

خامساً: إذا كنتِ من النوع الذين يطالبون أزواجهم بالإهداء مع الزيارة فخففي ذلك أو وفري شيئاً من قبلك أنتِ دون تكلف، وأشعريه بتقديرهم كذلك.

سادساً: اجتنبي معاتبته على عدم تكرار الزيارة، وحاولي أن تجبني أهلك ذلك أيضاً.

وفقكما الله. (موقع لها أون لاين)

تخرج لصلاة التراويح وزوجها غير راض

إذا خرجت المرأة لصلاة التراويح في المسجد وزوجها غير راض عنها ويقول لها صلي في البيت آجر لك. ما صحة هذا أفيدوني بارك الله فيكم.

الجواب: أولاً: يجب أن يُعلم أن خروج المرأة إلى المسجد وإلى غيره يجب عليها فيه التستر وعدم الخروج بالزينة والطيب بأن تخرج بثياب ساترة غير ثياب الزينة، وأن لا تكون متطيبة، وأن تحرص على تجنب ما يفتن الناس أو يفتنها بالناس، هذا أدب عام في خروج المرأة للمساجد ولغيرها.

أما خروجها إلى المسجد لأجل الصلاة مع المسلمين فريضة أو صلاة التراويح والتهجد في رمضان أو تخرج للصلاة مع المسلمين صلاة العيد أو الاستسقاء أو الجمعة أو تخرج إلى

المسجد لحضور الدروس الدينية لتستفيد منها - كل هذا لا بأس به، وقد قال النبي ﷺ: «**لا تمنعوا إماء الله مساجد الله**» (رواه البخاري) فليس لزوجها أن يمنعها من ذلك ما دامت أنها ملتزمة بما ذكرنا من الحشمة والتستر وقصدها الخير، أما إذا كان منها مخالفة للآداب الشرعية ولاحظ زوجها عليها ذلك فله أن يمنعها كما قالت عائشة رضي الله عنها: لو رأى النبي ﷺ ما أحدث النساء لمنعهن من المساجد كما منعت بنو إسرائيل نساءها.

وما ذاك إلا لأن المرأة إذا أساءت الأدب الشرعي ولم تلتزم بالستر والاحتشام فإنها تمنع من المساجد وتمنع كذلك من غير المساجد وتلزم بالبقاء بالبيت خشية عليها وصيانة لها، وكذلك لو كان في خروجها مضرة على أولادها كأن يكون لها أطفال صغار يحتاجون إلى البقاء معهم ومراقبتهم، فهذا أيضاً مما يسوغ للزوج أن يمنعها من أجلهم، والله تعالى أعلم.

(فضيلة الشيخ صالح الفوزان/ المنتقى من فتاوى الشيخ)

زوجها لا يخرج بها للنزهة

زوجي لا يأخذني للنزهة إلا في حالة المرض بحجة أن المجتمع فاسد ما حكم الشرع في ذلك؟

الجواب: فينبغي للزوج أن يرعى أهله حق رعايتهم ويعطيهم حقهم الذي لهم، فيمنعهم من الحرام ويلزمهم بالواجب ولا يضيق عليهم في أمر فيه سعة، وفي البخاري أن سلمان قال لأبي الدرداء: إن لأهلك عليك حقاً، فأعط كل ذي حق حقه، فقال النبي ﷺ: «**صدق سلمان**».

وإذا كان المجتمع فاسداً فينبغي للرجل أن يختار المكان المناسب للخروج بأهله للنزهة والفسحة، ولإدخال الفرح والسرور إلى نفوسهم حسب الضوابط الشرعية، وقد قال ﷺ: «**خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي**» (رواه الترمذي)، فينبغي للرجل أن يكون رحيماً حكيماً في قوامته على أهله حتى تستقر الحياة الزوجية وتستمر على أحسن حال. والله أعلم.

(موقع الشبكة الإسلامية)

مواظبة المرأة على الخروج للصلاة

هل يجوز للمرأة أن تواظب على صلاة الجماعة في المسجد؟ وهل يحق لزوجها منعها من ذلك؟

الجواب: يباح لها الخروج للصلاة في المسجد ولكن صلاتها في بيتها أفضل لها لأن في صلاتها في بيتها ستراً لها وأمانة لها من التعرض للفتنة منها أو بها كما قال ﷺ: «**لا تمنعوا إماء الله مساجد الله وبيوتهن خير لهن**» (رواه أبو داود) فلا يحث لزوجها منعها إلا إذا ترتب على خروجها ضرر على زوجها أو على أولادها أو لم تلتزم بالآداب الشرعية فإنه لابد من الالتزام بالآداب الشرعية بأن تجتنب الطيب وتجتنب لباس الزينة وتجتنب إظهار الحلي وتجتنب إبداء شيء من جسمها بأن تغطي وجهها وكفيها وقدميه وتستر نفسها عن الرجال، وإذا التزمت بهذا فإنها يباح لها الخروج للصلاة في المسجد، وأن تكون في المسجد منعزلة عن الرجال فلا تكون في صف الرجال أو تخالط الرجال، وإنما تكون متأخرة عن الرجال إن كان معها نساء يصلين جميعاً أو تصف وحدها خلف الرجال.

فضيلة الشيخ صالح الفوزان (المنتقى من فتاوى الشيخ)

زوجها يمنعها من السفر لأهلها

أنا امرأة متزوجة منذ ٢٠ سنة سؤالي: زوجي يمنعني من زيارة أهلي وهم في دولة أجنبية فهل يجوز لي أن أسافر بغير رضاه؟

الجواب: فإنه لا يجوز لك السفر لزيارة أهلك بغير رضاه، وذلك لأن طاعة الزوج واجبة، لما ثبت في مسند أحمد، وسنن البيهقي، وصحيح ابن حبان عن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لغير الله، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، والذي نفس محمد بيده لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها كله**».

إسناده حسن.

وصلة الرحم يمكن أن تتحقق بغير السفر كالمراسلات، والاتصال الهاتفي، أو غير ذلك. وينبغي التفاهم بين الزوجين في أمور الحياة الزوجية دون تعسف أو شطط، بل بإقناع كل واحد من الطرفين للآخر بما يراه، فلعل للزوج مسوغاته الخاصة في منعك من السفر.

وننصحه بأن لا يحول بينك وبين زيارة أهلك إذا كانت الظروف سانحة. والله أعلم.

(موقع الشبكة الإسلامية)

زوجها يغير قفل الباب كلما ذهبت لأهلها

أنا متزوجة منذ خمسة سنوات وزوجي لا يعمل مع العلم أنني اعمل وراتبي لا يكفي ظروف المعيشة وانه يقوم على تغير قفل الباب كلما ذهبت عند أهلي وفي يوم ذهبت عند أهلي، كعادته قام بتغير القفل وعند ذلك ذهبت بيت أهلي وعندما عاد للصلح رفضت ذلك، ومن ذلك اليوم وهو على أمل في الصلح ولاكن أنا لا أريد ولم يصرف علي ريالاً واحدا وإنني عند أهلي منذ سنتين وشهرين فما حكم ذلك لأنني أريد الطلاق؟

الجواب: فإن الصلة بين الزوجين من أقوى الصلات وأوثقها، وليس أدل على ذلك من أن الله سبحانه وتعالى سمى العهد بين الزوج وزوجته بالميثاق الغليظ، فقال: ﴿ **وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقاً غَلِيظاً** ﴾ (النساء: ٢١)، وإذا كانت العلاقة بين الزوجين هكذا موثقة مؤكدة فإنه لا ينبغي الإخلال بها ولا التهوين من شأنها، وكل أمر من شأنه أن يهون هذه العلاقة ويضعف من قواها فهو بغيض إلى الإسلام، لأنه يفوت المنافع ويهدد مصالح كل من الزوجين، ولأن استقرار الحياة الزوجية واستمرارها غاية من الغايات التي يحرص عليها الإسلام ويحث عليها، فعن ثوبان أن رسول الله ﷺ قال: «**أيما امرأة سألت زوجها طلاقاً من غير بأس فحرام عليها رائحة الجنة**» رواه أصحاب السنن وحسنه الترمذي.

وبهذا تعلمين أيتها السائلة أن ما يجري بين الزوجين من مشادات خفيفة واختلاف وجهات نظر - مما لا تنجو منه امرأة ولا يخلو منه بيت غالباً- لا ينبغي أن يكون سبباً لحل ذلك الميثاق الغليظ، ولا في تفكك هذه الأسرة الصالحة إن شاء الله تعالى، ثم إن خروجك من بيت زوجك إلى غيره وامتناعك من الرجوع لا يجوز لك القدوم عليه أولا إلا بضرر حاصل لك في المقام في بيت زوجك، ولا يحق لك أن تطالبيه بأية مصاريف في هذه الفترة التي أقمتها خارج بيته، لأن من شروط استحقاق الزوجة النفقة تسليمها نفسها لزوجها، وعدم امتناعها من الانتقال معه حيث يريد.

أما ما ذكرت من أن زوجك عاطل ولا عمل لديه.. فإذا كان هذا يسبب له حالياً العجز عن الإنفاق عليك بما يناسب حالك وحاله، فلك حق المطالبة بنفقتك ومتعلقاتها ورفع أمرك إلى القاضي لينظر فيه، وهذا هو مذهب الجمهور، لقوله تعالى: ﴿**فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ**

بِإِحْسَانٍ﴾ (البقرة: ٢٢٩)، فعلى الزوج أن يمسك زوجته بالمعروف أو يفارقها بإحسان ولا شك أن عدم النفقة ينافي الإمساك بمعروف وقد قال الله تعالى﴿**وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَاراً لِتَعْتَدُوا**﴾ (البقرة: ٢٣١)، وقال ﷺ: «**لا ضرر ولا ضرار**»، رواه ابن ماجة بسند حسن، وأي ضرر ينزل بالمرأة أكثر وأشد من ترك الإنفاق عليها.

(موقع الشبكة الإسلامية)

زوج لا يلتزم بالصلاة وكسول وكثير النوم

المشكلة تتلخص في زوجي الذي هو يعتبر الأساس والقدوة . فهو لا يلتزم بالصلاة ولا يحافظ عليها كثير النوم مع أنه في الأربعينات من العمر، ولا تعرف الابتسامة إلى وجهه طريقاً لا يعرف عن أولاده شيئاً تحملت الكثير عنه من مسؤوليات من تربية وتعليم صلاة الخ.. أحسه صغيراً جداً في نظري وأهم سبب هو عدم الالتزام بالصلاة حتى يكون قدوة لأولاده أصبحت لا أطيقه ولا أتحمل معاشرته لي وفي نفس الوقت أنا أخاف الله كثيراً ولكن ماذا أفعل لإنسان لا أراه إلا نائماً كسولاً حاولت معه كثيراً ولكن بدون فائدة أريد حلاً كيف أحترمه وأنا غير طائقة له. أقوم بمسئولياتي كاملة تجاه أبنائي وتجاهه ولكن تعبت لوحدي وأنا أتحمل كل شئ ماذا أفعل. واشهد الله في كل ما أقول

الجواب: الأخت السائلة المباركة جزاك الله خيراً وبارك فيك وكثر من أمثالك. ونسأل الله لك الأجر والمعونة على ما تقومين به من حمل أعباء البيت وتربية الأولاد وتفانيك في ذلك وهذا يدل على إحساسك بالمسؤولية الملقاة على عاتقك ويدل أيضاً على خوفك من الله من أن تكوني مقصرة في حق زوجك وأولادك. وإن كان الأمر كما ذكرت فننصحك بالتالي:

أولاً: الدعاء لهذا الزوج بالهداية والصلاح وتحري أوقات الإجابة كلما استطعت إلى ذلك سبيلاً.

ثانياً: عليك بتزويد هذا الزوج بالأشرطة والكتيبات التي تعالج مثل هذه المواضيع كترك الصلاة وأهمية تربية الأولاد ونحو ذلك.

ثالثاً: عليك بمناصحة زوجك بالتي هي أحسن فتذكرينه بأهمية الصلاة وعظيم شأنها والخوف على تاركها من عقاب الله في الدنيا لتعسير حياته وتضييق عيشته وظلمة قلبه ثم في

الآخرة بالنار عافانا الله من ذلك. وتذكيرنه بحديث الرسول ﷺ: «**العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر**». [رواه أحمد وهو صحيح].

رابعاً: حبذا لو يذكر هذا الزوج المسؤولية الملقاة على عاتقه من تربية الأولاد وقيامه بحق الزوجة والقيام بشؤون البيت وليعلم أن هذه أمانة سيسأله الله عنها يوم القيامة كما ثبت بذلك الحديث عن نبينا ﷺ حيث قال: «**الرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته**» متفق عليه. وبعد هذا إن تحسن وتاب وعاد إلى الله فالحمد لله وإن أصر على ما هو عليه فأعرضي أمرك على ولي أمرك حتى ينظر في أمركما. فإن كان عند الزوج استعداد للتوبة إلى الله وإقامة الصلاة وتحمل أعباء الزوجية وما يتبعها فذاك. وإلا فليفارق بالمعروف.

(موقع الشبكة الإسلامية)

القوامة للزوج ولو كانت الزوجة غنية

ورثت من والدي ثروة كبيرة، وأضطر أحياناً للخروج من البيت برفقة ابني المميز لمتابعة هذه الأموال وإدارتها والتوكيل فيها، لكن زوجي يمنعني بحجة أنه صاحب القرار في خروجي من البيت، هل هو محق في ذلك؟ وهل اعتبر آثمة إن خرجت حال الضرورة؟ وهل من القوامة على الأسرة أن يمنعني من الخروج لقضاء حاجاتي؟ أرشدوني جزاكم اله خيراً؟

الجواب: لا شك أن لزوجك القوامة عليك قال تعالى: ﴿**الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ**﴾ (النساء: ٣٤)، ومن قوامته عليك ألا تخرجي من بيته إلا بإذنه سواء لحوائجك الخاصة بك أو لغيرها إلا الخروج للمسجد فليس له الحق في منعك من الخروج له مع التزام الآداب الشرعية، ويكفيك إقامة الوكيل الذي يتابع أموالك وحقوقك التي تحتاج إلى متابعة.

(سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز/ مجلة الدعوة)

زوج يتعمد إلصاق التهم بزوجته

ما حكم الزوج الذي يتعمد إلصاق تهم بزوجته ليست بها؟

الجواب: العلاقة الزوجية ينبغي أن تبنى على أسس المحبة والوفاء، بأن يحترم كل طرف الآخر، لا أن يجرحه ويتهمه، وإذا كان ذلك ديدن المرأة مع زوجها، أو كان ذلك خلق الزوج

مع زوجته، فالواجب حينئذ هو المصارحة والتفاهم، ولعل جلسة مصارحة بين الزوجين خير من شكوى دهرٍ، فيصارح الزوج زوجته، والزوجة زوجها بما تراه منه، أو بما يراه منها، ويضعان سبل العلاج الناجعة لذلك، كأن تذكر شكواها وسبب انزعاجها، ويذكر الزوج السبب الذي يدعوه إلى الريبة مثلاً، أو يثير حفيظته منها، فتكف هي عن إثارة ما يسخطه، ويكف هو عن اتهامها، ولو سار الزوجان على هذا المنهج من المصارحة والوضوح فيما يحدث بينهما من مشاكل لم يحتاجا إلى تدخل غيرهما في شئونهما الخاصة، وقد تتكشف أخطاء بعضهما على بعض - وهذا هو الغالب - وقد يكتشفان أن عدم المصارحة هو الذي بنى مع الزمن جبالاً من الأوهام، كدرت عيشهما، مع أن أسباب ذلك تافهة، وعلى كلا الطرفين أن يكون مستعداً للاعتراف بتقصيره إن حصل، وألا يلجأ إلى الدفاع عن النفس، والانتصار لها بالحق والباطل، وسيكون التوفيق حليفهما بإذن الله إن صدقا وأخلصا، ولم يتعمد أي منهما الإساءة إلى صاحبه. والله أعلم.

(موقع الشبكة الإسلامية)

الغضب والعصبية عند الزوجين

زوجي عصبي جداً، وأنا أيضاً وبعض الأحيان لا أستطيع أن أملك نفسي فأجيبه بعصبية، وبعد ذلك يندم كل منا على ما فعل. ولكن ما السبيل وماذا أفعل؟ فأنا أعمل وأقرأ القرآن وأصلي الفرائض والسنن وأرجع إلى بيتي في تعب وإرهاق لأقف في المطبخ، وهذا كله يجعلني عصبية المزاج أحياناً. أريد بعض التوجيهات والأدعية التي تحصنني من هذه العصبية.

الجواب: جاء عن النبي ﷺ في الحديث المتفق عليه، أن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال: استبّ رجلان عند النبي ﷺ فجعل أحدهما يغضب ويحمر وجهه وتنتفخ أوداجه، فنظر إليه النبي ﷺ فقال: «**إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه هذا: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**»...الحديث. وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال لنا: «**إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإذا ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع**» رواه أبو داود في الأدب وصححه الألباني.

ومن النصائح في ذهاب الغضب أو تخفيفه ما يلي:

(١) قول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، لما جاء في الحديث السابق، ولأن أصل الغضب من الشيطان الذي يسعى في التفريق بين الناس وخاصة بين المرء وزوجه.

(٢) الوضوء، لما في الحديث السابق، ولأنه عبادة من شأنها إبعاد الشيطان عن المرء.

(٣) تغيير الحال، حتى لا يقوم المرء على إنفاذ غضبه، قال ابن عقيل: ويستحب لمن غضب أن يغير حاله

(٤) الصمت والعفو، قال تعالى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ وقال تعالى: ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾، وقد جاء في الحديث الصحيح أن رجلاً قال: يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني، وأحسن إليهم ويسيئون إلي، وأحلم عنهم ويجهلون علي، فقال: **«لئن كنت كما قلت فكأنما تُسِفُّهم المَلَّ، ولا يزال معك من الله تعالى ظهير عليهم مادمت على ذلك»** رواه مسلم.

(٥) دعاء الله تعالى بإذهاب صفة الغضب والغيظ المذموم، كقولك: اللهم أذهب غيظي، وأجرني من الشيطان.

(٦) تذكري عواقب الغضب والغيظ من: شحناء، وفرقة، واعتذار أحياناً، وكما قيل: إذا ما اعترتك في الغضب العزة فاذكر تذلُّل الاعتذار.

(٧) تذكري أجر كظم الغيظ والعفو، فإنه من صفات المحسنين، الذين يحبهم الله تعالى.

(٨) اجعلي من نفسك قدوة لغيرك تأسياً بالمصطفى ﷺ، فإنه كان أحلم الناس مع شدة ما لاقى من قومه وجهلة الناس.

(٩) اعلمي أن الغضب لغير محارم الله عادةً ملازم للجهل والضعف.

(١٠) تذكري حقوق الآخرين حين غضبك، فلعلك تغضبين في سلب حقوقهم، واعلمي دائماً أن الشيطان هو الدافع لغضبك وغيظك .والله أعلم.

(موقع الإسلام اليوم)

تتمنى الموت لزوجها المقصر في حقها

المرأة التي تتمنى لزوجها الموت وذلك بسبب تقصيره وإهماله في جميع جوانب الحياة هل هذا حرام؟

الجواب: لا شك أن الله عظم حق الزوج على زوجته، حتى قال المصطفى ﷺ: «**لو كنت آمراً بشراً أن يسجد لبشر، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، من عظم حقه عليها**» أخرجه الإمام أحمد ورجاله رجال الصحيح، ولأحمد أيضاً عن الحصين بن محصن أن عمة له أتت النبي ﷺ فقال: «**أذات زوج أنت؟**» قالت: نعم، قال: «**فانظري أين أنت منه فإنما هو جنتك ونارك**» قال ابن مفلح: إسناده جيد. وغيرها كثير من الأحاديث التي تدل على عظم حق الزوج على زوجته.

وما يحصل من تقصير من جانب الزوج في نفقة أهله وإهماله لهم ينبغي إصلاحه بالتذكير والوعظ، ثم بالاحتكام إلى ذوي الرأي والحكمة، وللمرأة أن تطلب مخالعة زوجها أو طلاقها إذا تعذرت الحياة الكريمة معه، لكن لا تلجأ إلى الدعاء عليه بالموت، فإن هذا الدعاء لا يحل المشكلة، ويعود إثمه على الداعي، إذا كان المدعو عليه لا يستحقه. وبدلاً من الدعاء عليه توجهي إلى الله بصدق أن يصلح أحوالكما، وأن يختار لك وله ما فيه الخير فإنك لا تعلمين أين يكون، فإذا دعوت بذلك واستخرت الله، فإن ما سيقضيه الله لك سيكون هو الخير - إن شاء الله - سواء ظهر لك في أول الأمر أو في عاقبته.

وتجملي بالصبر حتى تظفري بالأجر إذا فاتك حظك العاجل من زوجك، ولا تتسخطي فتخسري الأمرين. وأيقني أن الفرج مع الكرب، وأن شدائد الدهر لا تدوم، وأن العبد في الدنيا عابر سبيل، فإما أن تزول الشدائد، أو يرحل هو عنها. والله أعلم.

(الشبكة الإسلامية)

سحر التوفيق والتفريق بين الزوجين

إمام يكتب حُجباً فيها المحبة وسيطرة الزوجة على الزوج والتفريق بينهما فهل هذا هو السحر؟ أفيدونا مأجورين.

الجواب: الذي يكتب هذا النوع من الكتابة، يكتب كتابة ليحبب بها الزوجين بعضهما ببعض أو يفرق بين الزوجين المتحابين هذا ساحر، كما قال الله تعالى: ﴿**فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ**﴾ (البقرة: ١٠٢) وهذا ما يسمى بالصرف والعطف فهذا السحر.

والسحر كفر بالله عز وجل، والساحر كافر لأن الله سبحانه وتعالى ذكر في كتابه أن السحر كفر في قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ١٠٢). الآية دلت على أن السحر كفر وأن تعلمه كفر، وأن الساحر كافر في مواضع من هذه الآية الكريمة، وجاء في الحديث أن حد الساحر ضربه بالسيف، أي أن يقتل مرتداً عن دين الإسلام على الصحيح.

فمثل هذا لا يصلح أن يكون إماماً في الصلاة لأنه ليس على دين المسلمين، ولا يجوز الاقتداء بكافر لا تصح الصلاة خلفه، ويجب الأخذ على يده وإجراء الحكم للازم على ولاة المسلمين على هذا الساحر لئلا يضر بهم وبمجتمعاتهم لأن السحر إذا فشا بمجتمع فإن هذا المجتمع ينهار وتدخله الذله وتسيطر عليه الخرافة ويسيطر عليه الخرافيون والعياذ بالله.

(فضيلة الشيخ صالح الفوزان/ المنتقى من فتاوى الشيخ)

نفسية الزوج تجعله يشك في زوجته

مشكلتي أن زوجي يشك بي من قبل جارنا وأعلمكم بأنني من أشرف النساء وأنا من عائلة محترمة وأنا أرتدي الحجاب منذ فترة طويلة وأنا متأكدة أن زوجي يعاني من حالة نفسية وهو شديد المعاملة السيئة جدا لي ولأولادي ويلجأ إلى الضرب وأنا لا أحبه أبدا وأدعو عليه كثيرا وخاصة أثناء السجود. أرجوكم أفتوني في هذا الأمر.وجزاكم الله خيراً.

الجواب: أيتها الأخت الكريمة عليك أن تداومي على ما أنت عليه من خير، وسيجعل الله لك من كل ضيق مخرجاً، ومن كل هم وغم فرجاً، وييسر لك أمرك، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ﴾ وقال: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْراً﴾ [الطلاق: ٢-٥]. وعليك أن تلتجئي إلى الله تعالى، وتتوجهي إليه بخالص الدعاء أن يصلح

أحوالك وأحوال زوجك، وأن يهديكما سواء السبيل، وأن يؤلف بين قلوبكما، فإن الله تعالى لا يرد سائلاً، وهو المجيب دعوة المضطر سبحانه وتعالى.

وعليك أن تصبري وتحتسبي وتعلمي أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا. ولا تلجئي إلى الدعاء على زوجك، وأبي عيالك، فإن ذلك لا يحل مشكلتك أبداً. وقد تكونين ظالمة له فتأثمين مع ذلك، ولا بأس بأن تستعيني بصالح أهليكما في السعي في الإصلاح بينكما، واجعلي اللجوء إلى طلب الطلاق، أو الخلع من زوجك حلاً أخيراً، وذلك إذ رأيت أنه لا أمل في أن تعيشا حياة زوجية كريمة مقبولة، فهذا زوجك وأبو أولادك، وقد تتضررين بفراقه لك أكثر مما تتضررين مما يحصل لك منه الآن. (موقع الشبكة الإسلامية)

زوج كاذب وزاني وسارق

ما حكم الزوجة المسلمة المتزوجة من رجل مسلم وهو كاذب وزاني وسارق ؟

الجواب: فإذا كان هذا الزوج على ما وصف، فإنه يجب على زوجته نصحه ووعظه، وتخويفه من غضب الله تعالى وعقابه في الدنيا والآخرة، وتستعين على ذلك بأهل الفضل والخير من ذويهما.

فإن تاب ورجع إلى الله تعالى، وصلح حاله، فذلك المرجو والمطلوب، وإن أصر على تلك المعاصي، فعليها أن ترفع أمرها إلى القاضي الشرعي ليفرق بينهما.

ولتعلم أنه لا خير لها في البقاء مع من هذه صفاته، فمن اجترأ على الله تعالى وضيع حقوقه، وارتكب أشنع ما نهى عنه، وأصر على ذلك، فهو لحق غير الله تعالى أشد تضييعاً، ولحرمته أقل مراعاة، على أن مقامها مع من هذه حاله، قد يجر إليها متاعب صحية، وأمراض فتاكة، يقف الطب الحديث -على ما وصل إليه من تقدم- حائراً أمامها، وقد سلطها الله جل وعلا على مرتكبي الفواحش، ومن خالطهم، دون سواهم، فهو عزيز ذو انتقام. والأخطر من كل ذلك أنه قد يسري إلى من يصاحب مثل هذا بعض أخلاقه السيئة، وصفاته المذمومة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل**» رواه أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه. والله أعلم.

(موقع الشبكة الإسلامية)

ما هو حكم زيارة الفتاة لبيت أهلها بعد الزواج؟ علماً أن زوجها لا يرغب في زيارتها لأهلها بسبب مشاكل أسرية قديمة، كما يحلو لها؟ إنها تخاف أن لا يكون والداها راضيين عنها حيث إنها لم تزرهم منذ سنة. ووالداها لم يعودا يرغبان في وجود أية علاقة بينهما معها بسبب هذه الظروف، فمن يجب على الزوجة طاعته زوجها أم والداها؟ إن زوجها لا يمانع في اتصالها بوالديها عن طريق الهاتف أو الرسائل، إن هذه الفتاة تحاول التوفيق بين مرضاة زوجها وأهله من جهة ومرضاة والديها من جهة أخرى، إلا أنها لم تفلح في ذلك وقد سبب لها ذلك نوعا من الإحباط حيث أنها تحس بأنها هي اليد في كل ما حصل وتريد أن تعرف كيف تتصرف في مثل هذه الحالة.

الجواب: فعلى هذه الفتاة أن تتعامل مع مشكلتها بصبر وحكمة، وأن تسعى لإصلاح ما بين زوجها وبين أهلها، وأن تطلب من الله تعالى العون على ذلك، وأن يؤلف بين قلوبهم على الحق. وعليها أن ترغب الجميع في صلة ما بينهما من رحم، وتحذرهم من قطيعتها، أو ما يؤدي إلى قطيعتها، ولتستعن بصالح أهلهما.

ولتخص زوجها بمزيد من النصح والتذكير، بأن من يمنعها من زيارتهم هما والداها اللذان أوجب الله عليها برهما وصلتهما، وقرن حقهما بحقه سبحانه وتعالى في آيات كثيرة من كتابه، كما قال تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾ (النساء٣٦)، وقال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ (لقمان: ١٤)

كما حرم سبحانه وتعالى عقوقهما ومن أشنع عقوقهما قطع الصلة بهما، ولتبين له أن العلماء نصوا على أنه ليس له أن يمنعها من زيارتهما إذا كانا لا يخشى منهما إفسادا لها في دينها وخلقها. فإذا فعلت الفتاة هذا الذي وصفناه لها فنرجو أن تنحل مشاكلها، وتصلح أحوالها، وأحوال زوجها وأهلها وتستقر حياتها بإذن الله تعالى.

أما إذا أصر الزوج على منعها من زيارة والديها، فليس لها أن تخرج إلى زيارتهما إلا بإذنه، لأن خروجها بغير إذنه قد يتسبب في مفاسد كثيرة، وقد يلحقها بسببه ضرر أكبر.

ثم إن لم يكن لمنع الزوج لها من زيارتهما مسوغ شرعي، فهو آثم لأنه تسبب في عقوقها لهما، وقطع رحمها. أما إن كان هنالك مسوغ شرعي كأن كانا فاسدين، ويخشى على زوجته أن يفسداها، فإن منعها من زيارتهما صوابٌ، ويجب عليها طاعته في ذلك. والله أعلم.
(الشبكة الإسلامية)

إعلام الزوج عند التهيؤ للخروج

هل يجوز للمرأة المتزوجة الخروج من البيت بدون الاستئذان من زوجها؟ أي أنها استعدت للخروج ولم تخبر زوجها إلا وهي خارجة؟ ما الحكم؟

الجواب: لا يليق بالمرأة تأخير إخبارها لزوجها بالخروج من البيت إلى حين خروجها، لأنه ربما لا يأذن لها بالخروج فيحصل الخلاف بينهما، وربما يأذن لها وهو كاره لخروجها ولكنه يفعل ذلك لأنها قد تهيأت وتجهزت للخروج مما قد يؤثر على نفسيته وعلاقتهما لاحقاً، إضافة إلى أن فعلها هذا قد يكون باعثه الاستخفاف برأي الزوج ومشورته وكأن رأيه تحصيل حاصل أو لا عبرة به، وعندئذ لا يجوز لها الاستخفاف برأيه؛ بل عليها أن تخبره قبل تهيؤها للخروج.. فإن أذن لها خرجت وإن لم يأذن لها فلا يجوز لها الخروج دون إذنه ما لم تكن هناك ضرورة كما سبق بيانه في الأجوبة المحال عليها. والله أعلم.
(الشبكة الإسلامية)

ما يصح إخفاؤه عن الزوج وما لا يصح

أنا متزوجة منذ ٦ أشهر وأقوم بإعلام زوجي بكل ما يخصني وأيضًا بكل ما تخبرني به والدته فهل صحيح أن من واجبات المرأة المتزوجة أن تخبر زوجها بكل شيء وأن لا تخفي عنه أي شيء حتى مناقشاتي مع صديقاتي وجاراتي وأنه يعتبر ذنب لو فعلت غير ذلك؟

الجواب: إن الحياة الزوجية تقوم على الصدق والوضوح من كلا الزوجين، ليتحقق فيها معنى المودة والرحمة التي هي ثمرة طبيعية للحياة الزوجية الصحيحة.

وقد بين لنا رسول الله ﷺ بعض الأمور التي ينبغي على المرأة ألا تفعلها إلا بعلم زوجها، ومن ذلك قوله ﷺ في بعض حديثه: « **ولا تنفق امرأة شيئاً من بيت زوجها، إلا بإذن زوجها**»، قيل: ولا الطعام؟ قال: « **ذلك أفضل أموالنا**» رواه أحمد والترمذي.

وروى الترمذي وابن ماجة والنسائي عن عمرو بن الأحوص في حديث خطبة الوداع: أن النبي ﷺ قال: « **فأما حقكم على نسائكم ألا يوطئن فرشكم من تكرهون، ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون...** ».

وهناك بعض الأشياء يجوز للمرأة إخفاؤها على زوجها، كأن يكون فيها بعض العيوب التي إن أخبرته بها كان ذلك سببا في نفرته وغضبه عليها، وذلك مما يضعف العلاقة الزوجية، ويوهي دعائمها. كما يجوز لها إخفاء أعمالها الصالحة من الصدقات، وصلاة النوافل، إلا الصوم التطوعي، فإنه لابد أن يأذن فيه الزوج.

ويجوز لها كذلك إخفاء المعاصي التي بينها وبين الله، لأن الله تعالى أمر أن يستر الإنسان نفسه إذا عصاه عن كل أحد، كما روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «**كل أمتي معافاةٌ إلا المجاهرين، وإن من الإجهار أن يعمل العبد بالليل عملاً ثم يصبح قد ستره ربه، فيقول: يافلان، قد عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه، فيبيت يستره ربه، ويصبح يكشف ستر الله عنه**». فتوبة المرأة خير لها في دينها ودنياها.

كما يجوز لك أن لا تخبري زوجك عن أي كلام قد تم بينك وبين صديقاتك بل قد يحرم عليك إخباره إذا كانت قد استأمنتك على سر لها فأخبرتي به زوجك أو يؤدي إلى الإفساد بين الناس أما غير ذلك فلك مطلق الحرية في ذلك، ولا إثم عليك. والله تعالى أعلم.

(موقع الشبكة الإسلامية)

أم زوجي تكره أن نترك بيتها

أنا متزوجة ولدي ولد، وأسكن في بيت أهل زوجي، وأنا وزوجي وأهل زوجي متفاهمون وليس بيننا أي مشكلات، وأريد أن يدوم هذا الحال بيننا، ونتمنى أنا وزوجي أن نستقل في منزل آخر بدون أي مشكلات أو تأثير على الحالة التي بيننا، وخصوصا أم زوجي؛ لأنها تكره أن نتركها، وهذا مع وجود والد زوجي وأخواته وإخوته.

الجواب: أطرح أمامك عدة استفسارات تساعدك في وضع تصور مناسب لمشكلتك:

١- ما هي ظروف زوجك المادية؟ وهل لديه مقدرة على تحمل فتح منزل جديد؟

٢- هل لزوجك رغبة في الاستقلال بمنزل خاص؟

٣- هل في خروجه من منزل والديه عقوق لهما، أو تقصير في رعايتهما؟

٤- هل هناك مضايقة لك ولأولادك من الموجودين في المنزل؟

ثم إذا كان لا بدَّ من الخروج إلى منزل مستقل وزوجك مقتنع بذلك، عليك أن تعملي التالي:

١- احرصي أن لا تُغضبي والدة زوجك فهي بمنزلة والدتك.

٢- حاولي البحث عن شخص مؤثر (زوجك، والد زوجك،..) يستطيع إقناع والدة زوجك بأنَّ خروجكم من المنزل واستقلالكم بمنزل خاص أمر طبيعي.

٣- لا بدَّ من التمهيد للأمر والخروج بالتدرج.

٤- عند الخروج من المنزل أكثري من الزيارات لها، خصوصاً في الأسابيع الأولى، حتى تكون شبه يومية؛ حتى لا تفقدكم.

٥- لا تصادميها بالمناقشات والجدال، وحاولي أن لا تكوني في الصورة، وليكن زوجك هو الذي يقنع والدته بذلك، ولتكن علاقتك معها علاقة ود واحترام.

٦- أخيراً: أوصيك بالدعاء والاستخارة واستشارة من هو قريب مناسب منك.

(موقع لها أون لاين)

الجمع بين رضا أمك وزوجك!

مشكلتي تكمن في أمي وزوجي، فأنا في حيرة: من أرضي منهما؟! فأمي ـ حفظها الله ـ قوية الشخصية حتى على أبي وأخواتي. وزوجي رجل رائع وأعيش معه حياة سعيدة عمرها الآن عشر سنوات، وهو ذو شخصية قوية ويهتم بكل صغيرة وكبيرة في البيت، وأمي تريد أن تعرف كل صغيرة وكبيرة في البيت أيضاً. وطوال العشر سنوات الماضية وأنا في مد وجزر معها، ولكنها ضاقت ذرعا بي فنحّتني عن حياتهم نهائياً، وأصبحت أعامل معاملة الغرباء! حاولت التقرب منها ولكنها تشترط لرضاها أن كل شيء يكون تحت أمرها وإلا...! احترت كثيراً، ولكني أسأل نفسي دوما: هل أحسنت الاختيار حينما خُيرت بين زوجي وأمي؟!

أفيدوني ماذا أعمل؟!

الجواب: قرأت رسالتك عدة مرات وتعجبت أن تستمر مشكلتك مدة عشر سنوات هي سنوات زواجك! فالمفروض أن تعتاد والدتك أسلوبك وطريقتك، إلا أن تصرفها بإبعادك عن الأسرة يجعلني أتساءل:

هل بالغت في الحفاظ على أسرار بيتك مما أزعج أمك؟! وهذا هو الظاهر لي، فإن الموضوعات التي لا تهم المنزل وأسراره فلا بأس أن تظهريها لوالدتك مثل عملية الشراء، وأين ذهبت وماذا شاهدت، ومشكلات الأولاد... ولكن الواضح لي أنك شديدة الحساسية بأن يخرج شيء من هذا خارج بيتك، وبالتالي تشعر والدتك أنك تخفين عنها حياتك، وبالتالي أبعدتك عن الأسرة كرد فعل منها.

لا أنكر أن الزوجة الصالحة لا تقول كل ما يحدث في بيتها وتنشره فيصبح بيتها مكشوفاً أمام الجميع إلا أن التكتم الزائد أيضاً غير مطلوب! تحدثي مع والدتك، اطلبي مشورتها في بعض ما يحدث من أطفالك، تربيتك لهم، نصائح في الأعمال المنزلية.. وغيرها؛ فإن هذا سيشعر أمك أنك ما زلت بحاجة إليها، وبالتالي سيخفف من شعورها تجاهك.. فالأم مهما كبرت ابنتها تشعر بأنها مسؤولة عنها، وتجد لذة في ممارسة دور الناصحة وصاحبة الخبرة (وهي كذلك!) فلا تحرميها هذا الشعور، مع الاحتفاظ بأسرارك العائلية الخاصة لك وحدك.

(الشبكة الإسلامية)

الحب يأتي بالتحبب

أنا إنسانة متعلمة ومتدينة وحساسة، قبل الزواج كنت محل اعتزاز لأهلي؛ لأني قد جمعت بين قيامي بواجبات رعاية أهلي وعنايتي بوالدي المريض بجلطة وتفوقي الدراسي ومحبة جميع من يقابلوني، واستطعت أن أتخرج من دراستي.. ثم تزوجت أحد أقاربي الذي يصغرني بثلاثة أعوام، عرفت هذا الفرق بعد الزواج، أعطيته كل ما أستطيع الحب الرعاية الإخلاص وحتى مرتبي لم أبخل عليه به، ولكن المشكلة أنني لا أحس بأي اهتمام من جانبه بمشاعري أو حتى باحتياجاتي، يقول إنه يحبني.. ولكن لا يوجد حوار بيننا أو جلسة عائلية يسودها التفاهم والحرص على حياتنا، أجده يهتم بأهله وأصحابه كثيراً، وأنا دائماً آخر اهتماماته! أشعر بالوحدة والقلق وأخاف المستقبل معه، علما بأنه سبق أن طلقني، ولي

طفلان منه، نومي أصبح متقلباً، دموعي أصبحت سريعة، حتى أطفالي أصبحت أنزعج منهم. حاولت أوثق علاقتي بجيراني فلم يشجعني، حولت أن أكوّن لي مكتبة لأقرأ وأشغل نفسي فلم يهتم وتعذر بأنه مشغول، أحضرت الإنترنت لبيتي فلم يترك لي فرصة، أشغله "الشات" عن كل شيء، والغريب أنني أراه يكتب أحلى الكلام لمن في الشات وأنا محرومة منه.. لا يسمعني إلا النقد الجارح! ماذا أفعل؟!

الجواب: هنيئاً لرجل مثل زوجك أن تكون معه هذه المرأة التي بهذه المواصفات، و الأولى أن تفخري بما حباك الله من العلم والدين والخلق، تنفسي الصعداء باستمرار؛ لأنك قوية بربك، قوية بعلمك، قوية بثقتك بنفسك.

الحساسية في بعض الأحيان مهمة ومطلوبة، لكن لا تكن أكثر من اللازم فتكون مرضاً، ويمكن أن تخف الحساسية التي تعانين منها بأن تتعرفي على الحياة أكثر وتعلمي أن كل فيها مقدر، وأن الإنسان لابد أن يتعايش مع الناس مهما كانوا، أن يؤثر فيهم، لا أن يتأثر بهم..

بإمكانك - أختي - أن تكوني لزوجك مثل الماء للسمك، لا يتطلب هذا الأمر إلا الصبر الجميل، والإحسان له، طالما هو يتفوه بكلمات الحب لك، ولو كنت لا تطمئنين إلى صدقها، لكن "الحلم بالتحلم والعلم بالتعلم".. والحب (بالتحبب)، بإمكانك أن ترسلي له الرسائل الغرامية عبر الجوال، التي تذكره بك، أن تكتبي له رسائل تضعينها في جيبه كل فترة، تشترين له هدية تعبر عن صدق محبتك له، يأتي إلى البيت فيجدك متزينة له متعطرة مغرية..

لقد تعود الكثير منا الجمود في المشاعر والانخراط في دوامة الحياة واللهو عن حاجاتنا ومشاعرنا، ليكن الحب والطيبة والتودد من طرف واحد في البداية، ثم ينتقل بعد ذلك (بالعدوى)، ولا تملي من الإحسان إليه والتغاضي عن أخطائه، وبعد ذلك سيحس أنك أولى من يكتب لها رسائل الحب والعشق؛ لأنك الحقيقية، وتلك الزائفة، هو يرى في "الشات" حروفا وعبارات.. ولا يرى القبح واللؤم في تلك، ابدئي أولاً: بـ:

۞ المدح لزوجك بما فيه، ركزي على إيجابياته، وقربي له نفسك وروحك كلما دخل، وودّعيه كلما خرج.

۞ لا تفتحي له محضراً كلما تأخر أو غاب.. فقط أشعريه بمحبتك الصادقة وسيبادلك إياها ولو بعد حين.

۞ احلمي على أولادك.. ضميهم إليك، اتركي لهم مجالاً للعب والضحك و"الفرفشة".

۞كوّني لك مكتبة صغيرة تنمو كما ينمو عش العصفور.. يحتاج إليها أولادك وزوجك (بإذن الله) كلما اهتم أو وجد فراغاً من الوقت.

۞ حسّني علاقتك بأهله وامدحيهم أمامه، إذا كانت له أم فأحسني إليها قدر ما تستطيعين، بالكلام والهدية والبشاشة.

(موقع الإسلام أون لاين)

زوجي يريدني موظفة..!

زوجي يريدني موظفة! لقد تعبت من العمل والتوفيق بين بيتي وزوجي وأطفالي، أريد أن أستقر في بيتي وأحسن تربية أبنائي وأهتم بزوجي، ولكنه يريدني موظفة! ويدعي غير ذلك.. ويناقشني في الأمور المادية وأنه لا يدري ماذا يفعل لتغطية المصاريف؟! بالرغم أنني لا أطلب منه مصروفا لي أو لأبنائه، وراتبي معه ودخله جيد، ونسكن عند أهله، لكن دائما يشتكي ولا يخطط كيف يحسّن من طريقته التي تشعرني بالحرج والضيق، فأخفي عنه شعوري، حتى الهدية لم يفرحني بها! لقد كان لدي طموح وتميز في عملي.. لكن شعوري بحاجتي إلى الوظيفة ـ بسبب عدم استطاعته نفسيا تحمل المسؤولية كاملة ـ جعلني لا أنتج في عملي أبدا، وقدراتي انخفضت! ماذا أفعل؟ وجهوني عاجلا.

الجواب: من الأشياء التي لابد من الاتفاق عليها بين الزوجين والتي قد تحدث شقاقاً ونزاعاً بعد ذلك: الأمور المالية. وقد حسمها الشرع فقرر أن الإنفاق يكون من الرجل، ولو كان فقيراً وزوجته غنية، هذا هو الشرع ولله الحمد.

يأتي بعد ذلك التسامح والتعاون بين الزوجين، لكن بدون إرغام وغصب!! أنت بالخيار.. إما أن تختاري الوظيفة باتفاقك مع زوجك وتساعدينه على نفقات البيت وأعباء الحياة أو تدخرين لوقت الحاجة، وإما أن تختاري بيتك وأبناءك، وهذا أيضا لا يستطيع أحد إرغامك عليه، إلا اللهم إلا زوج أو أب متسلط.

ونرى أن القرار كله بيدك أنت.. فكري واستخيري الله عز وجل واستشيري أحد الثقات.. أخٌ أو أب أو أم أو صديقة مخلصة، ثم توكلي على الله، لابد أن تكون الكلمة لك فيما تملكين، أما الأشياء المشتركة بينكم - كالأبناء وغيرهم - فذلك يسوده التسامح والمحبة والاتفاق الهادئ بدون مشكلات أو مشاكسات.

وحينما تتذكرين طموحاتك وأمانيك وتريدين تحقيقها فما عليك إلا أن تمضي قدماً وتتخطي الحاجز الوهمي الذي تصنعه الأفكار السلبية عنك وعن قدراتك.. فأنت قادرة - بحول الله - على إنجاز ما تطمحين له عن قريب!

(موقع الشبكة الإسلامية)

زوجي متسامح إلى حد امتهان الكرامة!

مشكلتي في زوجي فأنا متزوجة منذ ما يقرب من ٣ سنوات بعد فترة خطوبة ٧ سنوات... ولا تزال بيننا الكثير من المشكلات، وليس هذا مجالها.. ولكن زوجي إنسان متسامح إلى حد امتهان الكرامة! فمثلاً لابد أن أسأل على زوجات أصدقائه السطحيين - فهو لا توجد له صداقات عميقة بسبب ضعف شخصيته - وأزورهن وأتصل بهن بالرغم من تأففهن وضيقهن وعدم زيارتهن لي في ولادة أو وفاة لطفلي أو أي زيارة عادية، ولسان حالهن يقول: لا نريد معرفتك! وإن قلت له ذلك ثار وطلب التماس الأعذار لهن بالانشغال، وأخبرني أني لا أراعي الله في معرفتهن، ولابد من وصلهن مادمن لم يقلن لي: لا نود معرفتك! فأستمر في زياراتهن حتى يقلنها!

وقيسوا على ذلك جميع تعاملاتنا؛ حتى لم تصبح لنا هيبة في قلب أحد، وخاصة أهله؛ نعامل معاملة في منتهى الامتهان بالرغم من أنه كبير إخوته! ما الحل معه؟! إذا جادلته وطلبت منه أخذ موقف ولو لم يكن شديدا لكن مجرد موقف؛ اتهمني بأني أريد أن أشعل الدنيا ناراً وأنا لم أعتد ذلك؛ فشخصيتي قوية، ولا أظن أن الإسلام أمر الإنسان بامتهان كرامته إلى هذا الحد.

إنني أحب فيه طيبته، ولكنها زائدة لدرجة لا تحتمل ما العمل لإقناعه بوجهة نظري؟!

وجزاكم الله خيراً.

الجواب: بالفعل قد تكون أخلاق زوجك الطيبة والزائدة أيضاً حافزاً للآخرين على تجاهله ونسيانه ونشكر لك غيرتك عليه وحبك له..فبهذه المحبة الخالصة لزوجك تستطيعين ـ بإذن الله ـ مساعدته والأخذ بيده كثيرة هي المواقف التي نشعر من خلالها أننا ضعفاء، ولكن بعد تلك المواقف وقيامنا بمراجعة أنفسنا نجد بعض الثغرات فيها، من الأفضل ـ أختي الفاضلة ـ أن تبدئي بذكر إيجابيات زوجك أمامه وتعزيزها والتفاخر بصفاته التي تحبينها فيه، ومع ذكرك لها تقولين مثلاً: وأود منك زوجي العزيز أن تنتبه لهذه الملاحظات البسيطة التي إن توفرت فيك جعلتك إنساناً محترماً مهاباً أمام الناس، فلابد أن تكون شجاعاً في اتخاذ القرار، مثل (......) وتذكرين تصرفاً يؤدي إلى ذلك، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فلا بد من تغيير قناعاته عن نفسه، فيمكن أن تذكريه بالمواقف التي كان فيها إيجابيا وتشجعينه على تكرارها وتطويرها.

ومن الأساليب الجيدة في تحميله المسؤولية: أن يختار بعض أصحابه القريبين ويدعوهم إلى وليمة ويكون هو الداعي، ولابد في هؤلاء الأصحاب من هو حميم من ذوي الخلق والتواضع. أو تذهبين معه في رحلة .. يكون هو قائدها وصاحب القرار فيها، فهذه المواقف هي التي تصنع الرجال وتصقل مهاراتهم وتنمي عندهم القيادة.

وعند الحوار معه في مثل هذه الموضوعات (الطيبة الزائدة) فاختيار الوقت المناسب أمر مهم، وكذلك يكون النقاش على هيئة اقتراحات لا أوامر، فالرجل بطبيعته يأنف من التوجيه المباشر، أما إذا كان الموضوع ينهج نهجاً عملياً فهو مقبول ويمكن أن يطبق. حتى وإن فشل في التطبيق لأول مرة.. لتكن تجربة أولى يليها محاولات ثانية وثالثة وعاشرة... فالنجاح على مدى الزمان لم يكن إلا نتاج مواقف متراكمة من الفشل.

أعانك الله على تعديل هذه الخصلة وسددك.

(موقع الشبكة الإسلامية)

نفسية الزوج المتغيرة وكيفية التعامل معها

أنا فتاة متزوجة وأواجه كثيراً من المشاكل بسبب حالة زوجي النفسية الغير مستقرة، فتارة يلومني لأتفه الأسباب وتارة يتهمني ويشك بي ويراقب مكالماتي وتصرفاتي ويسألني عن كل صغيرة وكبيرة، لا أخفيكم أنني في حالة سيئة وجهوني ماذا أفعل وكيف أحل مشكلة زوجي لعلنا نعيش عيشة سعيدة؟

الجواب: مما يعينك على حل مشكلتك ما يلي:

(١) الدعاء: فأكثري من الدعاء، وألحي على ربك- جل وعلا- لا تستبطئي الإجابة، ولو لم يأتك من الدعاء إلا أنه سبب لنزول السكينة على قلبك قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ (البقرة: ١٨٦) وقال النبي ﷺ: «ما من مؤمن ينصب وجهه إلى الله يسأله مسألة إلا اعطاه إياها، إما عجلها له في الدنيا، وإما ذخرها له في الآخرة، ما لم يعجل» قالوا يا رسول الله وما عجلته؟ قال: « يقول: دعوت ودعوت ولا أراه يستجاب لي». (أخرجه أحمد)

(٢)إحسان الصلة بالله: وذلك بالإقبال عليه ذكراً، وإنابة، وصلاةً، واستقامة على أمره، قال عز وجل: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِب﴾ (الطلاق: ٢-٣) قال أبو حازم رحمه الله: (ما أصلح عبد ما بينه وبين الله إلا أصلح الله ما بينه وبين الناس).

(٣) الابتعاد عن المعاصي: قال عز وجل: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ (الشورى: ٣٠)

وجاء عن علي والعباس رضي الله عنهما: (ما نزل بلاء إلا بذنب، ولا رفع إلا بتوبة)

(٤) الصبر وانتظار الفرج، وإحسان الظن بالله: فالله عز وجل مع الصابرين، وعند ظن عبده به، ومن سننه عز وجل ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً﴾.

(٥)إحسان معاملة الزوج: وذلك بأن تتجملي له، وتحرصي على كل ما يرضيه، وألا تجادليه، وأن تستحضري أنه يغار عليك، وغيرته قد تكون نابعةً من حبه لك.

(٦) الابتعاد عن كل ما يثير غضب الزوج: كالإطالة بالمكالمات، أو كثرة المراسلات عبر الجوال، واحرصي إن كان لديك جوال (هاتف محمول) أن تمسحي كل رسالة فيها ريبة، أو سوء أدب، وألا تسمحي لأحد من زميلاتك بأن تراسلك بالرسائل المشتملة على شيء من سوء الأدب.

(٧) مصارحة الزوج ومناصحته: وذلك بأن تصارحيه بمعاناتك وألمك، وأن تغتنمي فرصة هدوئه، وراحته، وتناصحيه، وتبيني له بالطرق الملائمة خطأه، وأن المبالغة في غيرته

إنما هي من تسويل الشيطان، وتوصيه بألا يسترسل مع الأوهام وألا يفرغ قلبه لمثل هذه الوساوس.

ومن ذلك أن توضحي له موقف الشرع من هذه الشكوك، كأن تبيني له ما عقده البخاري في صحيحه حيث قال: (باب: لا يطرق أهله ليلاً إذا أطال الغيبة؛ مخافة أن يخونهم أو يلتمس عثراتهم) ثم ساق حديثين في ذلك وقال: (حدثنا آدم حدثنا شعبة، حدثنا محارب بن دثار قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: (كان النبي ﷺ يكره أن يأتي الرجل أهله طروقاً) ثم ساق بسنده عن الشعبي أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: « **إذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلاً** » قال ابن حجر رحمه الله في شرح الحديث: (قال أهل اللغة: الطُروق بالضم المجيء بالليل من سفره أو من غيره على غفلة، ويقال لكل آت بالليل طارق، ولا يقال بالنهار إلا مجازاً)، ثم قال في معرض كلامه عن فوائد الحديثين الماضيين: (وفيه التحريض على ترك التعرض لما يوجب سوء الظن بالمسلم)" فتح الباري ٢٥١/٩".

وكذلك تبينين له حدود الغيرة المحمودة وهي ما كانت في محلها، وفي حدود الاعتدال.

أما ما جاوز ذلك وكان ظنا باطلاً لا أساس له فهو من الغيرة المكروهة المذمومة التي نهانا عنها رسول الله ﷺ بقوله: «**من الغيرة ما يحب الله، ومنها ما يبغض الله؛ فأما التي يحبها الله فالغيرة في الريبة، وأما الغيرة التي يبغضها الله فالغيرة في غير ريبة**» رواه النسائي وأبو داود وابن حبان.

(٨) الحرص على إصلاح الزوج: وذلك بجلب الكتب النافعة، والأشرطة المفيدة، ليس في هذا الشأن فحسب، وإنما في غيره ومن ذلك أن تحرصي على إيقاظه للصلاة، إلى غير ذلك من الأمور التي تصلح قلبه، وتنأى به عن هذه المعاملة التي لا تقتضي. أسأل الله أن يسعدك، وأن يقر عينك بصلاح شأنك، والله المستعان. (الشبكة الإسلامية)

غلظة الزوج ومعاملته السيئة

مشكلتي في زوجي لا اعرف كيف أصفه وتكمن مشكلتي معه من وجهين الأول شدته في معاملة أبنائه وغلظته حتى في ابسط الأمور فهو لا يكلمهم إلا في أسوأ ما عملوا وفي تعداد

عيوبهم، لا يشكر لأحد منا شيء ، كثير الضجر منا رغم حسن أخلاقي وأخلاق أبنائي، نحترمه ونقدره ونستشيره في كل شيء ومع هذا لا نجد إلا الرفض والتنقيص منا ، أما عن معاملته لمن هم خارج البيت فالنقيض تماما فالابتسامة لهم والاحترام لهم والانبساط وانشراح الأسارير لهم ويقول هذه إنسانية وحسن معاملة مع الناس .

أما الأمر الثاني فهو تغير أحواله الدينية فقد كان ممن يرتاد الدروس والمحاضرات ويسمع الخطب والمواعظ ويطلب العلم في الكتب ثم بدأ يتركها شيئا فشيئا حتى انقطع عنها تماماً و أغلق على نفسه الباب لا اعرف كيف أتعامل معه عنيد غليظ لا يسمع نصيحة وربما ظن أنها انتقاص له يحاول إصلاح أبنائه وهو لا يسعى إلى إصلاح نفسه ويرى نفسه على صواب دائما لذلك فأبناؤه لا يتقبلون نصحه وأنا كنت لا أخالفه أبدا وأسعى إلى إرضائه دائما ولكني مللت فلم يزد مع الأيام إلا سوء وغلظة فلا يذكر لي خيرا قط !! أحسست أن طاعتي له بهذه الصورة سلبية مني أثرت على أبنائي فأصبحت لا أستطيع الدفاع عنهم أمامه لا اعرف ماذا افعل ؟ وجهوني كيف أستطيع تغيير شخصيته مع العلم أن اللين والكلام الطيب لم يجدي معه وجزاكم الله خيراً .

الجواب: لعلك تعلمين أن التغيير الذي نريد أن يحدث في شخص ما يحتاج إلى عدة أمور منها : **أولاً** : معرفته المسبقة بخطئه و بعيوبه .

ثانياً : إرادته ورغبته بالتغيير .

ثالثاً : مستوى ثقافته ونوعية قناعاته .

وغير ذلك من الأمور التي تحتاج إلى تفصيل كثير . وبالتالي فإن تغيير شخص ما ليست بالبساطة التي يتصورها الإنسان ؛ لأنها تغيير في جبله وطبع موروث أو مكتسب والجبلة والطبع راسخان غالباً رسوخ الجبال ، فهذا الأقرع بن حابس رضي الله عنه صحابي لكنه لم يقبل أحداً من أولاده ، وهذا أبو سفيان رضي الله عنه رجل شحيح كما وصفته زوجته هند بنت عتبة التي كانت تشتكي لرسول الله ﷺ من شحه وبخله .

إذاً نخلص أن الإنسان لابد أن يعمل على التكيف مع بيئته ومحيطه قدر الإمكان خاصة إن لم يكن هناك ضرر على دينه والابتعاد قدر الإمكان أيضاً عن التصورات المثالية والحياة

السعيدة الخالية من المشاكل ، فنحن نحتاج أن نستفيد من أقصى إمكانياتنا وطاقاتنا وليس فوق ذلك مما يورثنا التعب والنصب فهذا الرجل الذي ذكرتيه أختي العزيزة لابد أن يكون لديه من الصفات الإيجابية والحسنة التي لو استثمرتيها واستفدت منها لكان هناك أمر آخر ، ولعل زوجك يا أختي قد تلقى تربيه في صغره أورثته هذا الجفاء وهذه الغلظة ولو كُتب للرجل أن يخبرك بماضيه وهو صغير لربما رحمتيه وعذرتيه عن خلقه ثم انك قد رزقتي منه أولاد إضافة أن الله قد رزقك الخلق الحسن . فأنتي لا تخالفيه كما تقولين وقليل من النساء من يفعل ذلك فلعل من الحلول الآتي : -

(١) الرضا بالواقع وأن هناك من يشابهه في الغلظة والجفاء من خلق الله واعلمي أنه قد يكون تلقى تربية خاطئة فاعذريه وسامحيه و اصبري على قدر الله واحتسبي .

(٢) محاولة تغيير الصورة المثالية للحياة العامة﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾(البلد : ٤) والحياة الزوجية خاصة فليس من بيت دون مشاكل حتى بيت الرسول ﷺ .

(٣) التدين جميل جداً لكنه رزق مقسوم قسمة الله تعالى فلن تستطيعي جعله عابداً زاهداً فإذا كان رجلاً يؤدي الذي فرضه الله عليه فإن غير ذلك نافلة .

(٤) الدعاء إلى الله تعالى وتخير الأوقات الفاضلة التي وعد الله بها عبادة بالإجابة ، وركزي أختي على هذا الجانب فالله ليس ببعيد عن عباده وهو ارحم الراحمين.

(٥) محاولة الاستفادة من الإيجابيات والحسنات التي به واستثمارها الاستثمار الأفضل ومن المستحيل ألا يكون لديه إيجابيات وحسنات لا تهدمي صرحك العامر بمعول صغير ! !

(موقع الشبكة الإسلامية)

مشاكل مع أهل الزوج ليس لها حل

أعاني من مشاكل مع أهل زوجي ولا أعرف كيف أحلها ، حتى إني بدأت أكرههم! وأشك أن زوجي هو السبب ؛ لأنه يجبرني على الجلوس معهم والذهاب معهم. كما أنهم يذهبون معي لأي مكان.. وأنا أحب الاستقلالية ، وأيضا أم زوجي تحب أن تتدخل في خصوصياتنا لكني أحاول ألا أتيح لها المجال ، مع شكي في أن زوجي يتكلم معها في وقت أنا غير موجودة فيه ، فهي دائما في اتصال مع زوجي وتتبع لأخباره ، بل تعرف أخبارا لا أعرفها

أنا! ودائما تحب أن تخرج معه إلى أي مكان مع أن عندها سائقا! ومع ذلك فهي دائما ما تقول له إنه مقصر معهم! مع أني - بالعكس - أول مرة أرى ولدا مع أمه هكذا وخصوصا بعد الزواج! فلا أعلم ما السبب؟! ولا أعرف كيف أتصرف مع زوجي وأمه وأهله؟! علما بأني أسكن مع أهله في بيتهم في دور وحدي، والآن لي ولد عمره شهران، لكني لا أحب أن أجلس معهم.. وهم يتأذون من ذلك!

أرجو الرد في أسرع وقت؛ لأن مشاكلي بدأت تزيد يوما بعد يوم ولا أعرف كيف أتصرف؟ دلوني على الحل النهائي الذي يقرر حياتي ومستقبلي؟!

الجواب: لا توجد أي مشكلة بينكِ وبين زوجكِ، وصرح الحب بينكما ما زال على نقائه وصفائه، - أدام الله عليكم نعمته - .

إن هذه المشكلات التي ذكرتِها في رسالتك ينبغي أن لا تتجاوز قدرها وحجمها، فمن الطبيعي - يا أختي - أن أم الزوج - في الغالب - تحرص على ابنها بعد زواجه؛ خشية أن تحتل زوجتُه قلب ابنها! ولذا فهي دائماً ما تحرص على محادثته والذهاب معه، وهو عين ما ذكر في رسالتك، وثقي تماماً أنها أعراض ستذهب حينما تقتنع الأم أن ابنها ما زال يكن الحب لها. وربما لا نستطيع أن نلومها؛ لأنها ربما اجترت - أو سمعت يوماً من الأيام - ذكريات أليمة تحكي عقوق الأبناء لأمهاتهم بعد الزواج.

إن كان من وصية لك فهي تتلخص في هذه الأمور:

(١) لا تتسرب الشكوك إلى قلبك في عدم ثقتك بزوجكِ، واحمدي الله على ما أنت فيه؛ فأنت تتقلبين في نعمٍ كثيرة من الزواج المبارك إلى الولد الصالح إن شاء الله. وينبغي أن تقدري ظروف زوجكِ في طريقته هذه؛ إذ هو يحاول جاهداً أن يعطي حق الجميع.

(٢) عليك أن تتعاملي مع أم زوجك المعاملة الحسنة، وهناك أشياء لا تكلف شيئاً كالسؤال عن الحال، والهدية الرمزية، ونحو ذلك، حينها ستطمئن الأم إلى أن ابنها لن يتغير عليها، وسيسود الصفاء والحب بعدها. وافعلي هذا الفعل - أيضاً - مع أخواته وأبيه.

(٣) في أحيانٍ كثيرةٍ تلجأ بعض الأخوات - إذا أرادت أن تستقل في منزلٍ عن أهل زوجها - إلى اختلاق بعض المشاكل حتى تتحقق أمنيتها، - ولا أظنكِ من هذا النوع - وربما

تبالغ في ذلك حتى يصل الأمر إلى الخصام الشديد الذي لا يُؤمن أن تكون عاقبته الطلاق، وحينها تهدم تلك المرأة صرحاً عامراً بمعول صغير!! وقصدي من هذا الكلام تذكيرك بحراسة هذا القصر من هذه المشاكل الصغيرة.

(٤) جلسات المكاشفة في لحظات الصفاء أمانٌ - بإذن الله - من سوء الفهم والتقدير، فما أجمل أن تذاكري زوجكِ بحقوق أهله، وأنكِ تقدرين ظروفه، وأن أهله منك على العين والرأس، ولا يمنع أن تبدي له بعض الملاحظات التي ترين ضرورة طرحها، كقولك عنه: إنه يُطلع أمه على بعض الأسرار.

وختاماً: أذكرك بقصة المصطفى ﷺ مع زوجته عائشة حينما أرسلت إحدى نسائه صحفة فيها طعام، وكان ﷺ في بيت عائشة فغضبت عائشة وضربت يد الخادم الذي يحمل الطعام فسقطت الصحفة وانكسرت، فما كان منه ﷺ إلا أن اعتذر لعائشة رضي الله عنها وقال لمن حوله: «**غارت أمكم**»، وأمر عائشة أن تعطي بدلاً عنها. وانتهى الأمر حينئذ. وتأملي فعله ﷺ: فلم يكبر المشكلة ويعظمها، وإنما بسّط الموضوع إلى حد الطرافة، حفاظاً منه ﷺ على هذا الصرح المبارك، وتفهماً للظروف. ولا عجب فهو سيد البشر ﷺ.

ونحن دائماً ما ننفخ في المشاكل الصغيرة حتى تكون كبيرة مزمنة، ثم نخشر السعادة فيها، مع العلم أن هناك جوانب مشرقة في حياتنا لم نسعد بها.

أسعدكِ الله في الدنيا والآخرة. ثم في الأخير لا تنسي اللجوء إلى الله عز وجل بكل ما يهمك من أمر دينكِ ودنياكِ، وقولي في أوقات الإجابة: «**اللهم ألهمني رشدي وقني شر نفسي**».

(موقع لها اون لاين)

تقارن زوجها بأخيه

أنا متزوجة ولدي طفلان ومرتاحة مع زوجي ولكن مشكلتي أنني أقارن دائما بينه وبين أخيه فتظهر بذلك عيوبه فأشعر أنه مقصر معي أو لا يحبني كثيرًا أرجوكم أريد توجيها منكم يخفف معاناتي ويقرب زوجي من قلبي.

الجواب: الحذر الحذر من النظر إلى ما بعد الأسوار الخارجية، ما أبشع الفضول عندما ننظر ما بيد الآخرين فإن الحسرات تأكلنا حتى ولو كان الذي بأيديهم حجارة. ونحن نملك

الذهب اسمحي لي أن أقسو عليك فأنت طماعة، وما أشد عاقبة الطمع، عندما خطبك زوجك ألم ترضي به؟ بعد تزوجك ألم ترتاحي معه؟ أنجبتما طفلين وأنت مرتاحة فما هذا؟

تقولين أنك تقارنين زوجك بأخيه. هذه ليست مقارنة بل فضول وتسول. والله سبحانه وتعالى قد قسم الأرزاق بين خلقه بحكمة ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾، ولو أن كل واحدة نظرت إلى الأعلى ثم تحسرت لتهدمت البيوت. أين الرضى بما قسم الله وقدر، نعم هذه المقارنة إذا لم تحسميها ستدخلك بدائرة السخط والجزع. وهذه هي الهلكة فقد يتهدم بيتك بيدك وتندمين، فلا تسترسلي مع هذه الأفكار وتلقي النظرات فأنت قاب قوسين من الخطر. فما هو شعورك لو شك زوجك أو أحس انك تتطلعين إلى أخيه؟ هل سيسكت؟ فاحمدي الله على نعمته.

وغيرك الآن مضى بها قطار العمر وهي لم تظفر بزوج والأخرى في المحاكم تطلب الطلاق من زوج مدمن أو يضربها ويهينها..وأنت مرتاحة مع زوجك، أسأل الله لك التوفيق والهداية.

(موقع الشبكة الإسلامية)

كيف أجدد حياتي وأجعل زوجي يحبني؟!

كيف أجعل زوجي يحبني؟ وكيف أجدد حياتي الزوجية التي لها ٦ سنوات.. ولله الحمد؟

الجواب: من الجميل أن يسعى الإنسان لأن يجدد حياته، ولعلمك فهذا الصواب؛ لأن النفس البشرية إذا اعتادت على أمر ملّت منه فمن الجيد تنبهك لذلك.

ولذلك أسألك: إذا مللت من شكل صالة المعيشة ماذا تفعلين؟ إذا مللت من شكل شعرك بطريقة معينة ماذا تفعلين؟

لا شك ستقولين "أغير" وهذا المطلوب.. اسعي للتغيير.. غيري في شكل منزلك، وليس معنى التغيير أن تكلفي زوجك فوق طاقته بأثاث جديد وغيره، بل تغيير الشكل العام وأماكن الأثاث وقد يكون التغيير بين الغرف. كذلك غرفة النوم.. غيري في وضع الأثاث فيها، المفارش، الجئي إلى أساليب لم تكوني تتعاملين بها.

كذلك من التغيير أن تجلي لك ولزوجك عادة جيدة جديدة، فمثلاً:

- قراءة كتاب معاً(في التربية - السيرة- علمية).
- ممارسة رياضة المشي (أو أي مهارة جديدة عليكما).
- استماع إلى شريط والمناقشة في محتواه.
- ترتيب موعد مثلاً أسبوعي وفي كل مرة زيارة أقارب في هذا الموعد.
- تصفح الإنترنت في وقت معين معاً.

لا شك في أن هذه المقترحات لو تمعنت بها فإنها إما أن تزيد ثقافتك أو علمك الشرعي أو غير الشرعي، أو صلة رحم أو ثقافة أو التوسع ومعرفة أحوال الأمة حولك، ولا شك في أنها جميعها مفيدة لك.. ولزوجك، كما أنها ستحقق ما تسعين إليه.

لم تذكري - يا أختي - إن كان لكما أولاد أو لا؟ فإن وجودهما يجعل من المهم إدراجهما معكما في التخطيط، سواء بشكل كلي أو جزئي، فالذي أقصده أن التجديد لا يكون على حسابهم، بل يشملكم جميعاً ويصب في النهاية لصالح الأسرة.

كلي ثقة ويقين أن ما ذكرته لك إنما هو مفتاح، وإن كان ذكاؤك وحسك سيرشدك إلى خطط وطرائق قد تكون أفضل مما ذكرت، فامرأة حريصة عاقلة مثلك لن تعجز عن إيجاد طرائق التجديد.. طالما أعطيت المفتاح.. فقط احرصي عليه.. وفقك الله. (موقع الشبكة الإسلامية)

الخطأ في حق الزوج

أعيش في هم وغم كبيرين ولا ادري كيف اخرج من مشكلتي فلقد حصل بيني وبين زوجي مشكلة وأخطأت بحقه خطاء اعرف انه لا يمكن أن يسامحني عليه ولا مل في ذلك حيث ثرت عليه وأسأت إليه.. وأخشى أن يطلقني بسببه !!! علما أنني أحبه ولا يمكن أن أتخيل فراقه

الجواب: أولاً: لا أدري لماذا جزمت بأنه لا أمل بأن يسامحك على هذا الخطأ ولا أدري ما نوعيته، وهل انتهى عند مجرد الثورة فقط، ثم ما هي أسبابها، وهل كانت أمام أحد أم لا؟! كل هذه أمور تؤثر كثيراً في درجة غضبه، وإمكانية عودة الأمور إلى مجاريها.

ثانياً: اقترح عليك أن توسطي أحد الأقارب أو الأصدقاء الذين يثق زوجك فيهم، ويحترمهم ليمهد لجلسة عتاب ومصارحة تعتذرين فيها عما بدر منك بقوة وتعدين زوجك بإصلاح أي خلل نتج عن هذا الموقف بمعنى أن كانت ((ثورة الغضب)) تمت أمام الآخرين

فيكون الاعتذار أمامهم وإن كان سوء الفهم نتج عن خطأ أو تصرف ما، فتبادرين في إصلاح هذا الخلل دون تردد .

ثالثاً : اسمحي لي أختي الكريمة إذا قلت أننا كثيراً ما نفسد على أنفسنا، ونحطم قلوبنا بأيدينا، ونغرق في جزئيات تافهة، ينفخ فيها الشيطان حتى يفسد فيها بين الزوجين فينفصلا، وهذا ما يتمناه قاتله الله .

رابعاً : مرة أخرى أصلحي ما يمكنك إصلاحه، واستفيدي من هذه التجربة ورب ضارة نافعة .. والجئي إلى الله بالدعاء الصادق بأن يصلح لك ما بينك وبين زوجك وأن يهديكما ويبعد عنكما كيد الشيطان

خامساً : بعد ذلك .. تكوني قد فعلت الأسباب، فاتكلي بعدها على الله، ولن يصيبك إلا ما كتبه الله لك فعلينا فعل الأسباب أما النتائج فمرتبطة بأقدارها وفقك الله وحماك من كل سوء. (موقع الإسلام اليوم)

تشاهد خيانة زوجها

أنا امرأة متزوجة منذ عشر سنوات تقريبا ولدي أطفال .. مؤخرا قال لي جيراني بأنهم رأوا زوجي يخونني مع امرأة أخرى في بيتي ولم أشأ أن يعرف زوجي أنني سمعت بهذا الكلام ومؤخرا أردت أن اعرف بنفسي وقلت له أنني ذاهبة إلى عملي . لما ذهب هو كذلك إلى العمل رجعت إلى المنزل لأتحقق من ذلك فتخبأت فما هي إلا ساعة حتى أتى إلى المنزل ومصاحبا بامرأة معه فلم أصبر فدخلت عليهم وهم في وضع مخجل جدا وقلت ماذا أفعل الآن هل آتيكم بالبوليس أو ماذا ؟!! فقال يجب أن نتفاهم بلا شجار وأخذ يطلب السماح ولكنه جرح عواطفي وحطم قلبي الذي يحبه بصدق فهو قال أنه يحبني ويحب أولاده ولا يريد أن يطلقني فبماذا تنصحوني.

الجواب: ماذا عساي أن أقول وقد اكتشفت زوجك مع امرأة أخرى لا تحل له وليست زوجة له في منزلك!! أنه حقيقة لأمر محزن جدا أن يكتشف المرء خيانة صاحبه له فكيف إذا كان هذا الزوج وكان مكان هذه الخيانة هو عش الزوجية، والجريمة الكبرى وهي الزنا والعياذ بالله . كما تذكرين ..!

إني أشاطرك تماماً هذا الحزن الذي أنت فيه لما جرى لك مع زوجك، واقدر تماماً هذا الجرح العاطفي الذي طعنك فيه زوجك، ولا أقول إلا أعانك الله ووفقك للسيطرة على هذه الصدمة وانتشال نفسيتك مما هي فيه الآن. وإن كان لي توصية لك في هذه الاستشارة فأقول:

أولاً: يجب أن يدرك الزوج عظم ما عمله في حق الله سبحانه أولاً ثم في حقك ثانياً وبناءً على ذلك يجب أن تصدق توبته واعتذاره مع الله لأنه من غير توبة يكون بقاءك معه أمر متعذر وهو يقترف مثل هذه الفاحشة.

ثانياً: وهذا مبني على الأمر السابق وهو أن تعلمي أن بقاء الزوجة مع رجل زان ويتخذ الصاحبات ويتركب معهن الفاحشة المحرمة أمر لا يبيحه الشرع الحنيف اللهم إلا إذا توقف عن مثل هذه الأفعال المشينة وصدق في توبة مع الله. فأنت هنا يجب عليك التحقق من هذا الأمر مع زوجك

ثالثاً: الشرع لا يسوغ لك اتهام ذلك الزوج بالزنى الصريح حتى لو كنت قد رأيته على تلك الحال لأن الشرع يلزم بأربعة شهود يشهدون على مثل شهادتك وإلا فإن الأمر في نظر الشرع الحنيف يعد قذفا يعاقب عليه صاحبه. هذا إذا أردت الانفصال عنه والطلاق منه على أنه وفي أكثر المجتمعات يعتبر قول الزوجة في طلب الطلاق إذا كان الزوج يخونها ووجد الشهود عليه مثل هذه الأعمال.

رابعاً: إذا علمت منه الندم والتوبة الصادقة وكان محقاً في ذلك فإني أظن المصلحة لك ولأطفالك على الأقل هو عدم التسرع باتخاذ قرارات حاسمة كخلع أو طلب للطلاق.. بل ربما يكشف الله لك أمرا يكون فيه العون لك والخلاص من هذا الجرح النازف في قلبك. كأن يتبدل حال هذا الزوج ويعود إلى رشده ويرجع إلى الله بقلب مؤمن تقي..ورحمة الله واسعة وشفقته على عباده واضحة وكم ارتكب غيره أعمالا أشنع وأفضح في حق الله منه ومع ذلك تابوا وتاب الله عليهم وصلحوا وانقلبت حالهم إلى أحسن مما كانت عليه في السابق بكثير.

خامساً: تبقى هذه الحادثة قنبلة يجب أن تفجر في نفسك تساؤلات عنيفة من سلوك مع زوجك وتبعلك له ومدى إشباعك لرغباته العاطفية والجنسية والروحية. وهذا ليست لوماً لك واتهاماً لتقصيرك وهو أيضاً ليس اعتذاراً لزوجك أو دفاعاً عن تصرفاته المشينة، ولكنها وخزة

مؤلمة يجب أن تكسر لديك أموراً صلبه في حياتك العاطفية مع هذا الزوج لينكشف الحال أمام ناظريك فتبصري مكامن القصور التي ربما كانت سبباً في تفكير زوجك في البحث عنها لدى غيرك من النساء حتى لو كانت بالطريق الحرام.

أعود وأكرر عليك التوجيه بعدم التعجل في اتخاذ القرار خاصة إن علمت صدقاً في ندمه ، واجعلي الأطفال ومصيرهم ونفسياتهم أمام عينيك. فإن كان والدهم لم يراع مشاعرهم فلا تزيديهم أنت كذلك ألماً.

حرسك ورعاك وأصلح زوجك وهداه الطريق المستقيم (الشبكة الإسلامية)

لا يقول لها أحبك إلا عند المعاشرة

قد أبدوا عاطفية بصورة مبالغ فيها ، أو أنني امرأة تبحث عن المشاكل مع زوجها ، لكنني بالفعل لاحظت أن زوجي لا يقول لي (أحبك) إلا أثناء المعاشرة الزوجية ، ولا يتفوه بهذه الكلمة أبداً في أي وقت آخر حتى بعد المعاشرة ، فهل هذا يعني أنه يشعر بحبه أثناء المعاشرة فقط؟ أم ماذا ؟

الجواب: فالواقع أن الحياة الزوجية مليئة بمشاكل من كل شكل ولون ، ولعل كشفنا عن تلك المشاكل حتى ولو كانت بسيطة من وجهة نظرك ومحاولة علاجها بعد تشخيصها يكون له أثره الإيجابي في خلق أسرة سعيدة

أما عن مشكلتك فأعتقد أنك لا تفهمين زوجك ، وعليك أن تسألي نفسك لماذا لا يقول زوجك هذه الكلمة (أحبك) إلا في وقت معين وفي مكان محدد ، بالتأكيد أن هذا له أسباب ترتبط بخلفيات خاصة لديه ، وأستطيع أن أقول لك إن زوجك يقول لك أحبك على السرير فقط ، لأنه المكان الوحيد الذي يطلق فيه العنان لعواطفه .

وعموماً يمكنك أن تسأليه صراحة إن كان يدرك أنه لا يقول كلمة (أحبك) إلا أثناء المعاشرة فقط ، وأنك مهتمة بأن تسمعيها منه في أوقات أخرى وبعدد مرات أكثر ، وإن كان لا يقولها صراحة فهناك وسائل أخرى للتعبير عنها ، فالحب ليس كلمة فقط بل هو سلوك وفعل ، وكم من أزواج يقولونها دون أن يعنوها ، وبوجه عام أنت الأقدر على أن تعلمي إذا كان زوجك يحبك بالفعل أم لا. (موقع الشبكة الإسلامية)

تلعن زوجها عن جهل

امرأة لعنت زوجها بسبب شجار بينهما فإذا كان هذا عن جهل منها أتحرم على زوجها أم لا؟

الجواب: لعن هذه لا يحرمها عليه، ولعنها لا يحرمه عليها، فإذا لعن أحدهما الآخر فقد أخطأ وأساء وظلم، فعليه التوبة إلى الله سبحانه وتعالى، وإستسماح صاحبه، الزوج يستسمح زوجته التي لعنها، وهي بالعكس كذلك تستسمحه، وتتوب إلى الله مما فعلت، والزوجة باقية ولا يفسد النكاح بذلك.

فاللعن لا يبطل النكاح ولا يفسده، ولا يكون طلاقاً لها، سواء منه لها، أو منها له، إلا أنه منكر، وهو لا يجوز، بل هو كبيرة من الكبائر، فقد جاء في الحديث الصحيح أن النبي ﷺ قال: "لعن المؤمن كقتله" وقال ﷺ: « **وليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان، ولا الفاحش، ولا البذيء**».

فاللعن ليس من صفة المؤمنين، بل هو منكر، ولا يجوز أن يقع من الزوج ولا من الزوجة، وإذا وقع من أحدهما وجب عليه أن يستسمح الآخر، لأنه تعدى عليه وظلمه، مع التوبة إلى الله سبحانه وتعالى.

(سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز/ فتاوى الطلاق للشيخ)

التعامل مع الزوج الكتوم الأناني

أنا أطلب مشورتكم بكيفية التعامل مع الزوج الأناني لا يهمه إلا ما يريد هو لا يلبي طلباتي، لا يهتم بي، أيضاً هو إنسان عنيد؛ مثلاً إذا قلت يمين قال شمال. لا أجد منه أي احترام ولا مشورة، لا أحس بوجودي كزوجة ولا أشعر بأن لي أي قيمة عنده. وجودي كعدمه. أيضاً دائماً يرفض أي مناقشة أو حوار. أيضاً هو إنسان كتوم؛ لا نتحدث معاً وإذا أردت الحديث أمرني بالسكوت. كيف أجعله يتحدث معي ولو على الأقل بما يخص حياتنا، فقد حاولت التقرب منه بشتى الطرق وكم حاولت لكني تعبت أرجوكم ما الطريقة المثلى للتعامل معه، أليس لو كان يحبني ما عاملني بهذه الطريقة وسوف يحترمني؟ أنا متعبة نفسياً من طريقة معاملته لي مع إننا تزوجنا عن حب لكنه يكابر لا يحب أن يلبي ما أريد لكي لا

أفرح. هل هذه حالة نفسية أم حباً في العناد مع أني لا أشاكسه لكي لا يعاند أكثر. أيضاً دائماً أنا التي تبادر في علاقتنا الخاصة "الجماع" أيضاً منذ سنة حدثت مشكلة الشك وأعوذ بالله من الشك مع إنه أوضح لي براءته إلا إن إبليس دائماً يوسوس لي وهو دائماً ما يصرخ في وجهي ويسبني. ما الحل جزاكم الله خيراً.

الجواب: ليس كل الرجال على درجة واحدة من الانفتاح على زوجاتهم، وهذا ليس له علاقة بالحب فقد يحب الزوج زوجته ولكنه ذو طبيعة غير منفتحة "كتوم"، فلا تجعلي الانفتاح معياراً لحبه لك واحترامه إياك.

وهناك من الرجال من لا يستطيع أن يبادر زوجته في "علاقته الخاصة" يستحي أو يرى أن الرجل ينبغي أن لا يضعف أمام زوجته.. مع حبه لها وحاجته إلى الجماع.

عليك بالرفق به والدخول إلى قلبه ببطء والحكمة في التعامل مع هذه النوعية من الرجال التي يصعب -أحياناً- التعامل معها حتى في قضايا العمل "الوظيفة".

لا تزيدي الطين بلة بمواصلة الشك والاسترسال به لأنه سيتعبك أكثر من "كتومة" زوجك.عليك بالدعاء والإحسان إليه وعدم إظهار التفوق عليه والصبر عاقبته خير في الدنيا والآخرة.

(موقع الإسلام اليوم)

ضعف شخصية الزوج

حيث تزوجت برجل يكبرني بثلاث سنوات، خريج جامعة، متدين و لله الحمد، وهذا كان شرطي الوحيد في الزواج: أن يكون على مستوى عالٍ من الأخلاق والدين. وبالفعل تحققت هذه الشروط، أنجبت منه طفلين، لكن ما يعيب هذا الرجل أنه إنسان ضعيف الشخصية، أو بمعنى أصح: "ما عنده شخصية". أشعر أنه إنسان ساذج طيب، بزيادة عن اللزوم، ليس له كلمة وليس له رأي: يمين يمين، شمال شمال، أي إنسان يوجّه له كلمة يتقبلها، لا يجادل ولا يناقش فيها، قلبه أبيض، لا يعرف الحقد أو الحسد، لا يسيء الظن بأي إنسان على الإطلاق. الناس يستغلون طيبته و سذاجته هذه، في البيت لا يأمر بشيء، ولا ينهى عن شيء، إلاّ إذا أنا طلبت منه ذلك، أي أنه لا يبادر بنفسه أو من تلقاء نفسه. يتلقى الأوامر مني ثم يقوم بتنفيذها..

هكذا هو حتى أطفالي الصغار يستغلون طيبة والدهم هذه بأنهم يطلبون منه كل شيء، وبسرعة يلبي جميع طلباتهم. لا يعترض على أي سلوك خطأ يبدر منهم، ولا يوجه النصيحة لهم أو يرشدهم. مثلاً عندما يفتحون التلفزيون ويسمعون الأغاني لا ينهاهم عن ذلك؛ إلا إذا أنا طلبت منه أن يوجه لهم الكلام، فهو يقوم بذلك، إلى الآن لم يستطع فرض شخصيته على أولاده أو عليَّ كزوجة له، ولا حتى على أهله واخوته. وأنا علاقتي معه ولله الحمد جيدة، أكنُّ له كل تقدير واحترام "فهو جنتي وهو ناري" لم أستغل هذه الطيبة أو هذه السذاجة لأنني أخاف الله تعالى قبل كل شيء.

كثيراً ما يضعني في مواقف محرجة مع أهلي واخوتي لأنه لا يحسن التصرف ولا الرد حتى أن أهلي عندما يخرج يضحكون عليه، ويبدؤون بالتعليق عليه. وبالفعل مواقفه تستدعي الضحك والتعليق ولا تدل على أنه رجل له شخصية أو منطق، ولكن أنا لا أستطيع الضحك عليه أو التعليق عليه مثلهم، وأظهر استيائي من اخوتي على تعليقاتهم هذه لزوجي، ولكن ماذا أفعل؟ هكذا شخصيته حتى من قبل أن أتزوجه، حتى أنني لم أعد أذهب إلى بيت أهلي معه، وأكتفي بزيارتي لهم أنا وأطفالي. أطفالي سيكبرون، وستكبر معهم همومهم ومشاكلهم، وسيرون أن والدهم ضعيف الشخصية، فأخاف أن يستغلوه من هذه الناحية، وأنا سئمت ومللت من شخصيته ومنطقه الضعيف، مع أنه إنسان يقرأ كثيراً في الكتب الإسلامية، وله أصدقاء على مستوى عالٍ من الخلق والتدين والثقافة، ولكنه لم يتأثر بهم أبداً، كثيراً ما أتمنى أن يكون لي رجل بكل معنى الكلمة، له هيبة وذو شخصية قوية وله كلمة ورأي. فما هو الحل؟

الجواب: أحب أولاً أن أثني على حبك لزوجك، واحترامك له، وحفظك لغيبته، وهذه أمور ثلاثة لاحظتها فيك من خلال رسالتك، فاثبتي عليها ولا تتخلي عنها، فهي من صفات الزوجة الصالحة.

أما حفظك لغيبته فظاهر في رفضك مشاركة أهلك في الضحك من تصرفاته والتعليق عليها، وإبدائك استياءك من هذا التعليق وذاك الضحك. فبارك الله فيك.

تعالي أختي الآن؛ ننظر معاً في ما اشتكيته في زوجك، ووصفته بـ: ضعف شخصيته".

وأوافقك على أن المرأة، بفطرتها، تحب الرجل ذا الشخصية القوية، المتحمّل لمسؤولية التربية والتوجيه، الذي يأمر وينهى.

ومع هذا، أختي الفاضلة، فإني أرجو منك أن تنظري إلى الموضوع من زوايا أخرى، وأن تقارني ما تشكينه في زوجك بما تشكوه زوجات غيرك في أزواجهن.. وستجدين أنك في خير عظيم.. وفي "ألف نعمة" كما يقولون.

لنفترض أن زوجك صاحب شخصية قوية، لكنه يجمع مع شخصيته القوية تلك.. نزعة تسلّطية، مستبدّة، لا يسمع لرأيك، ولا يستشيرك في أمر، إلى حد يمحو فيه شخصيتك، ويلغي فيه وجودك.. القسوة أقرب إليه، والعنف أهون عليه، والضرب لا يفارق يديه! لو كان زوجك بهذه الصفات أما كنتِ تشتكينها فيه، وتتمنين لو كان لطيفاً، حسن العشرة، غير قاس ولا مستبد!

ستقولين لي: لا أريد هذا و لا ذاك..! أريد زوجاً حازماً في لين، قوياً في رفق، متحكّماً في عدل، آمراً في عطف، ناهياً في لطف!

وأقول لك: ومنْ من النساء لا تتمنى مثل هذا الزوج؟ و لكن أين هو في هذا الزمان؟ إن من يحمل هذه الصفات المتوازنة قليل جداً، و هو زوج مثالي بلا شك!

فاحمدي الله يا أختي على أنه متدين، يخاف الله، لا يظلمكم، ولا يدخل عليكم المال الحرام، وصاحب قلب أبيض، لا يعرف الحقد أو الحسد -كما وصفته في رسالتك- حسن الظن بالناس.

أما خشيتك من أن أولادكما سيستغلون ضعف شخصية أبيهم حين يكبرون، فلا تخشى من هذا إن شاء الله، لأنهم سيحبون أباهم، و يتعلقون به، وبخاصة إذا ربّوا على الإسلام، ونشأوا على نهجه. بل إن صلاح أبيهم خير زاد لهم. فقصة موسى مع الخضر عليهما السلام، في سورة الكهف، بشأن اليتيمين اللذين أقام لهما الخضر الجدار الذي يريد أن ينقض، لأن تحته كنزاً لهما، تُبيّن أن صلاح أبيهما كان وراء حفظ الكنز لهما. قال تعالى على لسان الخضر عليه السلام ﴿**وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحاً**﴾.

مع هذا كله، فإني سأقترح عليك بعض الطرق لتنمّي من شخصية زوجك، وتقويها، دون أن تشعريه بهدفك منها حتى لا تجرحي مشاعره: لنفترض أن شخصيتك وشخصيته تحتلان دائرة واحدة؛ فهذا يعني أن كل امتداد لشخصيتك سيكون على حساب شخصيته التي سيقل نصيبها في الدائرة ومن ثم ستتراجع أمام امتداد شخصيتك. وعليه فإن عليك أن تقللي من المساحة التي تحتلها شخصيتك في الدائرة لتحتلها شخصية زوجك.

لتحقيق هذا التراجع لشخصيتك والتقدم لشخصية زوجك راعي ما يلي:

١- حين يطلب أولادك موافقتك على عمل ما حوّليهم إلى أبيهم وقولي لهم: إذا وافق أبوكم فأنا موافقة

٢- ادفعي زوجك إلى الاختيار في كثير من الأمور التي كنت تختارينها أنت وأدخلي في قناعة زوجك أنك لن تقومي أنت بالاختيار حتى يضطر إلى اتخاذ القرار.

٣- إذا وقعت مشكلة تتصل بأولادكما ادفعيها إليه واتركيه مع الأولاد وانسحبي أنت من ساحتها حتى لا يسألك رأيك ومن ثَمَّ يضطر لمواجهة المشكلة وحلّها.

٤- أكثري من تركه وحده مع الأولاد سواء في داخل البيت أو اصطحابه لهم في نزهة وغيرها دون وجودك معهم.

٥- استفيدي من بعض جلسات الصفاء بينك و بين زوجك وصارحيه برغبتك في التخفيف عنك من المسؤوليات التي تحملينها.

(موقع الإسلام اليوم)

زوج كالأسد المفترس يفعل مايريد

أكتب لكم عن مشكلتي مع زوجي على الرغم من أنه ما يهون علي أن أتكلم عنه. مشكلتي أن زوجي يحب أهله جداً ولا يمكن أن يرد لهم طلباً ودائماً يجرحني و يقول لي: أهلي أولاً ثم أنت بعدهم، وعندما يكون معي لا يتكلم ويكتفي بالصمت، وعندما أتكلم معه يحادثني بشؤون التقليل من النفقة ويقول: أنت سبب إفلاسي وشقائي، و يشهد الله أنني لا آخذ منه ولا فلساً واحداً، وإذا طلبت منه فإنه يذكرني بالنفقة ويبخل عليّ، وفي الوقت

ذاته يشتري هو كل ما تشتهي نفسه، و إنني حامل و المرأة الحامل تشتهي الكثير من الطعام أما أنا فإن تمنيت شيئاً يبقى كالحلم أحلم به.

ومشكلة زوجي أنه عصبي جداً، يغضب حتى لأتفه الأسباب وإن قلت له: هذا خطأ يغضب ويحمر وجهه من شدة الغضب ويتمادى في ضربي لقد ضاقت نفسي به وعيناي تذرفان الدموع فلم أذق طعم السعادة معه لأنه أصبح كالأسد المفترس يفعل ما يريد بلا إحساس حتى أصبحت عديمة الثقة بجنس الرجال..

أرشدوني إلى الصواب فالأمل موجود طالما الإيمان بالله تعالى موجود وكل هذا مكتوب وعلينا أن نرضى حتى و لو بالقليل عفواً إن تماديت في كتابة ما يريح صدري.. و شكراً.

الجواب: "ما يهون عليَّ أن أتكلم عنه". هذه العبارة التي جاءت في مقدمة رسالتك أعجبتني وأظهرت كيف أنك حريصة على زوجك، وعدم غيبتك له، وأنك من اللواتي قال الله فهي: ﴿حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ﴾، فبارك الله فيك.

لقد ذكرت، ثلاث صفات لم ترتاحي إليها في زوجك و هي:

(١) يحب أهله ويقدمهم عليك. (٢) بخيل (٣) سريع الغضب. (٤) عنيد.

وأبدأ معك بالصفة الأولى، وهي حب أهله وتقديمهم عليك، وأرى أن هذه صفة ليست سيئة، فحب أهله واجب عليه، من برّ لأمه و أبيه، ورعاية إخوته وأخواته، وصلتهم وزيارتهم.

لا شك في أن لك حقوقاً عليه، ولا بد من أدائها لك، لكن هذا لا يعني أن يتخلى عن أهله ليكون لك وحدك أنت فقط

وكنت أود لو أنك حدثتني عن أهلك، وصلتك بهم، هل تحبينهم أكثر من زوجك أيضاً، فتكونان متعادلين، أم أنك تحبين زوجك أكثر من أهلك، وهذا ما لم أجده في كلماتك!

ثم تتهمين زوجك بالبخل عليك، وتقسمين أنك لم تأخذي منه فلساً واحداً بينما هو يتهمك بأنك سبب إفلاسه وأن عليك الاقتصاد في الإنفاق، وهذا تناقض محير، وإذا صحّ

أنك لم تأخذي منه شيئاً ورغم ذلك يتهمك بإفلاسه ؛ فلا شك في أنه متحامل متجن عليك. وليتني كنت أستطيع سماع دفاعه عن نفسه في ذلك، فلربما قال كلاماً آخر مخالفاً.

لا أخفي عليك أنني لمست بعض التناقض في رسالتك، ففي حين تقولين في بدايتها أنك تحبين زوجك ولا يهون عليك أن تتكلمي عنه، تذكرين في نهايتها أنك لم تذوقي طعم السعادة معه، وأنك أصبحت لا تثقين في جنس الرجال!

لقد قلت أن زوجك يغضب إذا قلت له: "هذا خطأ"، وأحب أن أقول لك إن أكثر الرجال لا يحبون أن تقول لهم زوجاتهم بصورة مباشرة ناقدة "هذا خطأ"، وهذا لا يعني أن تهملي في نصحه، لا، لكنك تستطيعين أن تنصحيه بأسلوب ألطف، من مثل قولك له في صيغة استفهام: أترى من الأنسب أن تفعل كذا بدلاً من كذا؟ أو: ما رأيك في أن تفعل ذلك؟ أليس خيراً من أن تفعل كذا؟ وهكذا.. توصلين له رسالة التنبيه والتحذير دون استثارته أو استفزازه.

على أي حال الأمل موجود طالما الإيمان بالله تعالى موجود. وعلينا أن نرضى حتى بالقليل، هذه قناعة لو انعكست على تعاملك مع زوجك لارتحت كثيراً، و لتغير زوجك نحو الأفضل إن شاء الله.

(موقع الإسلام أون لاين)

أريد معاقبة زوجي الخائن

أريد أن أعطي زوجي درساً لا ينساه دون أن أخسره، وأريده أن يتوب ويقلع عن خيانتي التي عندما اكتشفتها وأنا مريضة، لم أصارح زوجي بشيء، ولكن هو يشعر بشكي فيه ولأنه مقاطعني ويدعي علي لأني أعامله بجفوة لدرجة أنه طردني من الغرفة.

هو يخونني مع امرأة متزوجة عندما أذهب إلى عملي تتصل عليه لتوقفه في الصباح وعندما أتصل أجد الخط مشغولاً أنا الآن أعرف رقم بيتها وأفكر أن أهددها بأن أخبر زوجها أو أن أفضحها.

الجواب: أسأل الله أن يمن عليك بالشفاء، وأن يكتب لك الأجر، ويوفق بين قلبك وقلب زوجك على طاعته.

مرض الشك مرض خطير، ومقيت إذا دخل الحياة الزوجية قوض أركانها وهدم بنيانها وتركها خراباً ينعق فوقها البوم!!

ولأجل خطورته جاءت نصوص كثيرة في كتاب الله تعالى وسنة رسوله-صلى الله عليه وسلم- بالتحذير منه وبيان خطورته.

منها قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ (الحجرات: ١٢)، ولأن الظن السيئ والشك يستميل قلب صاحبه فيدفعه إلى التحقق من ذلك جاء بعد هذا المقطع من الآية مباشرة النهي عن التجسس بقوله تعالى﴿ ولا تجسسوا﴾.

وهكذا يغلق الإسلام باباً عظيماً من أبواب إبليس على الأسرة، بأن لا يلتفت الزوجان إلى الشكوك ولا يدعاها تهدم بيتها السعيد.

قدمت بهذه المقدمة- أختي الكريمة- لأنني لمست أن الكثير من الشكاوى المشابهة لشكواك ليست لها حقائق ثابتة، بل تؤججها الغيرة أحياناً والرغبة في الانتقام بسبب سوء المعاملة أحياناً أخرى.

لذلك أريدك - أيتها الأخت الفاضلة- أن تتجردي من كل المؤثرات وتنظري إلى هذه القضية نظرة عدل وإنصاف.

هل لديك دليل قاطع لا يتطرق إليه شك بأن زوجك يخونك فرأيت بعينيك أو سمعت بأذنيك ما يثبت علاقته بتلك المرأة؟ أم أنها مجرد شكوك لا دليل قاطع عليها؟ إن كانت مجرد شكوك فالحل ما ذكره الله عز وجل باجتناب الظن السيئ، وأما إن كانت حقائق فأنصحك بما يلي: (١)أن تصارحي زوجك بهذا الأمر وتذكريه بخطورته وعقوبة الله تعالى العاجلة والآجلة، وليكن ذلك بأسلوب رقيق مشفق يشعره بخوفك عليه ورأفتك به. هذا حل...

لكن أحياناً قد تدفع المصارحة الزوج للمكابرة وربما تمادى إلى الإضرار بك أو طلاقك وهنا قد لا يكون من المناسب مصارحته، وأنت أدرى بنفسية زوجك.

(٢)إذا تأكدت من شخصية تلك المرأة فكلميها وذكريها بالله تعالى وأخبريها بأنها تهدم بيتاً مسلماً، ومن فعل ذلك كان حرياً بعقوبة الله تعالى، وهدديها بإخبار زوجها إن هي استمرت على ذلك، ولكن - كما قلت- وبعد أن تتحققي من شخصيتها تماماً.

(٣) لا بد أن يدفعك هذا الأمر إلى أن تقفي مع نفسك وقفة مصارحة وتتساءلي ما الذي جعل زوجك يخونك؟!

لا أخفيك أن الزوجة أحياناً تدفع زوجها لمثل هذه التصرفات بسبب سوء معاملتها له وعدم حرصها على أن تظهر له زينتها وجمالها، وتشبع رغباته وبالتالي يبحث الزوج عن البديل، وقد يكون البديل حلالاً بالزواج من أخرى أو حراماً بارتكاب الفواحش!!

(٤) المعاصي والذنوب من أكبر أسباب المصائب والمشاكل التي تقع في حياة الإنسان، قال تعالى ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ (الشورى: ٣٠). فراجعي علاقتك بربك وأدائك لأوامره سبحانه، فقد يكون ما أصابك بسبب تقصيرك في ذلك.

(٥) عليك بالدعاء خاصة في أوقات الإجابة، فهو نعم المعين، وربنا سبحانه كريم جواد لا يرد سائلاً.

أخيراً: قد تسد في وجهك أبواب الحلول كلها وهنا قد يكون الفراق حلاً، وهو خير من بقائك مع زوج لا يراعي محارم الله تبارك وتعالى، لكن هذا الحل يكون بعد تفكير طويل واستشارة واستخارة، عوضك الله خيراً.

يراودني زوجي على خلع النقاب

ما حكم الزوج إذا قال لزوجته أن لا ترتدي النقاب وتكتفي بالحجاب علما بأن الزوج وافق على أن يتزوج زوجته وهي منقبة وبعدها طلب منها أن تكتفي بالحجاب دون النقاب؟ وما هو رأي الشرع في حال رفض الزوجة هذا الطلب من الزوج؟

الجواب: فمن المعلوم أن وجوب ستر الوجه بالنسبة للمرأة هو الراجح من خلاف مشهور بين العلماء، وفي المسائل الخلافية يتعبد المرء بما ترجح عنده، وهذا هو الذي سيحاسبه الله عليه كما قرر ذلك العلماء إن كان يستطيع الترجيح، وإن كان لا يستطيع الترجيح، وهو ما يعبر عنه بـ العامي فمذهبه التقليد أي: مذهبه: مذهب من قلده من الأئمة المتبوعين، وإذا كانت الزوجة مقتنعة بارتداء النقاب وتتعبد الله بذلك، فلا يجوز للزوج أن يجبرها على خلعه، خصوصاً وأنه تزوجها وهي منقبة، ورضي بذلك، ولا شك أنه أستر وأفضل من كشف الوجه، ولماذا يطلب الزوج ذلك؟!. وعلى أية حال فإننا ننصح الزوجين بتفهم الموضوع، كما

أننا نقول للزوجة: زادك الله حرصاً على الطاعة، ولا تخلعي النقاب، لقوله ﷺ: «**لا طاعة في معصية الله، إنما الطاعة في المعروف**» متفق عليه من حديث علي رضي الله عنه. ولا تعتبر الزوجة في هذه الحال ناشزاً.

(موقع الشبكة الإسلامية)

إعانة الزوج على طلب العلم

أنا طالبة علم ومقبلة إن شاء الله على الزواج من شاب فرغ نفسه لطلب العلم والدعوة، أريد منكم أن تنصحوا لي كيف أعينه وأكن له سكنا ودافعا للزيادة، وماذا أفعل إذا اختلفنا في وجهات النظر؟

الجواب: أهنئك بهذا الزواج وأسأل الله لك التوفيق والذرية الصالحة، أنصحك بما يأتي: (١) الحرص على أن تفهمي زوجك جيدا، ماذا يحب؟ وماذا يكره؟ وهذا يفيدك كثيراً ويختصر عليك خطوات كثيرة.

(٢) الاعتدال فيما تطلبينه من زوجك من وقت يقضيه معك ومن مطالب.

(٣) الحرص على أن يكون حديثك معه في دائرة اهتماماته.

(٤)التعاون بينكما على الأمور العلمية، والنقاش في مسائل العلم والتباحث حولها.

(٥) مساعدته في بحث المسائل العلمية التي يريد.

(٦) فيما يطلبه كل منكما من الآخر، والبعد عن المثالية.

(الشيخ محمد بن عبد الله الدويش/ موقع المربي للشيخ)

الحوار قبل الجماع

أنا متزوجة منذ أكثر من سنة ونصف، ولكن لم أذق لذة الجماع بالمرة.. فما هو السبب برأيكم؟ علما بأن زوجي لا يداعبني قبل الجماع، وإذا حاول أن يداعب قبل الجماع فإنني أتأخر في الشعور بالرغبة؛ وهو ما جعل زوجي لا يحاول مداعبتي بل يشرع في الإيلاج قبل أن أستعد للجماع.. هل هناك حل لأشعر بلذة الجماع التي لم أذقها يوما ما؟!

الجواب: رسالتك نموذج لغياب الحوار الجنسي - إن صح التعبير- بين الزوجين. أي جماع هذا من غير مداعبة؟! وأي لذة ستصلين إليها من غير المرور بالمراحل الطبيعية للوصول إليها؟!

إن المداعبة هي حوار الأجساد مع بعضها قبل أن تلتقي؛ ولذا فإن غياب الحوار اللفظي بينكما في هذه المسألة أدى إلى غياب الحوار الجسدي، ومن ثم لا يمكن أن يسمى ما يتم بينكما جماعا؛ لأن الجماع هو اجتماع جسدين اتفقا أن يلتقيا ويجتمعا.

الحل من أجل أن تشعري باللذة هو أن تتحاوري بصراحة مع زوجك وتبلغيه شكواك وأنينك وألمك.

إن مرحل المداعبة والملاعبة مرحلة هامة في العلاقة الجنسية. إنها التي تهيئ كل أعضاء الجسم عامة والأعضاء التناسلية بصورة خاصة لحدوث هذا اللقاء. وإن تأخرك في الشعور بالإثارة هو أمر طبيعي في بعض النساء ويجب أن يراعيه الزوج. وبتكرار العلاقة الجنسية المتفاهمة وبالحوار قبل وبعد الجماع حول ما تم فيه ستصلين إلى "لذتك" بعد زوجك بقليل.

وبتكرار الأمر سيعرف الزوج مواطن الإثارة التي تقلل من هذا التأخر؛ لأن لكل امرأة مواطن إثارة خاصة بها ومواطن أخرى يصنعها الزوج بفنه هو وحواره مع الأجزاء بالهمسة واللامسة والقبلة.و بعدها تسرع إثارة المرأة وتصبح مهيأة للقاء بسهولة.

هذا الأمر وكذا المطالب به والحوار الهادئ حوله مع الزوج ليس عيباً ولا حياء فيه؛ لأنه حق الزوجة أولاً ثم هو جزء من استقرار العلاقة الزوجية بين الطرفين؛ لأن الزوجة التي تشعر أن زوجها لا يهتم بمشاعرها أو بمتعتها ويهتم بمتعته هو فقط تشعر بأنانية هذا الزوج، وتحدث فجوة عاطفية بينهما لا يكون سببها ظاهرا، وتُفترض أسباب عديدة، ولكن السبب الحقيقي هناك.. في لقاء الفراش، وألمها النفسي بصورة عامة، وذلك بدلا من أن يكون الفراش سببا في سعادتها.

الحوار.. الحوار.. قبل الجماع، حوار الكلمات ثم حوار الأجساد، وعندها ستحصلين على اللذة بقية عمرك بإذن الله.

(موقع الإسلام أون لاين)

عدم التوافق الجنسي بين الزوجين!

أنا متزوجة منذ ١١ سنة، ولدي أربعة أطفال، عانيت أنا وزوجي من مسألة التوافق الجنسي، فهو دائم الشوق لي والرغبة في المداعبة والجماع، وأنا لا أشعر بالشوق للمداعبة والجماع مثله، ومنذ الشهر الأول من زواجنا بدأ التمنع مني وإظهار عدم الرغبة في كثرة المداعبة والجماع، وعلى ضوء هذا تثور المشاكل بيننا، وتبدأ من الزوج كرَدّ فعل لتمنّعي - الكامل أحيانًا أو الجزئي- عن المداعبة التي يحب أن يطيل فترتها، ويكررها، أنا أفعل هذا دون إرادتي، وكم أحب أن أصل إلى ما يريد، وهو كذلك يحبني كثيرًا، ولكن عند حدوث المشاكل أشعر منه بالقسوة وعدم محبتي. بالجملة: أنا لا أشعر بالعملية الجنسية إلا من باب أداء الواجب وطاعة الله في عدم عصيان الزوج. أرجو الرد الشافي؟ ماذا أفعل لأكون طبيعية؟ هل عندي مشكلة في الصدر أم هي موانع نفسية؟.

الجواب: الأخت الكريمة زوجك دائم الشوق كثير المداعبة، ويغضب حين يجد إعراضًا عنه أو زهدًا منك في وصاله، وحسب وصفك فلا مشكلة لديه من ناحية الإثارة أو التمهيد أو الممارسة.

المشكلة لديك على مستوى الرغبة والتمهيد والممارسة، فما هي الأسباب؟.

إن الزهد الجنسي عند النساء قد يكون ناتجًا عن أسباب مختلفة، وقد يجتمع أكثر من سبب لنجد أنفسنا أمام امرأة تشكو من اضطراب في "الأداء الزواجي الحميم".

تقولين: إنك خجولة.. وحسنا اخترت التعبير، كلمة "الخجل"، وهو نوعان: أحدهما الحياء المحمود، والآخر هو الخجل المرضي، وأنت في النوع الثاني، فأي خجل هذا الذي يمنعك من التمتع بما أحل الله لك وزيّنه لعباده رجالًا ونساءً؟!!.

وهل الخجل يبدو تفسيرًا كافيًا للتمنع على الزوج في مداعبته ورغبته؟!!.

إن العلاقة الجنسية بين الزوجين هي إحدى مكونات الحياة العاطفية بينهما، وهي ربما التعبير الأكثر حسية في هذه الحياة.. فماذا عن بقية جوانب علاقتكما: عاطفيًّا واقتصاديًّا واجتماعيًّا إلخ. الاضطراب في التوافق الجنسي قد يكون انعكاسًا لنواحي أخرى قلقة في العلاقة الزوجية.

ومن ناحية أخرى ما هو مخزونك الذهني عن العلاقة الجنسية؟ ما هي خبراتك أو معلوماتك وتصوراتك؟ وما هي تطورات نشأتك في أسرتك الأولى مع والدك ووالدتك وفي المحيط الاجتماعي الأوسع؟ وبلفظ آخر: ما هي ثقافتك الجنسية: مصادرها ومواقفها، ثم هل تعانين من اضطرابات في هرمونات الأنوثة، وهل يحدث خلل في انتظام الدورة الشهرية؟.

تسألين: ماذا أفعل لأكون طبيعية؟! وأنا أقول لك: إن حالتك تتعاون - أو يمكن أن تتعاون- فيها مؤثرات عدة: بيولوجية وذهنية وثقافية واجتماعية، ويلزمك مراجعة وفحص كل هذه النواحي وتصحيح المختل منها لتعودي طبيعية.

وإن كان لي أن أوجه كلمة لزوجك فهي الشكر على مصارحته لك، وحواره معك - وإن كان الأمر يحتاج إلى المزيد من المصارحة والحوار والتعلم المشترك- وقد يحتاج مع هذا كله إلى وقت وجهد، ثم إلى بعض التسامح، والقبول بما يتحقق من تقدم، والعمل على تطويره وتنميته، بدءًا من النقد واللوم الذي يبدو عقيمًا لا يعالج شيئًا، بل يزيد من شعور الطرف الآخر - الذي هو أنت- بالألم والذنب دون أن يقدم له مساعدة حقيقية لتجاوز ما هو فيه، ولا يستريح إليه.

أسهل شيء هو الاستسلام للجهل المشاع، والاحتجاج بالتربية والمحافظة وتناقضات المجتمع وتذبذب رغبات الأزواج، والصعب أن تفهمن وتتعلمن لتصلن إلى ما يريده الله منكن في الحياة بأسرها: الزوجية وغيرها، وعمل الجنة حَزَن (صعب) بربوة، وعمل النار سهل بشهوة، والمرء حيث يضع نفسه.

(موقع الإسلام أون لاين)

زوج ينام في غرفة المعيشة

مشكلتي تكمن في علاقتي بزوجي، فقد كنت عند زواجي لا خبرة لي في العلاقة لأنني من أسرة محافظة، لكنني عند قدومي تعلمت الكثير من الاحتكاك الاجتماعي ومن الإنترنت وزوجي بدوره تحسن كثيرًا في التزامه الديني، ويعاملني بشكل ممتاز، وقد أنجبنا. والمشكلة تكمن في أن علاقتنا الجنسية تزداد سوءًا، وهو يفضل النوم في غرفة المعيشة ليتركني لدموعي كل ليلة، ولا يعاشرني إلا إذا طلبت أنا منه رغم أنني اعترف أنه دائم القول بأنه يحبني ومعاملته عاطفية بل ويشملني بتوجيهه في أمور الحياة.

وأنا لا أشك في زوجي أو سلوكه لكنني أريده أن يشعرني بأنوثتي، وأشعر بالإهانة حين يغادر فراشنا ويقنع بمكانه في غرفة المعيشة لأسابيع طويلة. هل السبب حياته الأسرية في الطفولة وهجر والده للأسرة؟ هل العيب في شخصي أنا؟.

الجواب: تحتاجين يا أختي إلى حوار مفتوح وصريح مع زوجك يحتج بالمنطق الديني والعلمي والنفسي، فمن المعروف أن المرأة تحتاج للمعاشرة، وتعتبرها دليلاً على المحبة المتجددة، وعن استمرار الود والحب، ومن السائد علميًا، والثابت حاليًا أن الجانب العاطفي للعملية الجنسية هو الأهم عند المرأة، على العكس من الرجل الذي ربما يهمه أكثر الجانب الجنسي الشهواني، وعلى زوجك أن يفهم أن اعتلال رغبته، واضطراب شهوته، وزهده بالتالي في معاشرتك يعني لديك أنه لا يحبك أو أن حبه لك ينقص، ولا يزيد، وأن هذا من شأنه تدمير نفسك، وشعورك بالمهانة، والطعن في أنوثتك باستمرار كما تصفين، وما أقسى أن تجد المرأة نفسها مضطرة لطلب المعاشرة من زوج زاهد فيها (أي في المعاشرة) وتحسبه زوجته (رغم كلمات الحب المستمرة) قد زهد فيها هي بعد أن تغيَّر جسمها، ولم يعد جسد الفتاة الممشوق الغض.

ورحم الله أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الذي كان يقول: "والله إن أحدنا ليأتي شهوته مكرهًا" يعني أنه قد لا يرغب في الممارسة لأمر يشغل ذهنه، أو لأي سبب أخر، ولكنه يفعل ذلك حبًا في زوجته، وقيامًا بحقها، أكثر مما يفعله حبًا في ذات الفعل، ولعلها امرأة عندهم أسمت الجنس "ممارسة الحب".

وأعجب للرجال عندما يجهل أغلبهم كيف تنظر المرأة للمعاشرة كونها التعبير الأعمق عن مشاعر الحب والرضا، وكأنها تقول لنفسها مع كل لقاء: ما زال زوجي يحبني، وما زلت أنا الأنثى التي تغريه فيعاشرها، فيقر قلبها بذلك، وتسكن نفسها، وتبادله هذا الحب، وتتفانى في الوفاء والقيام على شئون بيته بما يصلحه. بينما يهمل آخرون هذا الطقس التعبيري الرائع عن مشاعر الود فتستقبله الزوجة بانزعاج شديد، وحزن مقيم لأن معناه عندها أن زوجها معرضٌ عنها، وأنه ربما قد تحوَّل إلى جهة أخرى يصب فيها ماءه وعواطفه. وقد تتفنن بعض الزوجات في إغواء الزوج وإغرائه ليتحقق الوصل، والتأكيد المستمر على المشاعر،

بينما تعجز أخريات بسبب قلة معرفة، أو تنشئة محافظة، أو معوقات أخرى نفسية أو صحيّة لتجلس تتألم في صمت، وصاحبنا غافل يقول في نفسه، وأحيانًا نسمعها متداولة على الألسنة: "لا هم للنساء سوى النكاح"، وجهل القائل، والسامعون الساكتون أن معنى الجنس عند المرأة هو العاطفة أكثر من الشهوة.

اعتقد أنك في حاجة إلى تطوير مواهبك، وتنمية معارفك في الفنون الأنثوية كما في رعاية بيتك وأطفالك، إذا أردت أن يكون زوجك لك رجلاً مستمر التواصل؛ فكوني له أنثى مستمرة التألق. وقد رأينا في بيوت الفاضلات، وسمعنا من سيرتهن ما يثير العجب، فمنهن من كانت تجلس في بيتها بكامل زينتها وعطرها من الصباح إلى المساء، فلا يخرج الزوج إلا وهي في أبهى صورة، ولا يعود إلا ويجدها كذلك، يدخل ويخرج فلا يجد إلا بيتًا مرتبًا نظيفًا هادئًا، وزوجة هي أرقى وأنظف وأزين من نساء الشوارع، فيبادلها الرعاية برعاية، ويتنافس معها في التجمل لها. أليس ذلك يا أختي هو حسن التبعل للزوج؟!!

ومطلوب من الزوج مثل هذا.. رأى أحدهم الحسن البصري يمشط شعره قبل دخول البيت فقال له: ماذا تفعل؟! فقال: أتزين لامرأتي فقال الرجل: أتجد هذا في كتاب الله قال البصري: نعم هو فيه في قوله؟ ﴿**وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ**﴾ (البقرة: ٢٢٨).

وفي أحاديث السواك وجدت رواية عن عائشة - رضي الله عنها- حين سئلت: أي عمل كان يبدأ به الرسول ﷺ عند دخوله البيت قالت: السواك.

بأبي أنت وأمي يا رسول الله.. يبدأ بالسواك عند دخوله بيته، ولعله كان بعدها يُقبل زوجته، أو يحتضنها فلا تجد منه إلا ريحًا طيبًا في فمه، وسائر جسده، وهو الذي لم يكن يردُّ طيبًا قط، وكان يقول ﷺ: « **حبب إليّ من دنياكم الطيب والنساء، وجعلت قرة عيني في الصلاة**»، ولو لم يحبب له الله النساء لكان في أمور دعوته، وانشغاله بربه ما يصرفه عنهن، ولكنه كان الأكثر برًا بأهله، فهو القائل: «**خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي**»، وكم من النصائح والتوجهات مبثوثة في السطور، وبين السطور في القرآن والسنة، وسيرة المصطفى، وتاريخ هذه الحضارة.. أقوال وأحداث والقليل منا يفهم ويعي، وأقل القليل منا يفعله، وأقل القليل منكن يفعلن، وبالمناسبة العمل المناسب خارج البيت يفيدك، والانتقال

إلى مدينة أكبر أيضًا يفيدكما، فاجتهدي في ذلك، وامسحي دموعك يا أختي.. وافهمي أمرك.. واعملي بدأب، والله معك.. (د. عمرو خليل/موقع الإسلام أون لاين)

خطة للإمساك بالهارب من الخدمة

أنا متزوجة منذ ٢٠ عامًا، وزوجي ضابط بالجيش، وقد تزوجني عن حب، والحمد لله رُزقنا بثلاثة أبناء أكبرهم ابنتي في الثانوية العامة هذا العام، وقد منَّ الله عليَّ بالالتزام بعد أن كنت متبرجة، ولكن منذ حوالي عامين لاحظت تغييرًا كبيرًا في معاملة زوجي لي وأصبح لا يؤدى واجباته الشرعية نحوي كزوجة له، وأصبح يطيل الغياب لمدة تصل إلى الأسبوعين في العمل بعد أن كان يحضر يوميًا، وعندما يجيء يحاول افتعال المشاكل والمشاجرات.

وقد علمت بأنه على علاقة ببعض السيدات، وحاولت عن طريق إخوانه الكبار - وهم ملتزمون - أن نمنعه من السير في هذا الطريق وفى كل مرة كان يعترف بالخطأ ويؤكد أنه لن يعود إليه، ولكن الأمر مازال كما هو طوال العامين الماضيين، هذا بالإضافة إلى تقتيره في الإنفاق علينا ويستغل الناحية المادية للضغط عليَّ، وإذا اشتكيت يقول لي: يمكنك الحصول على الطلاق ولكن عليك أن تتنازلي عن كل حقوقك، وأنا أريد الحفاظ على أولادي الثلاثة. لذا؛ أرجو النصيحة فيما يمكنني عمله مع هذا الزوج؟

الجواب: الأخت الكريمة، هل حاولت التعرف على أسباب التغيير الذي طرأ على تصرفات زوجك منذ عامين؟! لماذا التقصير في واجباته الشرعية، وطول غيابه، وافتعال المشاجرات والتقصير.. إلخ؟! أين ذهب الحب الذي كان بينكما؟!! وهل التزامك بالحجاب بعد أن كنت متبرجة قد صاحبه إهمال في التهيؤ له، كما يحدث عند بعض الزوجات؟! هل يغيب ثم يعود ليجدك عابسة الوجه، رثّة الثياب، ترهقينه بمشاكل الأولاد ومطالبهم؟!

هل جلست معه في ساعة صفاء تحاولين فهم أسرار هذه التغيرات الطارئة، واكتشاف دورك المحتمل فيها؟!! هل تنشغلين عنه بالثانوية العامة، ومطالب ثلاثة أبناء، وبيت يغيب عنه عائله بالأسابيع؟!!

تعرفين طبعًا أن ظروف الحياة العسكرية تتغير، وقد تتطلب نظامًا يغيب معه الرجل عن منزله لفترات طويلة، وهي حياة غير جذابة ولا ممتعة، ويحتاج المتدرج فيها إلى الترويح والترفيه عن نفسه، فإن وجد البيت "خميرة عكننة" بحث عن راحته خارجه.

فهل بيتك هو هذا المكان الممتع المريح الذي يقدم لزوجك ما يغنيه عن معرفة نساء أخريات، ربما يجد لديهن من المتعة والاحترام، والتفهم والاستماع ما لا يجده في بيته. وكيف تفكرين أنت في مستقبلك؟! هل ترغبين في مواصلة حياتك بعيدًا عن هذا الرجل الذي أحببته، وأنجبت منه الأولاد الثلاثة؟!

إذا لم يكن هذا الاختيار هو الأفضل بالنسبة لك فعليك أن تستخدمي كل مهاراتك، ومواهبك في استعادة زوجك لسابق عهدكما في الحب والتفاهم.

ولاحظي أن الرجل في عمر زوجك يمر بما يسمى بأزمة منتصف العمر، وفيها يتعطش الرجل للشعور بأنه مازال الذكر المرغوب من الإناث، وأن العمر لم يتقدم به، وأنه.. وأنه..

وفي هذه الأزمة يحتاج الرجل إلى زيادة جرعة اهتمام زوجته به، وهذا الاهتمام ينبغي أن يتناول كل المستويات النفسية والجنسية وغيرها.

نحن لا نبرر أخطاء أحد، ولا نلومك وحدك، ولا نغفل انشغالك بالأولاد، وأمورهم، ولكننا نقول إن سفينة الأسرة تبحر بجهد مشترك، وربما يقع أحد الطرفين في مأزق، أو يمر بأزمة، وعندها يكون متصورًا ومنتظرًا من الآخر أن يقوم بمهام مضاعفة، وجهد مزدوج حتى تستمر المسيرة، ويستعيد الطرف الغائب اتزانه.

وأنت حين تفعلين ذلك لا تفعلينه عجزًا أو استسلامًا، ولكنها ضريبة الوفاء بمقتضيات هذه العلاقة العميقة، وذلك الرباط المقدس.

يا أختي جددي نفسك، ونظمي وقتك وحياتك، واهتمي بزوجك أكثر وأكثر على النحو المبيَّن في إجابتنا حتى يعود إلى عشه سالمًا، فيجد وليفته وأفراخه في سلام فيضم عليهم أجنحته، وهكذا فعلت الأمهات والجدات.

(موقع الإسلام أون لاين)

اجرة المرأة على خدمة زوجها

هل للمرأة أجر تأخذه من زوجها لقاء خدمتها لبيتها؟ لقد أعطاني زوجي مصروفاً ثم ألغاه وقال لا حق لي به.

الجواب: على القول بوجوب خدمتها له في بيته فلا يجب على الزوج إعطاؤها مالاً مقابل هذه الخدمة.

وقولك: لقد أعطاني زوجي مصروفاً ثم ألغاه، وقال: لا حق لي به، يحتمل أمرين:

الأول: أن يكون أعطاك هذا المصروف مقابل خدمته في البيت وهو شيء زائد عن النفقة.

والثاني: أن يكون هذا المصروف الذي أعطاك إياه ثم قطعه هو النفقة للأكل والشرب والملبس ونحو ذلك.

فإن كان الاحتمال الأول هو المقصود فلا حق لك في مطالبته لأن الخدمة واجبة عليك.وإن كان الاحتمال الثاني فلك مطالبته بالنفقة بقدر ما يكفيك، ولك أخذها من ماله دون علمه

(الشبكة الإسلامية)

الجسد المطلوب في الشخص المرغوب

مشكلتي بدأت مع زوجي الذي تزوجته عن حب شديد متبادل بيننا، وفي بداية الزواج، ولجهلي بالأمور الجنسية، وعدم تفهمه لقلة معرفتي بهذه الأمور، أحب فتاة أخرى بعد عشرة شهور من زواجنا، وكنت حاملاً في الشهر الخامس، وقد حدثت مشاكل عديدة ولكنه استمر في محادثة هذه الفتاة حتى بعد زواجها. منحتُه فرصًا عديدة للإقلاع عن هذا، ولكن كل مرة أكتشف خيانته لي بالحديث معها، إلى أن وصل الأمر إلى طلب الزواج منها (بعد طلاقها) وقد أعلمتني هي بذلك لهدم ما بيني وبينه، ولكنه عاود القول بأنه يحبني. أنا أعلم أنه يحبني، غير أن تأثير الفتاة عليه كان أقوى.

المهم أنه رجع عن هذا الأمر، ولكن المشكلة أصبحت عندي؛ فأنا لا أثق به أبدا لأنني أعطيته فرصا كثيرة، وفي كل مرة أكتشف خداعه، وفي هذه المرة أحس من داخلي أنه صادق في عودته، ولكني أخاف من الخيانة مرة أخرى، وهذا ما يؤرق نومي ليلا؛ فمع علمي بحبه

لي، إلا أنه يكذب علي، وأنا أعرفه عندما يكذب، ومما يزيد من مخاوفي أنه لم يكذب عليّ قبل ذلك أبدًا، وقد كنت كاتمة لأسراره وملجأه عند كل أزمة، ولكنه الآن أصبح غامضا، لا يتحدث معي إلا قليلاً، والفتور بيننا في تزايد، وخاصة في النواحي الجنسية.

وهناك مشكلة ثانية؛ وهي أنني كنت سمينة وقد قمت بالإقلال من وزني، ولكن لسوء حظي ترهل جسدي لعدم ممارسة الرياضة، وقد كان على علم بكل ذلك، ولم أخدعه يوما، وقد مارست الرياضة منذ ٣ سنوات، ولكن دون جدوى، مما جعله يعرض عني؛ لأنه يحب جسد عارضات الأزياء، ودائما يطلب مني أن أجد حلاً لما حدث لي، مع العلم أني لم أكف عن الرياضة، وقد ذهبت لطبيب تجميل لإجراء عملية تجميل، ولكنه لم يقنعنا بنتائجها، أصبح هذا همي الوحيد في هذه الدنيا، وخاصة حين أرى نظراته للفتيات ذوات الجسد المرغوب، لقد فقدت اهتمامه بي، والحنان الذي كان يحوطني به، وأتمنى أن أجد حلاً، ولو كان فيه اللجوء إلى الجراحة؛ فإني أخاف من أن يتزوج غيري.. ولا أدري؛ هل أنا السبب فيما يحدث؟ أريد حلاً لمشكلتي؛ فلم أعد أتحمل شعوري بالنقص.

الجواب: الأخت المرسلة، هذا هو جوهر المشكلة.. شعورك بالنقص وعدم الثقة في نفسك، تُرى ما هو الدافع إلى ذلك؟!

هل تظنين أن عارضات الأزياء هؤلاء أفضل حالاً منك؟! هل يستطيع هؤلاء النساء أن يقمن بما تقومين به من رعاية للزوج والأبناء والحمل والرضاعة، وتدبير شئون المنزل، وغير ذلك، مع الحفاظ على رونق أجسادهن في ذات الوقت؟!! بالطبع لا يمكن؛ فهؤلاء النساء لا يشغل عقولهن إلا رعاية هذا الجسد، وبغرض الظهور أمام الناس للحظات معينة؛ فهذا الجسد هو مصدر ثرواتهن، وهو مظهر وجودهن، ومحور حياتهن، وسبب سعادتهن وشقائهن؛ لأنه يمثل قيمتهن بين الناس؛ فإذا ذهب هذا الجسد وانطفأ بريقه ذهبت قيمتهن كذلك.

فهل تريدين (أو تستطيعين) أن تكوني كذلك؟ المقارنة التي تعقدينها في ذهنك بهذه الصورة مغلوطة منذ البداية؛ لأنها من زاوية واحدة تفترض أن الجسد هو أهم معالم الحضور الإنساني.

وغالبًا فإن المشكلة عند زوجك لا تكمن بالدرجة الأولى في عدم كفايتك له من الناحية الجسدية؛ فهو باعترافك قد أحب امرأة أقل منك جمالاً، تمتلك المؤهلات الجسدية التي يتحدث عنها، ولكن المشكلة في حب زوجك للتغيير، حب الإنسان للتغير أمر معروف، ولكن يختلف الرجال في إحكام العقل، والنضوج النفسي ونظرتهم العقلانية إلى هذه المسألة؛ باعتبارها جزءًا من الحياة الزوجية، وليست كل هذه الحياة. فزوجك- ونرجو أن يكون قد تغير حاله كما ذكرت- قليل النضج، تابع لرغباته ونزواته، والتي لو اتبعها الإنسان لما كفته جميع نساء العالم. ولو كانت كل النساء طوع أمره، ثم تمنعت عنه امرأة واحدة لشعر بنفس النقص والاحتياج. والعفة هي أمر يتعلق بقرار داخلي أكثر مما تتعلق بسلوك الشريك جنسيًّا أو عاطفيًّا، رغم أهمية هذا السلوك.

وأنا أقول هذا الكلام، لا لأقعدك عن محاولة التزين لزوجك والتجمل له، ومحاولة أن يرى فيك نوعًا من التغير أو شيئًا جديدًا في كل مرة؛ فهذا شيء جميل منك، ولكن عليك أن تقومي بذلك رغبة في إرضاء ربك وبذل الجهد؛ لأن هذا يشعرك بنوع من عدم الثقة بالنفس، وزوجك يبدو من هذا النوع من الرجال، ذلك النوع الذي تعجبه وتجذبه المرأة الواثقة من نفسها، والصريحة في التعبير عن مشاعرها، والساعية إلى إرضاء زوجها وتحقيق رغباته، أكثر من تلك المسكينة المنكسرة فاقدة الثقة في نفسها وفيه.

الأخت الكريمة، يبدو أن جهلك القديم بالأمور الجنسية لم ينته؛ لأنك تتحدثين عن المعاشرة وكأنها مجرد لقاء بين جسدين، وتتحدثين عن جسد نمطي يشتهيه الرجل، ولا يرضى بغيره، وتتحدثين عن جسد يرغبه الكثيرون إلا زوجك، وهذه كلها أساطير باطلة تملأ رأسك، وتكدر عيشك! فأنت بنفسك تلاحظين أن الفتاة الأخرى لم تكن بالجسد المطلوب.

الجنس في الرأس يا أختي، لا في الجسد.. والعملية الجنسية تجري في الدماغ أولاً قبل أعضاء التناسل، والجانب النفسي في العلاقة الحميمة يرتفع بالأداء الجسدي إلى ذروة المشاعر، أو يهوي به إلى هاوية التعاسة، وحين تفقدين الثقة بنفسك، وتنظرين هكذا إلى جسدك؛ فلن تثقي في زوجك أبدًا، ولو كان صادقًا، ولن تستطيعي إسعاده، ولو كان لك جسد أجمل الجميلات، والثقة بالزوج والقدرة على إشباعه لا تكون إلا مع راحة النفس،

والثقة بها.. والإشباع أمر نفسي وعاطفي قبل أن يكون أمرًا حسيًّا ماديًّا، وحين تفتقدين الثقة في قدرتك على إسعاد زوجك ستبحثين وراء كل نظرة ينظرها، وكل كلمة أو إلتفاتة أو حتى حركة، ولو كانت غير مقصودة، وفي ظل هذا الجو المتوتر يكذب أكثر الرجال؛ فتتضاعف الشكوك، وتتزايد الضغوط على أعصاب المرأة؛ فتقل ثقتها بنفسها وبزوجها أكثر.. وهكذا.. في حلقة مفرغة جهنمية تدور بلا توقف، بل تتصاعد وتتصاعد.

أنت محتاجة إلى مراجعة طبيب متخصص فعلاً، ولكن ليس في طب وجراحة التحميل، ولكن في طب النفس والعواطف؛ لأنني أكاد ألمح بين سطور حديثك أعراض اضطراب يحدث في إدارك الإنسان لشكل جسده

أوصيك بتعديل نظرتك لجسدك قبل بذل الجهد في رعايته بالرياضة والزينة والتجميل، واعلمي أن المشاعر الجميلة، والعواطف الدافئة، والتعبيرات الرومانسية موجودة بداخل زوجك، تحتاج إلى من يصل إلى مفاتيح خزائنها؛ ليحررها من أسر البرود وأسوار الجمود والشك، ويحميها من اللصوص والمتسللين؛ فقديمًا قالوا: "إذا وجدت لصًّا يسرق؛ فاعلم أن هناك شرطيًّا غافلاً".

(موقع الإسلام أون لاين)

أحن إليه ولكن لا حياة لمن تنادي

أنا متزوجة منذ عام ١٩٨٥ ومنذ ذلك الوقت وحتى تاريخه أعاني من برود زوجي من ناحية أداء الواجب الزوجي.. ومن البداية وحتى سنوات مضت كنت أظل أحاول إغراءه بشتى الطرق والطلب منه صراحة أن يرضيني، ولكنه كان دائمًا يتحجج بأنه متعب وهذا الموضوع ليس من أولوياته.

وقد أنجبت ابنة عمرها (١٥) سنة، وكان ذلك بمحض الصدفة؛ حيث منذ أن ولدت ابنتي وأنا لي رغبة في الحمل مرة أخرى، ولكن ومع ظروف زوجي مرت الأيام والسنون على الوضع نفسه، ولأنه ابن عمي آثرت أن أصمت ولا أفضحه؛ حيث كان دائم الممارسة للعادة السرية ومشاهدة الأفلام، والله يعلم كم كنت أتفنن، وأعمل على إغرائه، ولبس كل ما يحلو لأنثى أن تلبسه، وبكل ما يمكن لامرأة أن تضعه من مكياج وزينة ولكن لا حياة لمن تنادي.

وبعد مرور أكثر من ١٣ سنة على تلك الحياة الصعبة تعرضت لحالة نفسية ارتدادية ؛ حيث أصبحت الآن لا تشغلني هذه الأمور، وأصبحت مهملة في نفسي كل الإهمال، وأنام دائما في الصالة، وأصبت بحالة من الاكتئاب حتى كانت المفاجأة بأنني حامل من إحدى المرات النادرة التي اتصلنا بها ببعض.. وجاء هذا الملاك لأصبح متعلقة به أكثر وأنسى زوجي تماما الذي فقد هو أيضا كل اتصال بي، كأنه كان يقول لنفسه: (الحمد لله أنها لا تطلب شيئا، وجاء الأمر منها وليس مني). وعلى العموم إنني حتى الآن أبلغ ٣٧ عاما، وأنا متزوجة منذ حوالي ستة عشر عاما، ومع ذلك كانت اتصالاتنا تعد على الأصابع - لا حول ولا قوة إلا بالله - وهو طيب إلى أبعد الحدود وكريم، ويحب عائلته، ويتفانى في خدمتنا، ولكنه نسي تماما كل الحقوق والواجبات التي عليه منذ شهور طويلة.

وأنا ومع الوقت وتعب البيت والعمل والهم الذي أنا فيه أنام، وكنت أقول له: أتمنى بلحظة لو توقظني لأحس أنك محتاج لي، فيقول: إنني أشفق عليك ؛ لأنك متعبة، ولا أحب أن أوقظك.. وهكذا تمضي حياتي باردة برودة الصحراء ليلة شتاء قارس.. قولوا لي ما العمل الآن؟!.. أحيانا أحن له ولكن لا حياة لمن تنادي ..أتخيل وأعيش أحلام ليلية، وأعيش خيالات رهيبة بعض الأحيان، ولكني أجدني رجعت لحياة الكآبة والروتين الممل.

الجواب: أعان الله الأخت السائلة، ولا غرابة أن تعاني هذه السيدة من الاكتئاب النفسي الذي يتجلى في الحزن، والمشاعر والأفكار السوداوية، وإهمال الشخص لنفسه ومظهره، وفقد الرغبة الجنسية مما يمكن أن يزيد في المشكلة الزوجية والذي يكون قد تجلى في هذه الحالة بنوم الزوجة في غرفة أخرى.

والإسلام يقف تمامًا مع صف هذه الزوجة، حيث يبيح للمرأة الانفصال عن زوجها في حال تقصيره في واجباته الزوجية، وهناك تفصيل واسع في الفقه الإسلامي في هذا الباب، والقصة المشهورة عن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه - الذي استجاب لنداء الأنوثة في زوجة افتقدت زوجها الذي كان في الجيش، فأمر عمر - رضي الله عنه - بأن يسمح للأزواج بزيارة زوجاتهم وبألا يطول الافتراق.

وقد تتعدد أسباب ابتعاد هذا الزوج عن القيام بدوره كزوج مع زوجته، فمنها طبيعة تربيته وتكوينه في أسرته، وطبيعة شخصيته وصفاته النفسية، وهناك أيضًا نمط حياته، ومما ذكرت السائلة فلا يبدو أن الزوج لا يمتلك القدرة أو الرغبة الجنسية، وإنما يبدو أنه لا يصرفها في الشكل السليم كزوج. فهو مثلا يمارس العادة السرية، والتي قد يكون من نتائجها ألا يعود الرجل يجد الميل الشديد نحو زوجته، وكأنه استبدل المعاشرة الزوجية بالعادة السرية.

ونجد أن الأم قد كونت لنفسها طريقة للتكيف مع هذا الوضع العسير بأن وجهت كل اهتمامها لوليدها الصغير. ونصيحتي هنا وباختصار تتمثل في النقاط التالية:

(١) على الأخت أن تراعى صحتها النفسية "وإن لنفسك عليك حقًا"؛ فهي لها حياتها الخاصة، ولها ولداها وأسرتها الممتدة، وقد يكون المطلوب أن تراجع طبيبتها لاستبعاد تشخيص حالة سريرية من الاكتئاب، والذي تتوفر له المعالجات المتعددة. ولا شك أن الطبيبة ستنظر أيضًا في كل الأسباب.

(٢) المشكلة هنا مشكلة زوجية؛ ولذلك فهي مشكلة طرفين، ولا بد من تقديم المساعدة أو المعالجة للطرفين، ولذلك لا بد من محاولة إقناع الزوج بتفهم المشكلة وموافقته على تلقي المساعدة أو المعالجة، وقد يكون من المهم هنا تدخل طرف ثالث يثق به الزوجان كقريب أو طبيب.

(٣)أن يعمد الزوجان معًا لمراجعة طبيب الأسرة أو الأخصائي النفسي للوصول إلى التشخيص السليم، والتدقيق في الأسباب ورسم العلاج.

(٤) وفي أثناء القيام بكل ما سبق فسيتعرف الزوجان على بعض الجانب المهمة للثقافة الجنسية، والتي لا بد منها للزوجين. (موقع الإسلام أون لاين)

الغربة بين الأزواج

أنا امرأة متزوجة منذ خمس سنوات من زوج المفروض أنه مُحب، فقد تزوجنا بعد فترة حوالي ست سنوات من الحب، حيث كنا في كلية واحدة، وعشنا فترة خطوبة ظريفة أكثر من سنتين، يعمل زوجي في إقليم آخر في البلد نفسه؛ لذا يغيب نصف الشهر، ويقضى معنا النصف الآخر، لا أنكر أنه زوج يكون ظريفًا طول فترة سفره، ويتصل بي تقريبًا كل يوم،

وأنا أيضًا أحس في هذا الفترة بالشوق والحنين إليه، وإلى بيتنا، ولكن بمجرد وصوله وقضائه معنا يومين أجد أمامي إنسانًا متواكلاً، لا يريد مشاركتي في أي شيء، مع العلم أني لم أطلب منه شيئًا يرهقه، وأراعي تمامًا أنه في إجازة، إلى درجة أني أحضر له الأكل في السرير أحيانًا.

المشكلة الكبرى أني أجده صامتًا، وأحيانًا زوجًا يبحث عن المشاكل ويكبّرها طالما كنا بمفردنا، وعلى العكس تمامًا يكون سعيد جدًّا مع أصدقائه أو أحد الأقارب إلى حد أنه لا يحب أن يخرج معنا، إلا إذا كان هناك أحد الأقارب أو الأصدقاء بصحبتنا، وأنا على العكس منه أحب الخصوصية، وأن يكون لي حياتي الخاصة التي أعيشها بطريقتي مع زوجي وأبنائي، خاصة أنه لا يتواجد معنا نصف الوقت، أجدني الآن محبطة جدًّا وأصبحت عصبية، وأحيانًا أعزم على أن أعامله بنفس البرود والتجاهل، وأن أبحث عما يريحني أولاً حتى ولو كان على حسابه مثلما يفعل هو، ولكنني لا أتصور بيتي وحياتي معه بهذه الصورة، فأنا أحبه جدًّا ومتأكدة أنه يحبني، ولكنني لا أستطيع قبوله هكذا، ولا أعرف كيف أغيّره؟!.

الجواب: لطالما جاءتني هذه الشكوى من الزوجات، سواء اللائي يسافر أزواجهن إلى الخليج، ويعودون مرة كل عام أو عامين في إجازة قصيرة، أو اللائي ظروف عمل أزواجهن مثل زوجك؛ حيث تستدعي غياب الزوج لنصف الوقت أو أكثر بعيدًا عن زوجاتهن.. ويكون التفسير لديّ عبارة تقول: "غربة الأزواج"، وأعني بها أن الأزواج الذين يغيبون عن زوجاتهن فترة طويلة يكونون في حالة اغتراب غير ملحوظ عن الزوجات، بمعنى أنه بالرغم من مرور السنوات الطويلة على الزواج والتي يتخيل فيها الزوج والزوجة أنهما قد أصبحا على دراية بعضهما ببعض، وأنه قد تعرف بعضهما على بعض؛ فإن حقيقة الأمر أن هذا الغياب المتكرر يؤدي إلى عدم وجود الفرصة المناسبة لهذين الزوجين للتعارف الحقيقي بينهما، الذي ينتج عنه التفاهم ومعرفة كل طرف بالآخر، من معرفة لطباعه وصفاته، وما يحب وما يكره؛ بحيث يحاول كل طرف أن يغيّر من نفسه بعض الشيء ويقترب من الطرف الآخر.. ولا توجد فرصة زمنية متراكمة لحدوث هذا الشيء الطبيعي، الذي يحدث بين الأزواج والزوجات، الذين يعيشون حياة طبيعية، يلتقون فيها يوميًّا ويتغيرون فيها يوميًّا، حتى يكونوا كيانًا جديدًا متفاهمًا..

ويتعجب الزوج والزوجة: هل بعد هذه الفترة الطويلة من الزواج ما زلنا نحتاج للتعارف والتآلف؟!.. نعم؛ لأنكما فعليًا لم تتعرفا، ومهما طالت فترة الحب والخطوبة؛ فإن الزواج شيء آخر، والعشرة شيء مختلف.. إننا لم نرَ في رسالتك مشكلة نستطيع الإمساك بها، ولكننا وجدنا هذه الغربة التي تحتاج منكما أن تكونا على وعي بحدوثها أولاً، وأنها سبب عدم التفاهم بينكما، ثم تجلسا سويًا، وتتحاورا في صراحة ووضوح في كيفية تجاوزها، ولا بد أن يكون لك الدور الأكبر في تحقيق ذلك بدون عصبية أو انفعال؛ فالعيب ليس فيك أو في زوجك، ولكن في غيابكما المتكرر الذي لم يعطيكما الفرصة المناسبة للامتزاج والتآلف.. والفرصة ما زالت أمامكما إذا أردتما.

(موقع الإسلام أون لاين)

شديدة العصبية مع زوجها

أنا متزوجة منذ عام ومشكلتي هي أني دائمًا شديدة العصبية مع زوجي، وأنا طوال حياتي أوصف بأني عصبية بعض الشيء في بيت أهلي، ولكن عصبيتي تضاعفت عدة مرات بعد الزواج، على الرغم من أن زوجي إنسان هادئ وطيب وأحبه ويحبني كثيرًا... ولكني أشعر أن هناك وضعًا معكوسًا في البيت، أي أنا صاحبة السلطة العليا؛ لأنه سلبي في كثير من الأحيان، ولو اعتمدت عليه في أي موضوع فغالبا لا يؤديه على الوجه المطلوب؛ فأشعر أني لا بد أن أعمل كل شيء بنفسي، وأعتقد أن هذا من أهم أسباب عصبيتي معه، وبالتالي أي غلطة منه في أي موضوع تثيرني لأقصى درجة.

وأنا خائفة أن يكون كرم أخلاق زوجي معي هو السبب في التمادي في سوء تصرفاتي معه، مع أني توقعت عندما أتزوج من إنسان هادئ مثله أنني ستقل عصبيتي.

وحاولت كثيرًا أن أتحكم في نفسي، ولكن في لحظات عصبيتي أنسى كل شيء وأندم بعد ذلك، خاصة أني أصبحت من الممكن أن أثور عليه أمام الناس، وصوتي يكون عاليا في المنزل، ومن الممكن جدا أن يسمعني الجيران.

وأنا أخاف أن يستمر هذا الوضع بعد أن نرزق بأطفال؛ لأن هذا الوضع غير طبيعي ومستمر في التفاقم، وحاولت كثيرا بكل الوسائل إن أوصل له أن أسلوبه في إدارة حياتنا لا

يعجبني، وأنني أحزن كثيرا إذا تطاولت عليه، وهذا عن طريق محادثه هادئة أو ساخنة حتى أستفزه ولكن هذا كله بدون فائدة.

وهناك مشكله أخرى ومنفصلة عن المشكلة الأول وهى رغبته المستمرة والمتواصلة في المداعبة وممارسه العلاقة الزوجية مرة يوميا على الأقل منذ زواجنا، وعلى الرغم من أن العلاقة الجنسية بيننا ممتازة، ولكن أنا أمامي مسؤوليات كثيرة من عمل وشغل بيت وغيره، حتى عندما أجلس للاسترخاء لا يعطيني الفرصة؛ لدرجة أني أقول له: غير معقول أن يعيش كل الأزواج بهذه الطريقة. وأرجو إفادتي برأيكم في كل موضوع على حدة.

الجواب: ما أهناك بزوجك وما أشقاه بك.. إن الرجل لا يقوم بما يقوم به معك لضعف أو سلبية ولكن عن حب وفهم لطبيعة الزواج وضرورة أن يستوعبك ويحتويك.. إن الرجل يريد أن يصل بك لما وصلت إليه وهو إحساسك بالحرج مما تفعلينه.

إن وصولك لكتابة هذه الرسالة إلينا لَدليل عملي على أن زوجك رجل متميز في إدارة شئون بيته، ما كان أسهل عليه منذ أول يوم لعصبيتك المزعومة والمرذولة أن يرد على ارتفاع الصوت بصوت أعلى منه، وعلى سوء التصرفات بما هو أسوأ منها، ويريك من الويل ما لا تتصورينه، وهو قادر على ذلك فهو ليس سلبيًا أو ضعيفًا، بل هو رجل قوي، ولكنه يدرك أن تحويل البيت إلى ساحة معركة أمر سهل ولكن الأصعب أن تحتوي المواقف حتى يفهم الطرف الآخر خطأه.

إن أكبر خطأ تقعين فيه وتقع فيه كثير من الزوجات هو التصور أن قيامهن ببعض الواجبات والمسئوليات الزوجية يجعلهن يدعين أنهن يقمن بكل شيء وأن رجالهن سلبيون و.. و.. من قائمة الشكوى التي تقع تحت طائلة (من لم يجد في الورد عيب فقال يا أحمر الخدين) هذا ما تفعلينه في حقيقة الأمر.

إن الرجل يسكت ويحاول أن يستوعب ويحاول أن يجعلك تدركين خطأك بنفسك، ولكن إذا أدرك فشل مسعاه وأن الأمر لم يُفهم من الطرف الآخر فهمًا صحيحًا، وفهم أنه ضعف أدى إلى الاستمرار، فإنك في هذه الحالة لا بد أن توقعي ردود أفعال لا تطيقينها وربما لا تصل إلى خيالك الآن.

اتقي شر الحليم إذا غضب، فربما يهرب هذا الزوج إلى زوجة ثانية مهما كان يحبك، وأمر وارد أن يفكر في طلاقك حتى يستريح منك، وهو حل يرضاه العرف والشرع لزوجة ترفع صوتها على زوجها وتهينه أمام الآخرين.. إذا فكرت في ذلك نظن أنك ستفكرين ألف مرة قبل أن يعلو صوتك عليه في المرة القادمة.

وأما بالنسبة للموضوع الثاني ورغبته في مداعبتك طول الوقت ورغبته في الجماع يوميًا، فإن شكواك منه تندرج نحو نفس منهجك الحاد في التعامل معه، ولا نعتبرها مشكلة مستقلة.. إنك تحتاجين وأنت في العام الأول من زواجك وقبل قدوم الأولاد أن تستمتعي بكل لحظة مع هذا الزوج المحب..

إن زوجات كثيرات يتمنين دقائق معدودة من أزواجهن ولا يجدنها، فلا تكفري بالنعمة حتى لا تزول وتشتكين بعد ذلك من عدم الاهتمام والإهمال و"الخَرَس المنزلي".. انظري لهذا الزوج كنعمة من الله يجب أن تصونيها، وعندها سيتغير منهج حياتك معه على كل الأصعدة، وستجنين خيرًا كثيرًا.

(موقع الإسلام أون لاين)

المسئولية مشتركة في تغيير الروتين الممل

مشكلتي هي أنني في أغلب الأحيان أشعر بالضيق من زوجي بسبب أو بدون سبب ولا يعجبني حديثه، وأعتبره ثقيلا على قلبي. وبالرغم من كرمه معي، فإنني لا يعجبني حالي لماذا أنا هكذا ؟ وبعد حملي ازداد هذا الأمر سوءا، مع العلم أنه لم يمر على زواجنا إلا عامان.. أرجوكم ما الحل؟.

الجواب: كثيرًا ما يبعث الأزواج يشكون وكثيرًا ما تبعث الزوجات يشكين الروتين الممل، وكل طرف يشكو الطرف الآخر، وكأنه لا علاقة له بالمسألة، وكأنه ليس مسؤولا عن هذا الروتين الممل.

إن أية مشكلة تحدث في الحياة الزوجية لا بد أن يكون الطرفان مسؤولين عنها، ربما بنفس القدر؛ لذا فإن من يرسل إلينا يشكو نرد له الكرة إلى ملعبه، ونسأله وماذا فعلت أنت؟.

إذا كانت أحاديثه مملة وثقيلة فأين أحاديثك الشائقة الممتعة؟ إذا كان لا يعرف إلا عمله والخروج لأهله وأهلك؛ فما هو البرنامج البديل الذي قدمته من أجل إسعاده وإسعادك؟ ما هي الابتكارات التي أدخلتها على حياتك الزوجية بحيث تجعلين كل يوم مختلفًا عن الآخر؟ أهو المسؤول وحده عن كسر الروتين الممل؟.

إن ملبسا جديدًا، إن تصفيفة شعر مبتكرة، إن تجهيز عشاء في جو شاعري.. إن.. كلها أفكار تصلح للتطبيق وتكسر الروتين، وعندها يتشجع الطرف الآخر، فيتكلم، ويحاول هو من جهته أن يبدع في سهرة خارج المنزل أو نزهة خارج البلد، وهكذا. وقد يسبق ذلك حوار صريح بينكما تتحدثان فيه عن دوركما المشترك فيما وصلتما إليه، ودوركما المشترك في الخروج منه.

أما حديث الشكوى وإلقاء التبعة على الطرف الآخر فلن يجد إلا آذانًا مغلقة؛ لأن الطبيعي أنني سأدافع عن نفسي، وأحاول إلقاء التهم عني، في حين أنني عندما أشعر أن الطرف الآخر يبدأ بإلقاء التبعة على نفسه والحديث عن مسئوليته قبل مسئوليتي سأسمع وسأحاول أن أكون موضوعيًا؛ لأن الجميع يريد لحياته أن تنجح وتستمر.. المهم أن نبدأ بأنفسنا، ونبحث عن الجديد والمبتكر قبل أن نلوم الآخرين.

(موقع الإسلام أون لاين)

الزوج الصامت

لا أعرف كيف أبدأ مشكلتي التي قد تبدو لكم بلا معنى، ولكنها ليست كذلك بالنسبة لي. أنا متزوجة منذ ١٠ سنوات، ومشكلتي تكمن في زوجي، أنا أحبه كثيراً، ولدينا طفل، ولكنه لا يتحدث معي مطلقاً أو حتى ينظر إليَّ، وهو يقول: إن هذه طبيعته، ولكنني أعيش في مكان بعيد عن أهلي وأحتاجه بجانبي دائماً، وأتمنى أن أراه يبتسم معي مثلما يفعل مع الآخرين، ودائماً ما ينهي أية مناقشة بيننا، فماذا أفعل معه؟

الجواب: إن مشكلتك حقيقية، وتعاني منها كثير من الزوجات، ولكنها مع ذلك تبدو من نوع المشاكل الناتجة عن سوء التفاهم، أو عن غياب الفهم المتبادل لنفسية الطرفين ولطبيعة الطرف الآخر "الزوج أو الزوجة"، ويبدو أن الرجال بصورة عامة يعبرون عن مشاعرهم

بطريقة عملية، بمعنى أنه يحب زوجته، فلا يرى داعيًا للتعبير عن حبه هذا بالكلمات طالما أنه قد اختارها زوجة دون كل الفتيات، ثم هو يعيش معها ولا يعبر عن تذكر أو رفض لهذه المعيشة، ثم هو يعمل ويتعب ويكدح من أجل زوجته وأسرته ومن أجل أن يوفر لهم الحياة الكريمة، وهو لا يرى أي مبرر لهذا الكدح والعمل إلا حبه لزوجته التي - من وجهة نظره - يجب أن تفهم ذلك بدون كلمات منمقة أو أبيات شعر منسقة، فما الداعي للكلام إذا كانت كل أفعاله تعبر عن الحب بل والتقدير؟

ألا يعتبر تعبي من أجل أسرتي بدون شكوى مني أو ضجر تقديرًا للتعب الذي تقدمه الزوجة في رعاية زوجها وأسرتها بغير تعب أو ضجر؟ هكذا تحدث الرجال، وهذه وجهة نظرهم على مستوى الكلام المعبر عن المشاعر والأحاسيس، فإذا قلت لهم: إن الشكوى تمتد حتى إلى الكلام العادي.. إنكم حتى لا تتكلموا عن مشاغلكم أو مشاكلكم أو تُبدوا اهتماماً بما تُبدي المرأة به اهتمامها، فيكون رد الرجال.. كفانا حديثًا عن المشاغل والمشاكل في أعمالنا، فإذا عدنا إلى البيت وددنا أن نركن إلى الراحة والهدوء وأن ننسى مشاغلنا ومشاكلنا، وليس لدينا استعداد أو طاقة للحديث في أي أمر من الأمور؛ حيث نكون قد استهلكنا تماماً؛ ونحتاج إلى السكون الذي يعطينا الفرصة لاستعادة نشاطنا؛ حتى نقدر على أن نعاود الحياة بكل ما فيها مرة ثانية عندما تبدأ الدورة مرة أخرى في اليوم التالي؛ لذا فإن المواضيع البسيطة والمشاكل الصغيرة التي تثير اهتمام الزوجة، والتي تريد مني أن أشاركها فيها تصبح عبئًا عليَّ لا أطيقه، ثم إن الكلام يبدأ بقصة صغيرة عادية، ثم يتحول إلى مشكلة كبيرة لا نهاية لها.. فما الداعي إلى فتح الموضوع من الأساس إذا كان سيجلب المشاكل؟.. أوَ ليس دور الزوجة هو توفير الجو المناسب للزوج حتى يستريح ويصبح بيته سكنًا وأمناً؟. هكذا يستمر الرجال في تبرير موقفهم..

ليس معنى أني أسوق حججهم أني راضٍ عنها أو أجدها معقولة، ولكن أنا أحاول أن تفهم المرأة سيكلوجية الرجل وهو يفعل ذلك.. بمعنى أن ذلك لا يعني رفضاً للزوجة، ولا تظل تلح في طلب ربما كان صعباً أن يتفهمه كثير من الرجال إلا إذا غيروا طباعهم.. هل أدعو النساء إلى الاستسلام واعتبار ذلك قدرًا لا فكاك منه؟!

بالعكس أنا أطلب من النساء أن يفهمن لغة الرجال التي يعبرون بها عن حبهم، وفي المقابل لا تبخل الزوجة على زوجها أو ترد عليه هي باللغة التي تجيدها، وهي لغة الكلام الجميل الحلو المعبر عن المشاعر والأحاسيس.. إن هذا الكلام يرضي الرجل ويشعره بالسعادة؛ لأن معناه أن الطرف الآخر قد فهم رسالته فيتفانى أكثر وأكثر من أجل زوجته، وهكذا تتحول الحياة الزوجية إلى عطاء متبادل، كل فيما يجيده بغير أن يشكو طرف من طرف.. إني أدعوكِ أختي الفاضلة، إلى أن تتأملي في الصفات الطيبة لزوجك وفي المواقف التي أسدى فيها معروفاً مميزاً لك؛ فستشعرين بالحب يتدفق في قلبك وستسمعين منه لغة جميلة بغير كلام، ولكن قد تستغنين بها عن أي كلام، واجتهدي في البحث عن موضوعات مشتركة، تتخيرين لها وقتًا مناسباً، فقد تحدث المعجزة، وينطق إن شاء الله، ولكن إن لم ينطق فسترين الحب في عينيه، الذي قد يكون أبلغ من أي لغة، ولك تحياتي وأمنياتي بالحياة السعيدة.

(موقع الإسلام أون لاين)

فرق التعليم وهمسات الآخرين

أنا متزوجة ولديّ طفلان من رجل تقف الكلمات في حلقي لعجزي عن وصفه، فهو مؤدب، ولطيف، ومتديّن، وبه كل محاسن الرجال ولكن المشكلة هي فرق التعليم بيننا، فهو يحضر الدكتوراه في الهندسة، وأنا لم أحصل على الثانوية العامة، والسبب أنه تزوجني وأنا صغيرة..وهو يحبني بجنون والكل يحسدني على ذلك، لكن السعادة لا تكتمل، فأهله يشعرونه دائمًا بالفرق التعليمي بيني وبينه، مع أني جميلة جدًّا بشهادة الجميع، وقد تزوجني عن حب، وتحدى كل أهله من أجلي.وقد سمحت لي الفرصة لإعادة الثانوية العامة ولكني فشلت، والآن أنا أعيدها ولكن أصابني الإحباط رغم تشجيع زوجي المستمر لي؛ فانصحوني يا أولي الألباب.

الجواب: أختي الكريمة، لتكتمل سعادتك مع زوجك، وحتى لا ينغصها شيء فعليك أن تسدّي أذنك وعينك عن كلام الناس وهمساتهم في أذن زوجك وأذنك، فلن تجدي همساتهم لزوج محب لزوجته ويقدرها، ولا تسعى لإرضائهم؛ فإرضاء الناس غاية لا تُدرك

فيا أختي، إذا كنت تدرسين من أجل الناس أو لأقارب زوجك فلا ترهقي نفسك فلن تحصلي على رضاهم جميعًا مهما فعلت، وإن كنت تفعلين هذا لأجل نفسك ولأجل زوجك

فلا تيئسي فأنت مثقلة بحمل بيتك وزوجك وأولادك، وهذا يتطلب منك المثابرة، والعزيمة، والجد، ومع هذه الظروف قد تنجزين بمعدل أبطأ من الإنسان المتفرغ للدراسة، وهذا أمر طبيعي.

وصدقيني إذا كنت صاحبة عزم فستنجحين في النهاية، وأنا حولي كثيرات من الزوجات اللاتي أكملن تعليمهن بعد الزواج، ومنهن من حصلت على الدكتوراه، وقد بدأن من حيث بدأت، بل لي صديقة تزوجت من طبيب، وهي كانت في سنك رزقها الله بخمسة أطفال، وأكملت دراستها، ولكن على المهل، والآن هي تدرس في إحدى كليات القمة، والطريف أن ابنتها الكبرى تدرس معها في نفس المكان، ولكن هذه السيدة الفاضلة تتحلى بروح المثابرة والعزم، وتتعلم لنفسها، وزوجها، وأبنائها ولم تكن تتعجل.

وأهمس لك أختي وأقول: إذا أردت أن تكوني قريبة لزوجك فكريًّا، فليست الشهادة الجامعية هي التي ستقربك منه، بل قد تصبح الشهادة ورقة معلقة على الحائط بلا قيمة، لكن الاطلاع والقراءة، وإيجاد اهتمامات مختلفة لك ومشاركته اهتماماته، ومحاولة معرفة معلومات عنها، عن طريق الكتب والإنترنت، سيجعلك هذا في فترة قصيرة جدًّا أقرب لزوجك فكريًّا.. ولن تشعري بأن هناك مشكلة.. واستعيني بالله سبحانه وتعالى، وتوكّلي عليه.

(موقع الإسلام أون لاين)

أم زوجها تكرهها فماذا تفعل؟

تم عقد قراني قبل عدة أشهر وستكون حفلة العرس قريباً إن شاء الله وسأعيش مع زوجي، عائلة زوجي غير ملتزمين بالدين أبداً، للأسف فقد اكتشفت بأن أهل زوجي غير راضين عن زواجنا وبسبب هذا فإن علاقتي مع أهل زوجي - وخاصة والدة زوجي - ليست جيدة، زوجي هو ولدهم الوحيد ويحبهم جداً وأخشى أن يؤثر بغض والدة زوجي لي على علاقتي بزوجي في المستقبل. ماذا أستطيع أن أفعل لأتجنب هذا؟ هل هناك أي دعاء؟.

الجواب: ليس هناك مشكلة لا يستطيع أحدٌ حلها كما تفضلت في السؤال، فلكل مشكلة حلها المناسب، ولكن المشكلة ليست في إيجاد الحلول وابتكارها، وإنما في الذي سيقوم بها، وذلك أن كثيراً من الذين يمرون بظروف صعبة ويتقدمون لطلب العلاج يتصورون في

أذهانهم أن الذي يسألونه لديه القدرة على رفع المعاناة وهذا غير صحيح ، وإنما الذي بيد البشر هو إعطاء أحسن الطرق الممكنة للوصول إلى النتيجة المطلوبة ، ويبقى اجتهاد الإنسان في حل مشكلته ومعاناته التي يكابدها في ذلك جزء لا يمكن الاستغناء عنه أبداً . وأما بالنسبة لما سألت عنه :

أولاً : هذا البغض الذي يبدو منهم ربما هو مبني على تصور غير صحيح عنك ، وعليه ربما كان وقتياً ومنتهاه الزوال والاضمحلال إذا ما سعيت أنت في إظهار الجميل والحسن إليهم ، أقول هذا لأننا لا يمكننا أن نحكم على المستقبل القادم بهذه النظرة السريعة فكم من فتاة أبغضها أهل زوجها في البداية ثم لما عاشروها ورأوا منها الجميل وحسن الخلق تغيرت نظرتهم إليها ، وانقلب ذمهم مدحاً ، وبغضهم حباً ، فلا تستبقي الأحداث وتفاءلي بمستقبلك مع زوجك .

ثانياً : عليك بتقديم أروع ما عندك من أخلاق وشيم لأهل زوجك ، الذين لهم حق المعروف عليك لكونهم أهلاً لزوجك ، وخصي بذلك أبويه ، اهتمي بأمه وارعيها كأنها أمك ، وحاولي إذا حضرت عندكم المنزل أن تقبلي عليها بكل بشر وطلاقة وجه ، ولا تُكثري من الانشغال بزوجك طالما هي بحضرتكما ، لأن هذا يُشعل فتيل الغيرة الجامحة .

ثالثاً: توجهي إلى الله بالدعاء ، واسأليه أن يوفقك لحسن معاشرتهم ، وتليين قلوبهم ، ويقذف محبتك في قلوبهم ، واعلمي أنه مهما بحثت عن الحلول فإن التوفيق بعد ذلك بيده سبحانه ، فتوجهي إليه بكامل الرغبة والإنابة.

(الشيخ محمد بن صالح المنجد/ موقع الإسلام سؤال وجواب)

أسلمت وتشكو من حال زوجها

أنا امرأة أوربية ، دلها الله إلى صراط الإسلام المستقيم ، ولله الحمد . وأنا أبذل قصارى جهدي محاولة اتباع دين الله ، لكني أستنصحك حول بعض المشاكل التي عرضت على علاقتي مع زوجي. أجد أنه من الضروري أن أخبرك بأن حياتنا الزوجية تتسم بالتوتر . وقد بلغ الأمر مبلغا أني طلبت منه الطلاق لأول مرة قبل عدة أشهر من الآن ، وذلك لأنه كان يتجاهل الصلاة مع أنه يعلم بالتزاماته ، كما أنه اكتسب عادة سيئة أخرى وهي أنه إذا كان

غاضبا، فإنه يهددني بالطلاق وقد أخرجني من البيت وهو في تلك الحالة. وعندما ثبت له أني سأتركه ، تاب وغير أسلوب تعامله، ولذلك فقد سحبت طلبي وعدت إليه . ومع ذلك فإن التوتر لا يزال يخيم على علاقتنا . والسبب الرئيسي في ذلك هو أنه أضعف إيمانا مني في وقتنا الحاضر . وأنا لا أظن في نفسي الكمال، وأعلم أني أقع في المعاصي . إلا أني أراه دوما يعمل أمورا ليست بالجيدة (فهو يقع في الحرام والمكروه) ، وأنا لا أستطيع أن أمنع نفسي وأسكت عن ذلك. فمن الأمثلة، استخدامه للكلمات البذيئة في حضور ابنتنا، أو ضربها لها وتقبيلها في مواضع يجدر أن نعلمها الخجل منها .. الخ . وإذا ما أخبرته بأن من غير الجيد فعل مثل هذه الأمور، وفي بعض الأحيان يسعفني الدليل من الكتاب والسنة ، يرد إما بأنه يعلم بهذا ، ثم يستمر فيما هو قائم عليه ، أو أنه يغضب ويخبرني بأن أهتم بشؤوني الخاصة . وهذا مصدر توتر بيننا، وكل واحد منا بدأ يفقد صبره تجاه شريكه. وسؤالي هو : فيما يختبرني الله في هذه الأحداث ؟ أليس من الواجب علي إخباره وتذكيره بالصحيح إذا كنت أعلمه ؟ أم أن علي أن أصبر عليه وأنتظر حتى يكتشف ذلك بنفسه، فقد أخذ يقرأ الكتب الإسلامية ؟ أنا أستنصحك حول هذا الموضوع لأنه بدأ يشعر بالمضايقة من هذه التنبيهات، وقد بدأت أفقد صبري وأصبحت أغضب إذا لم يستمع لما أقوله له . أرجو أن تنصحني مع تأييد ذلك باستدلالات من الكتاب والسنة.

الجواب: نحمد الله تعالى أن وفقك وهداك ورزقك الحرص على طاعته ومرضاته ، وأن هدى زوجك للتغيير من أسلوبه معك ، ونرجو أن يكون هذا باعثا للأمل في نفسك بأن زوجك قد يحسن حاله ويستقيم أمره إن شاء الله .

واعلمي أن المرأة الصالحة بإمكانها أن تغير كثيراً من أخلاق زوجها وعاداته ، إذا اتبعت في ذلك طريق الحكمة والرفق وعدم الاستعجال.

وقد ينفر بعض الأزواج من النصح المتكرر من قبل زوجاتهم ، لاسيما إذا كان هذا في حضور الأبناء ، وربما رأوا في ذلك تقليلا من هيبتهم أو إضعافا لشخصياتهم.

ولهذا فينبغي أن تراعي ذلك جيدا، وأن تختاري الوقت المناسب لنصحه وتذكيره بين الحين والآخر، مع مراعاة التلطف والتودد له أثناء عرض النصيحة أملا في استجابته ، وقد

قال الله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (النحل: ١٢٥)، وقال النبي ﷺ: «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه» رواه مسلم (٢٥٩٤) من حديث عائشة رضي الله عنها.

والزوج أحق الناس بهذا الرفق لما له من المكانة والمنزلة. وننصحك باتخاذ الأساليب المتنوعة لإنجاح مهمتك كإهدائه بعض الأشرطة والكتب، أو إحضارها إلى البيت ووضعها بالقرب منه، والجئي إلى الله تعالى وسليه أن يصلح حالكما، وأن يشرح صدر زوجك لمعرفة الحق والعمل به. والله أعلم.

(الشيخ محمد بن صالح المنجد/ موقع الإسلام سؤال وجواب)

نصح المرأة لزوجها ليؤدي صلاة الجماعة

إذا نصحت المرأة زوجها المتهاون في أداء الصلاة في المسجد أو أظهرت الغضب عليه هل تأثم على ذلك لكبر حقه عليها ؟.

الجواب: لا تأثم المرأة في نصحها لزوجها إذا تعاطى ما حرم الله عليه كالتهاون بالصلاة مع الجماعة أو شرب المسكر أو السهر في الليل، بل هي مأجورة والمشروع أن تكون النصيحة بالرفق والأسلوب الحسن، لأن ذلك أقرب إلى قبولها والاستفادة منها.

(سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز/ مجلة الحسبة)

توتر في بيت بسبب خلافات فقهية بين الزوجين

زوجي يتبع المذهب الشافعي بتعصب، وعندما افضل أن اختار الفتوى التي اعتقد بأنها تستند إلى الدليل الأقوى بغض النظر عن المذهب، زوجي يقول انه ليس لي الحق أن افعل ذلك حيث أنني لست بعالمة، فهل هذا صحيح؟ أرجو أن تجيب على سؤالي لأنه حصل الكثير من التوتر في بيتي بسبب ذلك.

الجواب: إذا تيسر الجواب عن هذا يحتاج إلى التعريف بثلاثة جوانب:

١- التنبيه إلى أهمية البعد عن التعصب للمذاهب أياً كانت فقهية أو فكرية أو غيرها، وتعويد النفس على الانقياد للكتاب والسنة والاهتداء بهديهما.

٢- أن هناك ما يسمى بالميل في الأخذ بقول من أقوال الفقهاء، وهو لا يكون ترجيحاً بقدر ما يكون تشهيّاً وتتبعاً للرخص أو للأقوال التي توافق غرضاً للإنسان، وقد يكون

للإنسان فيها نوع تأويل وأحياناً دوافع يحسبها دوافع صحيحة، ولا يتبين له خطؤها إلا بعد فترة، ولهذا فإن اختيار قول أو ترجيحه يجب أن يكون إما بعد دراسة للمسألة ونظر فاحص في أدلتها وتتبع للحجج والبراهين التي استدل بها كل فريق، ويكون ذلك من طالب علم متمكن، أو يكون باتباع عالم مشهور بالعلم والدين والورع والتقوى تطمئن النفس لإخلاصه وسعة علمه.

٣- إن المحافظة على هدوء بيت الزوجية من الخلاف أولى من الاختلاف حول تقديم رأي على رأي أو مذهب على مذهب ما دام أن المسألة من المسائل التي يكون الخلاف فيها سائغاً وللأقوال المتعارضة احتمال، مع الحرص على تنبيه الزوج بتلطف وهدوء على أهمية الاعتماد على الأدلة وأنه ليس رأي عالم أو مذهب من المذاهب هو الصواب دائماً، وأقوال الأئمة في طلب ترك آرائهم إذا عارضت الدليل مشهورة كقول الشافعي: إذا عارض قولي حديث رسول الله ﷺ فاضربوا بقولي عرض الحائط. فإذا لم تكوني أنت وزوجك من طلبة العلم الشّرعي المتمكنين فلا بدّ لكما من الرجوع إلى أحد العلماء والأخذ عنه ويمكنكما أن تتفقا على عالم ترجعان إليه وإن اختار شخصا بحسب اجتهاده واخترت شخصا آخر فلا بأس بذلك فيقلّد كلّ منكما عالمه فيما يخصّه من الأمور وما يكون من سلطة الزوج ومسئوليته ينفذ فيه قول العالم الذي يقلّده الزوج. (الشيخ محمد بن صالح المنجد/ موقع الإسلام سؤال وجواب)

الدعاء الذي يخفف من عصبية زوجها وعنفه

تزوجت أختي وبعد زواجها بفترة أصبح زوجها عصبياً جداً حتى وصل إلى درجة العنف فهل هناك دعاء أو سورة يمكن أن تقرأها حتى تنقذ زواجها وتعود حياتها كما كانت؟

الجواب: ليس هناك سورة مخصوصة تتلى أو دعاء مخصوص للحالة المذكورة، ولكن يمكن أن تدعو هذه الزوجة لزوجها بما يفتح الله عليها، كأن تقول: اللهم أذهب عنه الغضب، اللهم اجعله حليماً، اللهم أنزل عليه السكينة، وتناشد ربها بأسمائه الحسنى وتتضرّع إليه لتجتهد في تحري أوقات الإجابة كثلث الليل الأخير، وآخر ساعة من يوم الجمعة، ويوم عرفة، وفي السجود في الصلاة ونحو ذلك، نسأل الله أن يُصلح حالهما

(الشيخ محمد بن صالح المنجد/ موقع الإسلام سؤال وجواب)

امتنعت عن الجماع لأنه لا يصلي

زوجي لا يصلي الصلوات الخمسة ومستمر على ذلك ، كنت أحضه وأشجعه عليها ولكن بدون فائدة . حيث أنه لم يستمع لطلبي امتنعت عن الجماع . قال بأن تصرفي غير لائق وأني أستعمل هذا العذر للامتناع عن الجماع ، فهل هو صحيح ؟

الجواب: لتعرف الأخت المسلمة أن الذي لا يصلي الصلوات كلها وهو مداوم على ذلك فهذا عند الصحابة وجمع من أهل العلم يُعد كافراً لا تجوز مناكحته ولا أكل ذبيحته وإذا كان الزوج لا يصلي على الإطلاق فإنه على خطر عظيم ولا يجوز البقاء معه، ويجب تخويفه بذلك وامتناعك عن الجماع هو الصواب، حتى يصلي لأن الذي لا يصلي يعد كافراً كما قال ﷺ كما في صحيح مسلم من حديث جابر: «**بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة**» ، وقال أيضاً : «**العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر**» وقال عبد الله بن شقيق: كان أصحاب النبي ﷺ لا يعدون شيئاً من الأعمال تركه كفر غير الصلاة، فالواجب تحذير الزوج من ذلك الفعل فإن أصر فلا يجوز لك حينئذ البقاء معه لأنك على الإسلام وهو على غير ذلك. وفق الله المسلمين للقيام بأوامر الله وطاعته، وعليك بمناصحته وتخويفه لعل الله أن يجعل من ذلك خيراً .

(الشيخ محمد بن صالح المنجد/ موقع الإسلام سؤال وجواب)

تضرب زوجها عند الشجار ليصالحها!!

زوجة تحب زوجها جداً، لكنها تشعر أحيانا أنه لا يهتم بها أبداً . وعندما يحدث بينهما خلاف فإنها تشعر بالخيبة وتتمنى أن لو يظهر لها زوجها شيئاً من الحب وينهي الخلاف، لكنه يستمر في الصراخ عليها وكأنه لا يأبه بها، وذلك يجعلها تشعر بأنه يكرهها. وفي بعض الأحيان، يجعلها ذلك تقوم بضربه، مع أنها في الحقيقة تريده أن يأخذها بين ذراعيه منهياً بذلك كل شيء . لكنه للأسف لا يفهم ذلك ويقوم بالمقابل بضربها. وعندها وعندما تذكره بالحديث الخاص بالمعاملة الحسنة للنساء فإنه يقول "العين بالعين" وكأنها مجرد أي شخص وليست زوجته التي يجب أن يصبر عليها ويعتني بها ويحبها. أرجو أن تعلق على الموضوع..

الجواب: قيام الزوجة بضرب زوجها مخالفة شرعية، وإخلال بواجبها تجاهه، ولماذا تنتظرين أنت المبادرة منه، فالواجب عليك السعي لتقليل فرص الخلاف، فبدلا من أن تطالبيه

بحسن العشرة، الأولى أن تعتذري منه، وتلطفي الجو، والحياة الزوجية المستقرة مسئولية الزوجين كليهما وليس لأحد الطرفين دون الآخر.

(الشيخ محمد بن عبد الله الدويش / موقع الإسلام سؤال وجواب)

معرفة الزوجة بخيانة الزوج

اكتشفت أن زوجي على علاقة بإحدى الفتيات، فقد رأيته معها في أحد الأماكن، وكان ينظر إليها نظرة المحب، وكان يقبلها وهو لا يعلم أنني رأيته. وعندما رأيت ذلك المنظر كنت سأشل وصدمت فيه صدمة قوية؛ فقد حطم قلبي وأذى مشاعري، علما أنه لا يفكر في الزواج منها فهي على ملة غير ملتنا، بالإضافة إلى أنها فتاة ساقطة. هو لا يعلم بأنني رأيت كل شيء، أرجوكم أخبروني هل أخبره بأنني رأيته على هذا الوضع؟ أرجوكم أن تجيبوني، فقد أصبحت متوترة الأعصاب، وأتمنى الموت في كل لحظة؛ فكلما كان خارج البيت تخيلته معها، وبدأت أندم على زواجي منه وأفكر كثيرا في الذين تقدموا لخطبتي قبله وأقول لنفسي: هل كان فلان أو فلان سيفعل ذلك بي، مع العلم أننا تزوجنا منذ عام ولم ننجب بعد.

الجواب: لماذا يفكر الرجل بأخرى إذا وجد في البيت امرأة تسره إذا نظر وتفهمه إذا فكر وتسعده بكلامها وتغنيه بجمالها عن التفكير بأي امرأة أخرى، اللهم إلا إذا كان مريضا نفسيا؟!

لم يمض على زواجكما عام يا أختي العزيزة، وإذا بزوجك يخونك مع أخرى، ولم تشغلي عنه بولد بعد، وهاهو قد عاد إلى حريته قبل أن تأسريها بالأطفال. فهل سألت نفسك ما السبب؟ لا تنفع الانفعالات في مواقف كهذه، وأنصحك أن تكوني هادئة أكثر لتفكري أفضل فتتصرفين بشكل أنسب، فأرجو أن تكوني حال قراءتك هذه الإجابة قد تجاوزت مرحلة الصدمة، وهدأت ارتكاساتك، وخف حزنك، فلا يوجد سبب شرعي لأجل أن ندعو على أنفسنا بالموت لأجل أنه خاننا أو غدر بنا، والحياة لا تتوقف عند مخلوق حتى لو كان أحب من نحب.

ندمك كذلك لا ينفع فهو زوجك الآن، وإذا طلقت منه فلا أعتقد أن خطّابك السابقين ما زالوا يحملون الأمل أن يحظوا بك؛ لأنه خلال عام يكون قد تغير فيه من تغير، وتبدل الخطّاب أكثر مما يتبدل الأزواج.

كيف تم زواجكما؟ ألم تكوني تعرفين أخلاقه قبل الزواج ومستوى تدينه وتقواه؟ ألم يكن بينكما حديث أثناء الخطبة لتعلمي مدى وعيه وفيما إذا كان يتحلى بالشعور بالمسؤولية عن هذه الرابطة الخطيرة التي هي الزواج؟

وسؤالي ليس له كبير معنى؛ لأنني أعرف مجتمعاتنا جيداً، وكيف تزخر بالنفاق والتزوير والكذب؛ فكل من الخطيبين لا يري في شريكه إلا أجمل التصرفات ولا يُسمعه إلا أحلى الكلام، وأنا واثقة أن أكثر من نصف الزيجات تتم عن غير وعي، ولا ينظر إلى أمر الزواج أنه شيء في منتهى الخطورة، ويمكن لأي من كان أن يتزوج أيا من كان، خاصة أن الدين والخلق لم يعودا مهمين في حياتنا التي سيطرت عليها المظاهر الفارغة، وإذا وجد من يهتم بهما فهو يظن أنهما - أي الدين والخلق- بالخفض والرفع والكلام المدبج بالاستشهادات من القرآن والسنة.

لا داعي أن أقلب معك صفحات تعارفك على هذا الزوج، خاصة أن أكثر المشاكل أصبحت تصلنا ويظن أصحابها أننا نستطيع حل مشكلة ليس سببها إلا البُعد عن الدين.

لذلك أكرر أنه ليس من طريق لحل مشاكلنا إلا التمسك بالدين الصحيح الذي يجب أن ينبع من الإيمان القوي بالله سبحانه، وهذا ما لم يبد يا أختي العزيزة في رسالتك؛ فمشكلتك ليست سهلة أبداً، وماذا ستفعل كلماتي حتى لو كانت مملوءة بالإيمان إذا لم تعودي إلى ربك أولا وتسأليه أن يكون معك في هذه المحنة؟

تسألين هل أخبره أنني رأيته على هذا الوضع، فأنصحك بألا تفعلي، وأحذرك من مغبة هذا الفعل، ولا تخبري أحداً بما رأيته فإن الله سبحانه يحب الستر: « **ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة** »، ولكن بالمقابل ارجعي إلى نفسك فحل مشكلتك يجب أن يتم بوعي كامل لأسبابها بأن تسألي نفسك كيف كانت علاقته بك منذ بداية الزواج؟ كيف تتعاملان معا في النهار والليل؟ كيف هو الحب بينكما؟ كيف هو الجنس بينكما؟ ما هي همومكما المشتركة؟ ما هي محاور التقائكما؟ ما الذي افتقده - أو كان يفتقده- زوجك فيك منذ البداية؟

المسؤولية عن هذا الخلل مشتركة بينكما، وعندما يهتز صرح الزواج فمن الخطأ أن نتهم طرفا دون أن نحمل الطرف الآخر جزءا من هذا الاتهام؛ فحاولي أن تسدي كل كوة

تتيح لزوجك مجرد التفكير بغيرك ؛ ولذلك أقول لك: رسالتك ليست كافية، وقد أصبحت ألاحظ أن المرأة الانفعالية ترسل إلينا بمشكلتها وكأنها للفضفضة فقط وليست لأنها تريد حلا، وأعزو ذلك إلى أنها تشعر في لاوعيها أنها مذنبة ومقصرة.. فهل أنت كذلك؟!

قد ينطبق كلامي على الرجل أيضاً، ولكن خيانات الزوجة أقل من خيانات الزوج، وهذا معروف في علم النفس أن النساء أكثر إخلاصاً في علاقاتهن من الرجال، ولو أننا في زمن الفوضى الذي نعيشه لم نعد نعرف ما هو الأصل وما هو الشذوذ؟!

ابحثي عن السبب بينك وبين نفسك، واقتربي من زوجك أكثر، واشتركي معه في همومه، وأشعريه أنك وإياه نفس واحدة، وإذا وجدت في نفسك القدرة على أن تسأليه ماذا ينتقد فيك أو يفتقد، فأرجو أن تسأليه، ويمكنك أن تسأليه بشكل غير مباشر عن حل مشكلتك كأنها مشكلة صديقة تحاولين أن تساعديها عن معرفة رأيه لأنك تثقين به، ولكنني أخشى أنك قد لا تستطيعين فعل ذلك إذا لم تتخلي عن العصبية والتوتر، وتدرسي الأمر بينك وبين نفسك بشكل موضوعي. (موقع الإسلام أون لاين)

الزواج من غير الملتزم بالدين

أود النصيحة فأنا مقبلة على الزواج من رجل غير ملتزم فكيف لي أن أستميله للالتزام لرغبتي في تربية دعاة الغد وحملة الرسالة وحفظة الكتاب وشكرا

الجواب: إن من أهم المهمات التي لا بد على الزوجة أن تحرص عليها تجاه زوجها هي صلاحه واستقامته، لأنه باستقامته يحصل خير كبير، ولكن قد تتحمس الزوجة لصلاح زوجها فتسلك طرقاً خاطئة قد تخلف عواقب وخيمة، فعلى الزوجة أن تتحلى بالحكمة والصبر، وتتسلح بالدعاء وإليك بعض المقترحات والنصائح :

(١) قد يحتاج إصلاح الزوج إلى وقت قد يطول إلى سنوات من العمل الدؤوب لإصلاحه.

(٢) لا بد على الزوجة أن تبدأ بالأهم فالأهم كالصلاة ثم سائر الواجبات، فلا تقدم ركناً على واجب

(٣) لا بد من التدرج في دعوة الزوج .

(٤) عدم الاشتراك مع الزوج في أي معصية، ولا تكون الدعوة لإصلاحه مسوغا لذلك، بل يخبر بلطف بالامتناع لأن ذلك مما يغضب الله .

(٥) استغلال الأوقات المناسبة ، وهدوء الزوج لتوجيه النصيحة أو الهدية إليه .

(٦) حتى يتقبل الزوج من زوجته، من اللازم أن لا يشعر بأي قصور منها تجاهه .

(٧) أن تكون الزوجة قدوة صالحة لزوجها في فعل الطاعة وترك المعصية.

(٨) محاولة إلحاقه بزملاء صالحين ، إما عن طريق الأهل أو زميلاتك .

(٩) قد يكون من المناسب الاستعانة بأحد الأقارب لنصحه وتوجيهه .

(الشيخ محمد بن عبد الله الدويش/ موقع المربي للشيخ)

وسوسة الغيرة

أنا متزوجة منذ ٥ سنوات، بدأت مشكلتي بعد سنة من زواجي؛ حيث إنني أكون عصبية جدا عندما يشاهد زوجي النساء في الشوارع، وهذا يضايقه كثيرا، فيقول لي: أنت لا تثقين في، فأجيبه أنا أثق فيك، ولكن لا أحب أن تنظر إلى غير المحارم، فيغضب مني ويقول لو كررت هذا مرة ثانية فسأطلقك.وقد حاولت كثيرا أن أغير نفسي فما استطعت، علما بأنني جميلة كما أسمع من أصدقائي..أنا أحبه جدا، وهو كذلك يحبني ويصبر عليّ، فأرجو من سيادتكم أن تريحوني من هذا العذاب، وجزاكم الله خيرا.

الجواب: هو يحبك كثيراً ويصبر عليك، وأنت حاولت كثيراً أن تغيري من نفسك ولم تستطيعي، وهذا يعني أنك تدركين خطأ سلوكك وتصرفاتك، وإلا ما حاولت أن تغيري من نفسك؛ لأنك لو مقتنعة فعلا أن زوجك رجل سيئ ينظر إلى النساء سواء في التلفاز أو الشوارع ما حاولت تغيير نفسك، ولكنها الفكرة الخاطئة التي تسيطر عليك، ولا تستطيعين التخلص منها، رغم علمك بخطئها، ورغم تهديدك بالطلاق حتى أصبحت تصفين حياتك بالعذاب. إذا كان الأمر كما تصفين في رسالتك فنحن بصدد حالة "وسواس قهري"، وهي مرض نفسي يحتاج للعلاجتسيطر فيه فكرة خاطئة على الإنسان يحاول التخلص منها، ولا يستطيع رغم علمه بخطئها ورغم محاولته، ويصيبه ذلك بالتوتر والقلق والاكتئاب.هل الأمر كما نصف؟ إذا كان كذلك فأنت في احتياج إلى مساعدة الطبيب النفسي لعلاجك سواء من خلال العلاج النفسي أو الدوائي حتى تستطيعي التخلص من الفكرة، والعودة إلى حياتك الطبيعية. (الإسلام أون لاين)

أنا امرأة متزوجة منذ ٧ سنوات من زوج اشترطت فيه الالتزام، ولم أنظر لأمور أخرى وهو كذلك؛ فقد أراد زوجة ملتزمة، وتم زواجنا والتقينا على طاعة الله، كان كثير الورع والخوف من الله لدرجة كبيرة، مرت ٣ سنوات على زواجنا بسلام، كنا نعيش كأجمل ما يعيش زوجان مجتمعان على طاعة الله على وجه الأرض، وكانت عيني قريرة به، وبعدها فوجئت بخبر كاد يودي بحياتي، سمعت أنه قد خطب للزواج من ثانية؛ فلما واجهته بذلك رد علي وبكل برود "أنا لست سعيدا معك"!!.

- كانت صدمة كبرى لي، وقد تكررت خطوباته حتى وصل عددها إلى ٥ أو ٦ مرات، لكنه يرفض في كل مرة، وخطب من مستويات مختلفة؛ فهناك الأمية، وذات الدراسة المتوسطة والعالية. ولقد استغربت من هذا التغيير في حياته! لم كل ذلك؟! وقد جلست معه مرارا، وحاولت معرفة السبب، ولكنه في كل مرة يكرر: أنا لا أستطيع الاستغناء عنك ولا عن أولادي (عندي منه ٣ أبناء: بنت وولدان)، وقد لجأت إلى طلب الطلاق؛ لأنه كان يخطب خطوباته بشكل متتالٍ أزعجني كثيرا، وكما تعلمون أن أولاد الحرام حاولوا التفريق بنقل الكلام بيني وبينه، ولكنه في كل مرة كان يرفض، ومع إصرار أهلي رفض تطليقي، وقال: لو طلبت الطلاق لمدة ١٠ سنوات فأنا لن أوافق عليه.

صدقوني لجأت لفعل كل شيء من أجل أن أرضيه، مع أنني كثيرة الاهتمام بنفسي وأبنائي، وهو يشهد لي بذلك، إلا أنني حاولت أن أزيد من اهتمامي به؛ فلم يغير ذلك شيئا في الموضوع. ومرة من المرات، وبينما كنت أرتب أغراضه، وجدت رسالة غيرت مجرى حياتي، وهي رسالة أرسلها إلى إحدى الفتيات اللاتي خطبهن، يقول فيها: إنه يود أن يخطبها ويتزوجها؛ لأنه يعاني معي من جفاف عاطفي، وهو قد تزوجني بلا رغبة منه، ولكنه إصرار الأهل، وإنه ليس مرتاحا معي، ووضح لها أنه في حالة رفضي فإنه سيطلقني، ويأخذ الأبناء، وعندما واجهته وجدته ينكر، ويقول: إنه فعل ذلك لكي يقنعها بالزواج منه.

الجواب: ٧ سنوات زواج.. ٣ من الأبناء.. زوج به صفات طيبة؛ فهو قائم بحاجيات أبنائه ومنزله بصورة جيدة جدا ماديا ومعنويا، وهو معتدل من الناحية الجنسية، وكانت هناك ٣

سنوات من السبع في سعادة واستقرار.. هذه هي المعلومات الإيجابية التي جمعتها من سطور رسالتك.. أي أننا بصدد مؤسسة زوجية ناجحة تتعرض لأزمة ؛ لأن أحد الشريكين في بناء ونهضة هذه المؤسسة قد اضطرب حاله فيما وصفته أنت "بالمراهقة".. ومهما يكن الوصف أو التفسير فإن الزوج - وهو أحد أعمدة هذا البيت أو المؤسسة الزوجية- يمر بأزمة ؛ فماذا يكون موقف الشريك الآخر؟ كيف يتصرف؟ هل يحاول أن يقف بجانب الطرف المريض حتى يخرج من أزمته ويفيق لنفسه.. ويحاول العلاج بكل السبل والطرق حتى ولو كان في ذلك بعض التضحية أو البذل من الجهد أو النفس أو حتى الكرامة.. أم أن ينسحب الطرف الآخر هو أيضا لتتفاقم الأزمة، وينهار هذا البيت؟ سيكون السؤال: وهل مسئولية عدم الانهيار تقع على عاتقي فقط ولا تقع على عاتق هذا الزوج؟

المفترض أنه الرجل المسئول عن هذه الأسرة واستقرارها واستمرارها.. السؤال صحيح والإجابة آنذلك صحيحة في حالة كون الرجل في حالته الطبيعية.. المقصود أن هذه الأسرة التي بنيتها بعرقك وسهرك وبجهودك مع ٣ أولاد وزوج لا تنهدم بسهولة ولا يتخلى عنها.. سيفيق هذا الرجل يوما ما، ويكتشف بشاعة ما يرتكبه في حق نفسه.. ليس لأنه يسعى للزواج الثاني ؛ فهذه ليست مشكلته أو قضيته، ولكن لأنه يتصرف كالمراهق.. ولا نريد أن نقول ربما يكون زوجك مريضا بمرض نفسي يحتاج للعرض على الطبيب النفسي فعليا.. لأن ما يفعله من ذهاب لمدرسة البنات وعمل أحجبة المحبة.. لا يبدو أنه في سياق طبيعي.. في كل الأحوال سواء كان زوجك قد اعترته المراهقة المتأخرة أو أنه مريض نفسياً فعلا فهو يحتاج للوقوف بجانبه، ويكون ذلك بالصبر والاستمرار والحفاظ على البيت حتى إذا ما أفاق يوما من مراهقته، وعاد إلى نضجه أو شفي من مرضه.. يعود فيجد زوجةً صابرة محتسبة قد حافظت على بيته وأولاده ؛ فيستطيع العودة، أما إذا عاد فوجد بيتا متهدما متصدعا فلن يستطيع العودة، وسيظل في الطريق الأعوج..

كيانكم الزوجي المشترك يمر بأزمة ؛ فيجب أن يقوم الطرف الصحيح بإنقاذ الكيان والدفاع عنه حتى يخرج الطرف الآخر من أزمته.. إنها ليست أزمة زواج ثانٍ أو جمالٍ ينقصه أو سعادة لا يجدها، ولكنها أزمة نفسية تحتاج لمساعدة ؛ فكوني بجانبه. (موقع الإسلام أون لاين)

استنماء الزوجات!!

المشكلة أنني أحب الجنس كثيراً وأتمنى لو أن زوجي يجامعني دائماً. لا تظن أنني أبالغ لا والله.. والله.. لدرجة أنني أمارس العادة السرية في غيابه. ما هو الحل فأنا أتألم كثيراً ؟

الجـواب: أرجو أن يكون شيء من تأنيب الضمير هو الذي ألجأك إلينا، أي لعلك وضعت يدك على سبب مشكلتك، كما يلجأ المدمن إلى مَن يساعده على التخلص من إدمانه، والإدمان يا عزيزتي.. ليس للمخدرات فقط، بل إن حالتك هي نوع من إدمان الجنس الذي لا ينفع معه نصح إلا إذا وجدت عندك الرغبة لتغيير نفسك، وخلقت في داخلك الإرادة لتتخلصي من حالتك المرضية التي تعانين منها.

يا أختي الغالية..الغريزة الجنسية وضعها الله فينا لغاية أساسية هي التناسل وإعمار الأرض ليقوم الإنسان بمهمة خلافة الله في الأرض، وجعل في ممارسة هذه الغريزة متعة تفوق أي متعة أخرى ليزيد سبحانه من نعمه في الدنيا علينا، وهي نعمة الالتقاء الجسدي بمن نجد معه السكينة التي ذكرها الله سبحانه في الآية: ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**﴾.فالجنس وسيلة لغاية كبرى وليس هدفًا بحد ذاته هذا أولاً، كما أنه ليس له معنى إلا إذا تلاقت الأجساد وتآلفت الأرواح ثانياً، أما إذا كان لا هذا ولا ذاك، فهذه النعمة تنقلب إلى نقمة كما في حالتك.

إذن الجنس في الحياة الزوجية لا ينفصل عن المودة والرحمة التي تربط بين الزوجين، أما أن تتحول الحياة الزوجية إلى ممارسة الجنس فقط، وأن يبقى الرجل يجامع زوجته طوال اليوم، فهذا لا يزيد المودة أو المحبة، بل على العكس ينقصها لأنها تتحول من إشباع الروح إلى أفعال جسدية لا طعم لها ولا رائحة.

فكيف إذا كان الرجل المتزوج أو أسوأ من ذلك المرأة المتزوجة تقوم بممارسة العادة السرية بمجرد أن ترى رجلا طويلا؛ فأي خواء روحي وفكري ونفسي وعاطفي تعيشين فيه يا أختي العزيزة ؟

يحسب بعض من يقرأ صفحتنا أننا نبالغ، وأن ما يعرض من مشاكل هي حالات فردية، وفي الحقيقة ليست كذلك، فحالتك ليست فردية بل هي موجودة في كل مجتمع لا قيمة

للمرأة فيه إلا أنها موضوع للجنس وأداة للإنجاب، حيث تقبع المرأة أمام القنوات الفضائية التي تعرض كل ما توصل إليه العقل الدنيء من ابتكارات في موضوع الجنس، فلا عمل يعود عليها بالنفع، ولا نشاطات اجتماعية ترجع على مجتمعها بالخير - بل حدِّث ولا حرج عن لقاءات مع الصديقات، ومحور الحديث لا يتعدى موضوع الجنس، وإن تعداه فإلى غيبة أو نميمة أو لغو باطل- ولا داعي لأن تتعب نفسها بالأعمال المنزلية ما دامت الخادمة تقوم بالنفخ والطبخ، وتراعي طلبات الأولاد إذا لم تكن تراعي خاطر الزوج أيضاً!!

الحل الذي تبحثين عنه في يدك أنت، هو أن تملئي خواءك الروحي بالعبادة والتقرب إلى الله بالطاعة، وأن تبتعدي عن هذه المعصية؛ لأن الله سبحانه قال: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾، وإذا كانت العادة السرية قد رخص بها لمن غلبته شهوته فخاف أن يقع بالزنا، فلم يرخصها أحد لأي شخص يقوم باستحضار شهوته نتيجة خيالاته واستيهاماته، وبالأخص إذا كان متزوجاً محصناً.

املئي وقتك بأي عمل ينفعك دينا ودنيا، نمي فكرك بالقراءة والمطالعة، وصاحبي من تعينك على تقوى الله، وانظري إلى حال أمتك المتردي فحاولي أن تفعلي شيئا لهذه الأمة المغلوبة على أمرها المفتونة عن دينها الممتحنة في دنياها.

وليتذكر كل واحد منا أن عليه أن يساهم في فعل شيء ليبرئ ذمته أمام الله يوم يسأله عما قدم وأخر، لعلنا نستطيع الخروج من هذه المحنة، وهي ليست محنة أخوة لنا يعيشون الموت كل يوم، بل هي محنتنا نحن في عقولنا لنعيد تشكيلها بما يرضي الله، وفي قلوبنا لنغسلها من أدران المعاصي والذنوب، وفي أرواحنا لنخرج بها من معاركها الطاحنة في حمأة الحياة الدنيا.

(موقع الإسلام أون لاين)

زوج يهمل بيته ولا يصرف عليهم

ما حكم من يهمل في أهل بيته وعدم الصرف عليهم ويترك كل شيء على زوجته في أمور البيت ومع ذلك أنه يدخل أمواله لنفسه من غير علم أحد ويدعي بالديون والإفلاس؟

الجواب: فمما تظاهرت عليه الأدلة من الكتاب والسنة والإجماع وجوب نفقه الزوجات على الأزواج، والأولاد على الآباء. يقول الله تعالى: ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ

بِالْمَعْرُوفِ﴾ (البقرة: ٢٣٣).وقال تعالى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ﴾ (الطلاق: ٧). وروى البخاري أن هند بنت عتبة قالت يا رسول الله: إن أبا سفيان رجل شحيح، وليس يعطيني ما يكفيني وولدي إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم، فقال عليه الصلاة والسلام: «**خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف**». وقد أجمع العلماء على وجوب نفقة الزوجة على زوجها إذا كانا بالغين، ولم تكن الزوجة ناشزاً، وعلى أولاده الأطفال الذين لا مال لهم. يقول ابن المنذر: أجمع كل من نحفظ عنه العلم أن على المرء نفقة أولاده الأطفال الذين لا مال لهم.

ولا خلاف بين العلماء أن النفقة يتحملها الأب وحده دون الأم، فإذا فقد الأب أمكن أن تنتقل نفقة الأولاد إلى أمهم على خلاف عند أهل العلم.

لكن ما دام الأب موجوداً وقادراً على الإنفاق، فإنه لا يشاركه أحد في وجوب النفقة على أولاده، لذا فيجب على من له زوجة أن يقوم بحقها الذي أوجبه الله عليه وألزمه به، ولا يجوز له أن يماطل في ذلك، ويتحايل، فالله عز وجل لا تخفى عليه خافية يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور. (الشبكة الإسلامية)

استكمال الدراسة وتماسك الأسرة

أنا متزوجة من ابن خالتي، وهو كويتي، وأنا أردنية، وهو موظف. تزوجته منذ أربع سنوات، وعندي ولد عمره سنتان ونصف، أنهيت دراستي وبعدها قرر زوجي استكمال دراسته حيث يحمل شهادة الدبلوم، وأخذ إجازة دراسية حيث سافرنا إلى لبنان وبدأ الدراسة وبدأت مشكلتي.لقد سكنا في شقة فندقية، وكان زوجي متضايقا لأن ابني يزعجه بحكم ضيق المكان. وقد شعرت أن ابني بدأ يملّ لأنه لا يخرج، كذلك لم نستطع الاستمرار بدفع الإيجار فقرر زوجي السكن في منطقة بعيدة حيث يملك أهله شقة مصيف، ولكن لم أستطع أن أسكن فيها لأنها بعيدة ولا أحد بالجوار، فقال زوجي: الأفضل أن أعود للكويت بحكم هذه الظروف، وهذا ما حدث بالفعل، ولكني الآن متعبة كثيرا لغيابه، علما بأنه جاء لزيارتنا فلاحظت عليه بعض التغيرات؛ فقد أصبح حاد الطباع وأنانيا نوعا ما..وبصراحة أنا خائفة عليه لأنه لوحده، وأريد أن أعود وهو يرفض؛ لأن ابني بعد سنتين سيدخل المدرسة، وزوجي مشغول بدراسته ولن يتمكن من إيصاله، ولأن المنطقة بعيدة.. فماذا أفعل؟

الجواب: مشكلتنا أننا حين نختار نتصور أننا نختار اختيارا بدون سلبيات.. وهذا أمر مستحيل ؛ لأن الاختيار في الدنيا بصورة عامة يحمل الإيجابيات والسلبيات ، ولكننا نختار ما يناسبنا من سلبيات نستطيع أن نتعايش معها أو نتكيف أو نقلل من آثارها ؛ لذا فإن الاختيار يجب أن يكون عن وعي وعن إدراك حتى لا نعود فنندم علي اختيارنا ، أو نتساءل : لماذا لم نشعر بالراحة التي تصورنا أننا سنحصل عليها؟

هذه المقدمة ضرورية حتى تفهمي أنه لا يوجد حل كامل لمشكلتك يرضي جميع الأطراف وينفي كل السلبيات بحيث يرضي زوجك وطفلك ويرضيك.

وجودك بجوار زوجك في بيت متسع قريب من الناس بحيث يذاكر ويكون بقرب طفله ، ولا تعاني ولا يعاني من بعده عنكم.. هذا الاختيار بهذه الصورة لا يمكن حدوثه ؛ لأنه لا بد من نقص في الصورة.. فإما أن تكوني معه في المكان البعيد بغير جوار ، وهذا ما لم تطيقيه واخترت العودة لأهلك وهناك اكتشفت أنك تعانين أيضاً من بعده وتخافين عليه من أثر البعد حيث أثر على سلوكياته وأصبح حاد الطباع ، وأصبحت متحيرة في نفسك وفي موقفك.

ونحن نرى أن تجلسي مع زوجك في جلسة هادئة للحوار ودراسة الموقف من كل جوانبه ووضع كل الاختيارات أمامكما وحساب سلبيات وإيجابيات كل اختيار بالنسبة لكم جميعا (الزوج ، الزوجة ، الطفل) ثم اختيار ما هو مناسب لكم جميعاً ، بعد المناقشة المستفيضة للسلبيات في هذا الاختيار وكيفية التعامل معها منذ البداية وعدم تصور وجود حل بدون سلبيات.

ولا بد أن تدركوا أن الاختيار سيحتاج بعض التضحية من كل طرف ؛ لأن اختيار الزوج طريق إكمال الدراسة هو اختيار نهائي يجب أن تنبني عليه بقية اختياراتكم.. هل وضح ما نريد أن نقوله ونعلمه لك؟

ونريد أن نذكرك بأن تماسك الأسرة هدف فوق كل الأهداف ، وإذا كان اختيار زوجك لطريق إكمال الدراسة اختيارا نهائيا بالنسبة له فيجب أن يكون تماسك الأسرة اختيارا نهائيا بالنسبة له ولك أنت أيضا ، وخاصة لأن هناك أعراضا وعلامات غير صحيحة بدأت تظهر في الفترة التي ابتعدتما عن بعضكما.

لذلك أعتقد أن هناك هدفين أساسيين يجب أن يكونا نصب أعينكما:

١ - استكمال زوجك للدراسة.

٢ - تماسك الأسرة.

وفي سبيل هذين الهدفين تتضاءل أي تضحية بالراحة أو المال.. ولا تنسي الاستخارة والدعاء واللجوء إلى الله. (موقع الإسلام أون لاين)

زوجة طبيب النساء الغيرة والثقة بالنفس

زوجي طبيب نساء وأحس بالغيرة ولا أعرف كيف أتخلص منها، مع العلم أنه يحبني ونعيش في سعادة من جميع النواحي والتزامه مقبول وأنا كذلك، وأنا أضع الحجاب، ولكن أقول إنه بشر، ولا أتحمل أن ينظر لأخرى حتى للعلاج . ولا أدري لماذا أحس أن هذا الأمر مثلبة واضحة فيه؟ أرجو أن تأخذوا الأمر على محمل الجد فأنا بصراحة في أحيان كثيرة أحس بضيق شديد لا يعلمه إلا الله.

الجواب: كثيراً ما كنت أتساءل: لماذا يختص الرجال هذا الاختصاص "الحريمي"؟ المرأة من طبيعتها الحياء فكيف تكشف مكاناً حساساً في جسدها أمام رجل غريب؟ وكيف يقبل الطبيب الملتزم على اختصاص كهذا؟.

أقول لك ينبغي أن تقدري زوجك للمهمة الإنسانية التي يضطلع بها والتي يحبها بالتأكيد لا لأنه يتعامل مع النساء بقدر ما هو يشعر بتخفيف الألم عنهن، كما يتوجب عليك أن تكوني عونا له على أدائها بأحسن وجه. وبما أنك تقولين بأن التزامه مقبول وأنه يحبك وتعيشين معه في سعادة، فبالله عليك ماذا تريدين أكثر من ذلك؟ إحساسك أن في الأمر مثلبة واضحة - على حد تعبيرك - هو إحساس خاطئ.

والسؤال الذي أوجهه إليك ولم يرد جوابه في رسالتك: هل تزوجته ولم تكوني تعرفين أنه مختص بهذا الاختصاص؟ أي هل خدعك وأخفى عليك اختصاصه أو رغبته بهذا الاختصاص إذا لم يكن قد بدا به قبل زواجكما؟ إذا كان ثمة خداع في الأمر فهنا تكمن المشكلة لأن ما بني على باطل فهو باطل، أما وأنت لم تذكري شيئاً من هذا فأغلب الظن أنك كنت تعلمين بذلك. فلماذا تريدين أن تستبدلي بسعادتك الحقيقية تعاسة وهمية؟

وعلى فرض أنه طبيب بأي اختصاص آخر فهو مضطر أن يتعامل مع النساء؛ إذ لم أر في حياتي طبيباً يكتب على لافتته إخصائي باطنة للرجال فقط، ولا أظنه أمراً ممكناً لأن الطبيب مهمته إنسانية بالدرجة الأولى فهو لا ينظر إلى مريضه على أنه ذكر أو أنثى بقدر ما يفهم أنه أمام إنسان ضعيف يحتاج مساعدته وخبرته. وكثيرا ما تكون مهمة الطبيب علاج المريض معنوياً أو نفسيا قبل أن يعالجه جسدياً وفيزيائياً، وذلك يقتضي أن يكون الطبيب لطيفاً مع مرضاه باشاً في وجوههم يحسن استقبالهم كي يريحهم نفسياً فيستطيع أن ينطلق بعد ذلك في أسئلته وكشفه في جو من المودة.

وهذه العلاقة بين الطبيب والمريض قد تصبح حميمة لدرجة يتحول معها صدر الطبيب إلى مستودع أسرار المريض فيما ليس له علاقة أساسا بمرضه من قريب أو بعيد؛ إذ تتكون لدى المريض قناعة أن هذا الطبيب يستطيع أن يخلصه من آلامه وليزيل معاناته.

وما أؤكد عليه هنا أن علم النفس يرجع الغيرة إلى حب التملك المطلق فتستولي على نفس الشخص الشكاك وتنشب أظافرها فيه دون هوادة، وبقدر ما يكون الحب تملكا بقدر ما تكون الغيرة أشد عذابا وإيلاما؛ لذلك قلت إن الحب يجب أن يأخذ طابع الرفقة بعد الزواج، وإلا فإن الحياة الزوجية تستحيل جحيما لا يطاق.وما أقصده هنا أن يستخرج التملك الذي هو أسوأ ما في الحب حتى يمكن تحول هذا الحب إلى صداقة، وإذا كان الحب أحلى وأجمل فإن الصداقة أبقى وأطول.

قد تحتاجين وقتاً لتفهمي أمور الحياة بشكل أفضل، ولا أستطيع أن أنصحك أن تصارحي زوجك بمخاوفك لأنها في الأغلب لا تستمد وجودها من الواقع بقدر ما هي تعتمد على تخيلات وأوهام وافتراضات، فإما أن تكوني قادرة على التغلب على هواجسك وكنسها بعيدا عن حياتك وإلا فأنت بحاجة إلى طبيب نفسي لمعالجة غيرتك المرضية التي تبلورت منذ زمن بعيد وببطء شديد في أغوار نفسك وأعماق اللاشعور، وقد بينت أن الغيرة تعود إلى زمن الطفولة حيث كان الطفل يعقد مقارنات بين نفسه وأطفال آخرين دون أن تكون نتائج هذه المقارنات في صالحة، وهي تتبدى الآن بهذا الضيق الذي تشعرين به لمجرد تفكيرك في عمل زوجك بين النساء الأخريات ولدرجة لا تحتملين معها نظره إلى أخرى حتى لو للعلاج.

ولأني أفضل أن أساعدك أكثر لندع موضوع الطبيب النفسي ليكون كالكي الذي هو آخر الدواء. أنت تقولين عن زوجك أنه بشر، ولذلك تظنين أنه يمكن أن يخطئ مع أي واحدة أو يفكر أن يتزوجها، فتعالي لنرى ما هي أسباب تفكير الرجل بأخرى غير زوجته؟ أرجو أن تعلمي أن حب التنويع فطرة في النفس البشرية، ولذلك خلق الله لنا هذا الكم الهائل من التنوع في الكون من أزهار وأشجار وفصول سنوية وأطعمة وأشربة إلخ.

والسؤال المطروح ما الذي يهذب هذه الفطرة عند الرجل؟ هو التزامه سواء كان التزاما بمبدأ أو التزاماً بعاطفة، أي أن الرجل الملتزم دينيا يستطيع أن لا ينجذب إلى أخرى جنسيا لأنها ليست ملكه، ويعرف أن الله يحاسبه على النظرة المحرمة فكيف بالأمور الأكثر حرمة؟ لكن شرعنا الحنيف أحل للرجل تعدد الزوجات لحكم كثيرة معروفة فوائدها على صعيد المجتمع ولا مجال لمناقشتها هنا، وكذلك على مستوى الفرد حيث يلاحظ فعلا أن بعض الرجال يحتاجون أكثر من امرأة وهم ما يسمونه بالرجال الشبقين.

فالرجل إذا لم يهذب هذه الفطرة بالتزام ديني يبقى في بحث دائم عمن تشبع هذه الفطرة فيه، والمرأة الذكية - سواء كان زوجها ملتزما أو لا- هي التي تكون متنوعة لزوجها بالشكل الذي يكفيه ويرضيه، كما أن افتقار الرجل إلى الإشباع هو ما يسوقه عادة إلى التفكير في غيرها، وليس المقصود هو الإشباع الجنسي؛ لأن الحافز الجنسي يمكن إرضاؤه بسهولة، ولكنه الإشباع العاطفي الذي لا يجده الرجل في زوجته إلا عندما تشعره أنها راغبة به كما هو راغب بها، وليس في هذا أي عيب أو حرام، بل هو الفطرة التي فطر عليه كل جنس برغبته في الجنس الآخر.

وفي ضوء كلامي السابق إضافة لما أوردته عن زوجك يا عزيزتي من أنه ملتزم أولاً ويحبك ثانياًتجدين أن هذا كله يتنافى مع تأهبه لخيانتك أو لتفكيره بأخرى. لا يفوتني أن أنصحك بمصارحة زوجك أن يعطيك من وقته أكثر إذا كان عمله يشغله عنك، فإن أكثر بيوت الطبيبات عرضة للتفكك هي بيوت أخصائيات النساء والولادة، فكذلك هو ما يحصل مع الذكور من نفس الاختصاص إذا لم ينتبهوا للموازنة بين سعادتهم الزوجية وتخصصهم الذي قد يأخذ جل أوقاتهم.

كذلك أنصحك أن تعززي من تقييمك لنفسك بشكل أفضل على الصعيد الخاص والعام، فعلى المستوى الخاص لا يعني أنك تضعين حجابا على رأسك أنك تبقين محجبة أمام زوجك، بل عليك أن تمارسي كل فنون حواء وقدراتها ليبقى آدم لها، بحيث تشبعه حباً وعاطفة وتوقده جنساً ورغبة، وإذا كان تعبير الرجل عن حبه جنسياً في المقام الأول فهو لا يستطيع أن يعبر عنه إذا كان متحضرا إلا إذا كانت شريكته تملأ لبه وقلبه.

وأما على الصعيد الاجتماعي فلا بد أن تملئي فراغك بما يشغلك وينفعك ويزيد من ثقتك بنفسك، وأنت كما توضح بياناتك معك شهادة عالية.. فهل أنت تعملين أم تجلسين طوال الوقت في البيت تفكرين في زوجك ومريضاته؟ وإذا كنت لا تعملين فما المانع أن تشغلي نفسك بأمور فيها فائدتك أو فائدة مجتمعك، وما أكثرها إذا فكرت بها.

كلمة أخيرة أهمسها في أذنك وفي أذن كل من تحرقه أو تحرقها نار الغيرة لأؤكد على وجوب تعزيز الثقة بالنفس كحل نهائي: إن الغيرة تنشأ من الشك اللاوعي للمرء في ذاته وفي قيمته الخاصة، وإن الحب في معظم الأحيان لا يقدر لوحده أن يتغلب على إحساس المرء الخفي بدونيته؛ فالغيرة لا تنشأ من الظروف الخارجية، وإنما تتوقف على الافتقار إلى الثقة بالنفس وتقدير الذات، وهذا ما عبر عنه منذ بضعة قرون أحد الحكماء عندما قال: إن في الغيرة حبا للذات أكثر مما فيها من حب.

(موقع الإسلام أون لاين)

زوجي والمواقع الإباحية

من فترة كنت على النت فتحت الـ " History " بالصدفة فوجدت عجباً، زوجي قد دخل على مواقع إباحية للغاية، كلمته بالموضوع فقال لي إنها تظهر من تلقاء نفسها!. طبعا أنا لم أصدقه لأني أعرف أن المواقع التي في الجهاز لا بد أن يكون الشخص قد دخل عليها، أنا منهارة لأني لم أقصّر معه أبداً، خاصة في حقوقه الشرعية، أرجو إفادتي. هو أكبر مني بـ١٣ سنة، وأنا بعد ولادتي الأخيرة سمنت كثيراً، منذ زواجي إلى الآن زدت ٣٠ كيلوجراما ماذا أفعل؟.

الجواب: هل دخول الزوج على المواقع الإباحية على الإنترنت مرتبط بتقصير زوجته في حقوقه الشرعية أو بزيادة وزنها إلى العشرات من الكيلوات؟!.

أليست الإجابة على هذا السؤال تعتبر هامة حتى لا تختلط الأمور وترتبط مقدمات بنتائج غير صحيحة، أو لا علاقة لها بها؟ وهل يمكن الفصل بين الأمرين بهذه الصورة، بحيث تصبح قضية دخول الزوج على المواقع الإباحية قضية منفصلة عن قيام زوجته بواجباتها نحوه؟ هل الدخول على المواقع الإباحية مجرد إشباع لرغبة جنسية لم يحصل عليها الزوج أو لم يشبعها مع زوجته؟ تعالوا نفكر سوياً فيما يجعل زوجاً يدخل على المواقع الإباحية.

إنه الفضول في أول الأمر ثم الفراغ في ثاني الأمر ثم الرغبة في الحصول على نوع جديد من المتعة، ليست الجنسية فقط، إنما المتعة بمعناها العام التي يحققها عالم الإنترنت والدخول عليه بصورة عامة، والتي تعتبر المواقع الإباحية أحد أجزائه أو عوالمه إن صح التعبير.

إذن فالمشكلة التي يجب أن تناقش مع الزوج ليست دخوله على المواقع الإباحية لينكر الدخول أو يثبته، ولكن ما يجب أن يناقش هو كيف يعيش حياته، وما هي مساحة المتعة في هذه الحياة، وكيف يشغل وقته بصورة عامة، ووقت فراغه بصورة خاصة؟.

والسؤال الذي يجب أن توجهه الزوجة لنفسها ليس "هل أقوم بحق زوجي الشرعي؟"، بالمفهوم الضيق لهذا الحق؛ بل يكون السؤال: أين أنا من دائرة اهتمامات زوجي؟ وما هو دوري في تحقيق المتعة له بصورتها العامة ومدى اشتراكي معه في هذه الرؤية؟ أو ما هو دوري في القيام بحقه الشرعي بالمعنى الواسع للكلمة كشريكة حياته؟.

هل نلمح -من إهمالك لوزنك وتناسق شكلك بعد الحمل- مؤشرات لصور إهمال أخرى لهذا الزوج جعلته يلجأ إلى عالم خاص يضعه ويعيش فيه بعيداً عمن أهملته أو لم تهتمّ بمشاركته أو لم يخطر ببالها، أو ربما بباله، أن عالم المتعة بصورتها النظيفة يمكن أن يغشياه سويا دون تجاوز؟.لا نريد أن نقف عند الدلالة الجنسية أو المشكلة في العلاقة الجنسية، إننا نتجاوز الأمر لنرى دلالته في التعبير عن أزمة في العلاقة الزوجية بكل جزئياتها جعلت كل طرف ينعزل في حياة خاصة.. يبحث فيها عن أشياء كثيرة قد تكون آخرها المتعة الجنسية.. ولكنه الفراغ النفسي والعاطفي والفكري الذي لم تثره حياة زوجية مشتركة، بل زادت قسوته وقسوة الشعور به.

هـل ذهبنا بك في متاهات بعيداً عن مشكلتك التي أردت أن تكون بسيطة؟. تقولين: "لدرجة أنني قد زدت عشرين أو ثلاثين كيلوجراماً فدخل زوجي على المواقع الإباحية فماذا أفعل؟" وكأنك تقولين كنت أتوقع أن تقولوا لي اهتمي بنفسك وأنقصي وزنك.. وتنتهي المشكلة. إنه التسطيح للأمور التي يزيدها تفاقما وأزمة.. سيكون سؤالك: ماذا عليَّ أن أفعل بعد كل هذه الفلسفة والحديث عن المتعة والفراغ والرؤية للحياة؟.

عليك أن تعيدي النظر في حياتك الزوجية بالكامل، ولمفردات علاقتك بزوجك. يجب أن تجلسي إلى نفسك أولا لتراجعي علاقتك بزوجك من كل النواحي، ثم حياتك الزوجية خاصة بعد قدوم الأولاد، ثم تتحاوري مع زوجك في هدوء.. ليس حوار المحاسبة أو الصدمة لدخوله على مواقع إباحية، ولكن حوار التفاهم للخروج بالدلالات الحقيقية لما حدث، فربما ساعدته على فهم نفسه، وأصبح قادرا عل فهمك؛ وبذلك تستطيعان أن توجدا صيغة جديدة لحياتكما تكون المتعة أحد جزئياتها، ولكن بمفهوم جديد ومشترك بينكما يعين كل منكما فيه الآخر على الحياة بصورة أفضل.

(موقع الإسلام أون لاين)

زوجي ليس كما ظننت

أعمل في المجال الدعويّ، وقبل أن أتزوَّج كان شرطي الوحيد هو أن يكون زوجي أخًا، ويعمل في مجال الدعوة، وتزوَّجته على أنَّه كذلك، حيث تمَّ ترشيحه من الأخوة، ثمَّ وجدت حلمي ينهار.. فقد تنازلت عن كلِّ شروط وطلبات الفتيات في مقابل الأخلاق، ثمَّ وجدت أخلاقه سيِّئةً جدًا ولا يلتزم بمواعيده، أعلم أنَّ هذه شكوى معتادة، ولكن وضعي مختلفٌ، فقد بعت كلَّ شيء فعلاً من شكلٍ وماديَّات، وتحمَّلت كلَّ ظروفه، ثمَّ وجدت الناتج السبّ والأخلاق الضعيفةَ والتكاسل الرهيب في الدعوة. بالله عليكم، ماذا أفعل معه لكي يتغيَّر، مع العلم أنَّه يرفض الاعتراف بأخطائه؟.

الجواب: لقد شدَّد رسول الله ﷺ في موضوع اختيار الزوج على عاملَيْن رئيسين، هما الدين والخُلُق: «**إذا جاءكم من ترضَوْن دينه وخلقه فأنكِحُوه**» رواه الترمذيُّ بسندٍ حسن. وللأسف، فإن البعض من الشباب المتديِّن يفتقد حُسْنَ الخلق في التعامل مع الآخرين لأسباب

عديدة، منها الطباع الشخصيَّة، والتربية الأسريَّة، والأصدقاء، والأهل وغيرها، وتزداد المشكلة حدَّةً إذا كانت بين الزوجين اللذين يُفترض شرعًا وعرفًا قيام علاقاتهما على السَّكينة والمحبَّة والمودَّة، وتحمُّل كلٍّ منهما الآخر - مع وجود الاختلاف الذي لا يُفسد للودِّ قضيَّة - وإذا كانت الزوجة كثيرة النقد والتذمُّر، وكثيرة التعرُّض لزوجها واتهامه بالتقصير، فسوف تأخذه العزَّة بالإثم، ويزداد البعد بينهما يومًا بعد يوم.

يقول رسول الله ﷺ: «**إنَّ الرفق لا يكون في شيءٍ إلا زانه، ولا يُنزَع من شيءٍ إلا شانه**» رواه مسلم.

فلابدَّ - أختي الكريمة - قبل النصيحة حول هذا الموضوع أن تسألي نفسك الأسئلة التالية، وأن تكوني صريحةً وواضحةً في إجابتها، للوصول إلى موقف سليم:

- ما هي مجالات عملك الدعويّ؟ هل هي عديدةٌ ومتكرِّرة؟
- هل تخرجين باستمرارٍ دون مراعاةٍ لوضع زوجك وتواجده في البيت؟
- هل تلبِّين له كلَّ احتياجاته النفسيَّة والجسميَّة دون تقصيرٍ أو تعبٍ أو ملل؟
- هل نتج عن زواجكما أولاد؟
- هل تَمُنِّين عليه بأنَّك تركت كلَّ شيءٍ لأجله؟
- هل تؤنِّبينه باستمرارٍ على تقصيره في العمل الدعويّ؟

إنَّ العديد من الأزواج، وخاصَّةً في مجتمعاتنا الشرقيَّة لا يُحبُّون تقدُّم المرأة عليهم في أيِّ مجالٍ حتى في المجال الدعويّ، ولا يُحبُّون أن ترشدهم وتوجِّههم امرأة حتى لو كانت زوجةً صادقةً مُحبَّة، وهذا أمرٌ سببه التربية الأسَريَّة في مجتمعنا. كما أنَّ بعض الرجال تكبر في نفوسهم هذه الأمور لطبيعةٍ ذاتيَّة.

أختي الكريمة، ليكن خيارك الأوَّل هو مساعدة زوجك على التحسُّن، وهذا واجبٌ دعويّ كبيرٌ عليك، خاصَّةً إذا كانت بينكما مودَّةٌ وحبّ، وكان بينكما أولادٌ، ويمكنك الاستعانة بالأمور التالية:

١ - إحاطة زوجك بجوٍّ من الحنان والمحبَّة والاهتمام.

٢ - اكفيه حاجاته النفسيَّة والجسميَّة، وأكثري من التزيُّن والتجمُّل له.

٣- عدم المنّ عليه أو تضخيم عيوبه.

٤- القراءة المشتركة في الكتب الدعويَّة، والكتب التي تتحدَّث عن الأسرة.

٥- إذا تعذرت القراءة، فيمكنك كتابة البطاقات الجميلة والرسائل الودودة له، واستثمري كلَّ المناسبات المشتركة بينكما لفعل هذا.

٦- عليك بتنمية حصيلتك الثقافيَّة حول فنِّ العلاقات الأسريَّة الناجحة، مع ملاحظة أنَّ الداعيات قليلاً ما يولين هذا الموضوع الأهمِّيَّة اللازمة.

٧- لا تتحدَّثي عن إنجازاتك الدعويَّة أمامه، ولا تستعمليها كورقة ضغط.

٨- الزيارات الاجتماعيَّة المُتكرِّرة والمشتركة، خاصَّةً لأصدقاء نشيطين دعويًا فالرجل يُقلِّد قرينه، ولكنَّه لا يُقلِّد زوجته.

٩- اصبري عليه، ولا تتوقَّعي تغيُّرًا سريعًا وكبيرًا، فإن كان الصبر مطلوبًا في أداء الفرائض كالصلاة وتعلُّمها، فما بالك بالصبر على ما دون ذلك.

١٠- أشعريه بالإنجاز الكبير عند أيِّ تغييرٍ ولو كان بسيطًا.

١١- احتسبي عند ربِّ العالمين إذا لم يحدث تغيير، وأتمَّنى ألا تصل الأمور بينكما إلى حدِّ الفراق. ولا تنسي الدعاء.. الدعاء.. وصلاة الحاجة.

(موقع الإسلام أون لاين)

الغضب بسبب سؤاله المصروفات والمستلزمات

إذا كان الزوج يغضب بمجرد سؤاله وطلب المصروفات والمستلزمات فكيف أستطيع التعامل معه إذ أني أخشى من الوقوع في الإثم ؟

الجواب: إلى الله المشتكى ! مصيبة عظيمة إذا كان صاحب الحق لا يصل إلى حقه إلا بمهانة ولا يصل إلى حقه إلا بضيق وحرج، ما هؤلاء بخيار الأمة، إذا كان الزوج مع زوجته لا تستطيع زوجته أن تصل إلى حقها إلا وقد أحاطت بها الأمور المحرجة من كل جانب فأخذت تتلطف وتتملق حتى تصل إلى حقوقها فهذا-نسأل الله السلامة والعافية- يعني من حرمان الإنسان الخير، فإن المؤمن الصالح الكامل الفاضل هو السهل المُسهَّل الموطأ كنفه، الحبيب إلفه الذي يستطيع كل إنسان أن يصل إلى حقه عنده بدون صعوبة وبدون حرج وبدون ضيق .

الزوج إذا أراد أن يصل إلى مراتب الكمال هو الذي يسأل زوجته هل لك من خدمة أقدمها ويبذل لها حقها قبل أن تسأل فضلاً عن أنه ينتظر منها أن تسأل حقها، وينتظر منها أن تسأل حقها بطريقة تتكلف فيها حتى لا تزعجه أو تقلقه على الإنسان أن يراجع نفسه وأن ينزل نفسه منزلة المرأة ، وهكذا بالنسبة للعمال والأجراء والضعفاء والموظفين والمستخدمين الذين هم تحت الإنسان إذا أراد الإنسان أن يسلك المسلك المحمود وأن ينجو في اللقاء المشهود فلينزل نفسه منزلة الضعفاء، وإذا أرادت عيناك أن ترى رجلاً يسلم من حقوق الناس في هذا الباب فانظر إلى ذلك الذي يتقصى الحقوق التي عليه فيؤديها قبل أن يُسألها - نسأل الله أن يجعلنا ذلك الرجل- .

من أنصف الناس من نفسه سلم والمصاريف مصاريف البيت ينبغي للإنسان أن يحددها يحدد زمانها ويحدد قدرها ، فإذا أراد أن يؤديها أداها بدون منة وبدون تضييق وبدون إحراج وبدون إذلال لأن هذه حقوق واجبة فيؤديها بطيبة نفس برضى خاطر، يؤديها دون أن يكون كلام بذيء أو جرح للمشاعر أو إهانة خاصةً في هذا الزمان وبالأخص للملتزم والخير الصالح، فالحمد لله إذا رزق الله الإنسان امرأة صالحة ليتذكر أن الله عافاه من امرأة تجره إلى الأسواق، وأن عافاه من امرأة تستنزف ماله في أمور لا طائل تحتها ولا نائل، فليحمد الله على العافية وليشكر فضل الله- عز وجل- عليه وليحسن من هذه المرأة الصالحة نعمة الله- عز وجل- عليه فيها.

فالمقصود أن التضييق على صاحب الحق يكون العامل يريد مكافأته فيتأخر صاحب العمل وينتظر من العامل أن يأتي إليه حتى يسأله أجرته (ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ومن كنت خصمه فقد خصمته - في الحديث القدسي أي أن الله خصم هؤلاء - رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل استأجر أجيراً فلم يوفه أجره) إذا انتهى عمل العامل والمرأة وصفها النبيﷺ بالأسيرة: «**إنهن عندكم عوان**» أسيرات فإذا جاء وقت الحق تذهب وتعطيه وتسدده ما ينتظر الإنسان تأتي المرأة تتذلل له يا فلان أعطنا المصروف! لا ،هو الذي يسأل، وهو الذي يباشر، وهو الذي يأتي، ويقدم بنفس طيبة وبنفس راضية حتى يُبارك للمرأة فيما تأخذه .

كذلك الأبناء والبنات الابن يطرأ عليه شيء يريد أن يشتريه فيأتي إلى أبيه يقول: يا أبت

أريد أن أشتري كذا طبعاً الشيطان دائماً يسول للإنسان الناس اليوم يقولون: إذا كان ولدك بمجرد ما يأتي ويطلب والزوجة بمجرد ما تأتي تطلب تعطيها إذاً تركب على الإنسان تركب عليه نعم هكذا يشعرون ، يشعرون أن الإنسان مغفل وأنه ساذج إذا كان كل ما جاءه ولده يطلبه وأعطاه يقولون: هذا مسكين وهل يدخل الجنة إلا المساكين، فنقول مثل ما قال : اللهم أحيني مسكيناً إذا كان هذه مسكنة فنعم المسكنة : ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ هذه المسكنة التي تراها مسكنة هي الطريق إلى الجنة ووصف أهل النار بأنهم « **ألا أنبئكم عن أهل النار كل عتل جواظ** » الخشن المتكبر المتعجرف الذي لا يوصل للحق معه إلا بالحاح وأذية فإذا جاء الشخص يلين مع أهله قالوا : لا أنت مسكين هذا ما يصلح لابد أن تكون عندك شخصية : ﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾ ما يأتي الشيطان بشيء يأتي بتزيين يأتي بأنك تصير شجاع أنك تصير قوي تكون لك شخصية في البيت ، والله إذا لم يهابوك محبة لم يهابوك بغيرها ، أهابك إجلالاً وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها

تملك القلوب بالإحسان ، تملك البيت بالمحبة ، تملك البيت بالوفاء ، تملك البيت بأداء الحقوق ؛ ابنك إذا عاش في بيتٍ يرى الأب يخاف من الله - عز وجل - يؤدي حقه إليه تعلَّم كيف يؤدي إلى الناس الحقوق ؛ ولكن إذا نشأ عند أبٍ ظالم جائر ويصبح ويمسي وهو يسمع أمه تتأوه وتتألم وتتفجع وتتوجع من مهانة المصاريف وأذيتها فإنه إما أن يسلك سبيل الأب أو ينحرف - والعياذ بالله - لأن الإنسان مجبول على التأثر بغيره فما بالك إذا كان والداً له ، ومن هنا : ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالاً مَعَ أَثْقَالِهِم ﴾ فعلى الأب أن ينتبه لهذا .

ومن الأهمية بمكان أن تعلم أنه إذا فرض عليك الحق عليك تؤديه بدون منة ، وإذا جئت تحسن إلى أولادك وزوجك في المصاريف وتعطيهم المصاريف تعطيهم بكلمات طيبة إذا قالوا لك جزاك الله خيراً تقول لا بالعكس هذا شيء يفرحني ويرضيني أنتم مني إني أحمل من يد وأضع في أخرى ، من أنتم ما يحتاج هذا الشيء فإذا سمعوا منك هذه الكلمات ترضوا عليك وترحموا عليك وذكروك بالخير وأحبوك وملكت مشاعرهم هذه هي الشخصية ، وهذه هي المحبة لأنك أرضيت الله فرضي الله عنك وأرضاك وأرضى عنك خلقه ، أما أن

تلتمس هذا بالقوة والعنف ويقول: أنا لا يمكن أن أكون زوجاً إلا إذا كان أو أن الزوجة أمرها بأمر فلم تطعه أو مثلاً أراد أن يهينها ويذلهم يأتي عند المصاريف يأتي عند حقها فيذلها ، والله لو صب الذهب في حجرها وملأ حجرها ذهباً وفضة وهو يمتن ويذل فلا قيمة لمعروفه

كيف تستطيب شيء تقول: إنه حلو ما دام أنه مخلوط بالعجاج والمرارة، ما يمكن هذا فعلى الإنسان أن يراجع نفسه ودائماً تتفكر أنك مقصر وتحس نفسك مقصر، الزوج الكامل يعطي المرأة مصاريفها المائة والمائتين يعطيها الألف والألفين ثم يشك في نفسه لعله أن تأتيها حاجة فيقول: يا فلانة تحتاجين المرة الأولى والثانية والثالثة ثم تصبح المرأة تستحي من زوجها؛ ولكن على المرأة - أيضاً -أن تعين زوجها، وعلى الأولاد أن يعينوا والدهم وأن يكبروا من والدهم القيام عليهم فلا يحملوه ما لايطيق والحقيقة مسألة القيام بالمصاريف مسألة مؤلمة وكم من بيوت هدمت وأسر شتت، بل كم من أولاد أبناء وبنات وقعوا في الحرام بسبب تضييق الحقوق في المصاريف بسبب عدم عناية الوالد بالقيام بمصروف البيت، الواحد منا ينفق عشرات الألوف في سفره، وينفق عشرات الألوف في نزهه وتمشيته وتجده ينفق الألف والألفين على الضيف وهو خارج غريب عنه ولو أن هذا من طاعة الله ومرضاة الله؛ ولكنه قد يتكلف نفاقاً ورياء ويتملق القريب والبعيد بمصاريف يقول له الضيف تكلفت يقول: لا والله ما تكلفت، أما الابن المسكين إذا أخذ مصروفه يقول: يا بني أنت تريد أن تدمر البيت أنت كل شوي تأتي وتأخذ من عندي ما هذا ....ويقيم الدنيا ويقعدها، فجبر القلوب وعدم كسر المشاعر وهذا مؤلم جداً، وكسر المشاعر من الوالد والوالدة مؤلم وقد تكون الكلمة سهلة على لسان الإنسان؛ لكنها جارحة مؤلمة في قلبه، الابن لما يحس أن والده يمتن عليه أو أن والده تضايق من مصاريفه يحصل له من الضيق والهم والغم ما الله به عليم، فعلينا أن نعيد النظر.

والكلمة الأخيرة: لا أعرف شيئاً يسدد الإنسان ويقومه بعد توفيق الله- عز وجل- ومعونته ويجعله مراقباً لله- عز وجل- مؤدياً للحقوق على أتم وجوهها وأكملها لا أعلم شيئاً أجل ولا أكمل ولا أسمى من ذكر الآخرة، الإنسان الذي يعلم أنه ينفق على ولده وأولاده وزوجه وأنه يريد وجه الله، وأن القليل الذي يعطيه يرضي به الله وأن هذا كله مخلوف من ملك الملوك ومن بيده خزائن السماوات والأرض لا تنفذ خزائنه طابت نفسه وارتاح قلبه

ولربما جاءه ولده وهو أحوج ما يكون إلى المال فيؤثر ولده على نفسه التي بين جنبيه، فلا يزال يرفل في الدرجات العلا من مرضاة ربه عنه حتى يجعل الله له حسن العاقبة.

والله ما وجدنا أحداً أحسن لأهله وولده إلا أحسن الله إليه في ماله ونفسه وحاله فأصلح الله له أمره، فعلى الإنسان أن يوطن نفسه بهذا الشعور وهو أنه ينفق على ولده لله لا لشيء سواه وأنه إذا أنفق على هذا الوجه أنه مضمون الخلف من ربه، فتذكر كلمتين تذكر أنه جواد كريم، وأنه يخلف على عبده: ﴿ **وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ** ﴾ وأفضل النفقة وأحبها إلى الله- عز وجل- أن تبدأ بولدك وبزوجك « **ابدأ بنفسك وبمن تعول** » قال: - يا رسول الله - عندي دينار قال: « **أنفقه على نفسك** » قال: عندي غيره قال: « **أنفقه على أهلك وولدك** » أول من تبدأ بهم وأول من تشتري به رحمة الله بعد نفسك التي بين جنبيك ابنك وبنتك وفلذة كبدك، فلا تجعل عينه قاصرة ولا تجعل عينه مكسورة حينما ينظر إلى الناس وهو يرفلون في النعم دون إسراف وبذخ ولكن في الحدود الشرعية فوطنهم على ذلك- رحمك الله- واسأل ربك السداد فإنه نعم المولى ونعم النصير.

(الشيخ محمد المختار الشنقيطي/ موسوعة الفتاوى الكبرى)

الاضطرار إلى خروج المرأة للعمل

هل يجوز للمرأة الخروج للعمل بإذن زوجها إذا اضطرتها مستلزمات الحياة لها ولأولادها في مكان مختلط على بعد ٨٠كم من بيتها مع محاولتها جاهدة بالبحث عن عمل آخر ومراعاة الآداب العامة في مكان العمل والله المستعان حتى يأتي الفرج؟

الجواب: فإن اختلاط الرجال بالنساء في مكانٍ واحد محرم شرعاً، لما يترتب عليه من مفاسد وأضرار كثيرة دينية ودنيوية لا تخفى على أحدٍ، وبناءً على ذلك، فإن العمل في الأماكن المختلطة لا يجوز إلا لضرورة لا يمكن دفعها إلا بذلك، ولا يبيحه إذن الزوج فيه، بل يجب عليه أن يمنع الزوجة منه ديانة وغيرة، وقياماً بالمسؤولية التي جعلها الله تعالى على عاتقه، والتي من أهمها أن يقيها نار جنهم. قال الله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ** ﴾ (التحريم: ٦).

ثم لتعلم هذه السيدة أن الله تعالى الذي خلق فأحسن وأحكم قد وزع الوظائف والمهام، فدور المرأة في الأسرة تربية أولادها، وإصلاح شأن بيتها، والله سبحانه وتعالى لم يكلفها بالكسب، ولم يوجب عليها نفقة نفسها ولا أولادها.

ودور الرجل هو: طلب المعاش، وكسب المال من حله، وذلك ليقوم بما أوجبه الله تعالى عليه من النفقة على الزوجة والعيال، ومن تلزمه نفقتهم من الأقارب، فإذا قام كل بدوره الذي أناطه الله به، وجعل تكوينه الخلقي والخلقي ملائماله، صلحت أحوال البيت، وحصل التوازن فيه بإذن الله تعالى.

وننبه هنا إلى أمرين اثنين: **الأول:** أنه لا مانع من أن تقوم المرأة بالكسب عن طريق عمل تمارسه في بيتها، كالخياطة، والحياكة، والنسيج. كما أنه لا مانع أن تقوم خارج بيتها بعمل يلائم طبيعتها، كتدريس البنات، وتطبيب النساء، ونحو ذلك. ويشترط أن يكون ذلك بإذن الزوج، وأن لا يكون فيه تضيع لحق واجب، وأن تلتزم بالحجاب، والتستر عند خروجها، وألا يكون مكان العمل فيه اختلاط، بل إن المرأة قد تثاب على ذلك إذا أحسنت النية والقصد، وقامت بذلك خدمة لمجتمعها وأمتها.

الثاني: إذا لم يكن للمرأة عائل يعولها، واضطرت لإيجاد مصدر رزق، ولم تجد لذلك سبيلاً، إلا العمل في مكان مختلط جاز لها العمل فيه مع التحفظ غاية التحفظ، والبحث المستمر عن عمل لا يقتضي الاختلاط بالرجال، وذلك لقول الله تعالى: ﴿**وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ**﴾ [الأنعام: ١١٩]. لقوله تعالى: ﴿**فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ**﴾ (البقرة: ١٧٣).

وتعليقاً على ما في السؤال من أن مكان العمل على بعد ثمانين كيلو مترا من بيت المرأة نقول: إنه إذا كان مكان العمل خارج المدينة التي تسكنها المرأة، بحيث يعد ذهابها إليه سفراً، فإنه لا يجوز لها الذهاب إليه إلا مع محرم أو زوج، لما في الصحيحين أن النبي ﷺ قال: «**لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم إلا مع ذي محرم**». فإن لم تجد المحرم، أو الزوج القادر على السفر معها، وكانت مضطرة للعمل على الوضع السابق بيانه، فعليها أن تحاول السفر عبر رفقة آمنة، وأن لا تخلو في سفرها مع رجل أجنبي منفرد، تحت أي ظرف من الظروف.

(موقع الشبكة الإسلامية)

١

لتزمت وزوجي لا يتقبل..

بدأت ألتزم بتعاليم ديننا الحنيف، ولكن وجدت أنَّ زوجي يرفض هذا الالتزام وأحيانًا يطلب منِّي أن أنزع الحجاب أو أن أصافح إخوته، ولا يحبُّ سماع الدروس ويستمع إلى الموسيقى وأنا أنفعل بشدَّة وأقول له أنا لا أحبُّ أن تدخل الشياطين بيتي، ولكن لا يعبأ بكلماتي بل بالعكس كلَّما انفعلت كلَّما ازداد في عناده. فكيف أدعوه بطريقةٍ لا تنفره من الالتزام، علمًا بأنَّ العائلة ليس فيها أحدٌ ملتزم.

الجواب: أوَّلاً أهنِّئك على التزامك وطاعتك وحرصك على زوجك وبيتك، فهذه هي المرأة المؤمنة التي تبني ولا تهدم. دعوتك زوجك لالتزام سبيل الله عزَّ وجلَّ بصدقٍ وحرصٍ وخوفٍ عليه من غضب الله في الدنيا والآخرة تطلُّ من بين سطورك وحروفك، لكنَّك ربَّما أخطأت الدرب الذي تسيرين عليه للأخذ بيده؛ فالأزواج أخيَّتي بداخلهم إحساسٌ فطريٌّ بالقوامة جبلهم الله عليه، وهذا الإحساس يجعلهم دائمًا يشعرون أنَّهم في المقدِّمة ولو بخطوة.

كيف لا والزوج ربَّان السفينة وقائدها الذي من المفروض أن يصل بها إلى برِّ الأمان؟!

وعندما تبدأ الزوجة في الالتزام ويكون الزوج غير ملتزم - كما في حالتك - يبصر بعين عقله وقلبه تقدمها عليه، ومسابقتها له في هذا المجال فتشتعل حميَّته لرجولته بداخله وتخرج منه ردود أفعال متنوِّعة كلَّما حاولت الزوجة النصح والإرشاد والأخذ بيده إلى الطريق القويم.

خاصَّةً إذا كانت الزوجة تتصرَّف بتلقائيَّةٍ وتترك لانفعالاتها العنان في التعبير عن نفسها بالغضب تارةً وبالصياح تارةً وبالنصائح المباشرة الحادَّة تارةً ثالثة.

والصياح والغضب - أخيَّتي - لا ينبت إلا خلافاتٍ تساعد في خلق هوَّةٍ بين شريكي الحياة ما تلبث أن تتسع وتتفاقم مع الأيام وتراكمات المواقف المختلفة، ويصبح أحدهما في الشرق والآخر في الغرب، وتبدأ عرى الرباط المقدس في الانفصام، وقد يحدث مالا تحمد عقباه.

لهذا أنصحك - أخيتي - بأن:

١- تتذرَّعي بالهدوء التامِّ والصبر.. حتى عندما يأمرك بشيءٍ فيه معصية.. بالقطع لا تطيعيه في معصية الخالق ولكن بهدوءٍ وروِيَّة.. فالصوت العالي لن يحلَّ مشكلةً ولن يقنعه بالعدول عمَّا في مخيِّلته.

٢- لا تثيري عناده بتوجيهاتٍ مباشرةٍ كأنَّك تصفعينه على وجه رجولته، فإذا كان يحبُّ سماع الموسيقى مثلاً، يمكنك أن تلقي بين شرائطه شريطًا لداعيةٍ مقنعٍ هادئٍ يرقِّق القلوب بكلماته، ولا تعطيه الشريط ثمَّ تأمرينه بسماعه بل اتركيه بين الشرائط كأنَّه سقط سهوا.

٣- حاولي دائمًا أن تجعلي إرشاداتك على شكل قصَّةٍ أو تعليقٍ رقيقٍ على خبرٍ قرأته مثلاً هنا أو هناك، لا تعامليه كتلميذٍ صغيرٍ تعاقبيه إذا أخطأ وتكافئيه إذا أصاب، بل يجب أن تتعاملي مع عقله وتدعيه يعمله من آنٍ لآخر وتحرِّكي قلبه بالودِّ والرفق أوَّلاً وتجعليه يشعر أنَّ الدين لا يبعد الزوجة عن زوجها، بل على العكس من ذلك يقرِّب بينهما المسافات أكثر وأكثر، ويعلِّم الزوجة طاعة زوجها إلا في معصية الرحمن، وقد روى مسلمٌ في صحيحه عن عائشة زوج النبيِّ ﷺأن رسول الله ﷺ قال: « **يا عائشة إنَّ الله رفيقٌ يحبُّ الرفق ويعطي على الرفقِ ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه** »، أرأيت كم في الرفق من أجرٍ وثواب؟!

أعلم أنَّ حميَّتك لدينك هي التي قد تجعلك غاضبةً ثائرةً في بعض الأحيان، بيد أنَّه لكي تصلي لبغيتك يجب أن تجعليه يحبُّ الدين بكلامك عن قصصٍ طريفةٍ من حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام والصحابة والصالحين.. في الوقت المناسب والمكان المناسب، قبل أن تأمريه بما يجب وما لا يجب. فلكي تقنعي من أمامك يجب أوَّلا أن تتسلَّلي من حيث لا يدري إلى قلبه وعقله وروحه، قبل أن تفهميه ما له وما عليه.

إنَّ الدعوة عامَّة، ودعوة الأقربين خاصَّةً ليست سهلة، بل هي تحتاج للكثير من الجهاد.. جهاد النفس وجهاد الأفكار الضالَّة التي زرعتها فينا بيئاتنا ومجتمعاتنا.. لكنَّه جهادٌ يختلف عن جهاد الميدان، بل هو في بعض الأحيان يكون أصعب وأشدُّ وطأة، فتغيير النفوس الذي هو بيد الله تعالى ثمَّ بجهد المؤمنين الصالحين، واقتلاع الغفلة من القلوب لا يتمُّ في يومٍ

وليلة، بل يحتاج لصبرٍ ومصابرة. واعلمي أنَّك ستكونين مأجورةً ثلاث مراتٍ بإذن الله.. مرَّةً لصبرك على زوجك، ومرَّةً لدعوتك إيَّاه، ومرَّةً لحفاظك على بيتك بمحاولاتك المستمرَّة لتوطيد دعائمه. ولا تنسي أنَّ الابتسامة لها وقع السحر على القلوب، والحبُّ هو مفتاحها.

(موقع الإسلام اليوم)

متاعب وغيرة زوجة الطبيب

أنا امرأة متزوجة من طبيب، وأحب زوجي وبيتي.. زوجي يقضي وقتاً طويلاً في المستشفى، وأحيانا ينام هناك، ولكن لا شيء في ذلك، ولكن المشكلة تتمثل في أن زوجي يفقدني الثقة بنفسي بصمته؛ لأنه هادئ جدا، ولا يتكلم، ولا يعبر لي عن رأيه فيّ، وأنا شديدة الغيرة عليه، وأخشى أن ينظر لأية واحدة غيري، بالرغم من أنه مؤدب، والكل يشهد بذلك.أرجو أن ترشدوني كيف أتعامل معه.. وجزاكم الله كل خير.

الجواب: لعل هذه المشكلة تتواجد في الحياة الزوجية لأسباب مختلفة؛ ففي بدايات الحياة الزوجية قد يكون سبب هذا الصمت وهذا الفتور هو انشغال الزوج في بدايات حياته ببناء مستقبله الوظيفي وطلب الرزق؛ مما يتطلب منه قضاء ساعات طويلة خارج المنزل، وخاصة في مهنة الطب التي من أهم عيوبها طول فترة الدراسة، ثم قضاء الوقت الطويل في العمل.. وهذا زوج طبيب يقول لزوجته: "لا تبحثي عني أول عشرة أعوام بعد الزواج".. أو الغياب عن الأطفال في بدايات هذه الحياة والذين يمثلون لغة مشتركة للتحادث والتفاهم بين الزوجين.

ربما بمرور الوقت يكون لهذا الفتور وهذا الملل سبب آخر، وهو أنه لم يعد في حياة كلا الزوجين ما يثير اهتمام الآخر، بعد أن عرف كل من الطرفين تقريبًا كل شيء عن الآخر بمميزاته وعيوبه، بصفاته وطباعه وأخلاقه، وقد يكون السبب أيضًا هو اختلاف الاهتمامات لدى الزوجين والتفاوت الواسع في المستوى التعليمي والثقافي؛ مما يجعل اهتمامات كل واحد منفصلة عن الآخر، وقد يكون أيضاً اختلاف الطبائع والشخصيات؛ فهذا زوج هادئ لا يستطيع التعبير عن مشاعره بالكلمات الرنانة، وهذه زوجة تبغي من زوجها تجاذب أطراف الحديث، والإطراء المستمر، وعلاج هذه المشكلة يكون بعلاج السبب:

(١) فإن كان السبب هو انشغال الزوج، يكون العلاج بالسعي إلى تفهم ذلك مع محاولة إيجاد وقت محدد للحديث أو التنزه أو الالتقاء على الأنشطة والاهتمامات المشتركة، مع مراعاة أهمية وقت العمل ، وعدم الجور عليه أبدًا.

وأنا أعلم بعض أصحاب الأعمال الهامة والمشاغل العديدة يحددون وقتًا معينًا لبيوتهم وأزواجهم ساعتين مثلاً يوميًا (أو أقل أو أكثر)، بحيث إذا طرق بابهم طارق في هذا الوقت أخبروه بانشغالهم مهما كان أهمية ما يأتي إليه، فاسعي لإقناع زوجك بذلك، ولتسوقي إليه هذا المثال، ولتتفقا على ذلك، وتتعاونا على تنفيذه.

(٢) وإن كان السبب هو اختلاف المستوى التعليمي والثقافي، يكون العلاج بمحاولة تضييق هذه الهوة بالقراءة والاطلاع والتثقيف، خاصة في الأمور التي تثير اهتمام الزوج والزوجة، ومن ثم التشارك في الاهتمامات والأنشطة.

(٣) وإن كان السبب هو اختلاف الطبائع؛ فينبغي تقبل ذلك، وإدراك أن تغير مثل هذا الأمر سوف يحتاج إلى وقت ليس بالقصير، كما هو الحال في جميع الصفات الشخصية، ولن يُجدي في هذا التغيير محاولة اللوم، أو التقريع للزوج أو الزوجة، بل أول نقطة في هذه الحالة وأولاها السعي إلى التقارب أكثر وأكثر بين الزوجين، وعندها يكون الطريق ممهدًا للتحدث والمصارحة بما يحبه ويرغبه كل طرف من الطرف الآخر بين، والمصارحة والحكمة والتنازلات من أهم مفاتيح السعادة الزوجية.

(٤) وإن كان هذا السبب هو الفتور؛ فلتذكري أنها سمة عامة، وتتواجد كثيرًا بين الأزواج، ويكون علاجها أساسًا بمحاولة تجديد هذه الحياة، وعلاج الملل والرتابة، وأهم نقطة في هذه الحالة يكون بالبحث عن الأنشطة والاهتمامات المشتركة لدى الزوجين، والبحث عن آفاق جديدة للترويح.

(٥) وإن كان السبب هو اختلاف الاهتمامات، فإن العلاج يكون بمحاولة التعرف على ما يثير اهتمام الطرف الآخر، لتعلمي عنه الكثير وتحادثيه فيه؛ فهذا من أشد ما يؤدي إلى تجاذب أطراف الحديث بينكما، ويحتاج الأمر إلى وقت وجهد، مثل كل زواج ينشد النجاح.

(موقع الإسلام أون لاين)

رضا الأهل أم الزوج؟

أنا محتارة بين رضا أهلي علي ورضا زوجي وأنا الآن في موقف يجعل من رضا أحدهما على حساب رضا وراحة الآخر وهذا بسبب بعض الظروف التي تجعل أهلي خائفون عليه وأنا هنا في بيت أهلي في بلد آخر منذ أكثر من شهر ونصف تاركة زوجي وبيتي ولا أعرف هل سأبقى أكثر وأنتظر حتى تنتهي المشكلة. هل أسمع كلام أهلي وأنتظر أم اذهب إلى زوجي ؟

الجواب: بلا شك ما من مشكلة إلا ولها أسبابها، وبعض الأطراف قد يكون هو السبب غالباً في حدوثها، وأنت لم تذكري لنا شيئاً عن المشكلة ولا عن المتسبب فيها، ولذلك سوف ننصحك بما يلي: (١)إذا كان زوجك صالحاً، ومن أهل الدين والاستقامة وحسن الخلق، ويعاملك بالمعروف، فلا تضيعيه من يدك بمناصرة لأهلك ووقوفك معهم، وإنما اعتذري منهم، والحقي بزوجك فوراً مادام بهذه الصفات؛ لأن مثله لن يظلمك، ولا تطيلي حبل الخلاف بين الطرفين.

(٢) اعلمي أن طاعتك زوجك بعد زواجك مقدمة شرعاً على طاعة والديك، مادام لم يأمرك بمعصية الله تعالى أو مخالفة شرعه، ولذلك لا تقدمي طاعة والديك على طاعته، مادام صاحب الحق.

(٣) أفضل أن تستعيني ببعض الصالحين من أهلكم، من ذوي السمعة الطيبة، والقدرة على حل المشاكل؛ للإصلاح بين زوجك وأهلك إن أمكن ذلك، وإلا فبأي رجل عاقل من جيرانكم أو معارفكم، للمساعدة في حل المشكلة في أسرع وقت.

(٤) عليك بالدعاء والإلحاح على الله أن يصلح الله ذات بينكم، وأكثري من الاستغفار والصلاة على النبي ﷺ بنية الإصلاح، وإن شاء الله سوف تنفرج هذه الكربة وتزول بإذن الله.

وعموماً: إذا كان زوجك على صواب فقفي معه دون تحرج لأهلك؛ لأن دورك أنت هو أهم شيء في حل المشكلة، واستعيني بالله ولم ولن يخذلك الله. مع تمنياتنا لك بالتوفيق، ولأهلك وزوجك بصلاح الحال، وعودة المودة والمحبة بين الطرفين.

(موقع الشبكة الإسلامية)

أختي مرتبطة بشخص متزوج وله أولاد وهو على خلق ويريد الزواج منها منذ فترة، وهي في نفسها راغبة على سنة الله ورسوله ، وهي محتارة في القبول مع العلم بأنها تحبه وتريد الارتباط بالحلال ولكن هل هي ارتكبت ذنباً إذا وافقت عليه وهو متزوج بأخرى وهل هي ظلمت زوجته الأولى مع العلم بأنه لديه القدرة بان يجمع بينهما . وهل من حق الزوجة الأولى أن ترفض زواجه من ثانية أو أن يتزوجها بدون رضاها في البداية ما رأي الدين في هذا الجانب هل تتزوجه لأنها تحبه أو ترفضه لأن هذا ليس من حقها إنما حق الأخرى..

الجواب: بدايةً نشكرك على اهتمامك بأمر أختك ، وهذا إن دل فإنما يدل على أنك إنسانةٌ فاضلة ، تحرص على دينها وتحب الخير لغيرها ، ورغم هذا فإني أعجب منك لكونك لم تحددي لنا طبيعة العلاقة التي بين أختك وهذا الأخ صاحب الخلق والدين - كما تزعمين - لأني وكأني فهمت أن هذه العلاقة غير مشروعة ؛ لأنه لا رباط بين رجل وامرأة إلا بالرباط الشرعي ، وهو إما الزواج ، أو النسب ، أو المصاهرة ، أو الرضاع ، معذرةً هذا فقط للعلم ، وإلا فأنا آسف أن أخرج عن موضوع الاستشارة ، إلا أنه أمر عارض أحببت أن ألفت النظر إليه فقط .

وأما بخصوص أسئلتك فجوابها كالتالي :

(١) إذا تقدم هذا الرجل لأختك بطريقة شرعية على الكتاب والسنة كما ذكرت ، فعليها أن توافق فوراً ، مادام رجلاً مناسباً صاحب خلق ودين .

(٢) إن قبولها الزواج منه ليس معصية حتى تخاف منه ، بل إن ما هي عليه الآن هو المعصية والحرام الذي لا ينبغي أن يكون ، بل ويجب أن تقلع عنه فوراً.

(٣) إن الزوجة الثانية لم تظلم أحداً ، لا الزوجة الأولى ، ولا غيرها ، ما دامت هي لم تطلب من زوجها أن يطلقها ولا تحرضه عليها ، ولا تذكرها بسوء ، وستعاملها بالمعروف وبما يرضي الله ورسوله فلا تخاف شيئاً .

(٤) من حق أي زوجة أن ترفض زواج زوجها عليها ، وهذه طبيعة بشرية ، وليس من حقها أن تمنع زوجها من استعمال حقه الشرعي في الزواج بثانية وثالثة ورابعة ؛ لأن هذا شرع

لا يخضع لرغبات الناس ورضاهم، مادام ليس منصوصاً عليه في العقد، أو متفقاً عليه بينهما، فليس لها الحق في تعطيل شرع الله، أو حرمان زوجها من الزواج.

(٥) الأفضل أن يحرص هذا الرجل على إرضاء زوجته الأولى وإكرامها، وإشعارها بأنه لن يفرط فيها، ولن يقصر في حقها، ويجب عليه أن يعدل بينهما العدل الشرعي المطلوب، فانصحي أختك بقبوله بدل العلاقات الغير مشروعة.

(موقع الشبكة الإسلامية)

طلب الطلاق بعد المشادة والخصام

إثر مشادة كلامية مع زوجي طلبت منه الطلاق، فقال لي: أنت طالق. ثم جاء في اليوم الثاني وقال لي أنا راجعتك. وفي مرة أخرى بعد مشادة وخصام في البيت قال: إذا أنت خرجت من باب الفيلا فأنت طالق. فخرجت من باب الفيلا، وأثناء مغادرة الباب الخارجي قام وسحبني بقوة إلى الداخل، وفي المرة الثالثة تخاصمنا وقال لي: أنت طالق. طالق. طالق. طالق قالها أربع مرات، وبعد يوم جاء وقال: أنا راجعتك. ولم يكن لأي إنسان رأي في ذلك، والسؤال ما حكم ذلك، وهل هو طلاق واحد أم محرم؟

الجواب: أما المرة الأولى فهي طلاق صريح، فيقع بها طلقة واحدة، ثم ترجع إليه بقوله أنا راجعتك، مع أن الأولى أن يشهد على الطلاق وعلى الرجعة، أما المرة الثانية فلا يقع بها شيء، حيث لم يتم الخروج من الفيلا، بل سحبها بقوة وردها قبل تمام الخروج، أما المرة الثالثة فيرجع فيها إلى نية الزوج، فإن أراد بالتكرار التأكيد وتقوية الكلام، أو إفهامها فهي واحدة، ولو كررها عشراً، أما إن أراد التأسيس والعدد، فيقع بها تمام الثلاث، فعلى الأول تصح رجعته بقوله لها: أنا راجعتك. ويبقى له طلقة واحدة.

وأما إن أراد التأسيس فإنها تعتبر قد بانت منه بينونة كبرى، ويفضل له أن يكتب صفة ما وقع في المرات الثلاث عند أحد القضاة، وتكتب المرأة هذا الكلام، وأسباب الغضب ومقداره، وحال المرأة عند إيقاع الطلاق، ثم يبعث التقرير والإثبات إلى مكتب الفتاوى في رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، مع كتابة العنوان كاملاً، والله أعلم.

(فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين/ موسوعة الفتاوى الإسلامية)

هل أخبر زوجي أني أشتاق إليه

أنا سيدة من أسرة محترمة، متزوجة منذ فترة قصيرة، ولم أكن على علاقة بزوجي قبل الزواج، وهو إنسان طيب وناجح. مشكلتي محرجة قليلاً؛ أنا لا توجد لدي مشكلة بيني وبين زوجي في علاقتنا الحميمة، ولكني أقوم بعمل شيء لا أدري إذا كان من الممكن أن يضايق زوجي أم لا؛ فأنا في علاقتنا دائماً أذكر له كم أحبه وكم أنا مستمتعة بذلك، وفي غير وقت العلاقة الحميمة فأنا دائما أحب أن ألمح إلى أنني أشتاق إليه، وأنني أكون سعيدة جدًّا في ذلك الوقت، فهل هذا الشيء يضايقه أم أنه شيء محبب له؟ أنا أستحيي أن أسأله خشية أن يخجل مني، ويقول لي إنه لا يضايقه؛ ففكرت أن أسألكم على اعتبار أنكم أطباء، وفيكم أطباء نفسيون.

الجواب: في حديث رائع للرسول ﷺ عندما يخبره رجل أنه يحب فلانًا في الله، فيسأله الرسول هل أخبرته؟ فيقول له لا، فيقول له الرسول: "**اذهب فأخبره**"، هذا في عالم الرجال وفي عالم الحب في الله... فما بالك في عالم الحب بين الزوجين وفي عالم العلاقة الخاصة جدًّا بين الزوجين.

إن سؤالك نابع من ثقافة ترى أن المرأة لا يصح أن تعبر عن مشاعرها أو احتياجاتها العاطفية أو الجنسية لزوجها، وأن ذلك يقلل من شأنها عنده أو ربما يضايقه كما تذكرين في رسالتك ولا ندري مصدر هذا الفهم... فالتواصل بين الزوجين والتفاهم بينهما والإفضاء لبعضها هو السبيل لامتزاجهما حتى يكونا كيانًا واحدًا متآلفًا، وإن الله قد خلق هذا الميل الغريزي الفطري بين الجنسين كإحدى وسائل وصور هذا التآلف، وإن التعبير بالكلمات والهمسات لهو السبيل لعلاقة جنسية صحيحة وناجحة، حيث تشترك الأجساد في التعبير عما عجزت عنه الكلمات، وحيث تكمل الكلمات ما قالته الأجساد.

عبري عن حبك، عبري عن شوقك وامتنانك، عبري عما أسعدك وأمتعك، واطلبي منه ما تريدين مما يمتعك، عبري عن رغبتك واحتياجك؛ فكل ذلك في الحقيقة يسعده ويشجعه هو الآخر على أن يتحدث ويعبر ويقول ويرغب، وعندها أيضًا ستسعدين أنت بكلماته وهمساته ولمساته، داعبيه ولاعبيه يزدد لك حبًّا. وتصبح الهمسة واللمسة لغة حوار مشترك يساعد على سعادة دائمة بإذن الله بينكما.. (موقع الإسلام أون لاين)

زوجي يفضل أصدقاءه

أنا متزوجة من ١٠ أشهر، وزوجي يعمل في مدينة وأنا عند أهله في مدينة أخرى، يعمل ٦ أيام ثم يجاز يومين في هذين اليومين ينام في النهار و يسهر في الليل مع أصدقائه، يجلس معهم الساعات لا يمل من ٨ إلى الساعة ٢ و أحيانا للفجر، وإذا جلس معي ساعة و قلت له ابقَ معي قليلاً قال أمكث جالساً معك إلى متى؟! وإذا خرجنا مع بعض لا يكاد يتوقف الجوال يتصل عليه أصدقائه ليأتي إليهم ولا يتأخر، فنكمل تمشيتنا مع بعض بسرعة ليذهب إلى أصدقائه وإذا كلمته قال: أحب أن أكون على كيفي ما أريدك أن تمسكيني و تحدي من حريتي، وإذا اتصلت عليه وهو عند أصدقائه لا يرد علي إلا بكلمات بسيطة يعني يريد إنهاء المكالمة قبل أن يعلم أصدقاؤه أني زوجته فيسخرون منه: سوف تقفل الباب عنك وما شابهه ذلك، والمشكلة أن أصدقاءه هم أقاربنا أبناء عمنا و غيرهم من الأقارب معه أعرفهم و أعرف أصواتهم، وهم يحرضونه علي ما ذا أفعل؟

الجواب: أقدر مشاعرك.. وأشعر بما تشعرين به، فكل زوجة تريد زوجها معها قريباً منها. تخرج معه تتمشى. تشعر بالسعادة وإياه، ولكن الرجال نوعان ومن الممكن أنك لاحظت ذلك:

الصنف الأول: إذا تزوج نسى أهله وأصدقاءه وأصبحت زوجته هي دنياه يخرج معها. يرابط في المنزل، لا علاقات اجتماعية، وهؤلاء عادة يميلون للتغيير، ولذلك يجدون سهولة في تغيير نمط حياتهم بهذه السرعة، إلا أنهم بعد فترة قد تكون ستة شهور أو سنة على الأرجح يبدأ يتذكر علاقاته الاجتماعية والربع والأصحاب فيعود إليهم تاركاً زوجته كأنما يحاول أن يعوض غياب السنة عنهم، وهؤلاء تبدأ مشاكلهم الأسرية عادة بعد قرابة السنة.

الصنف الثاني: إذا تزوج يجد صعوبة في التأقلم مع حياته الجديدة وذلك لأنه من النوع الذي لا يحب التغيير، روتيني فيجد صعوبة في تغيير حياته وإيجاد علاقة جديدة، كما أن الحياة الزوجية جديدة عليه. وبما أنه لا يهوى التجديد فإنه سيهرب منها إلى ما يعرف وهي علاقاته الأولى، وزوجك أختي من هذا النوع، أضيفي إلى ذلك:

أ - كونك بعيدة عنه فترة طويلة خلال الأسبوع مما يجعل التعود والتأقلم بطيئاً لديه.

ب- كونك تسكنين مع أهله فلا يشعر بالذنب لأنك لست وحيدة فهناك من تجلسين معه.

ت- مشقة العمل تجعله يبحث عن المرح، وهذا موجود لدى أصحابه أكثر منك بحكم التعود والألفة السابقة.

ث- الراجح أن أصحابه غير متزوجين وبالتالي هم متفرغون فينشغل معهم.

ج - الرجل عادة أو الشاب يحب أن يظهر بمظهر الرجل الذي لا يهتم بكلام زوجته، وأنه لا توجد زوجة في العالم تجبره على الجلوس بالمنزل، وأنه رجل وكلمته لا تكسر وغيرها من المفاهيم الخاطئة، وطالما أن أصحابه يعلقون عليه فهو لن يضع نفسه في لحظة موضعَ سخرية لهم، حتى وإن كان على حساب علاقته معك فالرجولة في نظره أهم.. إلا أنني أطمئنك أخيتي: أرأيت هذا الرجل الذي لا يجلس في المنزل، غداً يحدث عنده العكس حيث تصبح الألفة بينه وبينك كبيرة بحكم العشرة والمشاعر المشتركة والأبناء القادمون، فيكون عند ذاك ولاؤه لك ولبيته وأسرته، ولكن حتى يحدث ذلك أنصحك بما يأتي:

١- الصبر ثم الصبر قدر الإمكان.

٢- إذا أتى للمنزل كوني الحبيبة الولهانة إليه، فيشعر بدفء لقائك فيعود إليك فيما بعد أبكر ثم أبكر ثم تجدينه في منزلك أكثر مما هو خارجه.

٣- استعملي السحر الحلال (الكلمة العذبة والدلال الأنثوي) فالرجل خشن، وهو بحاجة إلى الجزء الناعم الرقيق في حياته.

٤- عاتبي بلطف كأن تكوني مستعدة لحضوره فإذا أتى متأخراً أذكري له أنك كنت مشتاقة إليه، وأنك كنت تترقبين حضوره، وأن تأخره جعل اليأس يتطرق إليك والملل، كما أن النوم يغلب عليك الآن مما يجعله في مرات قادمة يحاول ألا يتأخر عليك.

٥- استعملي ذكاء المرأة وفطنتها ماذا يحب؟ وحاولي توفير أكبر قدر مما يحب حتى يرغب بالمنزل والجلوس معك.

٦- إياك ونفاذ الصبر واعلمي أنك الرابحة في النهاية إذا:

أ - طلبتِ العون من الله وأخلصت النية.

ب- إن لم يتطرق اليأس إليك واستعملت عقلك جيداً.

تمنياتي لك بالتوفيق وأرجو ألا أقرأ منك رسالة فيما بعد تطلبين فيها لمشورة كيف أخرج زوجي من المنزل!. وفقك الله.

(موقع لها أون لاين)

تدخر من مصروف البيت وتأخذ من جيب زوجها

أنا امرأة متزوجة ولي بيت وزوج وأولاد - ولله الحمد - وأصلي وأصوم وأقوم بجميع الفروض التي أوجبها الله علي ولي استفسار بسيط أرجو من فضيلتكم التكرم بالإجابة عليه وهو أني أدخر من مصروف البيت بعض المال دون علم زوجي، كما أنني آخذ من جيبه بعض المال أيضاً دون علمه، وإنني ولله الحمد لا أصرفه فيما يغضب الله ولكن أدخره لأنني لا أعلم الظروف وخوفاً عليه وعلى أولادي، فهل في ذلك ما يعود علي بالإثم لأنني أخاف الله وأخشى عذابه؟ أرجو إفادتي في ذلك.

الجواب: أرى أنه لا يجوز الأخذ من جيبه بدون علمه لأجل الادخار ما دام لأنه لا يبخل بنفقة المثل، وأرى أنه لا يجوز سؤاله مصروفاً إن كان عندك شيء من السابق، فالزوج هو الذي يدخر ماله لظروف الزمان، وهو الذي ينميها ويحفظ أمواله، وعلى هذا فلابد من رد هذه المدخرات إليه أو إخباره بها واسترضائه فيها لأنها عين ماله حبس عنه بدون علم منه.

(فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين/ فوائد وفتاوى تهم المرأة المسلمة)

مسئوليات الزوج تجاه بيته

لي زوج يتصف بحسن الخلق وطيب المعاملة ولي منه ولدان تعرض لانتكاسات مادية كثيرة منذ زواجنا حتى أن راتبه أصبح لا يكفي أقل المتطلبات وخاصة أنه يساعد أهله بمبلغ من راتبه وأنا لا أعترض، كان شرطي ترك العمل بعد الزواج لكن ظرف الحياة أجبرني على غير ذلك، المشكلة الآن هي السلبية التي يعيش بها تجاه بيته واعتماده علي في كل أمور البيت حتى في أبسط الأمور، ناقشت أهله في حاله ولم أجد آذناً صاغية ولا أدري ما العمل لإخراجه مما هو فيه فقد تعبت من كوني الرجل والمرأة والأم في البيت

الجواب: فإن على الزوج مسئولية كبيرة تجاه زوجته وأولاده وبيته من القيام بشؤونهم ورعايتهم وتربيتهم وتوفير ما يحتاجونه في معاشهم، وهي مسئولية سيسأل عنها بين يدي الله

سبحانه، لأن النبي ﷺ يقول: «**الرجل راع في أهله، ومسؤول عن رعيته**» متفق عليه. والحياة الزوجية لا تستقيم أركانها ولا تثبت دعائمها إلا إذا علم كل من الزوجين الحقوق التي عليه، وقام بأدائها على الوجه الأكمل.

فعليك بتذكير زوجك بمسئوليته، واللجوء إلى من يحسن نصحه، وبيان ما يجب عليه، فإن قام بواجبه، وإلا فلك أن ترجعي إلى القضاء في طلب ما هو لك ولأولادك عليه.

إلا أن تكون الظروف المادية التي ألمت به لا تمكنه من القيام بما عليه، فينبغي لك الصبر والمحافظة على رابطة الزوجية بينكما، واحتساب ما تنفقينه من مالك، وما تبذلينه من جهدك على بيتك وأولادك عند الله، فإن لك في ذلك أجراً كثيراً إن شاء الله. والله أعلم.

(موقع الشبكة الإسلامية)

يقتطع من راتبه ويعطي أقاربه المدخنين

زوجي يقتطع جزء من دخلنا الشهري المحدود ليعطيه لأقاربه على أنها صدقة مع العلم أنهم يصرفون ما هو أكثر منه على شرب السجائر أما نحن فنقضي بقية الشهر في ضائقة مادية تمنعني حتى الخروج من المنزل لعدم تواجد مصروفات للتنقل مع التسول من أمي والتي دخلها أقل مما يصرفه زوجي على أقاربه شهريا مع العلم أن زوجي يعمل في قطاع خاص ومعرض للفصل في أي وقت ولا ندخر شيئاً للغد فماذا تقول له؟

الجواب:فإن الأصل في النفقة أن تقدم فيها الزوجة والعيال على غيرهم من الأقارب، قال ابن قدامة :ومن لم يفضل عن قوته إلا نفقة شخص وله امرأة، فالنفقة لها دون الأقارب. واستدل بحديث رواه أحمد في مسنده بإسناد صحيح عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**إذا كان أحدكم فقيراً فليبدأ بنفسه، وإن كان له فضل فعلى عياله، وإن كان فضل فعلى ذوي قرابته، أو قال ذوي رحمه، وإن كان فضل فهاهنا وهاهنا**».

فإذا أنفق الرجل على أهله ما لا غناء لهم عنه، من مأكول أو مشروب أو ملبوس أو مسكن، جاز له أن يتصدق بما زاد عن ذلك على أقاربه.هذا فيما إذا زاد عن النفقة، أما إن قصر ماله عن نفقة عياله، فإنه لا يجوز التصدق وتضييع عياله، ففي مسند أحمد عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺيقول: «**كفى بالمرء إثما أن يضيِّع من يقوت**».

(موقع الشبكة الإسلامية)

يعتمد على زوجته في النفقة

أنا أم لأربعة أولاد، وأعيش مع زوج لا يعمل منذ٦ سنوات ،يعتمد علي وعلى راتبي في تدبير أمور البيت والأولاد، وكثيراً ما يثقل كاهلي بطلباته التي لا تنتهي، ويدفعني إلى تحمل الدين، مع أنه ليس لديه مانع صحي أو جسدي يمنعه عن العمل، وعذره أنه لا يجد العمل المناسب وهو مدير عام، انصحوني ماذا أفعل؟ فلقد سئمت هذه العيشة، وأنا أخاف الله.

الجواب: فقد جعل الإسلام القوامة للرجال على النساء لسببين:

أحدهما: هو أنه ألزم الرجال بالإنفاق، وهذا ما أشارت إليه الآية الكريمة: قال الحق سبحانه: ﴿**الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ**﴾ (النساء: ٣٤) وقد أجمع العلماء على أنه يجب على الرجل أن ينفق على زوجته وأولاده القُصَّر، لما ثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**فَاتَّقُوا اللَّهِ فِي النِّسَاءِ. فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ. وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لاَ يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَداً تَكْرَهُونَهُ. فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْباً غَيْرَ مُبَرِّحٍ. وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ**». رواه مسلم.

ويقول سبحانه في حق نفقة الأولاد: ﴿**وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ**﴾ (البقرة: ٢٣٣). وبناء على ما تقدم من أدلة فإنه يجب على هذا الرجل أن يتقي الله، وأن يقوم بالمسئولية التي حمله الله تعالى، وليعلم أنه إذا كان وهبه الله امرأة خيرة تساعده في شؤون البيت والعيال فعليه ألا يقابل هذه النعمة بالكفران، ويجعل ذلك ذريعة لترك العمل، وإهمال الواجب الذي أوجبه الله عليه.

فنصيحتنا لهذه السيدة الفاضلة هي أنها تصبر وتحتسب، ولتعلم أن ما تنفقه من مال على زوجها وعيالها هو صدقة تؤجر عليها إن شاء الله تعالى. وأما فيما يخص زوجها فعليها أن تلجأ إلى الله بالدعاء بإصلاح حاله، ثم مداومة النصح له، وتذكيره بضرورة العمل، وتحمل الأمانة التي كلف بها، ثم عليك بالاستعانة بمن ترينه من أصحاب التأثير عليه حتى يرجع زوجك عما هو فيه من البطالة. والله أعلم.

(موقع الشبكة الإسلامية)

يضغطون على الزوجة لطلب الطلاق

لقد تزوجت من رجل دينه ضعيف وقد طلب مني قرضاً من بنك ربوي لتسديد ديون سابقة عليه وطلبت الطلاق بعد أن ضاق بي الخناق وبعد ذلك قررت الرجوع له علما بأني حامل منه وقد سمعت من الناس أنه أصبح يصلي وأنه نادم ولكن أهلي مصرون على الطلاق بصورة قطعية ويرفضون العودة إليه وأنهم سوف يتبرؤون مني إذا عدت إليه وأوصلوا الموضوع للقضاء ويجبروني على أن أقول إنني لا أريده أمام القاضي، واستخدموا جميع أساليب الضغط علي حتى الضرب المبرح والشتم واتهامي بشرفي أيضاً، ويمنعوني من الكلام معه ويمنعون الناس من رؤيتي حتى لا أقول رأيي لهم ولقد علمت أنه مستعد لأية شروط يضعونها عليه ولكن رفضوا حتى السماع له فما الحل في رأيكم؟

الجواب: فإن الله تعالى قد جعل الطلاق من حق الرجل وحده، فهو الذي يوقعه، والمرأة ليس لها ولا لأوليائها أن يقرروا الطلاق، غاية ما لديهم في الموضوع هو طلب الطلاق من الزوج، إن لحقهم ضرر من استمرار الزوجية، فإن رفض فلهم الحق في رفع القضية للمحاكم الشرعية لتنظر في الموضوع، وتحكم بما تراه مصلحة.

وعليه، فنقول للسائلة: إذا كان هذا الزوج قد أصبح نادماً على ضعف دينه، ولم تتضرري من الاستمرار معه فلا يجوز لك طلب الطلاق منه، لقوله ﷺ: «**أيما امرأة سألت زوجها طلاقاً من غير بأس فحرام عليها رائحة الجنة**» رواه أصحاب السنن، ولا يجوز أيضاً لأوليائك أن يطلبوا طلاقك، فقد ثبت أنه ﷺ قال: «**ليس منا من خبب امرأة على زوجها، أو عبداً على سيده**» رواه الإمام أحمد و أبو داود. ومعنى خببها: أفسدها، بأن يزين لها عداوة الزوج، فأولى إذا أكرهها على ذلك. مع العلم أنه لا فرق في منع طلب الطلاق والسعي في إفساد الزوجة على زوجها بين الزوجة التي لم يقع عليها طلاق، أو وقع وارتجعت، وبين المطلقة طلاقاً رجعياً، لأن الرجعية كالزوجة فلزوجها أن يرتجعها ما دامت في عدتها من دون إشهاد ولا إذن أوليائها، وبالتالي فإفسادها بأي نوع من أنواع الإفساد محرم، وبما أن السائلة ذكرت أنها حامل من زوجها، فالخلاصة أنه لا يحق لها ولا لأوليائها رفض الارتجاع إذا أراده الزوج، لأن العدة لم تنته بعد، لكن إذا كان في استمرار الزوجية ضرر على الزوجة بشتم

أهلها وضربهم لها، وغير ذلك من المؤذيات فلها أن تطلب من زوجها الطلاق لإزالة الضرر الواقع عليها من أهلها.والله أعلم.

(موقع الشبكة الإسلامية)

الطلاق بسبب ضائقة مالية

هل يجوز للزوجة طلب الطلاق بسبب ضائقة مالية يمر بها الزوج .. و قد تطول هذه الضائقة و قد تعيش الزوجة في ضنك؟

الجواب: فننبه السائل إلى أنه إذا كان الزوج يمر بضائقة مالية أو عسر بعد يسار، وكان مع ذلك يستطيع أن يوفر لزوجته ما لا غنى عنه من الضروريات، كقوت يومها وكسوتها ومسكن يؤويها، فليس لها حق في طلب الطلاق والانفصال عنه، لقوله تعالى: ﴿**لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً**﴾ (الطلاق: ٧).

ومن حسن العشرة أن تقف الزوجة بجوار زوجها، لا سيما إذا مرت به محنة، أو ألمت به نازلة، لا أن تتخلص منه بالفراق مع تقلب الأيام وتصرف الليالي، ومن لا تطيق العيش مع زوجها إلا في حال الرخاء فقط فهي تدلل على سوء عشرتها، وعدم فهمها وإدراكها لرباط الزوجية المبني على المودة والرحمة.

أما إن كان الزوج معسراً ولا يستطيع أن يفي بضروريات الزوجية من قوت يومها وكسوتها ونحو ذلك مما لا بد منه، فلها أن تفارقه بطلاق أو فسخ، لقوله تعالى: ﴿**فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ**﴾ (البقرة: ٢٢٩).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أعسر الرجل بنفقة امرأته يفرق بينهما**» رواه الدارقطني والبيهقي.

قال ابن المنذر: ثبت أن عمر كتب إلى أمراء الأجناد أن ينفقوا أو يطلقوا. ويتعين على الزوج الإمساك بالمعروف، فإذا كان إمساكه لها مع إعساره الذي لا يستطيع معه أن يوفر لها الضروريات مما يسبب لها ضرراً بالغاً فيحرم عليه إمساكها، لأن المعروف يستوجب تسريحها بإحسان. قال تعالى: ﴿**وَلا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَاراً لِتَعْتَدُوا**﴾

(موقع الشبكة الإسلامية)

تطلب الأجرة من زوجها على إعداد الطعام

هل يجوز للزوجة أخذ أجرة من زوجها على ما تهيئه من الطعام لأكلهما؟

الجواب: المرأة يجب عليها أن تقوم بما جرت عادة النساء في بلدها بعمله في بيتها بدون أجرة لأن المتعارف عليه في البلد كالمشروط، وقد جرت العادة في بلادنا بقيام المرأة بالطبخ ونحوه فهو واجب عليها.

(فضيلة الشيخ صالح الفوزان/ المنتقى من فتاوى الشيخ)

زوجها يتابع أخبار الناس

امرأة تقول إن زوجها ليس له ما يشغله سوى متابعة أخبار الناس، وليس ذلك فحسب، بل وصل الأمر بأن تتبع عورات البيوت من أخبار النساء وغيرها، ما توجيه فضيلتكم لهذا الرجل، وهل سيصيب أسرته أذى لقول الرسول ﷺ: « من تتبع عورة مسلم تتبع الله عورته حتى يفضحه في بيته» ؟

الجواب: هذا الرجل قد أشغل نفسه بما يضره ولا ينفعه وليس له مصادر أخبار موثوقة، وإنما يعتمد على وكالة " يقولون " في تجميع أخبار الأسر في بيوتها، وفي الغالب أن الذين يتطبعون بهذا الطبع إنما يجمعون عيوب الناس وسيئاتهم، ويغضون الطرف عن حسناتهم، ولذلك فهم مولعون بما يحبه الشيطان، وهم معتمدون في ذلك على كذبه، الذين يكذبون أكثر مما يصدقون والسائلة تقول في سؤالها عن زوجها إنه يعلم بأخبار فلانة وفلانة، وقد لا يعلم بهذه الأخبار حتى أهل بيتها.

وأنا أقول لها: إنه لا يعلم وإنما يجمع كذبا ويجمع أشياء ليس لها سند وفرق بين العلم بحقيقة الأمور وتجميع الكذب والوساوس والتحليلات الباطلة التي لا تقوم على علم، والتي هي الشغل الشاغل عند كثير من الناس، ولهذا فإن هذا الرجل قد أشغل نفسه بما يضره وابتعد عما ينفعه وقد أحب فضائح الناس وتتبع عوراتهم وربما يشتغل ببثها بين الناس وإشاعتها فيكون له نصيب من قول الله تعالى: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ** ﴾ (النور: ١٩).

أما قول السائلة هل ينطبق على أسرته حديث الرسول ﷺ: « **من تتبع عورة مسلم تتبع الله عورته حتى يفضحه في بيته**» فالرسول ﷺ يقول: «**عورته**» يعني هو« **ويفضحه**» يعني هو، وأما أهله فإذا لم يكونوا يعملون معه ويساعدونه في ترويج هذه الأعمال الخبيثة فليس عليهم من وزره شيء. والله تعالى ليس بظلام للعبيد، ولا تزر عند الله وازرة وزر أخرى، ولا يعذب أحداً بمعاصي غيره، ولهذا فإن أطمئن هذه المرأة الصالحة التي تنكر على زوجها وتدعوه إلى ترك ما لا يعنيه وامتثال قول النبي ﷺ : « **من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه**» ، آطمئنها أن الله تعالى لن يعاقبها بجريرة هذا الزوج المؤذي، وأن عقوبته ستكون عليه ما دامت تنكر ذلك بقلبها وتنصحه بلسانها.

(فضيلة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ/ مجلة الدعوة)

حبست عن زوجها بدون سبب

ماذا تفعل من حبست عن زوجها بدون أسباب ؟

الجواب: فإن كان يقصد أن المرأة حبست عن زوجها بمعنى أنه لم يتمكن من جماعها، بسبب السحر، فإن أفضل علاج للسحر هو المحافظة على طاعة الله عز وجل، واجتناب محارمه. فإن الشيطان يضعف أمام الأعمال الصالحة. فالواجب المحافظة على الصلوات الخمس في أوقاتها وعدم التهاون بها. وكذلك الإكثار من قراءة القرآن، وخاصة سورة البقرة؛ فقد قال ﷺ: «**تعلموا سورة البقرة، فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة**». أي السحرة. رواه أحمد. وقال ﷺ: «**البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان**» رواه مسلم وأحمد والنسائي والترمذي، من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعًا.

وعن ابن مسعود رضي الله عنه، مرفوعًا: إن الشيطان يفر من البيت الذي يسمع فيه سورة البقرة. رواه أبو عبيد والنسائي في عمل اليوم والليلة.

وكذلك مما ينصح به لمن حبس عن أهله ما قاله ابن بطال في كتاب وهب بن منبه أنه يأخذ سبع ورقات من سدرٍ أخضرِ فيدقه بين حجرين ثم يضربه بالماء ويقرأ فيه آية الكرسي، والقواقل، ثم يحسو منه ثلاث حسوات، ثم يغتسل به، فيذهب عنه كل ما به، وهو جيد للرجل إذا حبس عن أهله.

وكذلك ما رواه ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ليث بن أبي سليم رحمه الله، قال: بلغني أن هؤلاء الآيات شفاء من السحر بإذن الله، تُقرأ في إناء فيه ماء، ثم يُصَبُّ على رأس المسحور. الآية التي في سورة يونس ﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ [يونس: ٨١، ٨٢]، وقوله: ﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١١٨]، إلى آخر الآيات الأربع من سورة الأعراف، وقوله: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ [طه: ٦٩] والحاصل: أن السحر سيزول بإذن الله تعالى بالقرآن والدعاء والأدوية المباحة.

(موقع الشبكة الإسلامية)

تخشى أن يتزوج بأخرى

المشكلة التي تتعب كثيراً من النساء الآن خوف المرأة من زواج زوجها بزوجة ثانية، وذلك لانتشار الزواج الثاني بشكل هائل، والمصيبة أنه من عربيات، وأنت تعلم ما يترتب عليه ذلك، فهن لا يعاملن الزوج كما نعامله نحن، والمشكلة الحقيقية أن من ابتلى بهذا الزواج أفسد على الباقين، فلم يعد الرجال مقتنعين بزوجاتهم، وفتحوا عقولهم على أشياء لم يكونوا يعلمون عنها، وأخذوا يبالغون في وصف زوجاتهم وطريقة تعاملهن معهم حتى في لبسهن ونومهن، حتى تقاطر لعاب أزواجنا لذلك، وطربت آذانهم لهم، فمنهم من تزوَّج ومنهم من يهدِّد، ولكن السؤال: ماذا نفعل نحن الزوجات لتصدي هذا الخطر، فقد أحسنَّا التبعل ورعاية الأطفال ونظافة المنزل، فما الحل؟.

الجواب: فلا شك أن أهم مقاصد الزواج غض البصر، وحفظ الفرج، وهل تكفي الرجل زوجة واحدة؟ أم أنه يحتاج إلى أكثر من زوجة؟ كل رجل تقدر حالته بقدرها. وأوجه السائلة إلى ما يأتي:

(١) الخوف من أن يتزوج الرجل بأخرى لم يحل المشكلة، وإنما الذي ينبغي على الزوجة فعل الأسباب التي تديم المحبة والألفة بينهم، وشعور الزوجة بحق الزوج.

(٢) في الغالب أن زواج الرجل بأخرى له هدف يختلف بحسب الرجل وحاله، أو أنه حل لمشكلة فتفكر الزوجة في ذلك.

(٣) أن الزواج بأكثر من زوجة لا يعني أن الزوج فعل محرماً أو مكروهاً، وإنما فعل أمراً مباحاً أو مستحباً، فيكون التفكير كيف تكون الحياة بعد الزواج؟.

(٤) أن كثيراً من الأزواج الذي يحملهم على الزواج بالأخرى هو الزوجة، وذلك بإهمال الزوج وعدم احترامه وتقديره، وبذل ما أحل الله له بنفس طيبة.

لا شك أن كل إنسان في هذه الحياة يبحث عن ما يريحه ويسعده، فلو وجد في الزوجة الأولى ذلك لما تزوج بأخرى.

(٥) ما ذكرته السائلة عن بعض الزوجات الأجنبيات من طريقة النوم والحديث وغير ذلك فهذا ليس حكراً عليهن، وإنما كما قيل: من كان له عين ورأس فليفعل كما يفعل الناس، وخاصة إذا كان في دائرة المباح.

(٦) أذكرك وصية غالية وهي: لا يشم منك إلا أطيب ريح، ولا تقع عينه على قبيح.

(٧) وليست المشكلة هي الزواج بأخرى، وإنما ما يحصل بعد الزواج من هجر للزوجة الأولى، وإهمال لها وعدم عدل بين الزوجات.

(٨) وأخيراً الأخلاق الحسنة والمعاملة الطيبة، فإن حسن الخلق سبب للفوز في الدنيا والآخرة.

(موقع الإسلام اليوم)

زوجي لا يعفني

أنا امرأة متزوجة منذ عدة أعوام، ولي فترة وأنا أستخدم العادة السرية، فمنذ أن تزوجت وزوجي لا يشبعني جنسياً، وقد أصيب بمرض يدعى الفصام، وقد يمر أكثر من ستة أشهر لا يقربني، وأنا أحاول أن أشغل نفسي بأشياء أخرى، ولكن لم أستطع التخلي عن هذه العادة، كذلك لا أستطيع الطلاق لوجود أولاد بيننا، ولا أستطيع أن أؤثر عليه بأنوثتي، وإن حصل بيني وبينه لقاء فإنه لا يتجمل، ولا يتطيب، مما يجعلني أندم على قيام تلك العلاقة، وأنا أخشى أن أقع في الزنا، رغم أني متدينة؛ وأرقب الله في كل أعمالي، فما حكم استخدامي لهذه العادة؟.

الجواب: أختي السائلة لقد قرأت رسالتك مرة تلو أخرى، وسرني كثيراً أنك متدينة وأنك تراقبين الله في كل أعمالك، وسرني كذلك استبقاؤك مع زوجك رغم هذه الظروف

الصعبة التي أنت تعانين منها، فالله أسأل أن يجعل لك من كل هم فرجاً، ومن كل ضيق سعة ومخرجاً، ومن كل عسر يسراً. اللهم آمين.

أما بالنسبة لاستخدامك للعادة السرية نتيجة عدم إشباع زوجك لك، وازداد الأمر سوءاً بإصابته بمرض الفصام هذا، والذي قد يؤدي إلى زيادة ضعفه الجنسي أو زيادة تبلد مشاعره، وخصوصاً في هذا الجانب، فإن ممارستك لهذه العادة السيئة لا يجوز على الراجح من أقوال أهل العلم، وقد أفتى بذلك سماحة شيخنا الإمام ابن باز - رحمه الله تعالى - استناداً لقوله تعالى: **﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾** [المعارج: ٢٩-٣١] فقوله تعالى **﴿فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَٰلِكَ﴾** أي بالعادة السرية أو ما في حكمها، **﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾** أي الآثمون المتعدون على حدود الله، ومن أهل العلم من جوزها كالإمام أحمد - رحمه الله - رغم ورعه، وقال: إنها كالفصد ولكن إذا كنت تخافين على نفسك الوقوع في الزنا والعياذ بالله، فلا شك أن العادة السرية أهون بكثير، ولكن لهذه العادة الخبيثة أضرار عظيمة سواء من الحالة النفسية أو الصحية، أو الاجتماعية، فهي عادة قبيحة جداً تأباها النفوس السوية والفطر السليمة، وهناك أمور أرى أن تفعليها يساعدك بإذن الله على أن تحافظي على نفسك وتحد من شهوتك، ومنها:

(١) غض البصر، قال تعالى: **﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾**.. [النور: ٣١].

(٢) الاستعفاف، قال تعالى: **﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحاً حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾** [النور: ٣٣].

(٣) تقوى الله في السر والعلن، قال تعالى: **﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾** (الطلاق: ٢-٣). وقال تعالى: **﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً﴾** [الطلاق: ٤]. وقال تعالى: **﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْراً﴾** [الطلاق: ٥].

(٤) عليك بالصوم، قال ﷺ: « **يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء**» أي وقاية من

الوقوع في الحرام، (متفق عليه)، والمرأة في ذلك مثل الرجل سواء بسواء؛ لقوله ﷺ: «**النساء شقائق الرجال**» أخرجه الترمذي وأبو داود وأحمد .

(٥) عليك بالصبر، فالصبر جزاؤه عظيم وفضله كبير، فالصبر مفتاح كل خير، قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ**﴾ (البقرة: ١٥٣) وقال تعالى: ﴿**إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ**﴾ الزمر: ١٠].

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**من يرد الله به خيراً يصب منه**» أخرجه البخاري.

وعن أنس - رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط**» أخرجه الترمذي وقال: حديث حسن.

وعن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة - رضي الله عنهما- عن النبي ﷺ أنه قال: «**ما يصيب المسلم من نصب، ولا وصب، ولا هم، ولا حزن، ولا أذى، ولا غم، حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه**» متفق عليه .

(٦) عليك بصدق اللجوء إلى الله والإكثار من الدعاء بأن الله يشفي زوجك، وييسر أمرك، ويحصن فرجك، ويطهر قلبك، ويستر عيبك، وأبشري بالفرج، بإذن الله تعالى: قال تعالى: ﴿**وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ**﴾ (البقرة١٨٦) وقال تعالى: ﴿**أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ**﴾ [النمل: ٦٢].

(٧) عليك بالإكثار من فعل الخير، كصلاة النوافل وخصوصاً قيام الليل، وكذلك الإكثار من الصدقة، فالصدقة لها شأن عجيب في دفع البلاء، وعليك بكثرة التسبيح، والتهليل، والتكبير، والاستغفار، والذكر.

(٨) عليك بكثرة القراءة في كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ، وعليك بقراءة سيرة النبي ﷺ وسير سلفنا الصالح، وخصوصاً النساء، حتى تتأسي بهن في شؤون حياتك.

(٩) عليك بالابتعاد عن كل ما يهيج الشهوة سواء مسموع، أو مقروء، أو مشاهد.

(١٠) عليك ألا تظهري لزوجك انزعاجك من هذا الأمر، بل عليك التلطف معه، وإعطاءه الثقة في نفسه.

(١١) أما بالنسبة لعدم تجمل زوجك لك فلعله ناتج عن حالته النفسية نتيجة لمرضه، فعليك الصبر عليه، وإلا فهو ينبغي عليه أن يتجمل لك، قال ابن عباس - رضي الله عنهما- إني أحب أن أتجمل لزوجتي، كما أحب أنها تتجمل لي، ويمكن أن توصلي له هذه المعلومة بطريقة لطيفة، وأسلوب مهذب. هذا والله أعلم. (موقع الإسلام اليوم)

كيف أعيد ثقة زوجي بي

أنا امرأة متدينة ومتزوجة من رجل لا يحافظ على الصلاة دائماً، ويحب التميّز والأناقة، ويصاحب رفقة سوء، وذات مرة أخطأت خطأ يؤثر في عرضه وكرامته ولم يصل إلى الكبيرة، وتبت منه، لكنه أثّر فيه وأدّى إلى انحرافه، ولم يطلقني حفاظاً على أولاده الستة مني، وأنا الآن ومنذ أربع سنوات أعاني من عدم ثقته بي وظنه المستمر بنزاهتي، مع أني بريئة من كل ذلك، أريد حلاً لإعادة الثقة لي وجزاكم الله خيراً.

الجواب: الذي أراه في موضوعك هذا أن تعتني بالأمرين التاليين:

الأول: في علاقتك مع الله تبارك وتعالى، وأنصحك فيه بما يلي:

(١) كثرة الدعاء بصدق وإلحاح في أوقات الإجابة على وجه الخصوص، وتوسلي إلى الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلى، وبإيمانك به أن يفرج كربتك، وأكثري من قول: «**لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين**»، وأكثري من الدعاء له أن يهديه الله، وأن يرقق قلبه عليك (ولا تستهيني بالدعاء).

(٢) صدق التوبة من هذا الذنب خاصة، بحيث تكون التوبة خالصة لوجه الله فإذا قبلت التوبة فرجت المصائب، وأكثري من الاستغفار فإن من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق فرجاً، ومن كل هم مخرجاً.

(٣) كثرة الطاعات؛ كالصلاة والذكر وقراءة القرآن، وبذلك تحصل لك التقوى التي هي سبب في تفريج الهموم، قال الله عز وجل: ﴿**وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ**﴾ [الطلاق: ٢-٣].

الثاني: في علاقتك مع زوجك -أصلحه الله- وأنصحك فيه بما يلي:

(١) سلوك الطريق المستقيم والحذر من كل خطأ قد يزيد النار اشتعالاً، وبخاصة ما يشبه الخطأ السابق.

(٢) فتح الموضوع معه ومحاولة إقناعه بتوبتك وندمك، ووعده بعدم الوقوع في الخطأ مرة أخرى، وأكدي كلامك بالقسم بالله تبارك وتعالى.

وذكريه بأن الله - عز وجل- يقبل توبة العبد: وأن من تغاضى عن عثرات الناس عفا الله عن زلاته يوم القيامة، وفي هذا قال الله: ﴿**وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ**﴾ (النور: ٢٢).

وقال عمر بن عبد العزيز - رحمه الله -: "ما رفق أحد بأحد في الدنيا إلا رفق الله به يوم القيامة".

(٣) إظهار التصرفات الحسنة التي تزيل ما في نفسه، مثل العناية بالزينة التي تعجبه والاهتمام بالطعام الذي يفضله، ومحاولة التأثير على مشاعره بلطيف الكلام وإسعاده في فراشه- إن تيسَّرت الأمور- وملاعبه أولاده ورحمتهم أمامه وغير ذلك.

وأختم بالدعاء لك: اللهم يا رحمن يا رحيم فرج كربتها، واكشف غمها وحقق مرادها، وتمم سعادتها وأصلح زوجها وأصلح بينها وبينه وأرزقها حياة هانئة.

(موقع الإسلام اليوم)

طلب الطلاق بسبب ضرب الزوج

هل يجوز للمرأة المسلمة أن تطلب الطلاق إذا كان زوجها يضربها (ليس دائماً، مرة أو مرتين في السنة في حالة غضب) مع العلم أن زوجها يحس بالندم كلما ضربها، وهذا الزوج مسلم يحافظ على صلاته، لكن عنده بعض المخالفات الشرعية كحلق اللحية وغير ذلك.

الجواب: أخي الكريم: لقد قرأت رسالتك وهذا جوابها:

(١) اعلم يا رعاك الله أن الزواج نعمة عظيمة، ومنحة من الله جسيمة، وقد امتن الله بها على كثير من عباده، وذلك من أجل عمارة الأرض، ومن أجل راحة الزوجين في هذه

الحياة، قال تعالى ممتناً على عباده: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم: ٢١).

فمن أهداف الزواج وأغراضه النبيلة السكن بين الزوجين، والمودة والرحمة المتبادلة بينهما، أما إذا تحولت الحياة بين الزوجين إلى خصام وعتاب ونكد وإيذاء من كلا الطرفين فعندئذ يفقد الزواج الغرض الذي شرع من أجله، ومن ثم ينهدم بيت الزوجية، وتنتهي الحياة الأسرية، مما يكون لذلك الأثر السيئ على الفرد والمجتمع والأمة.

(٢) الزواج رباط شرعي مقدس، قد سماه الله سبحانه وتعالى الميثاق الغليظ، ولذلك أحاطه الله سبحانه وتعالى بحصون منيعة كثيرة تمنعه من السقوط والاهتزاز، وأمرنا جميعاً أن نتعاون فيما بيننا، ونعمل على حماية هذا الصرح الشامخ من الانهيار، وذلك بكل الوسائل الممكنة والمتاحة لنا، وأن نتجاوز عن كثير من المشاكل والعقبات التي يمكن لنا غض الطرف عنها، والتي بدورها قد تؤدي إلى انهيار هذا البناء الأسري، ومن هذه الوسائل المعاشرة بالمعروف بين الزوجين قال تعالى﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾[النساء: ١٩].

(٣) لقد وضع الله ورسوله ﷺ نظاماً للبيت المسلم، والذي به يضمن استمرارية الحياة الزوجية بين الطرفين، فقد جعل حقوقاً للزوجة على زوجها، وللزوج على زوجته، وأمر كلاً من الطرفين أن يعطي للآخر حقه ولا يقصر فيه، فمن حقوق الزوج على زوجته السمع والطاعة له ما لم يكن في معصية، وأن لا تعمل على إغضابه وإثارته، وأن تتجنب حدوث المشاكل التي تحدث بينهما قدر الإمكان، وإن حدثت بعض المشاكل فيجب أن تحل بأيسر الطرق وأحكمها. وكذلك من حقوق الزوجة على زوجها، أن يحسن معاشرتها وأن يعاملها بالمعروف، وأن يتجاوز عن بعض الأخطاء ويعالجها بشكل شرعي، فمثلاً قضية ضرب الزوج لزوجته، وهي بيت القصيد في رسالتك، فقد وضع الله علاجاً قرآنياً لهذه القضية والذي غفل عن هذا العلاج كثير من المسلمين اليوم إلا من رحم ربي، وإن شئت فقل كثير من المسلمين اليوم أخذ بنهاية العلاج وهو الضرب.

قال تعالى: ﴿وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيّاً كَبِيراً﴾ [النساء: ٣٤]، فعلى الزوج

العاقل أن يتبع هذا التوجيه الرباني إذا صدر من زوجته ما يدعو لتأديبها ، فيبدأ بالوعظ ، فإن لم يؤثر انتقل إلى الهجر ويكون في المضجع ، فإن لم يؤثر انتقل إلى الضرب فما هو صفة الضرب إذاً ، اقرأ هذا الحديث ليوضح لك صفة الضرب الذي تتخذه مع زوجتك ، عن عمرو بن الأحوص - رضي الله عنه - أنه سمع النبي ﷺ في حجة الوداع أن يقول بعد حمد الله تعالى ، وأثنى عليه وذكّر ووعظ ، ثم قال : « **ألا واستوصوا بالنساء خيراً ، فإنما هن عوان عندكم ، ليس تملكون منهن شيئاً غير ذلك ؛ إلا أن يأتين بفاحشة مبينة ، فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع ، واضربوهن** ضرباً غير مبرح ، **فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً ، ألا إن لكم على نسائكم حقاً ، ولنسائكم عليكم حقاً ، فحقكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم من تكرهون ، ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون ، ألا وحقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن**» أخرجه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح.

فتأمل قوله ﷺ : « **واضربوهن ضرباً غير مبرح**» أي لا تكسر ضلعاً ، ولا تسبب عاهة ، ولا تترك أثراً. واقرأ هذا الحديث الآخر : عن معاوية بن حيدة - رضي الله عنه - قال : قلت : يا رسول الله ما حق زوجة أحدنا عليه؟ قال : « **أن تطعمها إذا طعمت ، وتكسوها إذا اكتسيت ، ولا تضرب الوجه ، ولا تقبح ، ولا تهجر إلا في البيت**» أخرجه أبو داود وابن ماجة وغيرهما ، وقال النووي : حديث حسن. وعلى ذلك فنقول لكل من الزوجين :

(١) على الزوجين الكريمين أن يراعى كل منهما حق الله في صاحبه.

(٢)على الزوجة أن تبتعد عن كل ما يغضب الزوج ويثيره ، حتى لا يؤدي ذلك إلى تصرف الزوج معها تصرفاً سيئاً كالضرب ونحوه.

(٣) وعلى الزوج إذا فعلت زوجته أمر ما أغضبه أن يتبع التوجيه الرباني والهدى النبوي في التأديب على نحو ما قد بيناه آنفاً.

(٤) على الطرفين أن يذكّر كل منهما الآخر بالحقوق الشرعية التي فرضها الله ورسوله عليهما ، وخصوصاً إذا ظهر من أحد الطرفين تقصير في حق الآخر.

(٥) على الزوجة أن تعلم بأن الضرب ليس سبباً من أسباب طلب المرأة الطلاق ، وعليها أن تعلم كذلك بأن زوجها يحبها حباً كثيراً ، بدليل أنه يندم إذا ضربها ، وكذلك كونه يضربها مرة

أو مرتين في السنة لا يعد هذا ضرباً إذاقورن بحال الآخرين، فهناك من الرجال من يضرب زوجته في اليوم مرات عدة، نسأل الله العفو والعافية، فعلى الزوجة أن تحمد الله على أن رزقها زوجاً يحبها.

(٦) على الأخ الزوج أن يملك نفسه عند الغضب، ويحاول أن يبتعد عن المكان الذي حدث فيه الغضب أو ينهي الموضوع الذي يسبب ذلك، أو أي طريقة أخرى المهم أنه يسيطر على نفسه عند الغضب، فلا يجعل للشيطان عليه سبيلا.

(٧)على الزوج أن يقلع عن كل المخالفات الشرعية المتلبس بها كحلق اللحية وغيرها، ونحمد إليه الله على أنه مواظب ومحافظ على الصلاة، فهذا خير عظيم ودليل على صلاحه إن شاء الله.

(٨) على الزوجين أن يلجئا إلى الله بالدعاء في كل وقت، وخصوصاً في وقت الأزمات والمشاكل، ويسألاه أن ينهي المشاكل التي تحدث بينهما على خير. (موقع الإسلام اليوم)

أتحمل المتاعب وخائفة من الطلقة الثالثة

طلقتُ مرتين، الأولى : بسبب طلبي من زوجي أن يجعل لي ولأبنائي ولو يوماً في الشهر يجلس بيننا بعيداً عن رغباته ورغبات أهله ، والثانية : بسبب حبه لأخرى وإهانته لي أمام أبنائي وتفضيله لها علي وعدم مراعاة شعوري وشعور أبنائي وهو يبثها حبه وغرامه عبر الهاتف على مرأى ومسمع مني دون زواج ، والآن سافر وتركني وحدي مع أبنائنا ولا يربطنا به سوى المصروف الذي يرسله عن طريق أهله . هل لو طلقت سيعوضني الله خيراً وسيغنيني من فضله وسيعوضني عما رأيته من ظلم مع هذا القاسي أم سيكون عدم رضا بقضاء الله ؟ وهل من حقي أن يكون لي زوج أعيش معه في مودة ورحمة وسكن أم أرضى وأعيش عيشة الذل أنا وأبنائي من أجل المصروف الشهري الذي يرسله كل شهر عن طريق أهله زيادة في إهانتي وذلي ؟ وهل أعتبر صابرة أم ضعيفة ومنكسرة لأنني رضيت بهذه الحياة طوال ١١ عاما خوفا من كلمة الطلاق؟.

الجواب:أولاً : أباح الله التعدد للرجل، ونهاه عن الظلم، فإن رغب الزوج في التعدد فإما أن يمسك الأولى بمعروف أو يسرحها بإحسان، ولا يحل له أن يبقيها في عصمته مع هجره

لها ، وعدم إعطائها حقوقها ، ولا يحل له أن يفرِّط في رعاية وتربية أبنائه ، فلم يشرع التعدد لهدم البيوت بل لبنائها وتكثيرها .

وهذا الهجر والتفريط حرام عليه إذا كان مقترناً بأخرى وفق الشرع ، فكيف يكون الحكم لو كان هجره وتفريطه بسببٍ غير شرعي كالعلاقات المحرمة ، والسهرات الفاسدة ؟

ثانياً: وللزوجةأن تطلب الطلاق من زوجها إذا لم يمكنها الصبر على سوء خلقه ، وليس هذا من عدم الرضا بقدر الله تعالى ، بل في بعض الأحيان قد يحرم البقاء مع زوج يرتكب الكبائر ولا يُؤمن جانبه على أولاده ، وبما أن الطلاق مشروع ، بل قد يجب أن تطلبه أحياناً ، فلا وجه للظن بأن هذا يخالف الإيمان بالقدر ؛ لأن الله تعالى يقدر الزواج ويقدر الطلاق .

ومن حق الزوجة أن تعيش مع زوج يعاشرها بالمعروف ، وأن تحظى بزوج تسكن إليه ويكون لباساً لها ، ويكون بينها وبينه مودة ورحمة ، وهو ما لأجله شُرع الزواج ، وإن أي فقدٍ لشيء مما ذكرنا فهو مخالف للحكمة التي من أجلها شرع الزواج .

ومن هنا كان الواجب على الزوج أن يختار صاحبة الدِّين ، وعلى الأولياء أن يزوجوا مولياتهم من أهل الدِّين والخلق ؛ لأن البيت المسلم إذا قام على شرع الله تعالى فإنه لا يُرى فيه ظلم وتعد ، فإن كرهت زوجها لسبب شرعي طلبت الطلاق أو خالعته ، وإن كرهها طلقها وأعطاها حقوقها كاملة ، فإما أن يمسك بمعروف أو يسرِّح بإحسان .

وإذا حصل الطلاق فقد يقدِّر الله تعالى لها زوجاً صالحاً ، كما قال تعالى : ﴿**وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ الله كلاًّ مِن سَعَتِه**﴾ .

ثالثاً: ومن النساء من تصبر على زوجها لاحتمال أن يصلح الله حاله ، أو من أجل أن يبقى على اتصال بأولاده رعاية وتربية وإنفاقاً ، فإن طالت المدة ولم يُصلَح حاله ، أو أنه أساء كثيراً لزوجته وأولاده ، وعندها ما يكفيها للنفقة على نفسها وأولادها : فلا وجه لبقائها في عصمته ، بل تخلصها منه هو الصواب لتعيش حياة أكرم وأفضل ، ولتربِّي أبناءها على طاعة الله ورسوله ﷺ .

وعليكِأن تحاسبي نفسك ، وأن تتوبي إلى الله سبحانه مما قد صدر منكِ من سيئات أو أخطاء في حق الله ، أو في حق زوجك ، أو في حق غيره ، فلعله إن يكون ما حصل معك عقوبة لمعاصٍ اقترفتِها فالله تعالى يقول : ﴿ **وَمَا أَصَابَكُم مِن مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَت أَيْدِيكُم وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ** ﴾

وتأملي في وضعك جيداً وفي حقيقة إمكان أن يتيسر لك زوج بعده أو تعيشي حياة هادئة بدونه، واستشيري ممن حولك ممن هو ألصق بك، وأنصح لك فإن وافقوك على الطلاق والحال على ما ذكرتِ في سؤالك فاستخيري الله تعالى فإن اطمأنت نفسك للطلاق فأقدمي وأسألي الله أن يغنيك من سعته نسأل الله أن يصلح حالك وأن يفرج همك وأن يصلح بينكما إن كان في ذلك خير لكما .

(الشيخ محمد بن صالح المنجد/ الإسلام سؤال وجواب)

المعاناة مع الزوج المدمن

أنا متزوجة منذ ٥ سنوات ولدي طفلان ، قبل زواجنا كان زوجي مدمن مخدرات ثم تاب وبدأ حياة جديدة ، في أول سنة من زواجنا توقف عن العمل وصرف جميع وقته في أمور الدين وكان يخرج ٣ أيام في كل شهر و٤٠ يوم كل سنة للدعوة إلى الله ويمضي أغلب الأوقات في المسجد وبسبب هذا فقد كان علي تحمل نفقات البيت كله لوحدي ونفقات أولادي ولم ينفق علينا خلال السنوات الأربع الماضية وتحملت هذا لأنني أحبه ، مع الأسف فقد بدأ يكذب علي في الفترة الأخيرة فقد عاد للمخدرات ولا أدري لماذا ، أصبح يضربني وحملني ديوناً كثيرة فاضطررت لبيع البيت لتسديد الديون وذهب أولادي لبيت والدتي ، تم القبض عليه وسيتم سجنه لمدة سنة ، قررت الطلاق بطلب الفسخ فهل أنا على صواب؟ أريد أن أبدأ حياة جديدة مع ولداي ، ترجاني أن أنتظره ولا أتركه ولكنني لا أظن أنني أستطيع أن أتحمله أكثر من ذلك .

الجواب: أيتها السائلة : فرج الله كربتك ويسر أمرك وهداك لما فيه الخير والصلاح

إن من سنة الله في عباده أن يبتليهم في الدنيا ليرى صبرهم ورضاهم « **وعظم الجزاء مع عظم البلاء وإن الله إذا أحبَّ قوماً ابتلاهم فمن رضى فله الرضى ومن سخط فله السَّخَطُ**» رواه الترمذي وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة. فاصبري واحتسبي ، وأما ما ذكرتيه عن زوجك فهو مما يؤسف له ، وقد وقع في ثلاث محظورات :

أولاً : عدم نفقته عليك وعلى أولادك ، والزوج مأمور بالنفقة على زوجته وأولاده ، فإذا ترك ذلك فللمرأة أن ترفع أمره إلى المحكمة ولها المطالبة بالطلاق .

ثانياً : إهماله القيام على بيته وأولاده يأثم عليه ولو كان بحجة الدعوة ؛ لأن لنفسه عليه حقاً ولزوجه عليه حقاً ولربه عليه حقاً ، والواجب أن يعطي كل ذي حقٍ حقه . وقد عَدَّ

النبيُّ ﷺ تضيع من تحت ولاية الشخص من الإثم فقال ﷺ: «**كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت**» رواه أبو داود وحسنه الألباني في صحيح أبي داود .

وتربية الأولاد والقيام عليهم وعلى البيت أمانة في عنق الأب فقد قال رسول الله ﷺ : «**كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته والرجل راعٍ في أهله وهو مسؤول عن رعيته**» (رواه البخاري ومسلم) .

ثالثاً : تعاطي المخدرات من المحرمات .. بل من كبائر الذنوب.. وهي مفسدةٌ للدين والدنيا فهي مفسدة للبدن، مذهبة للعقل، مضيعة للمال، مضيعة للعرض والشرف، جمعت أبواب الشر كلها . فالحذر الحذر من ولوج بابها والوقوع في حبالها ؛ فكم هدمت من بيت، وكم قتلت من شخص، وكم سلبت من نعمة، وكم جلبت من نقمة ..

وهذه المخدرات من وقع في حبائلها فقلّ أن ينجو منها إلا إن يتداركه الله برحمته وهدايته .

وأما رغبتك في الطلاق .. فإن كان زوجك أيتها السائلة صادقاً في توبته نادماً على ما فعل، عازماً على إصلاح حاله، مع رغبتك فيه فاصبري واحتسبي في بقائك معه لعل الله أن يصلح حاله، لاسيما وهو راغب في بقائك معه وقد ترجاك أن تنتظريه، ثم وجود الأولاد بينكما يجعلك تتمهلين في طلب الطلاق، لأن تربية الأولاد مع أبيهم وأمهم خير لهم من تربيتهم مع أحدهما بعيداً عن الآخر .

فإن كان الرجل صادقاً في التوبة والندم فالأحسن لك أن تصبري وتنتظري خروجه تحقيقاً لمصلحته ومصلحة أولادك ومصلحتك أنت أيضاً .

أما إذا كنت لا تتحملين الصبر والبقاء بلا زوج هذه المدة (سنة) أو كان الرجل غير صادق في التوبة فلا حرج عليك حينئذ في طلب الطلاق ولا خير في بقائك معه وهو مصر على تلك المعصية . وعليك بكثرة دعاء الله تعالى، واستخارته قبل الإقدام على أي أمر، أصلح الله حالكما، وهداكما سواء السبيل .

(الشيخ محمد بن صالح المنجد/ الإسلام سؤال وجواب)

الانزعاج من كثرة استقبال الضيوف

زوجي يحب استقبال الضيوف في بيتنا في جميع الأوقات . وهذا يزعجني كثيرا ويضايقني لأن ذلك يأخذ من وقتنا الخاص كزوجين . فإلى أي مدى نكون ملزمين تجاه ضيوفنا؟ وما هي حقوقنا ومسؤولياتنا تجاههم في الإسلام؟.

الجواب: عن أبي شريح العدوي قال سمعت أذناي وأبصرت عيناي حين تكلم النبي ﷺ فقال: « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته**»، قال: وما جائزته يا رسول الله ؟ قال: « **يوم وليلة، والضيافة ثلاثة أيام، فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت**» (أخرجه البخاري ومسلم وهذا لفظ البخاري) .

والضيف له حق كما قال النبي ﷺ، وهذا أمر لا ينبغي الشك فيه، فإذا كان يأتيه الضيوف بدون دعوة منه ، فالواجب إكرامهم كما قال النبي ﷺ.

نعم، إذا كانوا أصدقاء سوء أو من المتطفلين من أصحاب البطالة، فهؤلاء يتخذ معهم الأسلوب الذي يليق بحالهم؛ لأنهم يؤذون الناس بأفعالهم .

وإذا كان زوجك هو الذي يدعو الناس إلى بيتكم كثيرا ، فالحل هنا أن تكلميه بأسلوب سهل ولين، وأن تتفقا على وضع طريقة لدعوة الناس، بحيث لا يدعو أحداً إلا بعد المشاورة بينكما، وتتفقان على تقليل الدعوات بشكل مناسب .

وينبغي لك - رعاك الله - أن لا تظهري الضجر من زوجك حال وجود المدعوين ، فإن هذا الأمر مما يزيد الأمور تعقيداً، ولا يحلها، وعليك بالصبر فإن الصبر مفتاح الفرج .

واحرصي على توفير جو من الهدوء في بيتكم، من الكلام الطيب، والمعاملة الحسنة، فإن بعض الأزواج قد يلجأ إلى مثل هذه التصرفات من الإكثار من استضافة أصدقائه بحثاً عن الترويح عن النفس، بسبب أن زوجاتهم قد لا يحسنَّ كيفية توفير الجو الملائم لطبيعة أزواجهن مما يجعلهم يبحثون عن هذا الجو مع أصدقائهم، فاحرصي على معرفة طبيعة زوجك لإدراك ما يلائمه مما يوفر له السعادة والأنس الذي ينشده مع البعد عن أسباب المشاكل والتنكيد ونحوها . نسأل الله أن يصلح بينكما ، وأن يوفقكما لما يحبه ويرضاه. (الشيخ محمد بن صالح المنجد/ الإسلام سؤال وجواب)

لم أتشاجر مع زوجي من قبل وأنا أحبه ولي منه طفلة عمرها ٥ أشهر وأحتاج نصيحة . زوجي له أخت متزوجة ولها ٣ أطفال ويسكنون قريباً منّا ، عندما نخرج جميعاً للتسوق يمشي زوجي مع أخته دون أن يهتموا بنا أنا وزوج أخته، تتصل بزوجي كل يوم في العمل وتسأله عن رأيه في كل شيء ، أشعر أحياناً بالحزن لهذا وأتشاجر مع زوجي، أعلم بأن هذا أمر غير محمود من امرأة مسلمة لذلك فأنا أطلب منه أن يسامحني . تخبره أحياناً بأمور خاصة مثل الدورة الشهرية لابنتها ، تتذمر من زوجها في أغلب الأمور، هل هذا صحيح ؟ هل على الرجل المسلم مسئولية تجاه أخته المتزوجة أكبر من مسؤليته تجاه زوجته ؟.

الجواب: أولاً : العلاقات الأسرية التي تكون بين الزوج وأهله لا ينبغي أن تكون سبباً في هدم علاقته ببيته وأولاده، والزوجة العاقلة هي التي تحرص على تنمية علاقات زوجها بأهله وتقويتها، وتحرص على إدامة الألفة والمحبة بينهم، ولا تقف حجر عثرة في طريق البناء والسعادة لأسرة زوجها.

والزوجة العاقلة حكيمة في تصرفاتها إذا رأت تقصيراً من زوجها في حق بيته وأولاده وزوجته، وحكيمة إذا رأت غلواً أو مبالغة في اهتمام زوجها بأهله على حساب أسرته، فتشعره بخطئه بالتلميح دون التصريح، وتنصحه دون أن تجرحه، وتدله على الصواب دون أن يشعر أنه مخطئ، وتظهر له محبتها لأهله واهتمامها بشؤونهم .

ولا ينبغي أن تظن المرأة أن اهتمام زوجها بأهله سوف يجعله مقصراً في حقها وحق أولاده، فهناك فرق بين أن يكون الزوج مقصِّراً في حق زوجته وأولاده وبين أن يكون محبّاً لأهله . فالذي يدفع الرجل للاهتمام بأهله هو حبه لهم لا تفريطه في أولاده وأسرته.

ثانياً إن لك على زوجك حقوقاً وعليكِ واجبات ، وعلى كل واحد منكما أن يؤدي ما أمره الشارع به، ومحبة الرجل لأهله لا يمكن للشرع أن يلغيها بسبب زواجه، ولا يمكننا أن نطالبه بكبت مشاعره لأجل زوجته وأولاده، فهم أهله قبل أن يتزوج وسيبقون كذلك بعد الزواج .

فعليك أن تجاهدي نفسكِ وتنصحي زوجكِ في حال تقصيره في حقك وحق أولاده ، وليس لكِ أن تنكري عليه حبّه لأخته أو أهله، والذي نخاف منه دائماً في مثل هذه الحوادث أن

يقول الزوج إنني أستطيع أن أجد ألف زوجة لكنني لا أستطيع أن أجد أخاً واحداً أو أختاً واحدة، فإياكِ أن توصلي الأمر إلى هذا الحد .

وإننا ننصح الزوج في الوقت نفسه أن يراعي مشاعر زوجته، وأن يزيد من اهتمامه بزوجته وأولاده، وننصح الأخت كذلك أن تنصح أخاها بهذا .

والشرع الحكيم يأمر بما فيه مصلحة الجميع، ويساهم في بناء الأسَر لا في هدمها، وعلى كل واحد منا أن يؤدي واجبه الذي أوجبه الله تعالى عليه دون إفراط ولا تفريط .

(الشيخ محمد بن صالح المنجد/ الإسلام سؤال وجواب)

حيرة زوجة من أفعال زوجها

أنا امرأة منتقبة وملتزمة منذ فترة ليست طويلة، وزوجي غير مواظب على الصلاة وهو أيضا يعمل موظفا بأحد البنوك ولا يريد أن يترك العمل بالبنك وهو غير ملتزم وأصبحت الفجوة بيننا كبيرة وأنا لي منه طفلان وأريد الحفاظ على ديني وأن أقيم أسرة إسلامية وأن أربي أولادي على نشأة دينية وهو لا يتيح لي هذه الفرصة وحاولت معه كثيراً وأنا أعيش معه على أمل أن يهديه الله عز وجل كما هداني والحمد لله . فهل هذا الصبر أؤجر عليه إن شاء الله ؟ أم أنني بذلك أعرض نفسي وديني وأسرتي للخطر خاصة وأنه هو الذى ينفق علينا من راتبه وأنا أخشى على أولادي ونفسي من هذا المال وأنا لا أملك ما أنفق منه على نفسي وأولادي. وهل يقبل مني صيام وأنا أفطر من هذا المال وهل تقبل مني صدقة ؟ أفيدونى بالتفصيل جزاكم الله خيراً

الجواب: العمل في البنوك الربوية لا يجوز، لما فيه من التعاون على الإثم والعدوان، ولما يؤدي إليه من الكسب المحرم، فإن ترك الصلاة كبيرة من الكبائر، بل ذهب جمع من العلماء إلى كفر تاركها، ومنهم الإمام أحمد في أصح الروايتين عنه

وعليه فإنه يجوز للزوجة الإنفاق من مال زوجها الذي كسبه بطريق محرم في حدود النفقة الضرورية، من طعام وشراب وكسوة ومسكن، ولا يجوز لها أن تتجاوز ذلك إلى غير الضروري من النفقات، لأن الانتفاع بالمال الحرام لا يجوز إلا في حدود الضرورة، فالصدقة من هذا المال المحرم غير صحيحة، لقول النبي ﷺ: «**أيها الناس، إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً**»

رواه مسلم عن أبي هريرة. لكن يجب على العبد أن ينفقه بقصد التخلص، ولا ثواب له فيه، للحديث السابق. وفي الأخير ننصح السائلة بتقديم النصح لزوجها برفق والاستمرار في دعوته لعل الله تعالى يرزقه الهداية على يديها. (موقع الشبكة الإسلامية)

زوجي مشغول بالعلم والدعوة إلى الله

أكتب لكم عن حالي وأنا واثقة أن الكثيرات يشاركنني الشكوى مشكلتي باختصار " زوجي مشغول " فهو ولله الحمد رجل ملتزم ومهتم بالعلم والدعوة لذلك فنصيبي أنا وأولادي منه الأكل والنوم ، قليلاً ما نجلس معا ونتحدث أو نخرج فهو دائما مشغول إما محاضرة أو درس أو ضيوف ..!!! طلبات المنزل والأولاد أصبحت تمثل لدي مشكلة كبيرة وسبب دائم للخلاف، السوق لا يعجبه ولا يريد دخوله وأيضاً لا وقت لديه لإضاعته في الأسواق وهو غائب عنا سواء كان خارج البيت أو داخله فإذا كان في المنزل فهو مشغول بهذا البحث أو هذا الكتاب أو الإنترنت ..!! أنا أقدر أهمية دوره في المجتمع وأنا مستمرة على الصبر والاحتساب ولكني بدأت أضعف وأشعر أن الأولاد زادت مسئوليتهم ولا أستطيع تحملها بمفردي وأنا لا نصيب لي في النشاطات النسائية من محاضرات وغيرها أو الاجتماعات الأسرية وأشعر بالوحدة كثيرا فأرجو منكم توجيه النصيحة لي وله

الجواب: كما ذكرت بنفسك إن مشكلتك يشاركك فيها الكثير من الزوجات وهي عدم وجود الزوج بالمنزل لانشغاله، ولكن هذا الانشغال يختلف من زوج لآخر، فمن الأزواج من هو مشغول بتجارته ومنهم من هو مشغول برفاقه ومنهم من هو مشغول بهواياته

أما أنت وأمثالك ممن انشغل أزواجهن بالدعوة وطلب العلم فهنيئاً لكن بمثل هذا الانشغال فكم واحدة تتمنى أن يذهب زوجها إلى درس علمي أو محاضرة أو يسمع شريطاً إسلامياً مفيداً أو يتصفح كتاباً مفيداً بدلاً من الأفلام الهابطة والمجلات الخليعة أو الفاسدة فكرياً أو مشاهدة المباريات والسهر في المقاهي والاستراحات دون فائدة ترجى في الدنيا ولا في الآخرة بل هي حسرات عليهم وعلى من يعولون ..!!!

وتأكدي أختي الكريمة أنه لا يخلو بيت من مشكلة وأن الإنسان خلق في كبد، ولكن النظرة لحجم المشكلة ونوعيتها والتعقل في ذلك يعالج كثيراً من المشاكل .

أيضاً أنبهك لأمر هام وهو ألا تتملك مشكلتك عليك عقلك ونفسيتك فهذا يفسد الحياة فيفترض في الإنسان أن يحاول جاهداً أن يعزل المشكلة عن نفسه ويبتعد عنها .. فلا تدعي المشكلة تأتي على الأخضر واليابس في حياتك فتفسدها. وحاولي عزل المشكلة عن السلوك مع الزوج بالفعل والكلام وكذلك سلوكك مع أولادك ، ثم عليك أن تنظري إلى محامد زوجك وفضائله فإن هذه النظرة تقارب بين الزوجين وتزيل كثيرا من العقبات والمشاكل كما أنها تساعد الزوجة في تحسين نفسيتها كلما ذكرت نعم الله عليها .

اجعلي أيضاً لنفسك برنامجاً ونظمي وقتك مع أولادك فوقت للحفظ والمراجعة وآخر للمذاكرة ووقت للترويح فأنت كمن يزرع نباتات يسقيها كل يوم ويراها تنمو وتكبر وهو فرح مغتبط بذلك لأنه يعلم أنها سوف تثمر ويجنى ثمارها يافعة بإذن الله.

وأخيراً وراء كل رجل عظيم امرأة .. فتذكري كم لك من الأجر والمثوبة إزاء كل ما يقوم به زوجك لنفسه ومجتمعه فأنت عونه بعد الله تعالى في ذلك كله.

أما عن زوجك : فأقول له إن لربك عليك حقاً ولنفسك عليك حقاً ولأهلك عليك حقاً فأعط كل ذي حق حقه فزوجتك وأولادك رعية وأنت راعيها ائتمنك الله عليها فاحرص على قيامك عليها فالدعوة اقتداء وخير قدوة لنا جميعاً وكما تعلم هو رسولنا الكريم ﷺ إذ قال : «**خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي**» فلا تكن عوناً للشيطان على زوجتك . فاستوص بها خيرا كما أوصاك بذلك المصطفى ﷺ ولا تجعلها تحتاج لأحد في شراء احتياجاتها وأنت موجود فهي تريد أن تكون عزيزة حفظكما الله ووفقكما لكل خير ورشاد

(موقع الشبكة الإسلامية)



شكاوى الأزواج

قال ﷺ: «استوصوا بالنساء خيراً

فإن المرأة خلقت من ضـــــلع

وإن أعوج ما في الضلع أعلاه

فإن ذهبت تقيمه كســرته

وإن تركته لم يزل أعوج

فاستوصوا بالنساء»

(متفق عليه)

الزوجة التي لا تصلي

عمن له زوجة لا تصلي هل يجب عليه أن يأمرها بالصلاة؟ وإذا لم تفعل هل يجب عليه أن يفارقها أم لا؟

الجواب: نعم عليه أن يأمرها بالصلاة، ويجب عليه ذلك؛ بل يجب عليه أن يأمر بذلك كل من يقدر على أمره به إذا لم يقم غيره بذلك، وقد قال تعالى﴿**وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا**﴾ (طه: ١٣٢)، وقال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ**﴾(التحريم: ٦) وقال عليه الصلاة والسلام: «**علموهم وأدبوهم**».

وينبغي مع ذلك الأمر أن يحضها على ذلك بالرغبة، كما يحضها على ما يحتاج إليها، فإن أصرت على ترك الصلاة فعليه أن يطلقها، وذلك واجب في الصحيح، وتارك الصلاة مستحق للعقوبة حتى يصلي باتفاق المسلمين؛ بل إذا لم يصل قتل، وهل يقتل كافراً مرتداً؟ على قولين مشهورين. والله أعلم.

(شيخ الإسلام ابن تيميه/ مجموع الفتاوى الشيخ)

خلافات الزوجة مع أسرة الزوج

متزوج من ابنة عمي منذ ٤ شهور ونسكن في بيت الأسرة، وقد حدث ذات يوم سوء تفاهم بينها وبينهم، فذهبت إلى بيت أبيها، وطلبت أن تستقل بمسكن خاص بها للابتعاد عن المشاكل أو نسكن في بيت أبيها، بشرط ألا تنقطع صلتي بأهلي أبداً وأن أسأل عنهم دائماً، ولما عرضت على أهلي رفضوا وأصروا على أن أسكن عندهم، فهل أكون آثماً إذا خالفتهم على إصرارهم وسكنت أنا وزوجتي في شقة في بيت أبيها؟

الجواب: هذه المشكلة نقع كثيراً بين أهل الرجل وزوجته، والذي ينبغي في مثل هذه الحال أن يحاول الرجل التوفيق بين زوجته وأهله والائتلاف بقدر الإمكان، وأن يؤنب من كان منهم ظالماً معتدياً على حق أخيه، وعلى وجه لبق ولين حتى تحصل الألفة والاجتماع؛ فإن الاجتماع والألفة كلها خير. فإذا لم يكن الإصلاح والالتئام فلا حرج عليه أن ينعزل في مسكن وحده، بل قد يكون ذلك أصلح وأنفع للجميع حتى يزول ما في قلوب بعضهم على بعض. وفي هذه الحال لا يقاطع أهله بل يتصل بهم. ويحسن أن يكون البيت الذي ينفرد به هو

وزوجته قريباً من بيت أهله حتى يسهل مراجعتهم ومواصلتهم، فإذا قام بما يجب عليه نحو أهله ونحو زوجته مع انفراده مع زوجته في مسكن واحد بحث تعذر أن يسكن الجميع في محل واحد فإن هذا خير وأولى.

(الشيخ ابن عثيمين/فتاوى إسلامية)

زوجة تلعن وتضرب أولادها

زوجة عادتها تلعن وتسب أولادها تارة بالقول وتارة بالضرب على كل صغيرة وكبيرة، وقد نصحتها العديد من المرات للإقلاع عن هذه العادة فيكون ردها: أنت دلعتهم وهم أشقياء، حتى كانت النتيجة كره الأولاد لها، وأصبحوا لا يهتمون بكلامها نهائياً وعرفوا آخر النهاية الشتم والضرب. فما رأي الدين تفضيلاً في موقفي من هذه الزوجة حتى تعتبر؟ هل أبتعد عنها بالطلاق ويصير الأولاد معها؟ أم ماذا أفعل؟ أفيدوني وفقكم الله.

الجواب: لعن الأولاد من كبائر الذنوب، وهكذا لعن غيرهم ممن لا ستحق اللعن، وقد صح عن النبي عليه الصلاة والسلام، أنه قال: "**لعن المؤمن كقتله**" (رواه البخاري) وقال عليه الصلاة والسلام: "**سباب المسلم فسوق وقتاله كفر**" (رواه البخاري ومسلم) وقال عليه الصلاة والسلام: "**إن اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة**" (رواه مسلم).

فالواجب عليها التوبة إلى الله سبحانه وحفظ لسانها من شتم أولادها، ويشرع لها أن تكثر من الدعاء لهم بالهداية والصلاح، والمشروع لك أيها الزوج نصيحتها دائماً وتحذيرها من سب أولادها وهجرها إن لم ينفع فيها النصح، الهجر الذي تعتقد أنه مفيد فيها مع الصبر والاحتساب وعدم التعجل في الطلاق.

(الشيخ ابن باز /فتاوى إسلامية)

تخرج من بيتها ومعها الفرش

امرأة متزوجة برجل، ولها أقارب كلما أرادت أن تزورهم أخذت الفراش، وتقعد عندهم عشرة أيام وأكثر، وقد قربت ولادتها، ومتى ولدت عندهم لم يمكن أن تجئ إلى بيتها إلا بعد أيام، ويبقى الزوج بردان فهل يجوز لهم أن يخلوها تلد عندهم؟

الجواب: لا يحل للزوجة أن تخرج من بيتها إلا بإذنه، ولا يحل لأحد أن يأخذها إليه ويحبسها عن زوجها، سواء كان ذلك لكونها مرضعاً، أو لكونها قابلة، أو غير ذلك من

الصناعات، وإذا خرجت من بيت زوجها بغير إذنه كانت ناشزة عاصية لله ورسوله، ومستحقة للعقوبة. (شيخ الإسلام ابن تيميه/مجموع الفتاوى)

تطلب الطلاق مع التشاجر مع والدته

زوجتي كثيرة الشجار مع والدتي، ووالدتي تريد مني أن أطلقها وأنا حائر بين الوالدة وبين أطفالي ومصيرهم بعد الطلاق علماً بأني شاب متدين والحمد لله ولا أريد أن أغضب الله بالطلاق أو أغضب والدتي التي أمر الله بطاعتها، وقد قرأت حديثاً عن عبد الله بن عمر ما معناه أن له امرأة كان يحبها وكانت أمه تريد منه أن يطلقها فذهب إلى الرسول ﷺ فأمره بطلاقها؟ فنرجو الرد أثابكم الله.

الجواب: أولاً: قضية ابن عمر ليست مع أمه وإنما هي مع أبيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأما قضية ما ذكرت من حالة زوجتك مع أمك وأنها تشاجرت، وأن أمك تطلب منك طلاقها فهذا واضح من سؤالك أن هذه المرأة تؤذي أمك ولا يجوز لك أن تقرها على ذلك، فإذا كان بإمكانك أن تأخذ على يدها وأن تمنعها من هذه المشاجرة وبإمكانك الإصلاح بين أمك وزوجتك فإنه يتعين عليك ذلك ولا تذهب إلى الطلاق، أو إذا كان بإمكانك أن تجعل زوجتك في مسكن وأمك في مسكن آخر وتستطيع القيام بذلك فهذا أيضاً حل آخر.

أما إذا لم تستطع شيئاً من ذلك وبقيت زوجتك تشاجر أمك وتغضبها فحينئذ لا مناص من الطلاق طاعة لوالدتك، وإزالة الضرر عنها، ومن ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه، وعلى كل حال عالج الأمور بما تستطيع ولعل الله سبحانه وتعالى أن يصلح من أمرك ولا تجعل الطلاق إلا آخر الحلول إذا لم تستطع حلاً غيره. (الشيخ الفوزان /المنتقى من فتاوى الشيخ)

لا تقبل السكن مع أهل الزوج

لي زوجة لا تقبل السكن مع والداي رغم أنه لم يحدث بينهما ما يدعو إلى مثل هذه الجفوة فهل عملها هذا سليم أم لا؟ أفيدونا مشكورين.

الجواب: ينبغي للزوجة أن تكون مرنة مع أهل زوجها من أمه وأبيه وإخوانه وأقاربه، وأن تعيش معهم عيشة حميدة، فإن ذلك من سعادتها وسعادة زوجها، ولتصبر ولتحتسب على بعض الأمور التي تكرهها، وإذا كان لا ينالها شيء من ذلك فعليها بالتزام الصبر، وأن

لا تنغص حياة زوجها مع أهله، فإنه ربما مع تكرار العناد وسوء التفاهم ربما يحدو ذلك بالزوج فيطلقها، فتنفصم عرى الزوجية، وربما أيضاً يكون هناك أطفال فما هي حالهم بعد الفراق؟ إنهم ولا شك ليسوا في حال سعيدة بانفصال والدتهم عن والدهم، فلتحاسب المرأة نفسها وتثوب إلى رشدها.

أما إذا حصل خلاف ذلك فالأمر هنا يرجع إلى التحاكم عند القاضي، هل يجبرها أن تبقى عند أهل الزوج أم لا؟ أم يكون هناك تفضيل في الأمر؟ وعلى العموم فنصيحتي لها أن تجبر نفسها لكي تتعاون مع زوجها على شؤون الحياة.

(الشيخ ابن عثيمين/فتاوى منار الإسلام)

زوجته لا تقبل النصيحة

تزوجت قبل أربع سنوات، كانت زوجتي لا تطبق أياً من شعائر الدين، كانت ضد الحجاب والنقاب تماماً، وكانت لا تغطي حتى رأسها، عندما طلبت منها الحجاب رفضت وقالت بأنها متعلمة وتعرف الخطأ من الصواب، لم أفقد الأمل وبقيت أحاول أن أقنعها وأخوفها بعظمة الله، الآن وبعد ٤ سنوات هناك تحسن بسيط، بدأت تضع الحجاب، تغطي به رأسها وصدرها فقط ولكنها حتى الآن ليست مقتنعة بالنقاب، أصبحت تصلي وتقرأ القرآن وتخطيء فيه (نطق الكلمات غير سليم)، ليست لديها الرغبة في تعلم قراءة القرآن، لا تبالي في تعلم أمور الدورة الشهرية وتخلط الأيام وتترك الصلاة يوماً أو يومين بعد انقضاء الدورة، لا تأخذ برأي أحد وتعتبر أن قرارها نهائي. ما هو التصرف الذي أتخذه معها إذا كانت لا تتحمل أي كلام أو تصرف قاس؟

الجواب: لاشك أخي السائل أن زوجتك مقيمة على خطأ عظيم جداً، نسأل الله لها الهداية، وأخطر ما ذكرت عنها هي مسألة التهاون بشأن الصلاة، لأن تركها يقود والعياذ بالله إلى الخروج من الملة والدين، لقول النبي ﷺ: «**بين الرجل وبين الشرك أو الكفر ترك الصلاة**» (رواه مسلم)، وهذا فيمن تركها بالكلية، وإن كان بعض العلماء رحمهم الله يرى كفر من ترك صلاة واحدة حتى خرج وقتها (انظر المغني)، وهذا يدل على خطورة الأمر وهوله.

وقد قمت بما يجب عليك تجاه زوجتك من التوجيه والنصح الذي ظهرت ثمرته، وإن كانت ليست كاملة، ولكنها خطوة إيجابية تدل على وجود خير في زوجتك واستعداد لتغيير الباقي، نعم قد يكون ذلك بطيئاً ولكنه ممكن، فأنت ترى أنها في بداية الأمر لم تكن مقتنعة

بالحجاب ولم تكن ترتدي منه شيئاً، ولكنها بعد تلك المساعي النبيلة منك أصبحت ترتدي شيئاً منه، وإن لم يكن ذلك كاملاً على ما ينبغي، ولكن هذه بارقة أمل ودلالة على خير مكنون، يمكنك أن تجليه لتفعل ذلك عن اقتناع ورغبة على وجه الكمال مع مرور الأيام ومواصلة المجهود، وهذا يعني أنه لابد من الاستمرار في نصحها وإرشادها، وعدم الانقطاع في ذلك، وأنت مأجورٌ مثاب على ذلك، قال النَّبيُّ ﷺ: «**لأَنْ يُهْدَى بِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ**» (رواه البخاري).

ذَكِّرْهَا بالله دائماً وخَوِّفْهَا به وعَلِّمْهَا منزلةَ الصلاة في الإسلام وأنها يجب عليها أن تتعلم ماله صلة بالصلاة مثل أحكام الحيض والنفاس، إذ يجب على كل من طهرت من حيضها أو نفاسها أن تبادر إلى الغسل إذا حانت الصلاة، حاول أن تناولها الكتب النافعة في ذلك مثل رسالة الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في الدماء الطبيعية للنساء، أو بعض الأشرطة النافعة. ويمكنك أن تساعدها على ذلك بأن تجلس وتقرأ معها، أو تستمع إلى الشريط معها. فإن هذا من التعاون على البر والتقوى.

وأما ما ذكرته من الخطأ في القراءة، فهذا إن كان في قراءتها للفاتحة في الصلاة وكان هذا الخطأ يحيل المعنى ويغيره كما لو قرأت " أنعمتَ " بكسر التاء " أنعمتِ " أو أي خطأ إذا سمعه السامع فهم منه معنى آخر غير المعنى الصحيح المراد من الآية فهذا يجب عليها أن تتعلمه جيداً لأن مثل هذا الخطأ يبطل الصلاة لأن قراءة الفاتحة ركنٌ في الصلاة، لا تصح الصلاة إلا بها، أما إن كان الخطأ لا يغير المعنى كما لو قرأت "الرحمنِ الرحيمِ" بالضم" الرحمنُ الرحيمُ" فهذا لا يبطل الصلاة.

والواجب على المسلم أن يتعلم قراءة القرآن حتى يقرأه قراءة صحيحة، ولا يقع في تحريف القرآن وهو لا يشعر. وعليك أن تعينها على ذلك إما أن تعلمها أنت بنفسك، وإما أن تدلها على ما يفيدها في ذلك مثل أشرطة القرآن للقراء المعروفين بحسن التلاوة والتجويد، كما ينبغي لك أن تبين لها فضل قراءة القرآن الكريم، وما فيه من الأجر والمثوبة.

وبالجملة فالواجب عليك أن تستمر في تعليمها وتوجيهها، وتصبر على ذلك، ولا تقل لم تستجب مع طول المدة وبذل الجهد إلا شيئاً قليلاً، فإن هذا القليل يبارك الله فيه، ولنا في

أنبياء الله تعالى الأسوة الحسنة ، فهذا نوح عليه السلام مكث يدعو قومه ألف سنة إلا خمسين ، قال الله تعالى : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَاماً ﴾ (العنكبوت : ١٤). ومع ذلك لم يؤمن معه إلا قليلٌ من قومه.

حَبِّبْ إليها تَعَلُّمَ أمورِ دينها بتسهيلها لها ، شَجِّعْهَا إن رأيت منها تجاوباً ولو كان شيئاً قليلاً ، واعلم أنك قدوة عندها ، فراقب أقوالك وأفعالك ، وإياك أن تأمرها بأمر ثم تكون أول المخالفين له ، أو تنهاها عن أمر وتكون أول الفاعلين له ، فإن هذا يمنعها من قبول توجيهك أو يؤخر ذلك. وعليك بالرفق في نصحها وإرشادها ، فإن النبي ﷺ يقول : «**إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ ، وَمَا لا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ**» (رواه مسلم).
وعليك أن تكثر من الدعاء والتضرع إلى الله أن يشرح صدرها لطاعته ويحبب إليها دينه وشرعه.
وأسأل الله أن يوفقك لك خير .

(الشيخ محمد بن صالح المنجد/ الإسلام سؤال وجواب)

إيداع الأم دار المسنين لإرضاء الزوجة

والدتي دائماً على خلاف مع زوجتي ولم تنجح محاولاتي المتكررة في الإصلاح بينهما ، وزوجتي تخيرني بينها وبين أمي وأنا حائر بينهما فلا أستطيع تطليق زوجتي لوجود أولاد بيننا ، ولا أستطيع طرد أمي ، وقد نصحني بعض الأصدقاء بإيداع والدتي دار رعاية المسنين. فهل في ذلك عقوق لها؟

الجواب: للزوجة حق وللأم حق ، فحق الأم البر بها والإحسان إليها وإكرامها وخدمتها والقيام بجميع حقوقها مكافأة لصنيعها الماضي وجميلها السابق والله جل وعلا قد أكد حق الوالدين وقرن حقهما مع حقه فما أمر بعبادته إلا أمر بالإحسان للوالدين ، فيقول تعالى : ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾ (النساء : ٣٦) كما قال تعالى : ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾ (الإسراء : ٢٣) أي أمر ووصى بعبادته وأمر ووصى بالإحسان إلى الوالدين فقال : ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ (لقمان : ١٤) فأمره بشكره جل وعلا وآخر بشكر الوالدين. فالوالدة لها حق عظيم وواجب كبير، النبي ﷺ عندما سأله سائل عن أحق الناس بصحبته قال له ﷺ : «**أمك**» قال : ثم من؟ قال : «**أمك**» قال : ثم من؟ قال : «**أمك**» قال : ثم من؟ قال : «**أبوك**». (رواه البخاري ومسلم).

وحق الأم حق مؤكد والابن الذي رزقه الله هدى يفرح بأن أدركه الله أمه في كبرها كي يقدم لها شيئاً من مكافأتها عن معروف سابق فعلها وجميل إحسانها والله يقول: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً﴾ (الإسراء: ٢٣-٢٤).

والبر بالأم سبب للين القلب وقوة الإيمان وبركة الرزق والبركة في العمر وصلاح العاقبة وبر الولد للأب والأم. كذلك الزوجة لها حق أن تعاشرها بالمعروف، وأن تقدم لها النفقة من كسوة ومسكن والقيام بحقها المشروع لقوله تعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (البقرة: ٢٢٨) لكن قد يبتلى الإنسان أحياناً باختلاف وجهات النظر بين الأم والزوجة.

فعلى الولد تقوى الله فلا يظلم الأم لمصلحة الزوجة، ولا يظلم الزوجة لمصلحة الأم بل يكون عنده توازن، وإذا صدق الله في تعامله فإن الله سيعينه، فإن كان من الزوجة عدوان على الأم وتجاهل للأم وظلم لها منع زوجته من هذا الظلم وحال بينها وبين لها أن أمه لها فضل كبير وأنها المقدمة في كل شيء، وإن رأى من أمه تجاهلاً في حق الزوجة نصح أمه بأدب واحترام ورفق قائلا لها هذه زوجتي وأم أولادي وأن تقابلها بالحسنى. وبإمكان العاقل أن يوازن بين الأم والزوجة.

وأما أن يلجأ الشخص لإيداع أمه دار المسنين فراراً منها لأجل إرضاء الزوجة فذاك عمل مشين وخلق ذميم أربأ أيها السائل أن تكون بهذه الصفة بل بر بالأم وعندما تحتاج للخدمة اخدمها أنت ولا تكل خدمتها لزوجتك، وإذا رأت الزوجة منك البر بالأم سوف تحرص على برها، فعليك يا أخي أن تتقي الله في الأم ولا تنسى إحسانها وجميلها.

(سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ/ فتاوى ورسائل الشيخ)

المشاكل بين الأم والزوجة

كثير من البيوت تشتكي من الخلافات بين الأم وزوجة أبنه، وتصل هذه الخلافات إلى قول الأم لابنها (إما أنا أو هي في البيت). فما هو الخلاص من هذه المشكلة العويصة؟

الجواب: لا شك أن هذه الخلافات تكثر في البيوت وتتكرر، ويحتاج التعامل معها إلى مهارة واعتدال، ومن خطوات التعامل معها ما يلي:

(١) حسن الاختيار ابتداء عند الزواج، فمع أن جزءا من هذه المشكلات يكون مصدره الأم إلا أن الفتاة العاقلة تحول بتعاملها وخلقها دون كثير من هذه الخلافات.

(٢) حسن تعامل الزوج مع أمه والاهتمام بها ورعايتها وتقوية صلته بها، وهي تستحق هذا ابتداء، وحين يفعله فهو سبب لأن تحبه وتحرص على إسعاد في حياته الزوجية.

(٣) لا بد أن يقدر الزوج حالة أمه، فهي تشعر أن هذه الفتاة قد أخذت ولدها منها، ومن ثم فعليه ألا يظهر الاهتمام بزوجته أمام أمه.

(٤) ينبغي أن يحذر الزوج كل الحذر من تفضيل زوجته على أمه، أو تقديمها عليها، فهذا عقوق يجني شؤمه في الدنيا قبل الآخرة، ثم هو سبب لكثير من هذه المشكلات، وكثيرا ما ترى الأم أن الزوج يقوم بتلبية طلبات زوجته، لكن حين تطلب منه هي شيئا فإنه يماطل في ذلك ويسوف.

(٥) على الزوج أن يشعر زوجته بما ينبغي أن تراعيه مع أمه، وأن من سعادتهما جميعا ونجاحهما في العلاقة أن تكون هناك محبة ووئام بين الزوجة وبين الأم، لا أن تفهم الزوجة أن المستفيد من حسن علاقتها مع أمه هو الزوج وحده.

حين يعلم الزوج أن أمه قد تواجه مشكلة في تقبل الأخريات عليه أن يحرص قدر الإمكان على أن لا يشارك أمه في السكن، ويبحث عن الأسباب التي تقنع أمه بذلك، وقد يكون سكنه خارج منزل أمه من البر بها، فالعبرة بما يحقق لها الاستقرار. الكلام الحسن يختصر كثيراً من الخطوات، ويحل كثيراً من الإشكالات، فحين تبدر بوادر الخلاف بين الأم والزوجة فليحسن الزوج التعامل مع كل من الطرفين، وسيختصر بذلك خطوات كثيرة.

الشيخ محمد بن عبد الله الدويش (موقع المربي للشيخ)

منع زوجته من زيارة والديها

هل يجوز للزوج أن يمنع الزوجة من صلة رحمها وخصوصاً الوالدة والوالد؟

الجوابصلة الرحم واجبة، ولا يجوز للزوج أن يمنع زوجته منها؛ لأن قطيعة الرحم من كبائر الذنوب، ولا يجوز للزوجة أن تطيعه في ذلك، لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، بل تصل رحمها من مالها الخاص، وتراسلهم وتزورهم إلا إذا ترتب على الزيارة مفسدة في حق

الزوج، بأن يخشى أن قريبها يفسدها عليه، فله أن يمنعها من زيارته، لكن تصله بغير الزيارة مما لا مفسدة فيه. والله أعلم.
(فضيلة الشيخ صالح الفوزان/ المنتقى من فتاوى الشيخ)

الحيرة بين الأم ومتطلبات حياته الزوجية

شخص تزوج من ابنة عمته، فطلبت منه والدته أن يسكن معها، وبعد شهر تقريباً من زواجه حدثت بينها وبين زوجة أبنها بعض المناقشات التي طالت حتى حدث بالابن أن يخرج بزوجته، ويسكنها في بيت آخر، وبسبب خروجه حلفت أمه ألا تزوره وأن لا تدخل أي بيت هو فيه، وحاول إرضاءها بشتى الوسائل ولكن دون جدوى، إلا أنها شرطت عليه أن يعطيها راتب وظيفته كل شهر، فأعطاها إياه أول شهر، وفي الشهر الثاني أعطاها نصفه، لأنه يحتاج إلى نفقة عليه وعلى زوجته وأولاده، وأجرة للسكن، فطلبت منه والدته راتبه كاملاً وإلا لا يدخل بيتها، وهو حائر في أمره فهل فعل والدته يصح لها مع العلم أنه إذا أعطاها فهو بدون طيبة نفس؟

الجواب: هذا السؤال تضمن مسألتين: **المسألة الأولى**: ما كان من الأم بالنسبة لزوجته، وعلى هذا فلا حرج عليه إذا خرج إلى بيت آخر، وليس لأمه الحق أن تمنعه ولو منعته فلا يلزمه طاعتها في هذه الحال، لما يصدر منها من المضرة بالتنكيد عليه وعلى زوجته.

وأما المسألة الثانية: فإنه لا يجب عليه أن يعطيها من معاشه إلا ما تحتاج إليه من نفقة أو غيرها، والباقي يكون له ولزوجته وابنته وما ينفقه على مسكنه وغير ذلك، والله الموفق.
(فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين/ فتاوى منار الإسلام)

زوجته ترفض السكن مع والدي الزوج

أقمت أنا وزوجتي في بيت مستقل عن بيت أهلي، وذلك لكثرة المشاكل وعاهدت زوجتي على عدم فراقها، وبعد مدة طلب مني والدي أن أرجع إلى البيت لأعيش معه أنا وزوجتي، ولكن زوجتي رفضت؛ فماذا أفعل؟ هل أطيع والدي وأنقض العهد الذي بيننا؟ وهل أدخل تحت قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولاً﴾؟

الجواب: لا شك أن حق الوالد على الولد عظيم، ومادام أن زوجتك لا ترغب في السكن في بيته؛ فإنك لا تلزمها، وبإمكانك أن تقنع والدك في ذلك، وتجعلها في بيت مستقل، مع اتصالك بوالدك وبره وإرضائه والإحسان إليه بما يستطيع. وأما الطلاق فيباح لك

إذا احتجت إليه وتكفر عن يمينك، ولا يخالف قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولاً﴾ (الإسراء: ٣٤) لأن المراد به العهد الذي لا يحرم حلالاً.

(فضيلة الشيخ صالح الفوزان/ المنتقى من فتاوى الفوزان)

أطفاله لا يشبهونه فيشك في زوجته

أنا رجل متزوج وقد أنجبت زوجتي ستة من الأطفال، ولكن بعد هذا أشك في حسن سلوكها نظراً لبعد الشبه بيني وبين بعض الأولاد، فهل هذا يعتبر داعياً للشك فيها أم لا؟ وماذا علي أن أفعل؟

الجواب: عليك إذا جاءت امرأتك بولد يكون شبهه موجباً للشبهة، عليك ألا تلتفت إلى ذلك، لأنه ثبت في الصحيحين أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن امرأتي ولدت غلاماً أسود، وكان الرجل وامرأته بغير هذا اللون؛ فهو يعرض ويبين ما في نفسه من الشبهة، فقال النبي ﷺ: «**ألك أبل**»؟ قال: نعم، قال: «**ما ألوانها؟**» قال: حمر، قال النبي ﷺ: «**هل فيها من أورق**» قال: نعم. فقال: «**أنى لها ذلك؟**» فقال: لعله نزعه عرق، قال: «**وهذا عسى أن يكون نزعه عرق**» (رواه مسلم)فأنت لا تدري فقد يكون من أجدادك أو أجداد امرأتك من هو بهذا الشبه الذي استغربته من بين أولادك، فلا تلتفت إلى هذا وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وما دامت زوجتك مستقيمة فلا يكن في نفسك شك منها.

(فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين/ فتاوى إسلامية)

زوجته تزور الجيران دون إذنه

ما حكم زيارة الجيران والأقارب دون علم الزوج؟

الجواب: زيارة المرأة لجيرانها إن كانت تعلم أن زوجها يرضى بذلك فلا حرج، وإن كانت تعلم أو يغلب على ظنها أنه لا يرضى فلا يحل لها أن تخرج من بيته إلا بإذنه.

(فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين/ فتاوى منار الإسلام)

الشجار بسبب عدم نظافة المطبخ

يحصل بيني وبين زوجتي شجار بسبب عدم نظافة مطبخها، فهي تترك الأواني حتى تتراكم وتكون لها رائحة كريهة، وكذلك بسبب التبذير الذي يحصل منها، فهي هداها الله- إذا عملت صنفاً من الطعام ولم يؤكل منه إلا اليسير تضعه في الثلاجة، وبعد أيام تعمل نفس

الصنف من الطعام ولا تخرج الذي في الثلاجة، ونصحتها أن هذا الأمر لا يجوز ... وهذا حرام لأنه يعتبر تبذيرا، وإن الله سوف يعاقبنا على هذا الأمر، فيكون ردها إما أن تقول: هذا لا يخصك، أو تقول: أعمل هذا الأمر لأتحداك، فأخبرها أنها تتحدى الله لأنها نعمته، فتقوم بسبي أمام الأطفال بألفاظ قبيحة وتصر على أنني المخطئ عليها، مع العلم أن والدتها تعامل زوجها بقسوة وتسبه أمام أبنائه وأقربائه، وأنها لا تعطيه حقه كشخص متزوج، وقد نصحتها بأنه لا يجوز على المرأة أن تمنع نفسها عن زوجها أفيدونا عن هذا الأمر.

الجواب: لا شك أن هذا الأمر غير لائق، وبإمكانك نصحها وتوبيخها وتحذيرها من عقوبة الإسراف والإفساد والكسل، وكذا نصح أمها وبيان قبح ما تفعله، فإن لم تتأثر فتخوف بالطلاق رجاء أن ترتدع والله الموفق. (فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين/ النخبة من الفتاوى النسائية)

زوجتي ليست جميلة !!

أنا متزوج منذ عدة سنوات، وقد كنت موفقاً في السنتين الأوليتين من زواجي وأحب زوجتي، ولكن بعد ذلك بدأت أجد في نفسي شيئاً من الكره لزوجتي .. ليس في دينها فهي ذات دين وخلق عظيم ولله الحمد ولكن في جمالها لم يكن بالقدر الذي يعفني ويغض بصري، وأخاف من ظلمها لأن حالتي النفسية تجعلني مهموماً معها أحياناً وأعبس في وجهها أحياناً بدون سبب، والمشكلة أنني لا أستطيع الزواج بأخرى لأني غير قادر مالياً، وفكرت بالزواج عن طريق القرض ولكن سأعيش فقيراً بسبب القرض، وقد فكرت كثيراً في تسريحها بإحسان واستبدالها بغيرها ولكن لي منها أطفال وهي تحبني جداً، وقد أجهدني التفكير وأرقني في منامي لأني لا أدري ماذا أفعل فما العمل أثابكم الله؟.

الجواب: أولاً: المشكلة لديك ليست في زواجك مرة أخرى أو طلاقها! المشكلة كما تذكر مشكلة مادية! ومادمت غير قادر على الزواج الآخر فأمسك عليك زوجتك حتى يرزقك اله .

ثانياً: عندما تستطيع وتملك القدرة المالية فالحمد لله قد أبيح لك التعدد، وهو من وجهة نظري أيسر للمرأة من طلاقها خاصة وأن لك منها أطفالاً.

ثالثاً: حاول أن تنظر للموضوع من زاوية أخرى فربما وجدت فيها الكثير من الإيجابيات فالجمال ليس كل شيء صدقني المعاشرة والتعامل وأمور كثيرة تتغلب في النهاية على الشكل لأنك مع الوقت تعتاد على الشكل ويبقى التعامل هو المقياس؟!

رابعاً: هب أنك وجدت امرأة جميلة جداً وتزوجتها ثم بدأت تتعامل معك بشكل متعالٍ أو وقح أو أساءت إليك أو إلى أسرتك وبيتك!! ماذا تفعل ؟!

خامساً: كن موضوعياً في نظرتك ولا تحمل نفسك مالا تطيق وانظر للأمر من مختلف جوانبه ﴿فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ (النساء: ١٩).

وتذكر وصية النبي ﷺ: « **فاظفر بذات الدين تربت يداك** » .. الحديث. وفقك الله وحماك وسدد على طريق الخير والحق خطاك. (الشيخ محمد بن صالح المنجد/ الإسلام سؤال وجواب)

زوجته تدخن رغم تحذيره وعقابه لها

لي زوجة قائمة بواجباتها نحو الله مثل الصلاة والصوم.. الخ. ومطيعة لحقوق الزوج، إلا أنها تشرب الدخان خفية عن زوجها ولما علمت بأمرها عاقبتها ونصحتها بعدم شرب الدخان إلا أنها لم تنتصح واستمرت على فعلها فخلاصة الكلام ما هي الوسيلة التي أسير عليها نحو هذه الزوجة؟ هل يجوز لي أن أصبر على فعلها لأن الراضي كالفاعل؟ وهل يلحقني ذنب من فعلها إذا استمرت وبقيت في بيتي؟ وهل يجوز لي أن أطلقها لكي أتجنب الإثم والذنب؟

الجواب: الواجب نصيحتها وبيان مضار التدخين لها والاستمرار في ذلك، وبذل المستطاع في الحيلولة بينها وبين شرب الدخان، وأنت في ذلك مأجور ولا إثم عليك، لأنك لم ترض بفعلها بل أنكرت عليها ونصحتها فالواجب الاستمرار في ذلك ولو بتأديبها يردعها عن ذلك إذا علمت أنها لم تدعه، ونسأل الله لها الهداية.

(سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز/ فتاوى إسلامية)

غيرة الأم من الزوجة

تزوجت حديثاً ولكن مشكلتي هي غيرة أمي من زوجتي، فهي تقلل من شأنها، ولم أسمعها يوماً أثنت عليها رغم ثنائها على أخواتي بالقيام ببعض الأعمال، وأحياناً أحس أنها تتذمر من جلوسي مع زوجتي، ولا أخفيك يا شيخ أن هذا يؤلمني كثيراً ويحز في نفسي مما

جعلني أحس ببرود شديد تجاه أمي، مع أني أدعو لها في صلاتي أسأل الله أن يرزقني برها والإحسان إليها ومما يربكني أني يا شيخ لا أريد أن تشعر زوجتي بحال أمي حتى لا تهتز صورتها أمامها.

الجواب: من الواجب الذي افترضه الله على عباده بر الوالدين والإحسان إليهما والرضا عنهما وتحمل ما يبدر منهما؛ فإنهما لم يزالا والدينا ولو وجدنا منهما ما يضايقنا، وإذا كان الإنسان يراعي طبائع الناس فمن باب الأولى مراعاة أمه في كبرها ولكبار السن طبيعة ينبغي معرفتها من شدة الغضب والتضايق من الأخطاء اليسيرة وغير ذلك، وإذا أتتك مثل هذه المواقف فلا تواجهها بل أظهر لها حسن الإنصات والاستعداد لفعل ما تأمر به كأن تقول: حسنا إن شاء الله، ابشري وغير ذلك، وإذا شعرت زوجتك بموقف والدتك فحاول أن تفهمها طبيعتها، وأن الواجب عليها التأقلم معها لأن هذا هو الواقع، وحتى تخفف من موقف والدتك تجاهها فاجعل لقاءاتك مع زوجتك بعيدا عن نظرها، وإذا جمعكما مجلس فلا تظهر الاهتمام بزوجك والانبساط إليها والتحدث في الأمور التي تخصك وزوجك عندها، ولا تنس الاعتناء بوالدتك حين تكون معها والاهتمام بها والمبالغة في برها، وربما كان في سلوك زوجك أخطاء ومشكلات سببت ما ذكرت فتأمل فيها حتى تعالجها، ولا تكثر على زوجك في أمرها بخدمتها لئلا تضيق بها ذرعا بل حاول أن تشترك معها في بعض الأعمال وحتى لو علمتها شيئا من تلاوة القرآن أو القراءة عليها من الكتب النافعة.

(الشيخ محمد بن عبد الله الدويش/ موقع المربي للشيخ)

سب وشتم الزوجة لزوجها

لي زوجة من خارج المملكة، وإذا منعتها عن الخروج من البيت أو نهيتها عن شيء أخذت تسبني وتلعنني وتشتمني، أريد موقف الشرع من ذلك! وهل أطلقها أم ماذا أفعل؟

الجواب: حيث إنها من خارج المملكة ننصحك بالصبر عليها مع نصحها وتخويفها من الطلاق الذي تتضرر به، حيث تفارق زوجها وولدها، ومتى لم تقبل وطلبت الطلاق أو وافقت عليه فلك أن تطلقها إذا لم تستطع الصبر عليها.

(فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين موقع الشيخ ابن جبرين)

زوجته كسولة عن اداء الصلاة

زوجتي كسولة بعض الشيئ لأنني عندما أسمع الأذان أنهض مسرعاً من الفراش للوضوء استعداداً للصلاة كما قال تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ (آل عمران: ١٣٣) وتبقى هي داخل الفراش مستيقظة ولا تنهض بسرعة لتلبية النداء للصلاة رغم تكرار التنبيه على ذلك مما يجعلني دائما أتهاوش معها بهذا الخصوص؟ أفيدونا جزاكم الله خيراً.

الجواب: المرأة لا يجب عليها صلاة الجماعة، ولكن ينبغي إذا سمعت الأذان أن تقوم بنشاط وحزم ورغبة في العبادة، لأن المسارعة إلى الخير والمبادرة به خير، وامتثال لأمر الله عز وجل بقوله: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ (البقرة: ١٤٨) وأنت مأجور على نصيحتك إياها وإرشادك لها، وليكن ذلك بالحكمة والمودة وبقصد الإصلاح لا بقصد الانتصار والعلو والسيطرة والسلطة، فإن الإنسان كلما أخلص في نصح عباد الله، وكان قصده إصلاح عباد الله، وغرضه مرضاة الله سبحانه وتعالى، نفع الله بنصيحته، وألان له القلوب فحصل له ما يرجوه ويطلبه. والله الموفق. (فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين/ فتاوى منار الإسلام)

زوجته تبيت عند أهلها مع وجود رجل اجنبي عنها

عندما تذهب زوجتي لزيارة والديها في منزلهما، فإن قريبها الأعزب يقضي ليلته في ذلك المنزل أيضاً. وفي هذه الحالة، فإني أفضل المكث معها هناك ولا أرغب في بقائها بدوني، مع أن ابننا البالغ من العمر ٤ سنوات يبقى معها، وأنها تنام في غرفة منعزلة. أنا أمنعها من البقاء في منزل والديها إذا كان قريبها موجود ولم يكن في استطاعتي أن أمكث معها. فهل أنا مصيب في ذلك؟ هل يعد ذلك شرعيا، أم أنه يخالف ما شرعه الله؟ كما أنني أشعر بعدم الارتياح عن ذلك الوضع، مع أن زوجتي تكرر دوما أن علي أن أثق فيها.

وسؤال آخر متعلق بالموضوع ذاته، هل يجوز لي أن أمنع زوجتي من السفر للترفيه ولمشاهدة المناظر مع والديها وإخوانها إذا كان قريبها المذكور سيسافر معهم أيضا؟

أنا لا أمانع من سفرها معهم إن كنت أنا معها. لكن هل يصح سفرها معهم وأنا لست معها؟ مرة أخرى، أنا أشعر بغيرة شديدة إذا حدث ذلك. أنا أشعر أن أخذها في نزهة من

مسئولياتي وليست من مسئوليات الأغراب، حتى وإن كانت بصحبة والديها وإخوانها . أرجو منك التعليق إن كان ذلك جائزا، أم أنه يخالف شرع الله؟.

الجواب: أذكرك بقول الرسول ﷺ: «**ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء**».(رواه البخاري ومسلم من حديث أسامة بن زيد) .

ثانياً: إن وجود المرأة في منزل أبيها وفيه رجل أجنبي عنها جائز إذا أمن الاختلاط المحرم وأمنت الفتنة التي قد تحدث بسبب ذلك ، أما إذا لم تؤمن الفتنة أو حصل الاختلاط المحرم فإن هذا لا يجوز، ويزيد التحريم إذا كانت المرأة غير ملتزمة بالحجاب الشرعي .

ثالثاً: الصبي الذي عمره أربع سنوات لا يعتبر محرَماً لأن المقصود من المحرم هو حفظ المرأة وصيانتها وهذا لا يحصل من الصغير ذي الأربع سنوات فوجود هذا الطفل وعدمه سواء.

رابعاً: والد زوجتك وإخوانها إن تساهلوا بوجود ذلك الرجل ولا يبالون إذا خلا بزوجتك أو خلعت حجابها أمامه فلا يجوز لك ترك زوجتك عندهم لأنهم مفرطون في حفظ ابنتهم وقد قال عليه الصلاة والسلام: «**إياكم والدخول على النساء**» فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله أفرأيت الحمو ؟ قال: « **الحمو هو الموت**». (رواه البخاري ومسلم من حديث عقبة بن عامر). فعليك بحفظ زوجتك والغيرة عليها، وعدم تعريضها للفتن .

خامساً: أما بالنسبة لذهابها إلى التنزه فلا بأس به إن لم يكن المكان الذي تذهبون إليه مما يلتقي به أهل الفسوق كالشواطئ وغيرها من الأماكن التي تكثر فيها الريبة، وتكون محافظة على حجابها بعيدة عن مواطن الفتن، وإذا خشيت من وجود ذلك الرجل الأجنبي أن يكون سبباً للفتنة أو الوقوع فيما حرمه الله، فالواجب عليك منع زوجتك من السفر معهم، وهذا أمر من الغيرة المحمودة التي يحبها الله ورسوله، أن يغار الرجل على أهله فيمنعهم من الفواحش ومما قد يكون وسيلة إليها.

واعلم - أخي في الله - أن معظم مصائب الأسر تكون من صديق العائلة أو قريبهم، فسدد وقارب وانظر الخير في أمرك وقديماً قيل (رب البيت أدرى بالذي فيه)، واحرص على ما ينفعك .والله أعلم

(الشيخ محمد بن صالح المنجد/ الإسلام سؤال وجواب)

أهل زوجته يشجعونها على الاختلاط

إنني متزوج ولي من زوجتي أربعة أولاد وزوجتي لا تحتجب عن أبناء عمها، وقد أمرتها بالحجاب عنهم فأبت ذلك، وطلبت من أهلها أن يأمروا ابنتهم بالحجاب فرفضوا ووجدت أنهم هم الذين يمنعونها من الاحتجاب عن أبناء عمها وحاولت معهم بمختلف الطرق ولكن دون فائدة، وأخيراً طلبوا مني إما أن أرضى بذلك أو أطلقها، هذا مع أن المرأة قائمة بواجبها نحو بيتها وتؤدي الصلاة إلا أنها لا تستطيع أن ترفض أوامر أهلها. أرشدوني ماذا أفعل.

الجواب: الواجب عليها الاحتجاب عن بني عمها وعن جميع الأجانب طاعة لله سبحانه لقوله عز وجل: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ (الأحزاب: ٥٣) وصيانة لها عن أسباب الفتنة منها وبها، والواجب عليك وعلى أهلها نصيحتها وتحذيرها ولا تعجل بطلاقها ما دامت مرضية السيرة سوى هذه الخصلة، وسوف يحملها إيمانها إن شاء الله على طاعة الله ورسوله وطاعة زوجها، ألهمها الله رشدها وكفاها شر نفسها وشر الناس. (سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز/ مجموع فتاوى ومقالات متنوعة)

تقبيل يد الزوجة أمام الناس في الشارع

هل يجوز لي أن أمسك يد زوجتي عندما أكون في الشارع؟ ماذا عن تقبيل يدها كعلامة عن حبي لها (حتى لو كانت تلبس نقاباً وقفازاً)؟أظن أنه في بلاد العرب لا يفعل هذا أحد، وأريد أن أعرف هل هذا عرف وتقليد أم هناك دليل صحيح على هذا؟

الجواب: هذا من خوارم المروءة، ومن التبذّل والإسفاف إظهار هذا أمام الناس لأنّ ما تفعله هو نوع من مباشرة الزوجة على الملأ فابتعد عن ذلك، ويُمكن أن تُظهر لها المحبّة بغير هذه الطّريقة وإذا خلوتما فافعل ما شئت بالمعروف، وفّقنا الله وإياك لكل خير.

(الشيخ محمد بن صالح المنجد/ الإسلام سؤال وجواب)

زوجته تطلب خادمة وتقصر في خدمته

زوجتي مقصرة في حقوق زوجها وأولادها وبيتها وتريد خادمة فهل يأتيها بخادمة؟

الجواب: مسألة الخادمة أصبحت من مظاهر التفاخر والمباهاة، إن لم تكن لها حاجة كثيراً ما يترتب على ذلك فتن عظيمة من الزنا بين صاحب البيت وأولاده الشباب وبين

الخادمة، وكما يحدث من إدخال الخدم الرجال البيت، وما يقع من فتنة لنساء البيت، ولذلك فينبغي عدم استحضار الخدم إلا لضرورة قصوى، ويكون مع الخادمة محرم.

وهذه الزوجة التي تريد خادمة بحجة كثرة عمل البيت ينبغي أن يقول لها زوجها: سأتزوج امرأة مسلمة أخرى تعينك على عمل البيت، وعندئذ ستقلع هذه الزوجة عن هذا الطلب. وفي الحقيقة أن هذا دواء نافع يفيد الرجل، فكلما كثرت الزوجات كان أفضل، والتعدد إذا استطاع الرجل أن يقوم بواجباته افضل من الاقتصار على واحدة. قال النبي ﷺ : «**تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم**» (رواه أبو داود) وقال ابن عباس: خير هذه الأمة أكثرها نساء. وإذا خاف الإنسان مما يقع بين الزوجتين من الأمور فنقول له: ائت بثالثة فيهون النزاع بين الأوليين كما هو مشاهد، ولهذا يقولون: أصحاب الثلاث أهون من أصحاب الأثنين، وإن حصل النزاع بين الثلاث جئنا بالرابعة.

(فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين/ دروس وفتاوى الحرم المكي)

كيف يتعامل مع زوجته المريضة نفسيا

أنا متزوج منذ ٥ أعوام ولي طفلة عمرها عام ونصف. زوجتي عنيدة ولا تتفاهم مطلقا. وعنادها أدى إلى مشكلة نفسية تأصلت عندها بحيث أني لو لم ألبي مطالبها فإنها تبدأ في البكاء وقد يمتد ذلك أحيانا إلى وقت متأخر من الليل ثم تدخل في الاكتئاب تدريجيا. منذ البداية وزوجتي لا تحب أهلي. وهي لا تترك لي المجال لأقضي وقتا ممتعا مع أهلي. لقد أساءت إلى والدي عدة مرات. ولأنها تصاب بالاكتئاب فلم أتخذ خطوات تصحيحية معها حتى الآن. لكني لا أستطيع تحمل تصرفاتها تلك. أريد أن أهتم بوالدتي وأن أسعدها هي الأخرى. لقد أخفق والداها في جعلها تحسن من تصرفاتها. كما نصحاها بالذهاب إلى طبيب نفساني، لكنها لا تريد الذهاب. أعلم أنها مصابة إلى حد ما بمرض عقلي. أرجو نصحي.

الجواب: قرأت رسالتك أكثر من مرة وأشعر أنه من الصعب أن أدرك الأمور على تفاصيلها؛ لأنها تبدو معقدة إلى حد ما ولا أستطيع أن أتوجه بالاتهام لأحدكما، ولكن أشعر أن لكل منكما نصيباً من المشكلة. ولكن هذه بعض التوجيهات التي أنصحك بفعلها، وأسأل الله أن يجعلها عونا لك في تخطي مشكلتك :

أولاً: لابد من رجوع كل منكما إلى الله عز وجل، وذلك لأن المعصية لها أثر على حياة الإنسان في أهله وعلاقته كلها، ولهذا قال بعض السلف: إني لأفعل المعصية فأجد أثرها في أهلي ودابتي. وهذا مصداق قول النبي ﷺ في الحديث الذي رواه أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله إذا أحب عبدا دعا جبريل، فقال: إني أحب فلانا فأحبه. قال: فيحبه جبريل، ثم ينادي في السماء فيقول: إن الله يحب فلانا فأحبوه. فيحبه أهل السماء، قال: ثم يوضع له القبول في الأرض، وإذا أبغض عبدا دعا جبريل فيقول: إني أبغض فلانا، فأبغضه. قال: فيبغضه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء: إن الله يبغض فلانا، فأبغضوه. قال: فيبغضونه، ثم توضع له البغضاء في الأرض**».

ثانياً: أن يتوجه الإنسان إلى ربه، فيدعوه ويتوجه إلى مولاه سبحانه وتعالى: ﴿**أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ**﴾ (النمل: ٦٢)، ألح عليه بالدعاء، وتحرَّ أوقات الإجابة، من ثلث الليل الآخر، والذي ينزل فيها ربنا سبحانه وتعالى فينادي: من يدعوني فأستجيب له، من يستغفرني فأغفر له، من يسألني فأعطيه، من يتوب فأتوب عليه. وينبغي أن تدعو ربك وأنت موقن بالإجابة ولا تستعجل، فإن الله يستجيب للعبد ما لم يستعجل، يقول دعوت فلم يستجب لي.

ثالثاً: إن النبي ﷺ قال: «**إن الله ما أنزل داء إلا وأنزل له دواء، علمه من علمه وجهله من جهله**» (أخرجه أحمد وصححه الألباني في السلسة الصحيحة)، فعليك بالأدعية الشرعية من الرقية وقراءة القرآن وغير ذلك، قال تعالى: ﴿**وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ**﴾ (الإسراء: ٨٢)، وإذا كانت ترفض أن تعرض نفسها على الأخصائي النفسي، فلا يمنع هذا أن تكون الواسطة بينهما.

رابعاً: أكثر ما تحتاجه منك زوجتك أن تكون معها عاطفياً، خذها مثلا في نزهة بالسيارة إلى أي مكان مريح للأعصاب، أو سافر معها إلى بلد آخر للنزهة، أصر عليها بلطف على ذلك إذا رفضت واختر النشاطات التي كانت تألفها وتسر منها مثل الذهاب إلى مكان ما تحبه أو ممارسة هواياتها.

خامساً: لا تصر بقوة إذا رفضت التعاون، فالمكتئب يحب جلب نظره إلى الأشياء، وليس إلى مطالبته بها، لأنه سوف يزيد من شعوره بالفشل.

سادساً: أوصيك بالرفق، فإن الرفق ما كان في شيء إلا زانه.

أخيرا أخي السائل لاحظ أن المريض بالاكتئاب كسول ولا يقبل أن يحسن من حاله، بأن يخرج من حالة الاكتئاب من تلقاء نفسه، وتذكر أن معظم حالات الاكتئاب يمكن أن تعالج لكنها قد تحتاج إلى وقت طويل وصبر جميل.

وتذكر أنه ربما تكون أنت من أسباب مرضها فلا تستعجل بالاستغناء عنها وعليك أن تساعدها على الخروج مما هي فيه، وتذكر أن الصبر مهما كانت مرارته إلا أن عواقبه حميدة.

(الشيخ محمد بن صالح المنجد/ الإسلام سؤال وجواب)

زوجة تصلي وترفض الحجاب

رجل تزوج بامرأة مسلمة متبرجة ووعظها بالالتزام بشرع الله وخاصة أمر الحجاب فالتزمت ببعض الأوامر ورفضت الحجاب فماذا يكون موقفه منها، وهل يجب عليه طلاقها أم لا؟ وإن لم يكن واجباً عليه طلاقها فهل يتحمل ذنوب تبرجها أم لا خاصة أن كل إنسان يحاسب على فعله فقط؟ نرجو التوفيق بين هذا وبين الحديث الشريف: (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته).

الجواب: يجب عليه أن يأمرها بالحجاب لأن الحجاب واجب ويعالجها في ذلك حتى يحصل على تحجبها، والرجل راعٍ في بيته ومسئول عن رعيته ومن رعيته زوجته، ومتى اتقى الله في ذلك وصبر يسر الله أمره وبارك في أعماله كما قال عز وجل **﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً﴾**

(اللجنة الدائمة للإفتاء/ مجلة الدعوة)

الزوجة الغضوبة والسريعة الهياج

زوجتي سريعة الهياج وتغضب مني ومن الأبناء وأي شخص بسرعة وقد تحدثت معها وهي تعترف بذلك ثم تعتذر فهل هناك آيات أو أحاديث تتلى عليها لتهدأ إنها زوجة عظيمة ما عدا هذا؟.

الجواب: كونها تعتذر دليل على ندمها واعترافها بخطئها وهذا أول خطوات العلاج، فذكّرها بموقعها في البيت وكونها قدوة أمام أولادها، وأنّ هذا الخلق الذميم قد يسري إليهم وتتطبّع به شخصياتهم فتكون الجناية ممتدة الأثر، وليسعها حلمك واعترافك بأنها أم وزوجة جيدة يذكّر بحديث النبي ﷺ: «**لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقا رضي منها آخر**» (رواه مسلم) قال النووي رحمه الله في شرح الحديث: أي ينبغي أن لا يبغضها، لأنه إن وجد فيها خلقا يكره وجد فيها خلقا مرضيا بأن تكون شرسة الخلق لكنها ديّنة أو جميلة أو عفيفة أو رفيقة به أو نحو ذلك." انتهى، نسأل الله لزوجتك الهداية وحسن الخلق، وصلى الله على نبينا محمد.

(الشيخ محمد بن صالح المنجد/ الإسلام سؤال وجواب)

زوجته مريضة بالزار

زوجتي مريضة بمرض يقال له الزار وهو نوع من الصرع وهو نتيجة مصادقتنا لأناس موجود لديهم هذه المرض وإذا أحبوا شخصاً أو صادقوه أعطوه معهم فإذا أتاها فلا تشفى حتى تقوم إحدى هؤلاء الصديقات بعلاجه. والسؤال هو أن زوجتي تريدني أن أذبح لها خروفاً لله تعالى للشفاء من هذا المرض ولا أعلم هل هو لله تعالى أم لهذا الشخص، وهي إحدى الصديقات فرفضت ذلك، وقد رهنت بعض حليها حتى تقوم بعملية الذبح فهل هذا جائز؟

الجواب: الذبح لغير الله تعالى شرك أكبر وقد لعن النبي ﷺ من ذبح لغير الله فلا يجوز لك الذبح المذكور لعلاج مرض زوجتك، والعلاج المشروع يكون بالأدوية المباحة والرقية الشرعية وقراءة القرآن والأدعية الشرعية، وعليك مناصحة زوجتك ودعوتها إلى ترك الذبح لغير الله، وأن تسلك في علاجها من مرضها ما هو مشروع. يسر الله لها الشفاء والهداية.

(اللجنة الدائمة للإفتاء/ فتاوى اللجنة الدائمة)

متى يكون تأديب الزوجة

متى يصبح من حق الزوج تأديب زوجته؟ وكيف يكون التأديب؟

الجواب: يجوز للزوج تأديب زوجته إذا نشزت عنه، ولم تقبل الموعظة، ويكون التأديب بما شرع تعالى في قوله: ﴿**وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ**﴾(النساء: ٣٤)، ويكون الضرب غير مبرح أي غير شديد.

(فضيلة الشيخ صالح الفوزان/ المنتقى من فتاوى الشيخ)

خناقة بين زوجين

حدث موقف بيني وبين زوجتي وابنتها التي تبلغ من العمر الآن ٢٠ عاماً وعندها طفل ولكنها لا تزال تقيم معنا في البيت. وقد قلت لزوجتي شيئاً أغضبها مني فأفحشت لي القول وجهلت علي وسلكت معي مسلكاً فظاً وكان كل ما فعلته أن أمسكت وجهها بيدي وضغطت عليه بخفة وبدأت في الضحك. ولم أشعر إلا وهي تضربني وتركلني فأمسكت بها بحيث لا تتمكن من ضربي على وجهي وعندئذ تدخلت ابنتها وبدأت تضربني على رأسي. فتمالكت نفسي ولم أغضب. وبعد ذلك استدعت ابنتها الشرطة فحضروا واستجوبوا الجميع وحرروا محضراً. ولم تبد زوجتي أي أسف حول سلوك ابنتها وتصرفت كما لو أنه يجوز لابنتها أن تتصرف بهذا الأسلوب. وأنا لا أقيم حالياً في نفس البيت معهما، والحقيقة أنني لا أريد أن أعود ولكني في الواقع أهتم كثيراً بزوجتي وأجاهد في سبيل أن أحيا معها بالأسلوب الذي حدده لنا القرآن والسنة. وهي لا تصغي إلى القرآن والسنة إلا عندما يكون قلبها خالياً من الغضب. وقد أضعف هذا الموقف عزيمتي. إن كل ما أسعى إليه هو أن أحيا طبقاً لتعاليم الإسلام الحق.

الجواب: مما ينبغي أن يعلم أن من أهم الأسباب التي ينتج عنها وجود المشكلات بين الزوجين والتي قد تتطور حتى تصل إلى حال سيئة جداً؛ عدم معرفة حقّ كل واحد من الزوجين على الآخر. وقد جاء الإسلام بتقرير هذه الحقوق وإلزام كل من الزوجين بها وحثهما عليها كما قال تعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ (البقرة: ٢٢٨)، فنصت الآية على أن كل حق لأحد الزوجين يقابله واجب على الآخر يؤديه إليه، وبهذا يحصل التوازن بينهما من كافة النواحي مما يدعم استقرار حياة الأسرة، واستقامة أمورها، قال ابن عباس رضي الله عنهما في الآية أي لهن من حسن الصحبة والعشرة بالمعروف على أزواجهن مثل الذي عليهن من الطاعة فيما أوجبه عليهن أزواجهن"، وقال ابن زيد: تتقون الله فيهن كما عليهن أن يتقين الله عز وجل فيكم، وقال القرطبي: الآية تعم جميع ذلك من حقوق الزوجية.

فمن تلك الحقوق: غض الطرف عن الهفوات والأخطاء: وخاصة التي لم يقصد منها السوء في الأقوال والأعمال وفي حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**كل**

بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون» (رواه الترمذي صحيح الجامع). فعلى كل من الزوج والزوجة أن يحتمل صاحبه فلكل إنسان زلة، وأحق الناس بالاحتمال من كان كثير الاحتكاك بمن يعاشر. وعلى كل طرف ألا يقابل انفعال الآخر بمثله، فإذا رأى أحد الزوجين صاحبه منفعلاً بحدة فعليه أن يكظم غيظه ولا يرد الانفعال مباشرة، ولذا قال أبو الدرداء رضي الله عنه لزوجته: إذا رأيتني غضبت فرضني وإذا رأيتك غضبى رضيتك وإلا لم نصطحب. وتزوج إمام أهل السنة الإمام أحمد رحمه الله عباسة بنت المفضّل أم ولده صالح، فكان يقول في حقها: أقامت أم صالح معي عشرين سنة، فما اختلفت أنا وهي في كلمة.

ومن أعظم الحقوق أن ينصح كل منهما قرينه بطاعة الله عز وجل وقد جاء في الحديث الصحيح أن نفراً من الصحابة سألوا النبي ﷺ فقالوا: لو علمنا أي المال خير فنتخذه؟ فقال ﷺ: **«أفضله لسانٌ ذاكر وقلبٌ شاكر وزوجةٌ مؤمنة تعينه على إيمانه»** (رواه أحمد والترمذي صحيح الجامع).

ثم لا ينبغي للرجل أن يبغض زوجته إذا رأى منها ما يكره لأنه إن كره منها خلقاً رضي الآخر فيقابل هذا بذاك، وفي الحديث عن النبي ﷺأنه قال: **«لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقاً رضي منها غيره»** (رواه مسلم). وعن سمرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **« إن المرأة خلقت من ضلع وإنك إن ترد إقامة الضلع تكسرها فدارها تعش بها»** (رواه أحمد وابن حبان صحيح الجامع).

ومن أعظم ما يعين على صفاء العيش بين الزوجين حسن الخلق، ولذا رفع الإسلام من شأنه، وكان النبي ﷺ قد بلغ النهاية والكمال في حسن تعامله وخلقه، وجاء من حديث أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال: **« ما من شيء يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق، وإن صاحب الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة»** (رواه الترمذي وأبو داود)، وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائهم»** (رواه الترمذي وأحمد السلسلة الصحيحة).

ومن المعاشرة بالمعروف: التغاضي وعدم تعقب الأمور صغيرها وكبيرها وعدم التوبيخ والتعنيف في كل شيء إلا في حقوق الله عز وجل، وذلك ما يرشدنا إليه قوله تعالى:

﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً﴾ (النساء : ١٩). فإن عصت المرأة زوجها ونشزت عن طاعته فله أن يؤدبها التأديب الشرعي قال تعالى : **﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيّاً كَبِيراً﴾** (النساء : ٣٤)، فأفادت الآية أن للزوج الحق في تأديب زوجته عند عصيانها أمره ونشوزها عليه تأديباً يراعى فيه التدرج الذي قد يصل إلى الضرب بشروطه، قال القرطبي رحمه الله : " اعلم أن الله عز وجل لم يأمر في شيء من كتابه بالضرب صراحاً إلا هنا وفي الحدود العظام فساوى معصيتهن أزواجهن بمعصية الكبائر وولى الأزواج ذلك دون الأئمة وجعله لهم دون القضاة بغير شهود ولا بينات ائتماناً من الله تعالى للأزواج على النساء. والنشوز في الآية بمعنى العصيان، أي : اللاتي تخافون عصيانهن وتعاليهن عما أوجب الله عليهن من طاعة الأزواج فجعل الله للتأديب مراتب :

المرتبة الأولى : الوعظ بلا هجر ولا ضرب فتذكر المرأة ما أوجب الله عليها من حسن الصحبة وجميل العشرة للزوج فإن لم ينفع الوعظ والتذكير بالرفق واللين انتقل إلى :

المرتبة الثانية : وهي الهجر في المضجع وذلك بأن يوليها ظهره في المضجع أو ينفرد عنها بالفراش لكن لا ينبغي له أن يبالغ في الهجر أكثر من أربعة أشهر وهي المدة التي ضرب الله أجلاً للمولي، كما ينبغي له أن يقصد من الهجر التأديب والاستصلاح لا التشفي والانتقام.

المرتبة الثالثة : وهي الضرب غير المبرح لقوله : **﴿واضربوهن﴾** قال ابن عباس رضي الله عنهما : اهجرها في المضجع فإن أقبلَت وإلا فقد أذن الله لك أن تضربها ضرباً غير مبرح، وعلى الزوج أن يراعي أن المقصود من الضرب العلاج والتأديب والزجر لا غير فيراعي التخفيف فيه على أبلغ الوجوه وهذا يتحقق باللكزة ونحوها قال عطاء : قلت لابن عباس : ما الضرب غير المبرّح؟ قال : السواك ونحوه (أي الضّرب بالسواك).

وفي الحديث أن النبي ﷺ قال في وصيته لأمته : « **اتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله وإن لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه**

فإن فعلن فاضربوهن ضرباً غير مبرح» حديث صحيح، ويجب على الزوج أن يجتنب المواضع المخوفة كالرأس والبطن وكذا الوجه فإن النبي ﷺ نهى عن ضرب الوجه نهياً عاماً، وفي حديث معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، ما حق زوجة أحدنا علينا؟ قال: «**أن تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسيت ولا تقبح الوجه ولا تضرب**» أي: لا تضرب الوجه. (رواه أبو داود وابن ماجة وأحمد).

فإذا ارتدعت، وتركت النشوز، فلا يجوز بحال أن يتمادى في عقوبتها أو يتجنى عليها بقول أو فعل كما قال تعالى: ﴿**فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً**﴾ (النساء: ٣٤).

وفيما يتعلق بخصوص مشكلتك وإن لم نعلم تفاصيلها والسبب الذي دعاك إلى ضرب زوجك، ومن ثم اعتدائها عليك هي وابنتها، لكن فهمنا أنّك الذي ابتدأت بإثارة المشكلة، وأنك الذي ابتدأت بالضّرب ثمّ أغظتها بالضّحك، ثم توالت الأخطاء منها ومن ابنتها، والذي ننصحك به أن تردّ زوجتك إليك وترجعان معا في مسكن واحد وعليك أن تناصح زوجتك وتعترف لها بما أخطأت عليها، ثمّ تبيّن لها عظم ما فعلتْه من عصيانك وعدم طاعتك والقيام بالردّ عليك بالضّرب وتجرئ ابنتها عليك كما ذكرت، وينبغي تفهيم البنت أنها ضيفة عند زوج أمها، وينبغي أن تحترم من آواها في بيته وأحسن إليها، وإذا كان وجودها يزيد الأمور تعقيداً ويثير المشكلات ويُفارقها؛ فعليك بالتفاهم معهما لتخرج البنت في مسكن مستقلّ؛ واستعن بالله واصبر وخالق زوجتك بخلق حسن، نسأل الله أن يُصلح شأنكما ويؤلّف بين قلبكما.

(الشيخ محمد بن صالح المنجد/ الإسلام سؤال وجواب)

تدخل أهل الزوجة في إثارة المشكلات

أنا شاب متزوج من فتاة قريبة لي، ولم يدم زواجنا أكثر من سنتين، حيث حدثت مشكلات ومناوشات عائلية من أهلها، ثم رجعت الأحوال على مايرام فترة، ثم عادت كما كانت، ومع مرور تلك الأيام رزقنا الله بمولود وأنا غائب، وعند رجوعي لاسترجاعها رضي والدها وبعض من أهلها ووجدت زوجتي التي كنت إعهدها بتمام التصرف والحكمة قد تغيرت وهذا ناتج عن تأثير أهلها وتركتها أكثر من سنة لكي تثوب إلى رشدها مع تطرقي لعدة

محاولات ولم تحصل نتيجة إيجابية، وأنا الآن أرى من الأفضل تركها نهائياً وعندما حاولت أن أقوم بإرسال ورقة طلاقها طلب مني عقد النكاح وهو لم يسجل رسمياً وقد فقد منذ سنتين وأنا الآن في حيرة فماذا أفعل؟

الجواب: ننصحك بتكرار محاولة الصلح والاجتماع وإدخال وسائط من أهليكم للصلح بينكما، ولكن متى يئست ورأيت الفراق متحتماً فلا مانع من ذلك، ولا حاجة بك إلى وثيقة عقد النكاح بل أخبرهم أن ابنتهم قد طلقت منك ولهم أن يزوجوها من أرادوا، والأفضل أن تكتب الطلاق لدى المحكمة الشرعية وترسل لهم صك الطلاق، فأما ورقة العقد التي فقدت فإن اضطررت إليها فتقدم إلى المحكمة القريبة لديك بطلب إثبات زوجية وأحضر شهوداً بذلك، لعلك تحصل على صك بإثبات الزوجية والله الموفق.

(فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين/ فتاوى إسلامية)

زوجة لا تحتجب في بلدها

عندما تسافر زوجتي لأهلها في خارج البلاد وآمرها بالحجاب، ترفض وتقول نحن لا نتحجب في بلدنا، وأهلها يقولون كذلك أيضاً، فهل يلحقني إثم في ذلك علماً بأنها تتحجب عندنا هنا في بلدنا؟

الجواب: الواجب عليها الحجاب عن غير محارمها في المملكة وغيرها، وعليك نصيحتها وتذكيرها بالله وتحذيرها من أسباب غضبه وعلى أوليائها أن يساعدوك على ذلك لقول الله سبحانه: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ**﴾ (الأحزاب: ٥٩) الآية وقوله سبحانه في نساء النبي ﷺ: ﴿**وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ**﴾ (الأحزاب: ٥٣).

وليس ذلك خاصاً بهن، بل الآية تعمهن وتعم غيرهن لأن طهارة القلوب مطلوبة للجميع ولما ثبت عن النبي ﷺ من الأحاديث الدالة على نسخ السفور ووجوب الحجاب ولعموم قوله سبحانه: ﴿**وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**﴾ (المائدة: ٢) وفق المسلمين جميعاً للفقه في دينه والعمل به والسلامة مما يخالفه إنه سميع قريب.

(سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز/ كتاب الدعوة)

نساء تفشي الأسرار الزوجية

يغلب على بعض النساء نقل أحاديث المنزل وحياتهن مع أزواجهن إلى أقاربهن وصديقاتهن، وبعض هذه الأحاديث أسرار منزلية لا يرغب الأزواج أن يعرفها أحد، فما هو الحكم على النساء اللاتي يقمن بإفشاء الأسرار ونقلها إلى خارج المنزل أو لبعض أفراد المنزل؟

الجواب: إن ما يفعله بعض النساء من نقل أحاديث المنزل والحياة الزوجية إلى الأقارب والصديقات أمر محرم، ولا يحل لامرأة أن تفشي سر بيتها أو حالها مع زوجها إلى أحد من الناس، قال الله تعالى: ﴿**فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ**﴾ (النساء: ٣٤) وأخبر النبي ﷺ أن: «**شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي إلى المرأة وتفضي إليه ثم ينشر سرها**» (رواه مسلم).

(فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين/ فتاوى إسلامية)

زوجته ضعيفة الدين

أنا شاب في الثلاثين من عمري، كنت قبل الزواج غير ملتزم. والآن الحمد لله على نعمة الهداية. تزوجت من فتاة متخرجة من قسم الدراسات الإسلامية. وكنت مسرورا بذلك لأنني ظننت أنها ستكون عوناً لي على طاعة الله. ولكن بعد العشرة وجدت أنها فتاة عادية جداً وليس لها في الالتزام شيء، وعندها كثير من السلبيات، مثل: لا تستطيع أن تنكر أي منكر سواء كان صغيراً أو كبيراً، بل تفعل بعض المنكرات كرؤية التلفاز والغيبة وقلة العبادة. وعندها بعض الايجابيات، مثل كونها طيبة، صبورة، قائمة بجميع واجباتها الزوجية والمنزلية. والذي يحزنني أنني أريد من يعينني على الالتزام وذلك بطريق ذات الدين لكنني وجدت أن ذات الدين تحتاج من يعينها. هذه هي مشكلتي أرجو أن تجدوا لي حلا ولكم جزيل الشكر.

الجواب: هذه المشكلة التي شرحتها، يعاني منها كثير من الشباب الذين يظنون أن المرأة يمكن أن تتعلم وتدعو، وتجتهد في العبادة، وتعين زوجها على الالتزام، مهما كان زوجها مقصرا في ذلك.

والواقع أن المرأة لا تقتدي بأحد إقتداءها بزوجها، فإذا لم يكن الزوج قدوة في هذه الأمور، فسرعان ما تتفلت المرأة، ويضعف التزامها وتمسكها. وهذا في الغالب، ولا يمنع أن توجد حالات مشرقة، تكون فيها المرأة هي الرائدة والمعلمة، والآخذة بيد زوجها إلى طريق

الهداية. وكونك وقفت على الحقيقة، وأن زوجتك فتاة عادية، لا يعني الفشل، ولا يبعث على الندم، بل ينبغي أن يكون ذلك محفزاً لك على أن تنال أجر دعوتها وهدايتها. وما ذكرته من صفاتها الطيبة سيساعدك على ذلك إن شاء الله.

فكن أنت الداعي والمذكر والناصح، اشغل فراغها بما ينفع من الأشرطة والكتب والمجلات، ولا تيأس من الإنكار عليها إذا وقعت في الغيبة أو مشاهدة التلفاز، لكن اجعل ذلك على سبيل الرفق والرحمة والمحبة.

واسْع في إلحاقها بدار من دور تحفيظ القرآن الكريم، وانشط لاصطحابها معك في المحاضرات العامة، وفي تقوية الأواصر مع بعض الأسر الصالحة المستقيمة، فهذا خير ما يعين زوجتك على تقوية إيمانها.

وماذكرته من قلة عبادتها، لعله راجع إلى قلة عبادتك، أو إهمالك لمشاركتها في العبادة، فاجتهد في إعانتها، وتذكيرها بفضل النوافل، وأجر قيام الليل، وثواب الصيام، ومارس معها ما استطعت من هذه العبادات. وكن قواماً على أسرتك، تحجزها عن الحرام، وتمنعها مما فيه ريبة أو فساد. وسل الله تعالى قائلا﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً ﴾ (الفرقان: ٧٤) نسأل الله أن يصلح حالك وأحوال المسلمين أجمعين.

(الشيخ محمد بن صالح المنجد/ الإسلام سؤال وجواب)

ينفر من زوجته بسبب زيت شعرها

اعتادت زوجتي منذ فترة أن تستعمل نوعاً من الزيت الذي تعتقد أنه يمنع تساقط الشعر، ولكن رائحة هذا الزيت منفرة على حد ما، فطلبت منها أن لا تستعمل هذا الزيت، لأني لا أرتاح لتلك الرائحة وأنه إذا كان لابد لها من استعمال شيء يمنع تساقط الشعر فلها أن تختار نوعاً آخر من الشامبو أو الزيت تكون رائحته مقبولة، فغضبت زوجتي من هذا الكلام واعتبرته تجريحاً بها، وهجرتني في الفراش، وأصبحت تنام بمفرجها في غرفة نوم أخرى، أرجو إفادتنا أفادكم الله.

الجواب: يلزم المرأة أن تطيع زوجها فيما له مصلحة ولا مضرة عليها فيه كما يلزمها أن تتجمل لزوجها بما يسبب الأنس والمودة بين الزوجين، وأن تزيل ما ينفره عنها من رائحة

كريهة ولباس مستقذر وغير ذلك، كما يحرم عليها هجر فراش زوجها والامتناع من تمكينه من نفسها متى أراد إذا لم يكن هناك ضرر، وقد ورد الوعيد الشديد للمرأة التي يدعوها زوجها إلى فراشه فتأبى عليه فيبيت وهو ساخط عليها، فالواجب على كل من الزوجين السعي في جلب الخير والمودة المطلوبة من كل منهما لصاحبه، والله أعلم.

(فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين / فتاوى المرأة)

تتحدى زوجها في النقاشات الفقهية

زوجة تجادل زوجها دائما في أمور الدين إذا كان هناك رأيان للعلماء وهذا الأمر يؤذي الزوج وقد يؤدي إلى الطلاق تقول لزوجها أستطيع أن أجادل لأن زوجات الرسول كثيرا ما جادلوه وتحدوه، هي دائما تحب أن تكون في المقدمة كما أنها قليلة الاحترام. فما هي النصيحة التي توجهها لهذين الزوجين وبالأخص الزوجة ؟

الجواب: النصيحة التي أوجهها لهذين الزوجين هو أنهما مخلوقان يجب أن يخضعا لشرعه فإن السعادة في ذلك، وقد قال تعالى: ﴿**وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ**﴾ (البقرة: ٢٢٨) فيجب على كل من الزوجين أن يعاشر الآخر بالحسنى، والزواج قائم على المحبة والمودة وليس على التحدي لأن التحدي في الغالب يكون بين الأعداء فإذا كان بين الأحباب فإنه يسبب العداوة ولا خير منه لهما قال تعالى: ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً**﴾ (الروم: ٢١).

فينبغي على الزوج أن يجادل زوجته بالحسنى، وأن يأتي من طريق الإقناع لا من طريق فرض الرأي، وأن يتيح لها المجال للنقاش بأدب، وأن يعلم أنه لا يصحّ له أن يفرض عليها رأيا فقهيا في مسألة تخصّها ليس له بها تعلّق إذا كانت هي مقتنعة برأي آخر لعالم يجوز لها تقليده.

وعلى هذه الزوجة أن تعلم أن حق الزوج عظيم وطاعته واجبة وإرضاؤه بالمعروف من إرضاء الله عزّ وجلّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «**إِذَا صَلَّتْ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا وَصَامَتْ شَهْرَهَا وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتِ**» (رواه الإمام أحمد) وهو في صحيح الجامع وقال ﷺ أيضا: «**لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِغَيْرِ اللَّهِ لأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لا تُؤَدِّي**

الْمَرْأَةُ حَقَّ رَبِّهَا حَتَّى تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا وَلَوْ سَأَلَهَا نَفْسَهَا وَهِيَ عَلَى قَتَبٍ لَمْ تَمْنَعْهُ». قوله «ولو سألها» أي الزوج «نفسها» أي الجماع «على قتب» يوضع تحت الراكب على بعير، ومعناه الحث على مطاوعة أزواجهن وأنهن لا ينبغي لهن الامتناع في هذه الحالة فكيف في غيرها) (رواه ابن ماجة وانظر صحيح الجامع). وقال عليه الصلاة والسلام: «لا يَصْلُحُ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ وَلَوْ صَلَحَ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ لأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا مِنْ عِظَمِ حَقِّهِ عَلَيْهَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ مِنْ قَدَمِهِ إِلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ قُرْحَةٌ تَنْبَجِسُ (أي تنفجر) بِالْقَيْحِ وَالصَّدِيدِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْهُ فَلَحَسَتْهُ مَا أَدَّتْ حَقَّهُ» (رواه الإمام أحمد صحيح الجامع) والزوجة إذا أطاعت زوجها وعاشرته عشرة حسنة ابتغاء وجه الله حصلت على ثواب عظيم عند الله. كما أن الرجل يجب أن يصبر عليها ويكسبها بحسن خلقه ويعلمها بحقه الشرعي عليها.

وأما قولها: إن نساء النبي ﷺ كن يجادلنه كثيرا ويتحدينه فليس بصحيح أبداً. هنّ أعلى من ذلك. إنما طالبنه بالنفقة ولم يكن عنده شيء وقت مطالبتهن له وليس عليه ﷺ أن ينفق إلا بحسب ما رزقه الله قال تعالى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ﴾ (الطلاق: ٧)، ومعنى من قُدِر عليه رزقه أي ضيّق عليه رزقه. ثم لم يعدْن رضي الله عنهن إلى المطالبة أبدا.

ومرة دخل النبي ﷺ على إحدى نسائه فسقته عسلاً فغارت اثنتان من طول بقائه عندها لأنه بقي لشرب العسل فقط فاحتالتا بأن ذكرت كل واحدة أنها تشم منه ريحاً غير طيبة وقالتا قد أكل نحل هذا العسل من شجر غير طيب الرائحة.

وكان النبي ﷺ يشقّ عليه جداً أن يشم منه رائحة كريهة. فعاتبهن الله في قوله: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ (التحريم: ٤) فلم يعودا لذلك رضي الله عنهما.

وهذه الزوجة كيف غفلت عن حسنات أمهات المؤمنين وحسن عشرتهن للنبي صلى الله عليه وسلم المشهورة المعروفة فلم تقتد بهن في ذلك ثم تحاول الاحتجاج بفعل بعضهن في خطأ أصلحه لهن الشارع فلم يعدْن له. وفقكما الله لما يحب ويرضى ووفق بينكما.

(الشيخ محمد بن صالح المنجد/ الإسلام سؤال وجواب)

زوج لا يوقظ زوجته لصلاة الفجر

ما المسئولية المترتبة على الزوج إذا لم يوقظ زوجته لأداء صلاة الفجر؟ وهل المحاولات العديدة للإيقاظ تعذره؟ أو يكون مذنباً إذا صلتها متأخرة؟

الجواب: يُعلم جواب هذا السؤال من قول الله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ (النساء: ٣٤) ومن قول النبي ﷺ: «الرجل راع في بيته ومسؤول عن رعيته».

فالواجب على الزوج إيقاظ زوجته للصلاة بأي وسيلة كانت إلا أن تكون تلك الوسيلة محرمة، وهو مسؤول عنها أمام الله عز وجل لأن الله تعالى قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ (التحريم: ٦) كما أنه لو كان شغل خاص في البيت فإنه يحاول أو يوقظها بكل وسيلة، فكذلك هذه المسألة بل هذه أولى لأن في صلاحها سعادة الدنيا والآخرة.

(فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين/ فتاوى المرأة)

والد الزوجة يجبرها على السكن معه

ما قولكم في رجل تزوج امرأة، وبعد معاشرتها ثلاثة أشهر أخذها والدها بحجة زيارة والدتها بدارها ثم احتجزها طالباً إجباري على السكن معه تاركاً والدتي الأرملة الكبيرة السن دون مسوغ، ولقد مضى على حجزها عند والدها ثمانية عشر شهراً، ولقد وسط الزوج كثيراً من المسلمين لإقناعه بخطأ مسلكه، خصوصاً وأن الزوجة لم يلحقها أذى فلا يزال والدها متعنتاً ومُصراً على سكناها مع عائلتها الكبيرة، هل يجيز له الشرع هذا المسلك؟ وهل الزوج مجبور على هذا؟ أفتوني مأجورين.

الجواب: الحمد لله، يلزم هذه الزوجة المقام في بيت زوجها الذي به والدته وهو بيته، إذ مقتضى عقد النكاح تسليم الزوجة إلى الزوج في داره وقد سلمت نفسها كما يقتضيه السؤال وأقامت بالدار ثلاثة أشهر، وهذا حيث لا ضرر يلحقها من سكناها مع والدته، وليس لوالدها منعها من ذلك، كما أنه لا يلزم الزوج سكناه معها في بيت والدها. والله أعلم.

(سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ/ فتاوى ورسائل الشيخ)

نطلب الأجرة من زوجها على إعداد الطعام

هل يجوز للزوجة أخذ أجرة من زوجها على ما تهيئه من الطعام لأكلهما؟

الجواب: المرأة يجب عليها أن تقوم بما جرت عادة النساء في بلدها بعمله في بيتها بدون أجرة لأن المتعارف عليه في البلد كالمشروط، وقد جرت العادة في بلادنا بقيام المرأة بالطبخ ونحوه فهو واجب عليها.

(فضيلة الشيخ صالح الفوزان/ المنتقى من فتاوى الشيخ)

معالجة الغضب بين الزوجين

كيف أتعامل مع زوجتي؟ التي هي مريضة بضغط الدم وسريعة العصبية مما اضطرني في آخر مرة إلى ضربها وهذا شيء أول مرة أفعله في حياتي وندمت علية ندما شديدا؟ مع العلم أني أيضا عندي ضغط الدم والحمد لله وأيضا لدينا طفلة مريضة مما يجعلنا في توتر سريع آسف للإطالة وأيضا الديون الكثيرة نتيجة عملية الطفلة والمستشفى كل هذه الضغوط وبيع بعض الأشياء الكثيرة أيضا جعلتني سريع الغضب واكتشف بعض الأفعال التي لم اكن لا أفعالها من قبل مثل ضرب الزوجة وأشياء أخرى مع أخوتي لم اكن افعلها من قبل نتيجة الغضب هذا الرجاء سرعة الرد فان البيت كاد أن ينهدم الأسبوع الماضي وأريد أن أتفادي هذه العصبية؟

الجواب: إن أمراً بمثل هذه الصورة التي ذكرت حريٌّ بك أن تجاهد نفسك في أن تتعود على الحلم تدريجياً، وقد قيل: « **إنما العلم بالتعلم والحلم بالحلم**» وذلك بأن لا تستجيب لدواعي الغضب ومسبباته وأن تعلم إنما هو نزغ من الشيطان، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ اسْتَبَّ رَجُلانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا تَحْمَرُّ عَيْنَاهُ وَتَنْتَفِخُ أَوْدَاجُهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «**إِنِّي لأَعْرِفُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**» [متفق عليه]. فابتعد عن الغضب وفارق كل ما يدعوك إليه. ولقد أوصى الشارع الحكيم بأمور عدة يفعلها المسلم حال غضبه فمنها: الوضوء، تغيير الهيئة أو الحالة التي يكون عليها الغضبان، قال ﷺ: «**إذا غضب أحدكم و هو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب و إلا فليضطجع**».

وكذلك قم بالأخذ بالأسباب المادية بمحاولة العلاج من ارتفاع الضغط لك ولها، والطب لديه الكثير من الحلول لهذا.

وما وقع بينك وبين زوجتك فهذا يزول بتحسن العلاقة وحسن العشرة والتودد والتحبب لها وتقديم الاعتذار فهذا كفيل - بإذن الله - أن يمحو آثار الغضب .

(الشيخ محمد بن عبد الدويش/ موقع المربي للشيخ)

البهاق من عيوب النكاح

هل البهاق من عيوب النكاح؟ يعني لو وجد الرجل في زوجته بهاقاً فهل هو عيب؟

الجواب: نعم هو عيب لا شك، لأن الإنسان ينفر من هذا ولا يمكن أن يركن إلى زوجته، إلا أن يشاء الله، وهو عيب سواء في الرجل أو في المرأة، حتى الرجل لو كان به بهاق، وتزوجت المرأة منه غير عالمة به، فإنه عيب، لها أن تفسخ النكاح به، ولكن إذا كان هذا البهاق مما يمكن معالجته، فإن الأولى والأفضل الصبر حتى ينظر هل يبرأ بالمعالجة أو لا يبرأ، لأن الفراق والطلاق ليس بالأمر السهل، أما إذا تعذر برؤه فإنه عيب.

الحاصل أن البهاق عيب يثبت به الفسخ سواء كان في الرجل أو في المرأة، ولكن إذا كان في الرجل فللمرأة الفسخ فتطلب أن يفسخ النكاح فتفسخ النكاح وتتزوج غيره، لكن إذا كان في المرأة؛ فالرجل معلوم أنه يجوز أن يفارق زوجته بالطلاق، لكن فائدة قولنا إن له الفسخ، أنه إذا فسخ من أجل هذا العيب فله أن يسترد الصداق ممن غره.

وأما من جهة الإثم فالرجل يأثم والمرأة تأثم، إذا كان فيهما هذا العيب أو غيره من العيوب التي تمنع كمال الاستمتاع ولم يخبر صاحبه، فإن كتمانه لا شك أنه حرام وهو من الغش الذي تبرأ النبي ﷺ من فاعله.

(فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين / لقاء الباب المفتوح)

أهل زوجته يثيرون المشاكل عليه

ما حكم الرجل يمنع زوجته من الذهاب إلى بيت أهلها إذا كانوا يقومون بإثارة المشاكل والتدخل ف بحياة الزوجين؟ وما الحد الأدنى المطلوب من الزوجة لصلة رحمها؟ وهل يكتفى بالرسائل والمكالمة فقط؟

الجواب: نعم يحق للرجل أن يمنع زوجته من الذهاب إلى أهلها إذا كان يترتب على ذهابها إليهم مفسدة في دينها أو في حق زوجها؛ لأن في منعها من الذهاب في هذه الحالة درءاً

للمفسدة، وبإمكان المرأة أن تصل أهلها بغير الذهاب إليهم في هذه الحالة عن طريق المراسلة أو المكالمة الهاتفية إذا لم يترتب عليها محذور لقوله تعالى: ﴿**فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ**﴾ (التغابن: ١٦) والله أعلم. وقد جاء الوعيد الشديد في حق من يفسد الزوجة على زوجها، ويخببها عليه؛ فقد جاء في الحديث: "**ملعون من خبب امرأة على زوجها**" (رواه أبو داود) ومعناه أفسد أخلاقها عليه، وتسبب في نشوزها عنه. والواجب على أهل الزوجة أن يحرصوا على صلاح ما بينها وبين زوجها؛ لأن ذلك من مصلحتها ومصلحتهم.

(فضيلة الشيخ صالح الفوزان / المنتقى من فتاوى الشيخ)

من هو الديوث

هل الديوث الذي يتكلم عما يجري بينه وبين زوجته في الخلوة؟ أم من هو الديوث بالشكل الصحيح في نظر الدين الحنيف؟ جزاكم الله خيراً.

الجواب: الديوث هو الذي يرضى بالفاحشة في أهله، وذلك بأن يقرها على فعل الزنى ولا يمنعها من ذلك، ولا يغضب لله سبحانه لقلة غيرته وضعف إيمانه؛ أما من أنكر عليها وحال بينها وبين الفاحشة فهذا لا يسمى ديوثاً.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز (فتاوى إسلامية)

زوجة تهتم بزينتها في للغير فقط

أنا متزوج منذ عشر سنوات وزوجتي تهتم بالمظهر عندما نذهب لأحد أو يأتي لنا أحد، فهل يحق لي أن أكلمها في هذا الموضوع أم ماذا أفعل؟

الجواب: لا يجوز للمرأة إذا أرادت الخروج من البيت لحاجة أن تتزين وتتطيب لأن هذا مدعاة إلى الفتنة فقد جاء النهي عن تزين المرأة وتطيبها عند خروجها من بيتها، وأمرت أن تخرج بثياب عادية لا زينة فيها ولا تطيب، أما أن تتزين في بيتها فلا بأس بذلك؛ لكن مع التستر واللباس المحتشم الذي لا يبدي من جسمها إلا ما جرت الملتزمات من المسلمات بإظهاره، وعلى المرأة المسلمة مسؤولية عظيمة نحو نفسها بأن تجنبها المآثم وتلزمها طاعة الله.

(فضيلة الشيخ صالح الفوزان/ المنتقى من فتاوى الشيخ)

الزوج المربوط عن جماع أهله

ما هو علاج المربوط عن جماع أهله؟

الجواب: يأخذ سبع ورقات من السدر (النبق) الأخضر فيدقها بحجر أو نحوه ويجعلها ي إناء ويصب عليها من الماء ما يكفيه للغسل (يفضل أن لا يزيد عليه ماءً آخر ولا يسخنه على النار فإن شاء أن يسخنه في حرارة الشمس) ويقرأ فيها:

﴿آية الكرسي﴾ و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و﴿ قل هو الله أحد﴾ و﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و﴿قل أعوذ برب الناس﴾وآيات السحر التي في سورة الأعراف وهي قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُون فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ﴾ (الأعراف: ١١٧ - ١٢٢) والآيات في سورة يونس وهي قوله: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ (يونس: ٧٩-٨٢)

والآيات التي في سورة طه وهي قوله سبحانه وتعالى: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى قُلْنَا لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعْلَى وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ (طه: ٦٥-٦٩).

وبعد قراءة ما ذكر في الماء يشرب بعض الشيء ويغتسل بالباقي (يلاحظ أن لا يسكبه في مكان نجس) وبذلك يزول الداء إن شاء الله وإن دعت الحاجة لاستعماله مرتين أو أكثر فلا بأس حتى يزول الداء. (سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز/ مجموع فتاوى ومقالات متنوعة)

زوجة تسب الزوج ووالده واخوته

ما رأي الشرع في زوجة سبت زوجها ووالد زوجها واخوته وقد تكرر منها ذلك عدة مرات علماً بأني لي منها أربعة أولاد أأكون آثماً لو اتخذت قراراً لإعادة هيبتي وكرامتي وجزاكم الله خيراً

الجواب فإن كان الأمر كما ذكر السائل فهو محرم لا يجوز للزوجة فعله لما فيه من ظلم هؤلاء القوم وأذيتهم بغير حق شرعي.قال الله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا

اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً﴾ (الأحزاب: ٥٨) وفي الصحيحين عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**سباب المسلم فسوق وقتاله كفر**» ولا شك أن الآية والحديث وما في معناهما كل ذلك يفيد النهي الشديد عن أذية المسلم وسبه على وجه العموم، فما بالك إذا كان هذا المسلم أباً لزوج المرأة أو أخاله، لأنه يلزم على سبه حينئذ جملة محاذير علاوة على ما في مجرد سب المسلم أو أذيته ومنها:

(١) أن الغالب على كل من أب الزوج أو أخيه أن يكون مرتبطاً بهذه المرأة بصلة رحم يعرضها هذا السب لأن تقطع، والله جل وعلا قرن قطعها بالإفساد في الأرض فقال: ﴿**فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ**﴾ (محمد: ٢٢)

(٢) أن الزوج نفسه يتأذى بهذا، ولا شك أن لزوج المرأة عليها من الحق ما ليس لأحد سواه، يبين ذلك قول النبي ﷺ: «**لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها**» (رواه الترمذي وغيره من حديث أبي هريرة)

(٣) أن هذا قد يؤدي إلى وقوع الطلاق، ولا يخفى ما يترتب على وقوعه من المفاسد في الغالب، فلذا كان أبغض الحلال عند الله، كما ورد ذلك في الحديث الذي رواه أبو داود وغيره عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ.

فعلى هذه الزوجة أن تتقي الله تعالى وتستغفره وتتوب إليه، وأن تتحلل من سبتهم من سبابها لهم، وأن تسعى لإرضاء زوجها، وتجتهد في طاعة زوجها بالمعروف، فقد حث الشرع على ذلك، كما مر في الحديث السابق.

وعلى الزوج أن ينصحها ويعظها ويكفها عما تفعله من السباب، ويعاملها معالم الناشز حتى تعود إلى جادة الصواب. والله أعلم

(موقع الشبكة الإسلامية)

جسم زوجته غير قويم

أنا متزوج من حوالي عام و زوجتي والحمد لله إنسانه متدينة وعلى خلق ولكن مشكلتي أن جسمها غير قويم بحيث أنني لا أجد أي متعة في معاشرتها بل على العكس أحيانا أتضايق عندما أرى جسدها عاريا (بسبب ترهلات وغيرها) تزوجت لأحصن نفسي ولكنى لم أحقق ذلك حتى الآن ، فكثيرا ما أنظر إلى نساء أخريات و أقارن أجسامهن بزوجتي

وأصاب بالإحباط نحن لم نرزق بأولاد حتى الآن بسبب إجهاض ومتاعب صحية لزوجتي فكرت أكثر من مرة في الطلاق أو في الزواج بأخرى أرشدوني إلى الحل أثابكم الله

الجواب: أيها الأخ الكريم لقد ذكرت خصلتين عظيمتين جعلها الله تعالى في زوجتك وهما الدين والخلق وهاتان الخصلتان عزيزتان مما يجعل المقبل على الزواج يسعى كل السعي في سبيل الحصول على امرأة متصفة بهما وقد قال النبي ﷺ: «**تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك**» والحديث في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه.

وبناء على هذا نقول لك اظفر بذات الدين والخلق الحسن وحاول أن تحل مشكلتك هذه وتغاض عما فيها من قصور في الخلق وانظر إلى ما فيها من كمال في الدين والخلق وقد قال النبي ﷺ: «**لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقاً رضي منها آخر**» كما في صحيح مسلم ومعنى لا يفرك لا يبغض ويكره. وهذا إرشاد من النبي ﷺ للأزواج أن لا ينظروا إلى المساوئ فقط ويغفلوا عن المحاسن ولا تمدن عينيك إلى النساء الأخريات فنظرك إليهن أصلاً لا يجوز أحرى إذا كان بتدقيق وتفحص لأجسامهن لتقارنها مع جسم زوجتك، وأعلم أن هؤلاء النسوة قد يكن مع جمالهن الذي تراه في الخارج لا يتصفن بما ينبغي من الديانة والعفة والخلق وحسن المعاشرة للأزواج وهذه عيوب أكبر بكثير وأشنع وأشد تنغيصاً لسعادة الحياة الزوجية مما ذكرته عن زوجتك وهذا الأمر معروف عند الجميع.

وأمر آخر ينبغي أن تنتبه له وهو أن كثيرا من الرجال يريد أن يجد زوجة كاملة في كل شيء كأنها إحدى الحور العين ولا ينظر إلى ما فيه هو من نقص. وعلى كل فالذي ترشد إليه هو أن لا تقرر طلاق زوجتك حتى يكون لا حل لمشكلتك هذه إلا ذلك وترو في الأمر وانظر باهتمام ما استعرضناه لك آنفاً. ولا حرج أن تتزوج أخرى إذا علمت من نفسك أنك قادر على الزواج بها، والله أعلم.

(موقع الشبكة الإسلامية)

وجه لا تهتم بشئون زوجها

أنا شاب عمري ٢٧ سنة ومتزوج منذ عام تقريبا وزوجتي عمرها ٢٣ سنة ورزقنا الله بطفلة رغم محاولة امتناعي عن الإنجاب ولكنها إرادة الله والحمد لله على ذلك. للأسف

الشديد زوجتي لا تعتني بي ولا تهتم بشئوني الخاصة أو العامة ويكاد يكون الحديث بيننا منقطعا رغم أننا متزوجان حديثا وزوجتي ترى أن الزواج والاهتمام بي يكون في شئون المنزل فقط مثل الطعام والشراب فقط. بالرغم أننا في حال ميسور ووضعنا الاجتماعي فوق المتوسط وليس هناك أي مشاكل غير الخلاف بيننا في كل أمور الحياة فكرياً وعملياً وعدم إحساسها بالمسئولية الاجتماعية التي يفرضها عليها الزواج والإنجاب والأمومة. السؤال: ما هي الأسباب التي إذا توفرت أو وجدت وجب الطلاق؟ وما هي الأسباب التي ذكرها الإسلام في حق طلب الزوج للطلاق؟

الجواب: فإن الحياة الزوجية تستقيم إذا علم كل من الزوجين حق صاحبه وأداه إليه راضياً، فللزوج حقوق على زوجته، وللزوجة حقوق على زوجها، قال تعالى: ﴿**وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ**﴾ (البقرة: ٢٢٨).

وعلى الزوج أن يعاشرها بالمعروف وهي كذلك، قال تعالى: ﴿ **وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً**﴾ (النساء: ١٩).

ويجب على المرأة أن تطيع زوجها - في غير معصية - فإن هي فعلت ذلك فإن جزاءها الجنة. قال ﷺ: «**إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها قيل لها ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت**» رواه أحمد.

وسبب الشقاق بين كثير من الأزواج أن أحدهما يطلب حقه، ولا يعطي للآخر حقه أو يقصر فيه، أو لا يتغاضى عن الهفوات والزلات التي تحدث من غير قصد، ولا ينظر إلى المحاسن، ولكن ينظر إلى العيوب ويتعاظم لديه شأنها، قال ﷺ: «**لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقاً رضي منها آخر**». لا يفرك: أي لا يكره.

غير أنه قد يستحكم الشقاق ويدوم الخلاف لنشوز الزوجة، وعدم اكتراثها بطاعة بعلها وليس كل خلاف ينبعث عنه الطلاق، وإنما الذي يعينه هو دوام الشقاق الذي تستحيل معه العشرة الزوجية، مع عدم رأب الصدع وصلاح الحال. وفي حالة الشقاق نفسه لا يجوز فصم عرى الزوجية مباشرة، فلابد للزوج من أن يسلك ما أمره الله به، فلابد من وعظها، ثم هجرها إن لم يفد معها الوعظ، ثم ضربها ضرباً غير مبرح إن لم تنزجر بالهجر، فإن لم تنفع معها الطرق

السابقة في إصلاحها فيجري التحكيم قبل انفصام عرى الزوجية بإرسال حكم من أهل الزوج وحكم من أهل الزوجة، ليتروى كل من الزوجين، ويجدا الفرصة للصلح ورجوعهما عن رأيهما، فإن نفدت وسائل الإصلاح والجمع وتحقق لدى الحكمين أن التفريق أجدى فالفرقة في هذه الحالة أفضل. قال تعالى: ﴿**وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيّاً كَبِيراً**﴾ (النساء: ٣٤).

فعليك أيها السائل الكريم أن تتبع وسائل الإصلاح لاستقرار حياتكما معاً، فتبدأ معها بالوعظ والتذكير بحق الزوج، وأن الله أوجب على المرأة أن تحسن لزوجها، وأن تطيعه في غير معصية، وتتدرج معها في مراحل الإصلاح المذكورة في الآيتين الكريمتين السابق ذكرهما.

(الشبكة الإسلامية)

زوجته تستيقظ من النوم بعد العصر

زوجتي من النوع الذي لا يستيقظ حتى أعود من العمل بعد صلاة العصر وحجتها أنها تبقى وحيدة في المنزل مع طفليها رغم أني منعتها من النوم إلى ذلك الوقت . ما الحكم في هذه الزوجة التي لا تبالي لما أقول؟ وما الحكم إذا خرجت من البيت لبيت الجيران بدون إذني وأنا خارج البيت وذلك بحجة أنها تخاف من بقائها وحدها؟ وهل في ضربي لها لذلك السبب شئ؟

الجواب: فإننا ننصح هذه الزوجة بطاعة الزوج، وأن تحرص على رضاه، فيما يرضي الله، ولتعلم أنه لا يجوز لها أن تخرج من البيت إلا بإذنه وعلمه، حتى لا تتطور الأمور إلى ما لا تحمد عقباه، واعلمي أنك لست وحدك في هذا الأمر، فكثير من النساء وحيدات في بيوتهن، وفي بلاد الغربة مع أزواجهن، وهن صابرات، فواجبك الصبر والاحتساب، ومراعاة الحال. وأحذري النوم إلى ما بعد صلاة العصر، فهذا فيه ضرر ديني ودنيوي، أما الدنيوي فمعلوم أن كثرة النوم تسبب الكسل، والخمول، وتأخير الأعمال عن وقتها. وأما الديني فإن النوم بهذه الصورة المذكورة يفوت على صاحبه الصلاة في وقتها، فمتى تصلين الظهر؟ ومتى تصلين العصر؟ وقد قال النبي ﷺ: «**صل الصلاة لوقتها**» رواه مسلم.

وأنت أيها الزوج ننصحك بأن تشغل زوجتك بتعلم العلم الشرعي النافع، أو بحفظ وتلاوة القرآن الكريم، أو سماع الأشرطة النافعة، كما يمكن استغلال هذا الوقت في حفظ

وتعلم سنة النبي ﷺ وأحاديثه الشريفة، وعلى الزوج أن يحضر لزوجته بعض الكتب النافعة، والقصص الهادفة، كما يمكن أن تتواصل مع بعض النسوة الصالحات العاملات في مجال الدعوة إلى الله سبحانه، فستجد من البرامج النافعة ما يستوعب أوقات الفراغ في الطاعات، كما يمكن أن توفر لها ما تشغل به وقتها م حرفة مناسبة لها، كالخياطة والتطريز، أو أية حرفة تلائمها في بيتها، فإن فعل الأسباب هو الحل العملي للتخلص من الفراغ، وننبه إلى أنه لا يجوز لهذه الزوجة أن تتعامل مع زوجها غير مبالية، بل الواجب عليها احترامه وتقديره وطاعته في المعروف، وقد قال رسول الله ﷺ: «**لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد، لأمرت الزوجة أن تسجد لزوجها، من عظم حقه عليها**» (رواه أحمد والنسائي، والترمذي).

وأخيراً ننصح الزوج بعدم اللجوء إلى الضرب، لأنه ربما تعدى الحدّ المسموح به في ذلك، نظراً لما قد يصحبه من غضب وانفعال، وإنما يبدأ بالنصح والوعظ، كما قال تعالى: ﴿**وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيّاً كَبِيراً**﴾ (النساء: ٣٤).

فإذا لم ينفع النصح والتخويف بالله والتذكير بحق الزوج، لجأ الزوج إلى الهجر في المضجع حتى يصلح حالها، فإن لم ينفع لجأ إلى الضرب في مرحلة ثالثة، وهذا الضرب لابد أن يكون غير مبرح، أخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في سننه عن ابن عباس عند قوله: ﴿**وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ**﴾ قال: تلك المرأة تنشز وتستخف بحق زوجها، ولا تطيع أمره، فأمره الله أن يعظها، ويذكرها بالله، ويعظم حقه عليها، فإن قبلت وإلا هجرها في المضجع، ولا يكلمها من غير أن يذر نكاحها، وذلك عليها شديد، فإن رجعت، وإلا ضربها ضرباً غير مبرح، ولا يكسر لها عظماً، ولا يجرح بها جرحاً. انتهى (من تفسير الدر المنثور للسيوطي). وفقكم الله لما فيه صلاح شأنكم. والله أعلم.

(موقع الشبكة الإسلامية)

جمالها لا يكفيه ولا يغض بصره

أنا متزوج منذ عدة سنوات، وقد كنت موفقاً في السنتين الأوليتين من زواجي وأحب زوجتي، ولكن بعد ذلك بدأت أجد في نفسي شيئاً من الكره لزوجتي ليس في دينها فهي ذات

دين وخلق عظيم ولله الحمد ولكن في جمالها لم يكن بالقدر الذي يعفني ويغض بصري، وأخاف من ظلمها لأن حالتي النفسية تجعلني مهموماً معها أحياناً وأعبس في وجهها أحياناً بدون سبب، والمشكلة أنني لا أستطيع الزواج بأخرى لأني غير قادر مالياً، وفكرت بالزواج عن طريق القرض ولكن سأعيش فقيراً بسبب القرض، وقد فكرت كثيراً في تسريحها بإحسان واستبدالها بغيرها ولكن لي منها أطفال وهي تحبني جداً، وقد أجهدني التفكير وأرقني في منامي لأني لا أدري ماذا أفعل فما العمل أثابكم الله ؟

الجواب: أولاً: المشكلة لديك ليست في زواجك مرة أخرى أو طلاقها، المشكلة كما تذكر مشكلة مادية ومادمت غير قادر على الزواج الآخر فأمسك عليك زوجتك حتى يرزقك الله

ثانياً: عندما تستطيع وتملك القدرة المالية فالحمد لله قد أبيح لك التعدد وهو من وجهة نظري أيسر للمرأة من طلاقها خاصة وأن لك منها أطفال .

ثالثاً: حاول أن تنظر للموضوع من زاوية أخرى فربما وجدت فيها الكثير من الإيجابيات فالجمال ليس كل شيء صدقني المعاشرة والتعامل وأمور كثيرة تتغلب في النهاية على الشكل لأنك مع الوقت تعتاد على الشكل ويبقى التعامل هو المقياس.

رابعاً: هب أنك وجدت امرأة جميلة جداً وتزوجتها ثم بدأت تتعامل معك بشكل متعالي أو وقح أو أساءت إليك أو إلى أسرتك وبيتك ماذا تفعل ؟!

خامساً: كن موضوعياً في نظرتك ولا تحمل نفسك مالا تطيق وانظر للأمر من مختلف جوانبه ﴿ **فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً** ﴾، وتذكر وصية المصطفى صلوات الله وسلامه عليه: « **فاظفر بذات الدين تربت يداك** » .. الحديث. وفقك الله وحماك وسدد على طريق الخير والحق خطاك .. (موقع الإسلام اليوم)

مشاكل مع زوجته الأعجمية

تزوجت امرأة أعجمية مسلمة، وصرت أواجه مشاكل كبيرة بسببها أثرت عليّ نفسياً، وعلى التزامي، فرغم أنها قبلت لبس الحجاب أصبحت تتأفف منه، لأنها ترى كثيرا من النساء العربيات عاريات، وهي تحكم هواها - رغم شرحي الأمور الشرعية لها، ثم إني أجد منها نشوزاً مطلقاً طيلة فترة زواجي الذي استمر سبع سنوات، ولي منها بنتان، فهي لا

تستجيب إذا طلبتها للفراش، وإني أعيش في بلاد الكفر مضطراً، ولقد كرهت حياتي معها، وما يمنعني من طلاقها إلا ابنتاي، لقد انقلبت حياتي إلى جحيم، علماً أن عمري أربع وثلاثون سنة، وما أدري ماذا أفعل؟ أرجو نصحي.

الجواب: فإن مما لا شك فيه أن الذي عرضته من متاعب دينية ودنيوية في سؤالك، والتي تعرّضت لها بعد زواجك، يتعرّض له كثير من الرجال والنساء، ومرجع ذلك إلى سوء اختيار شريك الحياة الزوجية، فإنّ سعادة الزوج مع زوجه في صلاح كلا الزوجين، وصلاح الزوجين ينحصر في أمرين: الدين، والخلق الحسن (المعاملة)، فقد روى الترمذي وابن ماجة، وأبو داود، والطبراني من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه ﷺ قال: «**إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخُلُقَه فزوجوه، إلاّ تفعلوا تكن فتنة في الأرض، وفساد عريض**»، وروى الشيخان وأبو داود وغيرهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه ﷺ قال: «**تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، وجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك**».

فأنت الملام في أنك لم تختر زوجة ذات التزام تام بالدين، وبما أوجبه الله تعالى على الزوجة في معاملتها لزوجها، وتربية أولادها، وإسعاد أهل بيتها، ثم زدّت الطين بلّة في استمرارك على الإقامة في بلاد الكفار - والله أعلم بظروفك، ومدى اضطرارك في ذلك - ونصحنا لك يكون بأمور:

أولاً: اللجوء إلى الله تعالى بالعبادة والطاعات والدعاء ليفرّج الله تعالى عنك الغمّة، ويهدي زوجتك لطاعته سبحانه، وأداء واجباتها تجاهك.

ثانياً: بالاستمرار على النصيحة لها بتودّد ولين حتى تحبّب لها أمور دينها والتمسك بها.

ثالثاً: السعي الحثيث الصادق بهجرتك وأهلك من بلاد الكفر، إلى أي بلد من بلاد المسلمين يرضي الله تعالى عنك، وإن كان في ذلك تنازل منك عن العديد من ملذات الحياة الدنيا المباحة، ولا تلجأ إلى الشدة مع زوجتك، ولا التهديد، ولا إلى الطلاق في بلاد الكفر فتفقد ابنتيك، وحاول أن تحيط زوجتك بنساء صالحات يرينها عكس ما ترى من نساء عاريات عاصيات، ثم حاول قدر إمكانك أن تلزم بيتك، وتكون أنت جليس زوجتك وبنتيك، وأنت الراعي لهن والخادم، وحاول أن تخرج من بيتك كل ما يغري النساء بالمعاصي

واتباع الهوى. والله المستعان. ولمّا يجد الله تعالى فيك الصدق في كل ذلك سيفرّج عنك ويوفّق أهلك للخير. والله أعلم. (موقع الشبكة الإسلامية)

لا يطيق زوجته ولا العيش معها

أنني أعيش مع زوجة وأنام معها رغم أنني أصبحت لا أطيق العيش معها. فماذا أفعل؟

الجواب: فإننا لا نعرف الأسباب التي أصبحت من أجلها لا تطيق العيش مع زوجتك، وهل الأسباب مادية حسية؟ أم معنوية نفسية تتعلق بالطبع؟ أم غير ذلك؟ وهل هذا النفور شيء طارئ؟ أم أنه من بداية الزواج؟

وما الذي لا يعجبك فيها؟ خلقها أم جمالها أم ماذا؟ لأن لكل سبب علاجاً يناسبه، فلو بينت لنا السبب أمكننا أن نرشدك إلى ما نراه علاجاً. وعلى أية حال فإننا ننصحك بالصبر والاحتساب ومعاشرة هذه الزوجة بالمعروف ما أمكن، ومعالجة الأمور بينكما بهدوء خاصة إذا كانت هذه الزوجة ذات خلق ودين مطيعة لله سبحانه وتعالى، لقول الرسول ﷺ: «**الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة**». (رواه مسلم). ولقوله عليه الصلاة والسلام: «**لا يفرك** (أي: لا يبغض) **مؤمن مؤمنة، إن كره منها خلقاً رضي منها آخر**» (رواه مسلم).

ويقول الله تعالى: ﴿ **وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً** ﴾ (النساء: ١٩) وقال رسول الله ﷺ: « **خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي**» (رواه الترمذي عن عائشة).

وكان ﷺ جميل العشرة، دائم البشر يداعب أهله، ويتلطف بهم، ويضاحك نساءه، وكان إذا صلى العشاء يدخل منزله يسمر مع أهله قليلاً قبل أن ينام، يؤنسهم بذلك ﷺ وقد قال تعالى: ﴿ **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ** ﴾ (الأحزاب: ٢١) ثم إننا لا نعرف هل لك منها أولاد أو لا؟ وهل تستطيع الزواج بأخرى مثلاً أو لا؟

فربما كان الحل يكمن في الزواج بأخرى مع إبقاء هذه الزوجة وإمساكها. ولا ريب أنك مطالب بالإحسان إليها ومعاشرتها بالمعروف، ونصحها وتوجيهها إن كانت تسيء معاملتك، ولا تلجأ إلى الطلاق أبداً إلا إذا سدت في وجهك كل الطرق، وتأكدت أن لا سبيل إلى إبقاء حبل الزوجية ممتداً بينكما. الله أعلم. (الشبكة الإسلامية)

أهل الزوجة يحتجزونها وهي لا تريد الفراق

نشب خلاف بيني و بين أهل زوجتي لاعتراضي على نومها عندهم كل مرة أرسلها إلى أهلها ليوم فيبقونها أسبوعاً أو أكثر. وهم الآن أكثر من ثلاثة أشهر يحتجزونها ويمنعونها من العودة إلي ويريدون التفريق بيننا بشتى السبل علما أن زوجتي تريد العودة وتبكي متوسلة إليهم غير أنها لا تريد إغضاب والديها، ماذا تنصحوني أن أفعل وقد أرسلت وسطاء إلى أهلها فقالوا لي إن أهلها متشددون ولا يريدون أن تعود إليك، وإنني لا أريد اللجوء إلى المحاكم كي لا أقطع أواصر الرحم مع أهل زوجتي. أفيدوني وجزاكم الله خيراً.

الجواب: فالذي ننصحك به هو أن تستمر في إرسال الوسطاء، الصالحين ممن لهم عقول راجحة ووجاهة عند أهل زوجتك ليبينوا لهم أن ما يقومون به يعد من قبيل تخبيب (أي: إفساد) المرأة على زوجها. وقد قال ﷺ: «**ليس منا من خبب امرأة على زوجها أو عبدا على سيده**» (رواه أحمد وأبو داود).

وقد كان الواجب عليهم أن يعينوا المرأة على طاعة زوجها، لا أن يكونوا سبباً في منعها من الرجوع إلى بيتها كلما زارتهم. وعليك أنت أن تبحث عن الأسباب التي جعلت أهل زوجتك يصرون على منعها من العودة إليك، وتقوم بمعالجتها بموضوعية وحكمة.

فإن أعيتك السبل في الوصول إلى حل لإرجاع زوجتك، وقد سلكت كل سبيل ممكنة إلى ذلك، فلا مفر من الرجوع إلى المحكمة لتعيد الأمور إلى نصابها.

(الشبكة الإسلامية)

زوجة تبدل حالها بعد الحمل

منذ أن حملت زوجتي و تبدل حالها فتطلب الطلاق و لا تصبر على شئ فهل إذا صممت و وافقتها على ما تريد هل لي أن استرد ما أعطيته إياها؟

الجواب: أقول إذا أمكن الصبر وعدم إجابتها هو أفضل وذلك لوجهين: الوجه الأول أن بعض النساء إذا حملت أصابها الكراهية لزوجها تكره زوجها ولو كانت معه سنين، فليصبر عليها حتى يزول الوحم وربما ترجع إلى طبيعتها ويزول ما في قلبها، وكذلك ربما مع التمرن وإذا ولدت وعرفت أنها الآن بقيت أن تبقى عند زوجها ربما يزول ما في قلبها.

فأرى إذا كان قد أعجبته في خلقها ودينها أرى أن يصبر عليها وليؤثرها حتى تهدأ الأمور، وبعد الوقت ينظر إذا كان لا يمكن البقاء فلا بأس أن يطلب حقه لأن امرأة ثابت بن قيس رضى الله عنها جاءت إلى النبي ﷺ وقالت يا سول الله ثابت بن القيس ما أعيب عليه من خلق ولا دين وهو ممن شهد الرسول له بالجنة عليه الصلاة والسلام ولكنى أكره الكفر في الإسلام يعنى ما رضيته، فقال لها: « **أتردين عليه حديقته**» قالت نعم فدعاه وقال له: «**خذ الحديقة وطلقها**» فأخذها وطلقها.

فمشورتي لهذا الرجل أن ينتظر حتى تضع وربما تتبدل الأوضاع مادامت قد أعجبته في دينها وخلقها، وإذا لم تستقم الحال فلا حرج عليه أن يطلب حقه الذي أعطاه كله من الهدايا والصداق وغير ذلك، وإذا رجع إليه فهو له لأنه أخذه بحق وإذا أخذه بحق ملكه، فهو حين أخذه للزواج ملكه، فإذا رد عليه فهو ملكه لا يجب عليه أن يرده على من أخذه منه

(فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين/ اللقاء الشهري للشيخ)

زوجة تخرج بدون علم الزوج

زوجتي لا تطيعني مثلاً تخرج من غير علمي ودائما تطلب الطلاق؟

الجواب: فإن كان حال زوجتك على ما ذكرت من عدم طاعتها لك مع طلبها المتكرر للطلاق من غير سبب شرعي يقتضي ذلك، كسوء العشرة، أو انقطاع النفقة، فإنها بذلك تصير ناشزاً، وقد قال تعالى في حق الناشز: ﴿**وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيّاً كَبِيراً**﴾ (النساء: ٣٤).

فأبدأ مع زوجتك بما بدأ الله به، وهو الموعظة، وذلك بأن تذكرها بالله عز وجل، وما أوجب من طاعة الزوج في المعروف، ومن حرمة طلب المرأة الطلاق لغير سبب شرعي، ولا تنس أن تنظر في أوجه القصور منك تجاهها، ومبدأ الخلل نحوها فتصلحه، لعل الأمور تستقيم، فترجع عن نشوزها.

فإن لم ترجع وتمادت في عصيانها فاهجرها في الفراش، فإن تمادت فاضربها في غير الوجه والمواضع المخوفة، ضرباً غير مبرح لا يكسر عظماً، ولا يشين جارحة، فهذه سبل

الإصلاح في حق الزوجة الناشز الخارجة عن الطاعة، فإن لم تُجْدِ هذه السبل فآخر العلاج الكي، فلك أن تجيبها إلى طلبها الطلاق على أن تعيد لك ما دفعت لها من مهر أو بعضه، قال تعالى: ﴿**وَلا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ**﴾ (البقرة: ٢٢٩).

قال ابن العربي: فقيل (والله أعلم) أن تكون المرأة تكره الرجل حتى تخاف أن لا تقيم حدود الله بأداء ما يجب عليها له أو أكثره إليه. ويكون الزوج غير مانع لها ما يجب عليه أو أكثره، فإذا كان هذا حلت الفدية للزوج. أهـ محل الغرض منه.والله أعلم. (الشبكة الإسلامية)

لا تسمع كلام زوجها ويهجرها

ما حكم المرأة التي لا تسمع كلام زوجها وتدخل أهلها في مشاكلهما؟ ما حكم أن يهجر الزوج زوجته لمدة طويلة أو أن لا يكلمها كذلك؟

الجواب: فسؤالك عن حكم هجر الزوج لزوجته مدة طويلة فجوابه أنه: إن كان هناك نشوز من المرأة فلزوجها أن يهجرها في المضجع، لقوله تعالى: ﴿**وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ**﴾ (النساء: ٣٤) ولأن النبي ﷺ قد هجر نساءه شهراً كاملاً عندما ألححن عليه بشأن النفقة، كما في الصحيحين. وأما إذا لم يكن هناك نشوز من المرأة فإنه لا يجوز لزوجها أن يهجرها أكثر من ثلاث، لقول النبي ﷺ: «**لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث**» (رواه البخاري ومسلم). (الشبكة الإسلامية)

زوجته بدينة ولا يميل لجماعها

إنني متزوج من امرأة بدينة وإنني وقبل حوالي أكثر من عام وأنا لا أميل لها جنسياً بسبب هذا الأمر - ولقد كلمتها في هذا الأمر عدة مرات ولكن دون جدوى - لذا فإنني أعمل الكبائر والسيئات لإشباع رغباتي الجنسية - والله أشعر حينما أنام عندها وكأنني أختنق- أرجو إخباري بشكل خاص عن حكم الشرع في عدم إعطاء الزوجة لحقوقها بسبب عاهة أو ما شاكل ذلك - ولكم الأجر والثواب.

الجواب: فاعلم أنك على وضع خطير، حيث سمحت للشيطان بأن يستذلك، فيزهدك في الحلال ويجرك إلى الحرام، ولو أنك تذكرت عظمة ربك واطلاعه عليك ومراقبته

لك، وحقارة الدنيا، وقصر عمرها، وأن الدنيا بما فيها من اللذات فانية غير باقية، ما تجرأت على اقتراف ما ذكرت، أحرى أن تمعن في التمادي عليه، واعلم أن علاج ما وقعت فيه هو التوبة والإنابة والندم على ما قارفت من الذنوب، وإن لم تشبع الزوجة الأولى رغبتك فقد أحل الله لك ثانية وثالثة ورابعة مع الإحسان إلى زوجتك الأولى، فإن عجزت عن جمع زوجتين فأكثر ولم يكن ثمة طريق إلى المودة والمحبة والتفاهم فقد شرع الله الطلاق مخرجاً حسناً فقال: ﴿فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ (البقرة: ٢٢٩) وقال تعالى: ﴿وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ﴾ (النساء: ١٣٠).

(الشبكة الإسلامية)

تسيء إلى زوجها وتسبه

ما موقف الشرع من الزوجة التي تسيء مخاطبة زوجها بالسب مع توضيح الأحاديث النبوية الشريفة الواردة بهذا الخصوص؟

الجواب: فلا ريب أن الله جل وعلا قد شرع من حقوق الزوجية، ما يتم به بناء الأسرة بناء تاما، بحيث تقوم على أساس متين، وركن ثابت مستقيم، وقد تضافرت دلائل الشرع المطهر واستفاضت نصوصه، في تقرير هذا الأمر وبيانه، حتى غدا من المعلوم بالضرورة من دين المسلمين ولقد بين الله جل وعلا أن لكلا الزوجين حقاً على الآخر، وأوجب على كل طرف الوفاء بهذا الحق حال الزوجية واستمرارها، وحال إرادة الفراق وعدم الوفاق. قال تعالى في شأن الحال الأول: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (البقرة: ٢٢٨). وقال في شأن الحال الثاني: ﴿فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ (البقرة: ٢٢٩).

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (البقرة: ٢٣٧). فإذا تقرر هذا، فليعلم أن مثل هذه الزوجة التي ورد السؤال عن حكم هذه الأعمال التي تفعلها من الإساءة إلى زوجها بالشتم والدعاء عليه والإهانة لأقاربه وذويه فمثل هذه الزوجة تكون قد ارتكبت إثماً عظيماً، وقارفت ذنباً جليلاً.

وهذه الأعمال التي تقوم بها من أعظم المحرمات عند الله تعالى، لأنها خالفت أمر الله جل وعلا، وعصت ربها، بأذيتها زوجها وإهانتها إياه، كيف وقد أمرها ربها جل وعلا بطاعته وتوقيره ولزوم أمره وإشارته.

وهذه الأعمال التي ذكرها السائل هي في الأصل محرمة حتى ولو في غير حق الزوج، فكيف إذا انضم إلى ذلك كونها في حق الزوج الذي أمر الله جل وعلا بمزيد طاعته وإجلاله: فقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**سباب المسلم فسوق وقتاله كفر**» (متفق عليه)

وثبت عنه ﷺ أنه قال: « **بحسب امرئ مسلم من الشر أن يحقر أخاه المسلم**» (رواه الترمذي)، وغير ذلك من الأخبار الدالة على تعظيم حرمة المسلم بوصفه مسلماً، فإن انضاف إليه كونه زوجاً غلظ التحريم وعظم الجرم جداً.

والواجب على مثل هذه الزوجة المسارعة إلى التوبة والإنابة إلى الله تعالى والاعتذار عما فرط منها في حق زوجها وحق أهله وذويه. وأيضا فإنه ينبغي أن تعلم أن من أعظم الأعمال التي تقربها من الله والفوز برضوانه هو طاعتها زوجها. فعن أم سلمة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة**» (أخرجه الترمذي وحسنه). وقال ﷺ: « **لو كنت آمراً أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها**» (أخرجه الترمذي بإسناد حسن). وقال ﷺ مبيناً مسؤولية الزوجة تجاه زوجها وبيتها من الطاعة والحفظ والإحسان: « **والمرأة راعية على بيت زوجها وولده، فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته**» (متفق عليه).

فينبغي لمثل هذه الزوجة - غفر الله لها - المبادرة إلى التوبة والندم عما اقترفته في حق زوجها، لا سيما وهي كما ذكر السائل تصلي وتحافظ على صلاتها، فينبغي لها أن تؤدي حق زوجها كذلك، لأن لربها عليها حقاً، ولزوجها عليها حقا، فلتعط كل ذي حق حقه.

(الشبكة الإسلامية)

يرغب في طلاق زوجته لعيوبها

لقد تزوجت منذ ٣ أشهر. إلا أن زوجتي لا تعير أي اهتمام لواجبها سواء أعمال المنزل وتوفير ظروف الراحة رغم أني أساعدها على الدوام بل أقوم بالجزء الأكبر منها إضافة لواجباتي خارج المنزل، أو ما يتعلق بالنكاح حيث لم تقدر على شيء ولا زالت عذراء لحد الآن، إضافة إلى سوء معاملتها لي أحياناً وعدم أدائها لواجباتها الدينية بانتظام. كل هذا جعلني أفكر جدياً في الطلاق مع أنني كل ما أطلبه منها هو الاحترام وتبسيط الأمور وعدم

اتباع الشهوات والمغريات المادية إضافة إلى العمل على ارتداء لباس محتشم ما أمكن. فهل يجوز تطليقها بناء على ما سبق ؟

الجـواب: فإننا ننصح الأخ السائل بعدم التعجل في أمر الطلاق حتى يستخير الله ويستشير من يثق فيه، وعليه أن يستفرغ الوسع في النصح والتوجيه والإرشاد، فَرُبَّ شريط أو كتيب أو حضور محاضرة يغير من حال زوجتك، فإن لم ينفع ما ذكرناه وأصرت على التقصير في الواجبات الشرعية، وعدم لبس اللباس المحتشم، وعدم تمكينك من الدخول بها، وغير ذلك مما ذكرته فإن لك أن تطلقها، ولكن لا تعجل.

واعلم أن الحياة الزوجية قوامها الود والرحمة والاحترام المتبادل من الطرفين، وحاول أن تجلس معها جلسة مصارحة قبل الإقدام على أي شيء.

(الشبكة الإسلامية)

ميل الزوجة لأمها

أنني متزوج منذ أربعة أشهر وعشرة أيام وزوجتي كانت زميلتي في الجامعة ونعرف بعضنا جيداً ولكن بعد الزواج أصبحت لا أعرفها تفضل أمها بكل الأحوال على بيتها بدون سبب وتسمع كلام أمها وهي تحرضها على المشاكل معي حذرتها كثيراً من ذلك ولكن دون جدوى حتى أخوها حذرها من تحريض أمها ولكن بدون فائدة حتى شجعتها أمها على ترك المنزل وأصبح المنزل كالخراب وأصبح يشوبه الإهمال المهم أنني ذهبت إليها حتى تعود إلى المنزل ولكن دون جدوى ومع العلم بأنها حامل في الشهر الثالث المهم أنني قد رميت عليها يمين الطلاق والآن هي نادمة وقالت لقد عرفت غلطتي وأن أمي السبب ولكني خائف من أن تكون لحظة وتمر ونعود كما كنا فماذا أفعل؟ أريد أن أعرف أولاً ماذا أفعل في يمين الطلاق هذا وبما تنصحونني به أن أفعله أفادكم الله وجزاكم عنا خيراً.....

الجواب: فإن طاعة المرأة لزوجها في المعروف وقيامها بشؤون بيتها ورعايته من أوكد ما أوجبه الله تعالى عليها، فقد جاء في مسند الإمام أحمد وغيره من حديث عبد الله بن أبي أوفى أن النبي ﷺقال: « **لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لغير الله تعالى لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، والذي نفس محمد بيده، لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها كله**»...

(قال الشوكاني إسناده صحيح.) وفي الصحيحين: «**إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت، فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح**».إلى غير ذلك من الأحاديث الكثيرة التي تبين أهمية حق الزوج على زوجته. ومن هنا قرر العلماء أنه يجوز للرجل منع زوجته من زيارة أبويها إذا كانا يحرضانها على الخروج عن طاعته، أو دفعاً للضرر الذي قد يلحقه هو من ذلك. والمرأة إذا خالفت أمر زوجها بلزوم بيتها فإنها تعد ناشزاً، وقد ذكر القرآن الكريم العلاج الناجع للنشوز في آية النساء.

وكان من الأولى للأخي السائل أن تعالج به زوجتك قبل الطلاق، فالطلاق ما ينبغي أن يصار إليه إلا إذا سدت كل السبل أما الآن وقد وقع ما وقع، فأنا ننصحك بمراجعة زوجتك، وقبول عذرها ما دامت اعترفت بالذنب وأقرت بالخطأ.ولا تلتفت إلى الاحتمالات، ولتنس الماضي.

أما بخصوص ما أسميته بيمين الطلاق فلا يمنعك من مراجعة زوجتك ما دامت عدتها لم تنته؛ لأنه إما أن يكون طلاقاً غير معلق، أو يكون طلاقاً معلقاً على شيء، وقد وقع ذلك بمعلق عليه، وعلى كل حال فالزوجة رجعية؛ لأن هذا هو الطلاق الأول كما يفهم من السؤال.والله أعلم. (الشبكة الإسلامية)

زوجته لم تزور أمه المريضة

أجرت والدتي عملية جراحية ولم تزرها زوجتي أو أحد من أهلها نهائياً أو حتى بالهاتف مما خلف صدمة كبرى عند أهلي وقد يكون ذلك ناتجا لسوء العلاقة بيني وبين والدة زوجتي وأنا أعمل الآن في السعودية أرسلت لزوجتي رسائل للحضور إلى هنا ولم ترد وأرسلت لها تأشيرة زيارة ولم ترد أرسلت لها أهل الخير لعمل إجراءات السفر رفض والدها السفر نهائيا وأنا اخشي على نفسي من الفتنة فهل يجوز الزواج بأخرى وطلاق زوجتي علماً بأنني أمرتها بزيارة والدتي ورفضت.

الجواب: فلا يجوز للزوجة أن تمتنع من إجابة الزوج فيما دعاها إليه بل الواجب عليها طاعته وتنفيذ أمره، ومن طاعة الزوج الإحسان إلى والديه. ولا يجوز لأهل الزوجة أن يمنعوا ابنتهم من الذهاب إلى زوجها، وهذا من إفساد المرأة على زوجها، وقد قال ﷺ: «**ليس منا**

من خبب امرأة على زوجها أو عبداً على سيده». رواه أحمد)، أما زواجك بأخرى فلا حرج فيه سواء حضرت إليك زوجتك أم لا، وأما طلاق زوجتك فإننا ننصحك بعدمه. و الله أعلم.

(الشبكة الإسلامية)

تعتدي على أم زوجها بالسب والقذف يوميا

ما حكم الإسلام في امرأة تتعدى على أم زوجها بالسب والقذف يومياً ولا يستطيع السيطرة عليها، علما بأنه غير راض على ذلك وله منها ولدان؟ ماذا يفعل معها؟

الجواب: فإن المرأة التي تسب أم زوجها وتسيء إليها وتهينها لا شك أنها قد ارتكبت إثماً عظيماً، وقارفت ذنباً جسيماً من أعظم المحرمات وأسوء المخالفات، فالرسول ﷺ يقول: « **سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر** » (متفق عليه). ويقول: « **بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم** » (رواه الترمذي). لا سيما إذا انضم إلى ذلك كونها في حق أم الزوج الذي أوجب الله تعالى طاعته ولزوم أمره، ومن المعلوم أن الإساءة إلى الأم إساءة إلى ولدها وإهانة له.

لذا فإن الواجب على مثل هذه المرأة أن تسارع إلى التوبة والإنابة إلى الله تعالى، والاعتذار عما فرط منها في حق والدة زوجها، وحق زوجها، ولتعلم أن أذية الحماه قد سماها الله تعالى بالفاحشة المبينة في تفسيرطائفة من العلماء الإجلاء لها بذلك في قوله عز من قائل: ﴿**إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ**﴾ (النساء: ١٩)، وفي حالة ما إذا لم تكفَّ هذه المرأة عما اعتادته من السب والقذف غير المبرر فعلى زوجها أن يزجرها عن ذلك ويردعها، حتى لو أدى ذلك إلى هجرها، فإن لم يُجد ضربها ضرباً غير مبرح. فإن هذا هو مقتضى القوامة التي له عليها، لصيانة مكانة الأم.وعدم رضى هذا الرجل بسب زوجته لأمه لا يكفي وحده، بل لا بد من اتخاذ الإجراءات اللازمة لصيانة مكانة الأم، إما بردع -كما قدمنا- أو بإفراد كل واحدة منهما بمكان وحدها، فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. والله أعلم.

(الشبكة الإسلامية)

خلاف مع الزوجة على تسمية المولود

لقد رزقني الله سبحانه وتعالى بابنة وأردت تسميتها وأرادت زوجتي اسماً آخر فاقترحت الاقتراع على الاسمين، وأسميناها حسب نتيجة الاقتراع، فهل هذا من الإلزام؟ وإذا كان كذلك فكيف نفض هذا الخلاف؟ وهل التسمية من حق الوالد فقط؟.

الجواب: القرعة في مثل هذا من الأمور الشرعية لما فيها من حل النزاع وتطييب النفوس وقد استعملها النبي ﷺ في أمور كثيرة وكان عليه الصلاة والسلام إذا أراد أن يسافر أقرع بين نسائه فأيتهن خرج السهم لها خرج بها، ولما أوصى بعتق عبد له وهم ستة ليس له غيرهم أقرع النبي ﷺ بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة.

والتسمية من حق الأب ولكن تستحب مشاورة الأم فيها تطييباً للنفوس وتأليفاً للقلوب، ويشرع لهما جميعاً أن يختارا الأسماء الطيبة ويبتعدا عن الأسماء المكروهة، ولا يجوز في التسمية التعبيد لغير الله كعبد النبي وعبد الكعبة وعبد الحسين ونحو ذلك، لأن الجميع عبيد الله سبحانه فلا يجوز التعبيد لغيره.

وقد نقل العالم المشهور أبو محمد بن حزم اتفاق العلماء على تحريم التعبيد لغير الله ما عدا عبد المطلب لأن النبي ﷺ أقر هذا الاسم في بعض الصحابة رضي الله عنهم أجمعين وبالله التوفيق.

(سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز/ فتاوى إسلامية)

زوجتي حساسة ..جداً

أنا شاب متزوج منذ بضعة أشهر وعلاقتي بزوجتي طيبة ولله الحمد، ولكن هناك مشاكل لا تخلو منها الحياة الزوجية، غير أن زوجتي تتعامل مع هذه المشاكل بحساسية زائدة، ولو حصل خلاف ومشادة في الكلام ضاق صدرها وحزنت بل إنها مرضت مرة بسبب خلاف عادي، وتقول لي إن قلبها يؤلمها ويرتفع ضغطها، وأنا أريد حلاً

الجواب: أولاً: الحياة الزوجية - أخي الكريم - لا تخلو من تباين في وجهات النظر أحياناً أو الخلاف حول هذا الأمر أو ذاك، وربما تجاوز الأمر إلى نوع من المشادة التي يليها عتب ظاهر أو غضب خفي، وربما غضب ظاهر؛ ثم تعود المياه إلى مجاريها وتسير الحياة بشكلها المعتاد، وهكذا دواليك.

ثانياً: يجب أن يدرك الزوجان أنهما يحملان نظامين للحياة ورؤيتين مختلفتين لها بشكل أو بآخر، ولا يلزم أن يتطابقا في كل شيء، فهذا مما لا يحدث إلا في القليل النادر جداً؛ فنشأتهما وتربيتهما وثقافتهما وربما قيمهما ومبادئهما وبرامجهما العقلية العليا تختلف بشكل أو بآخر، وهذا مما يجعل فهمهما للأحداث وتفسيرهما لها، وانسجامهما معها.. لا يتفق

بالضرورة، وليسا مطالبين بأن ينصهرا مع بعضهما ويذوبا الفوارق إلى هذا الحد؛ لأنه لن يتسن لهما ذلك بشكل كامل إلا مع مرور السنوات وتجاوز الكثير من العقبات.

ثالثاً: من المهم جداً أن يدرك الزوجان تلك الحقيقة، ويدركا معها أنهما بصدد بناء شراكه خاصة جداً وبناء أسرة كريمة، وأنهما مطالبان بتقدير تلك الفوارق الموجودة بينهما وتضييق مساحة التباين إلى حدها الأدنى بإحسان الظن وتقديم العذر وسعة الصدر، والمحاولة الجادة لكليهما بتفهم الآخر وتقديره، وإبعاد كل ما يثير كوامن الخلاف والاختلاف، وعدم إتاحة الفرصة للشيطان ليحقق مآربه بهدم أسرة مسلمة والتفريق بين زوجين فذاك غاية مناه.

رابعاً: أما حساسية زوجتك تجاه هذه الأمور.. فيجب عليك تبصيرها بهذا الأمر، وأن جميع الأسر لا تخلو من مثل ذلك، وأن تحاول أن تفهم طبيعتها، وتساير هذا الجانب بشكل أو بآخر؛ مع اختيار الوقت والمكان المناسبين للتنبيه على الملاحظات وبشكل خاص، وبعيد عن الآخرين مهما كانوا صوناً لخصوصية ما بينكما وحفظاً لماء الوجه كما يقال، والاتفاق على أن المرء يتعلم من أخطاءه وملاحظات أحبائه وأصدقائه، وأن العتاب دليل المحبة، أما الصمت على الملاحظات وعدم البوح بها أو استيضاح ما خفي منها فهو بداية غير مشجعة لاستمرار الحياة الزوجية.

وفقكما الله وأصلح ما بينكما وجمعكم على الخير والحق والهدى والتوفيق ورزقكما الذرية الصالحة إنه تعالى ولي ذلك والقادر عليه.

(الإسلام اليوم)

تمتنع من زيارة والدي الزوج

ما حكم الإسلام في امتناع الزوجة عن زيارة أهل زوجها وما هو حق أب وأم الزوج على الزوجة؟

الجواب: فيجب على الزوجة طاعة زوجها فيما ليست فيه معصية لله تعالى، وقد حث الشارع الزوجة على طاعة زوجها حثاً شديداً، وحذرها من الامتناع عن طاعته فيما امكنت الطاعة فيه، ففي المسند وصحيح ابن حبان أن النبي ﷺ قال: « **إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحصنت فرجها، و أطاعت بعلها، دخلت من أي أبواب الجنة شاءت**». وفي المسند وصحيح ابن حبان والمستدرك والسنن أن النبي ﷺ قال: «**لو كنت آمراً أحداً أن**

يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، ولا تؤدي المرأة حق الله عز وجل عليها كله حتى تؤدي حق زوجها عليها كله» .

وفي الصحيحين وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي ﷺ قال: « **إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح**».

وفي هذه الأحاديث - وغيرها كثير - دلالة صريحة على وجوب طاعة الزوج وتعظيم حقه على زوجته

وبناءً على ذلك، إذا دعاها إلى زيارة أهله، وجب عليها أن تطيعه في ذلك، وليس لها أن تمتنع، إلاّ إذا كانت تخاف أن يلحقها منهم أذىً في دينها أو عرضها، وحسن علاقة الزوجة مع أهل زوجها هو من العشرة بالمعروف التي يطالب كل من الزوجين بتحقيقها.

ومما يزيد حظوة الزوجة عند زوجها أن تكون برةً بأبويه، قوية الصلة بهما، وجيدة علاقتها بهما، وكل ذلك مطلوب شرعاً (الشبكة الإسلامية)

زوجته يوميا عند أهلها ولا تهتم ببيتها

لدي زوجة ولكن لا تطيع فهي لا تهتم بي ولا بالمنزل فهي تقدم أهلها علي ويوميا عندهم ونصحتها لكن دون جدوى وتمنعني من الفراش حتى أفكر في الزنا أحياناً وأنا ملتزم ولكن الشيطان يوسوس لي دائماً ونصحتها وهجرت لكن لا فائدة لأن تدخل أهلها هو السبب ولي منها ستة أولاد؟

الجواب: فإن على زوجة السائل أن تتقي الله وتقوم بطاعة زوجها التي أوجب الله عليها له، والتي ورد النهي عن مخالفتها ما دامت في حدود الشرع والمستطاع.. فقد قال النبي ﷺ: « **لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لاحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها**». رواه ابن حبان والحاكم. ومن أوجب الحقوق المترتبة للزوج على زوجته مطاوعته في الفراش إذا رغب لورود الوعيد الشديد في المرأة الممتنعة عن ذلك، ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «**إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح**».

وعلى السائل أن يعظ زوجته وينصحها حتى تكف عن هذه المعصية، وعلى أهلها أن يعينوها على ذلك، ولا يتسببوا في عصيانها لك لثبوت النهي الشديد في ذلك، عن رسول الله

ﷺ حيث قال: «**ليس منا من خبب امرأة على زوجها أو عبدا على سيده**». (رواه الإمام أحمد وأبو داود وصححه الألباني).

كما أننا ننصح الأخ بأن يحاول إرضاء زوجته بما ليس فيه معصية لله، وينظر بجد لحل هذه المشكلة بالالتجاء إلى الله تعالى، ثم بالاستعانة بمن له تأثير على زوجته وأهلها حتى تستقيم الأمور وتعود إلى طبيعتها، وهذا ما نرجو حصوله من الله، لكن إذا استمر بينكما الخلاف ولم يعد الصلح ممكنا فلا مانع من أن تطلقها.

وعلى كل حال فإياك وما يوسوس لك به الشيطان من ارتكاب الفاحشة مهما كانت الظروف، فالزنا من أكبر الكبائر، وأبشع الجرائم، ويكبر إثمه في حق مثلك، إذ أن الله عز وجل جعل عقوبة زنا المحصن الرجم بالحجارة حتى الموت، الأمر الذي يدل وبوضوح على بشاعة هذه الفاحشة وخطورتها. والله اعلم. (الشبكة الإسلامية)

حالة غريبة تحدث من زوجته

أنا شاب متزوج منذ عام، ومشكلتي تتمثل في أن زوجتي أصبحت لا تطيقني وتخاف مني ولا تطيق أن ألمسها وذلك منذ أيام فقط، مع العلم أن هذه الحالة تبدأ عند دخولنا غرفة النوم ويصاحب هذه الحالة أحيانا شلل في اليدين والذراعين لديها، أفيدوني رحمكم الله علما أننا محافظان على صلاتنا وكافة أركان ديننا، وأذكركم أن زوجتي حامل؟

الجواب: فلا يخلو أن يكون الذي أصاب زوجتك أحد أمرين:

الأول: أن يكون ذلك بسبب الحمل، وما يتبعه من آثار تعرفها النساء، وفي هذه الحالة يمكنك حل المشكلة بعرضها على طبيبة مختصة، للتخفيف من هذه الأمور العارضة بالأدوية المناسبة.

الثاني: أن يكون ذلك بسبب مس أو سحر أو حسد، وعلاج ذلك يكون بالرقية الشرعية، والمداومة عليها حتى يبرأ المرض بإذن الله. وننبه السائل إلى أنه ينبغي له أن يصبر على زوجته في كل الأحوال، لأن الحياة الزوجية لا تخلو غالباً من مثل هذه الأمور، والمرء إذا أراد أن يعيش سعيداً فعليه أن يوازن بين المزايا والعيوب، فلرب ميزة واحدة في الزوجة تعدل

كل ما فيها من عيوب بل قد تزيد، ونسأل الله تعالى أن يخفف عنها وعنك، وأن يرفع عنكما ما نزل بكما، إنه جواد كريم رؤوف رحيم.

(الشبكة الإسلامية)

هدية ذكرى الزواج

هل يجوز للزوج أن يهدي زوجته هدية في ذكرى يوم زواجهما في كل سنة تجديداً للمودة والمحبة بينهما، علماً أن الذكرى ستقتصر فقط على الهدية ولن يقيم الزوجان احتفالاً بهذه المناسبة؟

الجواب: الذي أرى سد هذا الباب لأنها ستكون هذا العام هدية وفي العام الثاني قد يكون احتفالاً، ثم إن مجرد اعتياد هذه المناسبة بهذه الهدية يعتبر عيداً لأن العيد كل ما يتكرر ويعود، والمودة لا ينبغي أن تجدد كل عام بل ينبغي أن تكون متجددة كل وقت كلما رأت المرأة من زوجها ما يسرها، وكلما رأى الرجل من زوجته ما يسره، فإنها سوف تتجدد المودة والمحبة.

(فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين/ فتاوى إسلامية)

منع زوجته من زيارة أختها السيئة

هل يجوز أن امنع زوجتي من زيارة أختها وذلك بسبب سوء أخلاقها حيث كانت تجر زوجتي معها في الرذيلة وذلك لجلب المال؟

الجواب: فإذا كانت أخت زوجتك فاسدة كما قلت وكانت تجرها إلى الرذيلة. فعليك أن تمنعها من زيارتها والخروج معها لكيلا تفسدها كما أفسدت نفسها. فإن مصاحبة الفسقة المفسدين المجاهرين خطرها عظيم على الدين والأخلاق. وقد قال النبي ﷺ: «**مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن تبتاع منه وإما أن يؤذيك وإما أن تجد منه ريحاً طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحاً منتنة**». [متفق عليه]. كما أن منعك لزوجتك من مخالطة أهل الفساد يعد وقاية لها من النار التي أمرك الله أن تقيها منها قال الله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً**﴾ (التحريم٦). وعليك أنت وزوجتك أن تنصحا هذه المرأة بالتوبة إلى الله تعالى وامتثال أوامره واجتناب نواهيه وتبينا لها الخطر الذي تواجهه لو ماتت قبل أن تتوب إلى الله تعالى.

(الشبكة الإسلامية)

إقناع الزوجة بالدين والمثابرة

كيف الطريق لإقناع الزوجة بالمثابرة أو التعمق بالدين؟

الجواب: فعليك أولاً أن تلتجئ إلى الله تعالى أن يهدي زوجتك، ويشرح صدرها للحق، وأن يقيها شر الفتن والمغريات، ثم اسلك معها طريق الدعوة إلى الله بحكمة وموعظة، بالتي هي أحسن، ورغبها في الدين وبين لها محاسنه وفوائده على الملتزمين به في الدنيا والآخرة، من رغد عيش، وسعادة وطمأنينة.

واستعن على ذلك بإهدائها بعض الأشرطة، والرسائل الدينية، وإن أقيمت محاضرة في منطقتكم لبعض المشايخ فخذها إليها، والأهم من ذلك أن تكون أنت قدوة حسنة لها في الالتزام بالدين، وتطبيقه عملياً في حياتك كافة، فإن ذلك من أنفع أساليب الدعوة والإقناع.

(موقع الشبكة الإسلامية)

زوجة لديها أربعة أولاد ولا تصلي

إنني متزوج من امرأة ولي منها أربعة أولاد، وهي الآن حامل بالخامس ولكنها لا تصلي منذ أن تزوجتها حتى الآن، فبماذا تنصحونني يا سماحة الشيخ؟

الجواب: هذا منكر عظيم؛ لأن الصلاة عمود الإسلام، وهي أعظم الفرائض وأهمها بعد الشهادتين، كما قال الله جل وعلا: ﴿ **وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**﴾ (النور: ٥٦).

وقال سبحانه: ﴿**وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ**﴾ (البقرة: ٤٣) وقال سبحانه: ﴿**حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ**﴾ (البقرة: ٢٣٨) وقال جل وعلا: ﴿**فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ** ﴾ (التوبة: ٥) وقال سبحانه: ﴿**فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ** ﴾ (التوبة: ١١) وقال النبي ﷺ: «**العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر**» (خرجه الإمام أحمد، وأهل السنن بإسناد صحيح)، وقال ﷺ: «**بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة**» (رواه مسلم في صحيحه). والمرأة كالرجل في هذا الأمر، فدل ذلك على أن من لم يصل لا يخلى سبيله، بل يقتل، وعلى أنه ليس أخا في الدين.

فالواجب استتابتها، وتأديبها حتى تصلي، ومن تاب تاب الله عليه، فإن أبت وجب رفع أمرها إلى المحكمة حتى تستتيبها، فإن تابت وإلا قتلت مرتدة عن الإسلام، ولو كانت مقرة بوجوبها في أصح قولي العلماء؛ للآيات السابقة والحديثين السابقين، وعلى زوجها اعتزالها حتى تتوب، ويجدد النكاح بعد التوبة، وأما أولاد السائل منها فلاحقون بك من أجل شبهة النكاح. (سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز/ البرنامج الإذاعي نور على الدرب)

رضاء الزوجة مرهون بسعادة الفراش

زوجتي إذا كانت راضية أسعدتني في الفراش وإذا كانت غاضبة تمنعت علي. ماذا افعل؟

الجواب: فإنه يجب على الزوجة أن تطيع زوجها في المعروف، وخاصة فيما يتعلق بأمور الفراش في كل أحوالها، كما أنه يجب على الزوج أن يعامل زوجته معاملة حسنة، ويعاشرها بالمعروف، ويؤدي لها حقها كاملاً، فإن الله سبحانه وتعالى قال: ﴿**وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ**﴾ [البقرة: ٢٢٨].

فإذا أدى كل واحد من الزوجين ما للآخر عليه من الحق، عاشا حياة زوجية سعيدة مطمئنة طيبة، وإن خالفا، أو أحدهما أمر الله تعالى، ومنع كل واحد منهما الحق الذي عليه، تأزمت الحياة الزوجية بينهما، ونشأ عن ذلك غالباً ظلم من الجانبين، وبخس للحقوق.

(الشبكة الإسلامية)

زوجة تسهر وتسمع الموسيقى والأغاني

ما موقف الإسلام من أن زوجتي مداومة على سماع الأغاني وتسهر يومياً حتى الصباح دون مراعاة متطلبات الزوجية وعند مناقشتها بأن هذا حرام لا تريد أن تسمعني مع العلم أنه مضى على زواجي أكثر من ١٠ سنوات.

الجواب: فإن الله تعالى أوجب على الزوجة أن تطيع زوجها فيما يأمرها به وينهاها عنه مما يوافق شرع الله تعالى. كما أوجب عليها أن تقوم بواجباتها تجاهه وتجاه بيته وأولادها، وهي راعية كذلك ومسؤولة عما استرعيت يوم القيامة، ففي الصحيحين أن النبي ﷺ قال: **«كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته، الإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها... »**.

فعلى هذه المرأة أن تتقي الله تعالى، وتطيع زوجها، وتحفظ ما استرعاها الله تعالى، فإن الله تعالى سائلها عن ذلك ومحاسبها عليه. كما ننبهكما إلى أن الاستماع إلى الأغاني المحرمة محرم يجب على الزوجة أن تقلع عنه، ويجب عليك - أيها الزوج - أن تمنعها منه بما تستطيع من وسائل المنع، فذلك من تمام قيامك بمسئوليتك تجاهها، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾[التحريم: ٦].

(الشبكة الإسلامية)

هل أنا فاشل.. كزوج

أنا شاب عربي تزوجت حديثاً على سنة الله ورسوله ..وكان حفل زفافي ولله الحمد خال من كل المنكرات كان حفلاً سنياً حسب الشرع والمشكلة بدأت عندما أردت معاشرة زوجتي فشلت رغم أنني كنت مستعداً ومهيئاً حتى اللحظات الأخيرة، ولكن ما أن هممت باستكمال الأمر كما يفعل الأزواج حتى شعرت بالفتور وفشلت وتكرر الفشل مرة أخرى ولي حتى الآن حوالي عشرة أيام .وقد أفادتني زوجتي بأنها استعملت سحراً في صغرها حتى لا يقترب منها أي رجل وكان هذا السحر متمثل في شربها من عين ماء كان يشاع أنها مسكونة بالجن أفيدوني مأجورين فأنا في حيرة واضطراب.

الجواب: أولاً : ما تعاني منه ليس أمراً جديداً بل أنه يتكرر كثيراً في بدايات الحياة الزوجية لعدد من الأزواج وغالباً ما تنتهي المشكلة بعد وقت فيتم الأمر وتسير سفينة الحياة على أكمل وجه.

ثانياً : غالب الأسباب هنا ((نفسية)) في بداياتها بمعنى أن الزوج يكون متحفزاً بعض الشيء لإتمام هذا الأمر أو متخوفاً من فشله فيه فيفشل فعلاً وبعد فشله في المرة الأولى تهتز ثقته في نفسه فيتوالى الفشل وتستمر المعاناة .

ثالثاً : الحيثيات التي ذكرتها بالتفصيل تؤكد أن المشكلة هنا نفسية وبفضل الله أنها مسألة بسيطة وستتجاوزها - بعون الله - عاجلاً فيجب عليك أن تثق بنفسك وتستعين بربك وتتأكد أن المسألة مسألة وقت وتنتهي المشكلة فأسترخ تماماً ولا تتحفز أثناء اللقاء وضع أمام نفسك حقيقة الآلاف الذين مروا بهذه المشكلة وتجاوزوها.

رابعاً : يجب على زوجتك أن تتفهم الوضع وتقدره وتعينك وتيسر الأمر لك قبل الاتصال وأثناءه ولا تستعجل النتائج صدقني - بإذن الله - ستتجاوز هذا الأمر فتعامل معه بشكل عادي وثق بالله ثم بنفسك - كما أسلفت - فهذا أمر ضروري وهام ثم احفظا هذا الأمر بينك وبين زوجتك وسيجعل الله بعد عسر يسرا .

خامساً : أما حكاية السحر وشربها من العين فهذا من توهيمات الشيطان وتلبيسه عليكما ، فاجعلا إيمانكما بالله ويقينكما أقوى من ذلك ، واستعيذا بالله من كيد الشيطان وهمزه ولمزه إن كيد الشيطان كان ضعيفا.

سادساً : لا تنسى أخي الكريم الالتجاء إلى الله بالدعاء الصادق بأن يعينك ويوفقك وتحر في ذلك مواطن الإجابة أثناء السجود وأدبار الصلوات وآخر الليل والله تعالى قريب مجيب يجيب دعوة المضطر إذا دعاه ويكشف السوء.

سابعاً : لا بأس أخي الكريم من استشارة طبيب مختص - إذا أردت - ليشرح لك ولزوجتك الأمر ويبسطه بوضوح وقد يقترح عليك بعض الأدوية أو غيرها وفقك الله وأعانك وسدد على طريق الخير والحق خطاك.

(موقع طريق الإسلام)

ترفع صوتها على زوجها

ما حكم الزوجة التي ترفع صوتها على زوجها في حياتهم الزوجية؟

الجواب: نقول لهذه الزوجة إن رفع صوتها على زوجها من سوء الأدب وذلك لأن الزوجة لابد أن تحترم زوجها ، وأن الزوج هو القيم عليها وهو الراعي لها ، فينبغي أن تحترمه وأن تخاطبه بالأدب ، لأن ذلك أحرى أن يؤدم بينهما ، وأن تبقى العشرة بينهما ، كما أن الزوج أيضاً يعاشرها بالمعروف كذلك فالعشرة بين الزوجين متبادلة قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً﴾ (النساء: ١٩)، ننصح هذه الزوجة أن تتقي الله في نفسها وزوجها ، وأن لا ترفع صوتها عليه ولا سيما إذا كان هو يخاطبها بهدوء وخفض الصوت.

(فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين/ برنامج نور على الدرب)

مجبر على العيش مع زوجة لا يحبها

أنا متزوج من فتاة من ١٦ سنة وتم تزويجي وأنا مجبر منها لأنها تقرب لوالدي نسباً ومنذ ذلك الوقت لا يوجد بيننا ذلك الحب والمعاشرة إلا في حالات بسيطة وهي تحسب أني مسحور وهي صابرة على حالتي رغم قيامي بجميع الفحوصات الطبية والتي تبين صحة حالتي، فهل أنا آثم على هذا الفعل؟ وهل يجوز لي الزواج من ثانية ولكن بالسر أو دون إبلاغها بذلك؟ وهل يجوز أن أقوم بالعادة السرية لإطفاء الشهوة الزائدة؟ أرجو إرشادي بما تستطيعون وفقكم الله، ملاحظة: لي منها أطفال ولا أستطيع تطليقها.

الجواب: فيقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهاً وَلا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً﴾ [النساء: ١٩]

فلعل الخير يكون في هذه الزوجة الصابرة المحتسبة هذه الفترة الكبيرة، وهي لم تصبر عليك إلا لمحبتها لك، وقد يكون الله جل وعلا كتب لك الخير في البقاء معها، فلا ينبغي أن تكون هي أصبر منك، فننصحك بالصبر عليها، واللجوء إلى الله ودعائه أن يلهمك الخير والسداد والرشاد في القول والعمل، وأن يؤلف بينك وبين أهلك، ولست آثماً إن لم تتعمد مضارتها وجلب العنت لها.

ولا ينقضي العجب من رجل متزوج بزوجة ممكنة له من نفسها، تهيج شهوته فيطلب إطفاءها بالعادة السرية، تاركاً ما أحل الله له، مع ما في ذلك من الظلم لزوجته التي لا تأخذ حقها، ولا تنال رغبتها، وربما قادها ذلك إلى الحرام، فإنا لله وإنا إليه راجعون.والله أعلم.

(الشبكة الإسلامية)

زوجة لا تسمع ولا تطيع زوجها المريض

لي قريب أصيب بعدة أمراض مزمنة ولا يستطيع العمل وعنده أولاد منهم أربعة يعملون ويساعدون والدهم في معيشته، إلا أن زوجته تقول لزوجها لا يحق لك أن تأخذ من الأولاد شيئاً، وأن نفقتها تجب على الزوج، .وتطلب من زوجها الخروج بدون إذنه وتعمل ما تشاء وسبق لها أن طلبت الطلاق، وقالت لزوجها: إنه محرم عليها كما تحرم أمه عليه.

الجواب: الواجب على الزوجة المذكورة السمع والطاعة لزوجها في المعروف وليس لها الخروج إلا بإذنه إذا كان قائماً بحقها من نفقة وكسوة، وليس لها الاعتراض عليه فيما يأخذه من أبنائه. أما تحريمها له فعليها في ذلك كفارة يمين مع التوبة إلى الله سبحانه، وكفارة اليمين إطعام عشرة مساكين لكل واحد نصف صاع من قوت البلد من تمر أو أرز وغيرهما أو كسوة تجزئه في الصلاة.

أما طلبها الطلاق فهذا ينظر في سببه والنظر في ذلك يكون للمحكمة وفيما تراه المحكمة الكفاية إن شاء الله، وفق الله الجميع لما يرضيه والسلام.

(سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز/ فتاوى إسلامية)

تشتم زوجها وترفع صوتها عليه

ما حكم الدين في سب الزوجة لزوجها وعلو صوتها عليه لدرجة أن كل من في العمارة يسمع صوتها وهو يقوم بسبها أو ضربها ويهينها، بمجرد أي اختلاف في الرأي يحدث ذلك؟

الجواب: فلا يحل للمرأة أن تشتم زوجها، وترفع صوتها عليه، لأنها مأمورة بطاعته واحترامه لما له عليها من الحق، ولذا قال النبي ﷺ: « **لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها** » (رواه الترمذي، وله شواهد يرقى بها إلى درجة الحسن أو الصحيح، كما قاله الألباني رحمه الله).

وروى النسائي بسند حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل لرسول الله ﷺ: أي النساء خير؟ قال: « **التي تسره إذا نظر، وتطيعه إذا أمر، ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره** ». إلى غير ذلك من الأحاديث الكثيرة التي تحث المرأة على طاعة زوجها واحترامها له، فيجب على هذه المرأة أن تتقي الله تعالى، وتقوم بحق ربها، ثم بحق زوجها. كما ينبغي للزوج ألا يسرع في مقابلة إساءتها بإساءة أخرى كسبها، ونحو ذلك، بل عليه أن يستعمل ما أرشده الله إليه في قوله تعالى: ﴿**وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا**﴾ [النساء: ٣٤].

وما أرشده إليه النبي ﷺ في قوله: « **استوصوا بالنساء خيراً، فإنهن خلقن من ضلع وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا**

بالنساء» (متفق عليه). وروى الترمذي والدارمي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي**».

فينبغي للزوج أن يكون حكيماً مع زوجته، موفياً لها بحقوقها، متغاضياً عن فوات شيء من حقوقه، وهكذا ينبغي أن تكون معاملة المرأة مع زوجها حتى تستمر الحياة الزوجية، والعشرة السوية. نسأل الله لكما التوفيق.

(الشبكة الإسلامية)

يضرب زوجته ويكسر ضرسها

على أثر جدال بيني وبين زوجتي ضربتها فكسرت ضرسها، ولكن لم يقلع من مكانه، هل يجب علي القصاص؟ وفي حالة اتفاقي مع زوجتي حول دفع تعويض عما سببته لها من ضرر. هل لديكم حل. أفيدونا مأجورين.

الجواب: لا ينبغي أن ينتهي النزاع إلى هذه الحالة بحيث ينتهي إلى الضرب وإلى الجراحة أو الكسر هذا لا يجوز بين المسلمين، وهو بين الزوجين أشد شناعة لأن الله سبحانه وتعالى أمر بالمعاشرة بالمعروف.

وقضية ما حصل من كسر السن وماذا يجب فيه فالأمر في هذا له حالتان:

الحالة الأولى: أن تصلحا فيما بينكما إما بأن تسمح وتعفو عنك مجاناً وهذا أفضل لقوله تعالى: ﴿**فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ**﴾ (الشورى: ٤٠)، وأما بأن تعفو على عوض وعلى مال تدفعه لها، هذا من باب الصلح والصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً أحل حراماً أو حرم حلالاً.

الحالة الثانية: أن تطلب في هذا التقاضي والدية الواجب دفعها لها، هذا لابد فيه من الانتهاء إلى المحكمة الشرعية لتنظر في القضية وتقرر ما تستحقه هذه الجناية من مال.

(فضيلة الشيخ صالح الفوزان/ فتاوى نور على الدرب)

لا يشعر بالعاطفة نحو زوجته

زوجتي لا أشعر بأي عاطفة نحوها تماماً واختلاف كثير في وجهات النظر وخاصة مع أهلها هل يجوز الطلاق أو زوجة ثانية علما بأنه لا يوجد أولاد؟

الجواب: فالذي ننصحك به - إن كنت لا تنقم على زوجتك شيئاً في خلقها ولا دينها- هو أن تصبر عليها، ولا تطلقها، وانظر الجوانب الحسنة منها، فعسى أن يكون في إمساكك لها خير لكما جميعاً. ولا حرج أن تتزوج عليها ثانية، إن آنست من نفسك القدرة القيام بما يتطلبه التعدد من النفقة والعدل وحسن العشرة.

(الشبكة الإسلامية)

امرأة تخفي الأشياء عن زوجها

ما حكم الإسلام في المرأة التي تخفي بعض الأشياء عن زوجها. وإن كانت هناك بعض الأشياء المباحة فما هي؟ .

الجواب: فإن الحياة الزوجية تقوم على الصدق والوضوح من كلا الزوجين، ليتحقق فيها معنى المودة والرحمة التي هي ثمرة طبيعية للحياة الزوجية الصحيحة.

وقد بين لنا رسول الله ﷺ بعض الأمور التي ينبغي على المرأة ألا تفعلها إلا بعلم زوجها، ومن ذلك قوله ﷺ في بعض حديثه: « **ولا تنفق امرأة شيئاً من بيت زوجها، إلا بإذن زوجها**»، قيل: ولا الطعام؟ قال: « **ذلك أفضل أموالنا**» (رواه أحمد والترمذي).

وروى الترمذي وابن ماجة والنسائي عن عمرو بن الأحوص في حديث خطبة الوداع: أن النبي ﷺ قال: « **فأما حقكم على نسائكم ألا يوطئن فرشكم من تكرهون، ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون**».

وهناك بعض الأشياء يجوز للمرأة إخفاؤها على زوجها، كأن يكون فيها بعض العيوب التي إن أخبرته بها كان ذلك سببا في نفرته وغضبه عليها، وذلك مما يضعف العلاقة الزوجية، ويوهي دعائمها.

كما يجوز لها إخفاء أعمالها الصالحة من الصدقات، وصلاة النوافل، إلا الصوم التطوعي، فإنه لابد أن يأذن فيه الزوج.

ويجوز لها كذلك إخفاء المعاصي التي بينها وبين الله، لأن الله تعالى أمر أن يستر الإنسان نفسه إذا عصاه عن كل أحد، كما روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺقال: « **كل أمتي معافاةٌ إلا المجاهرين، وإن من الإجهار أن يعمل العبد بالليل**

عملاً ثم يصبح قد ستره ربه، فيقول: يافلان، قد عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه، فيبيت يستره ربه، ويصبح يكشف ستر الله عنه» فتوبة المرأة خير لها في دينها ودنياها.

وإن كان لدى السائلة الكريمة شيء معين تريد أن تعرف جواز إخفائه عن زوجها من عدمه، فلتخبرنا به. والله أعلم. (الشبكة الإسلامية)

الاختلاف في وجهات النظر

اختلفت وزوجتي في هل يجب علي أنا الزوج أن أجيب على جميع أسئلة زوجتي أم لا؟ حيث أني أود أحيانا عدم الإجابة على أسئلتها وأحرص أن أردها بالحسنى. وأنا أعتقد أنه يجب عليها أن تجيب هي على أي سؤال أسأله إياها في الحال فهل هذا صحيح؟ وأنا وزوجتي ملتزمين فاتفقنا أن نرجع إلى من يفيدنا في الموضوع فسأنتظر إجابتكم.

الجواب: من الأمور المقررة شرعا أن الزوج له القوامة على زوجته ﴿**الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ**﴾. ومن نتائج ذلك أنه لا يجوز لها أن تخرج من منزله إلا بإذنه ولو لزيارة أبويها، وأنها لا يجوز أن تصوم نفلا إلا بإذنه.

كما عظَّم الشرع شأن طاعة الزوج، وجعلها من إمارات صلاح المرأة واستحقاقها للجنة. ومع ذلك فقد أكد الشرع على حق المرأة ووجوب حسن معاملتها؛ فجعل النبي ﷺ ذلك من معايير الخيرية لدى الرجال فقال: «**خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي**». وحذر الشرع من إساءة استخدام الرجل للقوامة، ففي آيات الطلاق في سورة الطلاق وفي سورة البقرة تكرر الأمر بتقوى الله تعالى؛ لأن الرجل حين لايتقي الله يستطيع الإساءة للمرأة وظلمها، كما جعل القرآن ميثاق النكاح ميثاقا غليظا ﴿**وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقاً غَلِيظاً**﴾ (النساء: ٢١).

وأكد ﷺ على ذلك المعنى وهو في خطبة عرفة فقال: «**اتقوا الله في النساء**». والشرع يؤخذ جملة واحدة، وأحكام الشرع جاءت لمن يتقون الله ويخشونه لا لأولئك الذين يدفعهم الهوى فيختاروا من الشرع ما يوافقهم. وبناء على ذلك، أرى ما يأتي:

(١)أن قوامة الزوج تجعل من حقه أن يجاب على ما يسأل عنه، وأنه مسؤول عن امرأته.

(٢) أن الأدب مع الزوج وتقدير منزلته التي أعطاه إياها الشرع يقتضي من الزوجة أن توقر زوجها وتتأدب معه وتجيب على ما يسأله عنها، وألا تصر على السؤال عما تشعر أن الزوج لا يود الحديث عنه.

(٣) ينبغي للزوج ألا يتنطع في أسئلته؛ فيسأل عما لا يعنيه، أو يسأل بصورة تبدو فيها غيرة مبالغ فيها ومتجاوزة للقدر المشروع، أو في أوقات وظروف غير مناسبة.

(٤) ينبغي للزوج أن يتأدب مع زوجته، فحين يعتذر عن إجابة سؤالها يعتذر بأسلوب مناسب فيه احترام لشخصيتها. ومع ذلك كله فلن تكون الحياة الزوجية خالية مما يكدر ولن تصل إلى صورة مثالية، بل المشكلات ما لم تتجاوز قدرها المعقول بمنزلة الملح الذي تحلو معه الحياة.

(الشيخ محمد بن عبد الله الدويش / موقع المربي للشيخ)

بيع ذهب الزوجة

في عام ١٩٨٠ قمت ببيع ذهب مقداره ٢٠جرام وهو يخص زوجتي، وسافرت إلى لبنان بقصد العمل، وبعد عودتي من لبنان اشتريت بقرة، وبعتها بمبلغ ٣٦٠ جنيها مصريا وسافرت إلى بغداد بقصد العمل كذلك، وعدت من بغداد واشتريت جاموسة وبعتها بمبلغ ٧٥٠ جنيها مصرياً وأخذت ثمنها وأدخلته في شراء قطعة أرض زراعية وزوجتي تطلب مني الآن الذهب، هل اشتري لها الذهب بالجرام على الرغم من أن سعر الذهب عندنا الآن ارتفع سعره جداً أم أعطيها مقدار اذهب بالنقد؟ أفيدوني أفادكم الله.

الجواب: الواجب أن ترد على زوجتك مقدار الذهب الذب أخذته منها؛ لأن ذلك قرض فترد عليها مثل الذي أخذته منها.

(اللجنة الدائمة للإفتاء / فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء)

الأذن العام بالخروج في أي وقت

بعض النساء يطلبن من رجالهن أن يعطوهن الإذن العام يعني تخرج في أي وقت أرادت؟

الجواب: فإنه لا يجوز للمرأة الخروج من بيتها إلا بإذن زوجها، وإذا أعطى الزوج زوجته إذناً عاماً بأن تخرج وقت ما تشاء، فإن لها أن تخرج وقت ما تشاء، ولا بأس أن تطلب هي ذلك الإذن العام، لكن بشرط ألا تخرج لمعصية، وأن يكون خروجها بقدر الحاجة، فإن

الأصل في المرأة هو أن تقر في بيتها امتثالاً لأمر الله لها بذلك، قال تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ [الأحزاب: ٣٣].

(الشبكة الإسلامية)

زوجة تريد البيع والشراء في السوق

عندي زوجة وترغب أنها تزاول البيع والشراء يوم الخميس في سوق يجمع الرجال والنساء وهي محتشمة وقالت: اكتب للشيخ ابن باز هل يجوز لي مزاولة البيع والشراء أم لا في يوم الخميس؟ نرجو الإفادة.

الجواب: يجوز لها أن تذهب إلى السوق لتبيع وتشتري إذا كانت في حاجة إلى ذلك، وكانت ساترة لجميع بدنها بملابس لا تحدد أعضاءها، ولم تختلط بالرجال اختلاط ريبة، وإن لم تكن في حاجة إلى ذلك البيع والشراء فالخير لها أن تترك ذلك.

(اللجنة الدائمة للإفتاء / فتاوى اللجنة الدائمة)

كل الوقت في بيت أهلها

أنا شاب عمري ٣٣ سنة شبه متزوج ولكن زواجا ليس بالسعيد به حيث زوجتي كل أوقاتها توجد في بيت أهلها ولهذا السبب أجد حرجاً وعدم وجود وقت مناسب للخلوة بها مما سبب لي كثيراً من الضيق والنفور مما أوقعني في الخطأ وأريد أن أتوب إلى الله ليسامحني وأتوب إليه وإني ليعلم الله الآن أني أتقطع من الندم والخوف من عذابه دلوني إلى حل أم تقطعت بي السبل إلى الجحيم أرجوكم الفتوى ولا أريد إلا التوبة والمغفرة الماحية لهذا الذنب وكيف الوصول لها جزاكم الله خيراً.

الجواب: فينبغي لك أن تحدد لزوجتك أوقاتاً مناسبة للذهاب إلى أهلها بحيث لا يتعارض ذلك مع احتياجك إليها لقضاء حاجتك منها. وأما الذنب الذي ارتكبته وتبت منه فإن الله تعالى يغفره مهما عظم وكبر، بل يبدل الله بفضله ومنه السيئات إلى حسنات.

(الشبكة الإسلامية)

التجارة بمالها الحرام أو الطلاق

تزوجت من امرأة ثرية ترك لها زوجها أموالاً من الرشوة والربا، وعندما توفي هذا الرجل وتزوجت منها وطلبت مني أن أتاجر بأموالها في السوق تجارة لا تدخل فيها المحرمات

وعندما رفضت خيرتني في أمرين هما: التجارة أو الطلاق مع العلم أن الأموال فيها محرمات فماذا أفعل؟

الجواب: الأموال الحاصلة من طرق محرمة كالرشوة والربا أموال محرمة لا يجوز للمسلم تمولها والانتفاع بها أو المتاجرة بها.

(اللجنة الدائمة للإفتاء/ فتاوى اللجنة الدائمة)

زوجتي وأخواتي

أنني أحاول قدرة الاستطاعة أن أعدل بين زوجتي وأخواتي البنات ولكن زوجتي تطلب مني عند شراء أي شيء لها ألا أشتري مثله لأحد من أخواتي وعند حدوث تعارض بين طلب لها وطلب لأحد أخواتي ماذا أفعل؟ هل ألبي طلب أختي وأقول لزوجتي أنت المرة القادمة أو العكس أو ماذا أفعل أرجو توجيه النصيحة لي ولها وجزاكم الله خيراً.

الجواب: محاولتك العدل بين زوجتك وأخواتك قدر الاستطاعة هو مصدر الخطأ عندك وهو مصدر المشاكل لديك. قد تستغرب هذا الكلام ولكنها الحقيقة التي يجب أن تعيها. العدل والمساواة في المعاملة مطلوبان من الزوج أن يطبقها بين زوجاته جميعهن إذا كان إنساناً معدداً له أكثر من زوجة. أما أن تعدل بين زوجتك وأخواتك في المعاملة والمسايرة وحتى المشتريات فهذا هو الخطأ بعينه.

الزوجة لها حقوقها الخاصة، والأخوات لهن حقوقهن الخاصة وحقوق كل فريق مختلف تماماً عن الآخر وأظن هذا الأمر الدقيق هو سبب الكثير من المشاكل التي تواجه العديد من الأزواج حينما يتعاملون مع جميع الأطراف كالزوجة والأم والأخوات والأخوة وربما العمات والخالات وكأنهم أصحاب حق واحد.. كلا يا أخي .. يجب أن ندرك جيداً أن لكل حق وهو مختلف عن الحق الآخر.

وإذا ما سلمنا بهذه القضية فستكتشف بنفسك كيف تزول المشكلات وتذوب شيئاً فشيئاً لان مسببها قد زال وهو المساواة في الحقوق بين جميع الأطراف. يجب أن تعي جيداً أن شريكة حياتك وزوجتك هي أقرب الناس إليك، وهي صندوق أسرارك في تعاملاتك مع الآخرين فليكن العلاج في البداية معها وإفهامها أن ما بينك وبينها يجب أن يكون خاصاً

بكما، مثل شراء الملابس والهدايا وغيرها الكثير، ما تشتريه لها ليس بالضرورة أن تعلم به أخواتك فضلاً عن أن تشتري لهن مثله. وأنا معها تماماً في رأيها أن لا تشتري لأخواتك مثل الذي يكون لزوجتك.

أخواتك يعشن معك لفترة ثم يتزوجن ويأخذن نصيبهن من الأزواج كما الذي تأخذه زوجتك منك الآن فيجب أن تستشعر ذلك ويجب أن تفهم الأخوات ذلك حتى ولو كان هذا عن طريق المفاهمة والمصارحة الهادئة.

لا تغلظ القول والتصرف والسلوك بحق أخواتك فأنت سندهن وجدارهن الحامي لهن فعاملهن وعاشرهن بالمعروف واصرف عليهن الذي يناسبهن كأخوات وليس كزوجات.

وهذا الكلام والأمر لا ينطبق فقط على قضايا المشتريات والمصروفات بل ينسحب أيضاً على سائر السلوكيات والمعاملات مثل طريقة الكلام والمزاح والمعاشرة والأخذ والرد والأمر والنهي وسائر الأمور الحياتية .وفقك الله وسدد خطاك. (موقع الإسلام اليوم)

لا يطيق معاشرة زوجته

لا أطيق معاشرة زوجتي منذ زواجنا تقريبا ولكن لم أطلقها شفقة بها ولا يمكنني الزواج من ثانية لضيق الإمكانيات وأنا صابر ومحتسب عند الله هل في هذا معصية لله ولرسوله؟ أكرر لا أطيقها البتة لعيوب فيها.

الجواب: فالأصل أن تكون العلاقة بين الزوجين مبنية على الود والحب، لقول الله تعالى﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (الروم: ٢١).

لكن النفوس البشرية ليستذات طبيعة واحدة متآلفة، فقد ينشأ من اختلاف الطبائع النفور والكراهية بين الزوجين، فإذا وقعت الكراهية من الزوج لزوجته، فإن الله تعالى يرشده إلى الصبر والتأني وألايسارع إلى طلاقها، فعسى أن يكون صبره مع الكراهة فيه خير كثير في الدنيا والآخرة. يقول الله تعالى﴿فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً﴾ (النساء: ١٩). قال ابن عباس: هو أن يعطف عليها، فيرزق منها ولداً، ويكون في ذلك الولد خير كثير. تفسير القرآن لابن كثير.

ويقول الزمخشري في قوله تعالى ﴿فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ﴾ : فلا تفارقوهن لكراهة الأنفس وحدها، فربما كرهت النفس ما هو أصلح في الدين وأحمد وأدنى إلى الخير، وأحبت ما هو بضد ذلك. (الكشاف)

والله تعالى لم يوجب عليك حب زوجتك، ولكن أوجب عليك معاشرتها بالمعروف وهو أن تنصفها في المبيت والنفقة والإجمال في القول، فإذا أمسكتها مع أداء حقوقها، فأنت مأجور إن شاء الله، وعسى الله أن يجعل فيها خيراً كثيراً.والله أعلم.

(الشبكة الإسلامية)

تخالف زوجها في ارتداء الحجاب

طلبت من زوجتي كذا مرة أن تلتزم بوضع الحجاب وحصلت مشاجرات كثيرة بسبب هذا الموضوع وهي لا تزال مصرة على عدم لبسه ولكنها تضع (طرحة) علي رأسها وتلبس ملابس محتشمة فقط من غير حجاب إسلامي كامل ما هو حكم الشرع بالنسبة لي كونها زوجة لي وهل يترتب علي فعل شيء إذا كررت الرفض ثانية

الجواب: إذا كان قصدك أن زوجتك هذه تغطي جميع بدنها إلا وجهها وكفيها فمن أهل العلم من أباح ذلك بقيود منها: (١) أن لا تكون المرأة بارعة الجمال.

(٢)أن لا يكون بالوجه أي نوع من أنواع الزينة فلا يكون باليدين خضاب، ولا بالعينين كحل ولا على الشفتين أي طلاء.

(٣) أن لا يكون الغالب في المجتمع الذي هي فيه الفساد، والنظر إلى النساء، فإن غلب على الظن فساد المجتمع فلا محيد عن ستر جميع البدن.

ومن المعلوم أن توفر هذه القيود من شبه المستحيل في عصرنا الذي نحن فيه فلا ينبغي أن يختلف في وجوب تغطية جميع جسد المرأة. والحاصل أن الواجب على هذه المرأة أن تطيعك في هذا للأسباب التالية:

(١) أن الراجح أن جميع جسد المرأة عورة.

(٢) أن من استثنى الوجه والكفين ـ مع أن مذهبه مرجوح ـ فقد وضع شروطاً لا تكاد تتوفر الآن.

(٣) أن المرأة يجب عليها طاعة زوجها في المعروف وهذا من أولى المعروف فهو أرضى لله، وأصون لها، وأبعد لها عن مواطن الشبهات.

فإن انقادت لهذا الجواب فالحمد لله، وإن لم تنقد له فإنها ناشز والنشوز: الخروج عن طاعة الزوج. والله أرشد إلى التعامل مع الناشز باتباع الخطوات التالية:

(١) الوعظ والتذكير بعقاب الله والترغيب في ثوابه.

(٢) أن تهجرها في المضجع بأن توليها ظهرك وأنت على فراش النوم.

(٣)أن تضربها ضربا غير مبرح لا يكسر لها عظما ولا يشين جارحة. يقول الله تعالى: ﴿وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيّاً كَبِيرا وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلاحاً يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً خَبِيراً﴾. (الشبكة الإسلامية)

زوجتي كثيرة البكاء

منذ عرفت نفسي وأنا أكره بكاء النساء وقد رزقني الله زوجة سلاحها - فعلا دموعها- أي أمر كبير أو صغير تبكي أنا الآن في بداية حياتي الزوجية وأريد أن أعرف كيف أغير هذا الأسلوب السقيم الذي أخشى أن يؤثر على مسيرة حياتي الزوجية

الجواب: لعلك تحاول الإبعاد عن موجبات البكاء فلا أحد يبكي إلا ومن وراء بكائه سبب ما وكونك تكره بكاء النساء هذا شيء طيب لأنك لا تحب قهرهن أو ظلمهن، فإنك تعبر بهذا عن نصرتهن والذي أريده منك هو توظيف هذه العاطفة لدى زوجتك نحو الخير حتى تنقلب عاطفة مفيدة نحو المسلمين والبكاء بسبب الذنوب التي قد تحصل فلست أرى هنا مشكلة بقدر ما أرى تقصيرا في فهم طبيعة هذه الزوجة العاطفية، وحبذا تفهم طبيعتها. والاقتراب منها وجعل نفسك لها أخاً وزوجاً ومعلماً حتى يتم لك الأجر إن شاء الله تعالى.

(فضيلة الشيخ صالح اللحيدان/ البرنامج الإذاعي نور على الدرب)

إجبار الزوجة على اتباع أسلوب خاص

إذا كانت الزوجة في رأي الزوج مسرفة مادياً وصاحبة أفكار تربوية تدليلية على الأطفال وصاحبة مال فهل يجوز للزوج إجبارها على اتباع أسلوبه الأنسب في نظره في التربية حتى لو أدى إلى خلافات طويلة ؟ وهل للزوجة الحق في التربية الخاطئة في نظر الرجل الراعي والمسؤول؟

الجواب: فيجب على الزوجة طاعة زوجها ما لم يكن في طاعته معصية لله تعالى، وينبغي للزوجين أن يترفعا عن توافه الأمور التي تثير النزاع والشقاق، أما حد الإسراف فيرجع إلى العرف، وكل إنفاق من غير اعتدال فهو داخل في الإسراف. (الشبكة الإسلامية)

لقد قلبت حياتي جحيماً

أنا شاب متزوج ولي ولله الحمد أطفال حرصت في انتقائي لزوجتي على الخلق والدين فتزوجت من أسرة كريمة كانت علاقتنا في الأشهر الأولى مبنية على الاحترام، ولكن مع مرور الوقت بدأت تسوء زوجتي شيئاً فشيئاً حتى قلبت حياتي إلى جحيم بمعنى الكلمة؛ فلقد بدأت تضايق أهلي وتتعمد إهانتهم ومقابلتهم بفتور وأصبحت لا تلتزم بأوامري ولا تأبه بها رغم أني تدرجت معها من النصيحة إلى التأنيب ثم الهجر والغضب، وربما اضطررت أحياناً إلى الضرب ولكنها مع كل ذلك لا تهتم، ولا ترى إلا نفسها وهواها، ولا تلبي رغباتي كزوج له عليها حق الطاعة حاولت كثيراً نصحها بالتي هي أحسن ولكن دون جدوى تلتزم يوماً ثم تعود إلى سابق عهدها وهي على يقين - كما تتوهم -أني لن أطلقها أولاً لصعوبة الزواج مرة أخرى عندنا وثانياً لتعلقي بالأطفال، لم أترك وسيلة إلا اتبعتها معها بغرض الإصلاح من الموعظة والكلام اللطيف والغضب والهجر، ولكن دون جدوى، فكرت في إخبار أهلها، ولكن خشيت أن لا يصدقوا ويقفوا في صف ابنتهم احترت في أمري وأصبحت حياتي سوداء رغم أني كنت متفائلاً أحب مساعدة الناس، ولي قيمتي عندهم ،أرشدوني ماذا أفعل لقد كنت أدعو لها بالصلاح أصبحت ادعوا عليها لأنها فعلاً قلبت حياتي إلى يأس وتعاسة وجحيم.

الجواب: بالنسبة لاستشارتك فتعليقي عليها من وجوه : -

أولاً: أعانك الله فإنني في الحقيقة أشعر بحجم ألمك ومعاناتك كيف لا وأنت تجد ذلك في بيتك ومع زوجتك التي من المفترض أنك تهرب إليهما إذا ضاقت عليك الدنيا وتراكمت عليك الضغوط لتجد فيهما ما يعينك ويشرح نفسك وينسيك همومك.

ثانياً: الحياة أخي الكريم وأقولها من واقع خبرة مليئة بالمشاكل والمنغصات والمشاكل الأسرية بين الأزواج بشكل خاص لا تحصى لأسباب كثيرة اجتماعية ونفسية وتربوية تعود أحياناً إلى تباين مستوى الطرفين إما العلمي أو الاجتماعي أو اختلاف الاهتمامات أو الصفات

الشخصية أو غيرها وربما تلبيسات وتوهيمات بعض شياطين الجن والإنس ولكنها أحياناً تتلاشى مع الزمن ومعرفة كل طرف بطبيعة الآخر وتنازل كل طرف عن بعض مطالبة لكي يلتقيان معاً في منتصف الطريق وإن كان الرجل لدينا وهو من يملك حق القوامة يكون غالباً أقل تنازلاً، إلا أن عقله وإدراكه لطبيعة المرأة وقصورها العقلي وربما الشرعي يجعله يتغاضى عن الكثير من الأشياء .

ثالثاً: تذكر يا عزيزي حديث المصطفى صلوات الله وسلامه عليه : «**خلقت المرأة من ضلع أعوج**» حتى قال « **وكسرها طلاقها**» .. الحديث، وتذكر أن الطلاق هو أبغض الحلال إلى الله، وتذكر أن الشيطان يسعى جاهداً مع أعوانه في نشر الفساد والرذيلة وأنه لا يسر سروراً يعدل سروره بطلاق رجل من امرأته كما جاء في الحديث الصحيح وتذكر أبنائك الصغار حفظهما الله لكما وحفظكما لهما وأصلحهما وجعلهما ذخراً في الدين والدنيا وأذاقكما حلاوة برهما وصلاحهما، ولذلك ففكرة الطلاق خيار مرير اجعله أخر العلاج إذ يسبقه أموراً كثيرة من بينها فكرة التعدد.

رابعاً: ما يحدث منها مع أهلك واهتمامها الكبير بأهلها وغيرها من أمور صدقني كثيراً ما تحدث وهي دليل قصور لدى المرأة وقصر نظر والحل هنا أن تقيس هذا الأمر بمقياس دقيق واضح وواقعي وتراقب أنت الأمر خاصة في تعاملها مع أهلك، ومع أخواتك خاصة وأطفالهن فإني أخشى أن يكون في الأمر مبالغة من قبل الناقل وهذا ما يحدث أحياناً ولذلك فلا تقس إلا على ما تراه بعينك فإذا تأكدت فضع لهذا الأمر حداً واضحاً مبتدئاً بالتنبيه ثم التوبيخ ثم الهجر .. وهكذا

خامساً: يا عزيزي يلزمك محادثة أحد العقلاء في أسرتها إما والدها أو أحد اخوتها أو أعمامها أو أخوالها لشرح وجهة نظرك وإيصال الفكرة إليهم واضحة ولا بأس من عقد لقاء يعقب الجلسة الأولى مع قريبها هذا ويكون اللقاء ثلاثي بينك وبينها مع هذا القريب العاقل تتعاتبان ويوضح كل منكما ما يريد من الآخر لكي يتم إصلاح الخلل وإيضاح اللبس إن وجد، ولا مانع من تكرار مثل هذه اللقاءات فإن أجدت فذلك ما كنا نبغي وإن لم تجدي فإنك تكون قد بذلت كل ما تستطيع وعذرك أهلها إن حدث لا قدر الله، ما يخشى منه من

انفصال أو غيره. ولكن أوصيك أخي الكريم بالإنصاف من نفسك بقدر المستطاع والنظر إلى بعض الأمور من زاوية رؤية زوجتك لها حاول ولن تخسر بإذن الله.

سادساً: لا بأس من إحضار بعض المطويات والكتيبات والأشرطة التي تنص على حق الزوج على زوجته وعظم ذلك والطرق المثلى للتعامل بين الزوجين وجعلها في متناول الجميع في المنزل فلعلها تطلع عليها أو تسمعها فتوافق عندها أذناً صاغية أو قلباً متدبراً فتتأثر بها ويحدث الله بعد ذلك أمراً.

سابعاً: لا تيئس أخي الكريم من محاولة الإصلاح ولا تقنط من رحمة الله وعونه فهذا قدرك ارض به واحتسب الأجر عند الله، ولا تدعو عليها، بل أدعو لها، ولن تخسر شيئاً ولا تستبطئ الإجابة بل أكثر من الدعاء وتحر فيه مواطن الإجابة وتذكر دائماً أن نبي الهدى صلوات الله وسلامه عليه قد أغضبته زوجاته ونزلت في ذلك آيات كريمة تتلى إلى يوم القيامة وهو القدوة وزوجاته أمهات المؤمنين وقرنه خير القرون، فما بالنا نحن في هذا الزمن نجزع إلى هذه الدرجة.

ثامناً: حاول يا أخي أن تنظر إلى الجوانب الإيجابية في زوجتك وفي حياتك فلعلها تخفف عنك بعض ما تجد وفقك الله وسدد على طريق الخير والحق خطاك.

(موقع الإسلام اليوم)

مشكلة أم الزوج وظلمها للزوجة

أنا متزوج و أمي دائما تخطئ في حقي و حق زوجتي و تسب زوجتي و زوجتي تتحمل أمي كثيرا . هل أنا اظلم زوجتي بهذا الأسلوب وما الحل مع أمي هل أقاطعها فترة أم أن هذا محرم وفي حالة خطئها في حق زوجتي كيف أوقفها عنه إذا حدثت مناوشة كلامية بينهم.

الجواب: فيحرم عليك أن تقاطع أمك وأن تقول لها كلاماً نابياً أو أن ترفع عليها صوتك ويجب عليك أن تبرها وتطيعها فيما لم تكن معصية لله تعالى وتحفظ لها وصية الله تعالى ووصية نبيه ﷺ بها قال الله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً﴾ (الأحقاف: ١٥) وقال تعالى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا

﴿قَوْلاً كَرِيماً وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً﴾ (الإسراء: ٢٣- ٢٤)، وجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال من أحق الناس بحسن صحابتي قال: «**أمك**» قال ثم من قال: «**أمك**» قال ثم من قال: «**أمك**» قال ثم من قال: «**أبوك**». والحديث في الصحيحين عن أبي هريرة. إلى غير ذلك من الآيات والأحاديث الكثيرة التي فيها الحض على بر الوالدين جميعاً وبر الأم خاصة. ثم إن عليك - إن كان واقع الأمر كما ذكرت- أن تنصحها وتعظها بلطف وحكمة وتنبهها إلى أن عليها أن تتقي الله تعالى في زوجتك ولا تظلمها وعليك أن تبين لها عواقب ذلك عليها في الدنيا والآخرة .

أوصي زوجك بالتحلي بالصبر وضبط النفس والإحسان إلى أمك لكسب ودها كما قال الله تعالى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ (فصلت: ٣٤- ٣٥)

فإذا انحلت المشكلة بهذا الأسلوب - وذلك المرجو إن شاء الله تعالى- فذلك المطلوب والحمد لله رب العالمين. وإن بقيت المشكلة على حالها فعليك أن تحاول أن لا تحتك زوجتك بأمك ولو أن تسكنها بيتاً غير البيت الذي تسكن فيه أمك - إن رضيت بذلك أمك- وإن حدث شيء من ذلك وأنت حاضر فهدئهما واصرفهما عن ذلك الموضوع إلى موضوع آخر.

ثم بعد هذا كله لا يخفى عليك أن من الزوجات من تتظاهر لزوجها في ثوب المظلوم وهي في واقع الأمر ظالمة لتحمله بذلك على عقوق أمه أو أبيه ولا يخفى أن هذا هو عين الهلاك بالنسبة لزوجها المسكين فالله جل وعلا قرن الأمر بالإحسان إلى الوالدين بالنهي عن الشرك به قال تعالى: ﴿وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾ (النساء: ٣٦) فحق في هذه المرتبة يجب أن يحافظ عليه ولا يضاع. والله أعلم. (الشبكة الإسلامية)

رفع اهتمامات الزوجة

كيف يربي الإنسان زوجته على رفع اهتمامها من السوق والموضات إلى الاهتمامات الجادة والمثمرة سواء دعوية أو غيرها؟

الجواب: قال تعالى: ﴿أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ (الزخرف: ١٨) وقال عز وجل: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى﴾ فطبيعة الرجل تختلف من طبيعة المرأة وعليه

فينبغي النظر بعين الاعتدال فيما يراد منها. وهذا لا يعني إلغاء دورها أو تهميشه لكن طبيعة ما ينتظر منها تختلف. ومن أساليب تنمية الدافع الدعوي لدى المرأة والارتقاء باهتماماتها:

(١) الحديث معها حول البرامج الدعوية وآثارها.

(٢) اقتراح برامج دعوية معينة تنفذها في محيطها حسب الوسع والطاقة

(٣) اصطحابها للدروس والمحاضرات العلمية.

(٤) اسماعها بعض الأشرطة المناسبة وتوجيهها لقراءة كتب مناسبة.

(٥) إشراكها في التجمعات النسائية الموجهة كالجمعيات النسائية ونقابات النساء ودور تحفيظ القران واللقاءات العائلية.

(٦) إعطاؤها جانباً من الاهتمام وتلبية حاجتها من ترفيه وغيره.

(الشيخ محمد بن عبد الله الدويش/ موقع المربي للشيخ)

الضيق وعدم الميل للزوجة

أنا رجل متزوج منذ ما يقارب الثلاث سنوات وأحب زوجتي ويشهد الله أني أعاملها بما يرضي الله. هي وأهلها والذين هم بمثابة أهل لي، ولكني لا أعلم لماذا تمر أيام علي لا أشعر بميل نحوها وأحاول الابتعاد عنها رغم أنه لم يصدر منها أي شيء يضايقني، حيث أبقى متوتراً حال رجوعي من العمل وتلح هي علي لمعرفة ما بي ولكني لا أستطيع مصارحتها بأني لا أطيقها. وبعد أيام يعود الحال إلى ما هو عليه. أفيدوني ماذا أفعل حيث أن هذه الحالة تعودني كثيراً ولا أريد ظلماً لزوجتي ولكن أشعر أن الأمر خارج عن إرادتي

الجواب: النفس البشرية مخزون مليء بالأسرار والعجائب والكنوز المعرفية لمن حاول التأمل فيها والتبصر في حالتها والتمعن في تقلباتها، إنها معين أعجز الكثيرين من علماء النفس والروحانيات والأخلاقيات والفضائل عن الإحاطة بالقدر القليل منها والنزر اليسير من أسرارها، وكل الذي فعلوه هو فقط محاولة سبرٍ لأغوارها المتقلبة وتفتيش لأشكالها المختلفة علّهم بذلك يدركون شيئاً من كنهها العجيب وجسمها اللطيف وصفاتها المتعددة وصورها الكثيرة .. إنها حقيقة آية من آيات عظمة الله في هذا الكون ومعجزة من معجزات خلقه العظيمة فتبارك الله أحسن الخالقين.

الإنسان في خلقته التي خلق الله عليها مركب من عنصرين اثنين هما روح وجسد وهو يحسن التعامل مع الجسد بشكل بارع هو بارع في علاجه إذا ما احتاج إلى ذلك حال المرض وهو بارع في تجميله وتحسين صورته بالاعتناء به ليل نهار في حال الصحة والعافية، أما الشق الآخر وهي النفس فإنها أمر يصعب التعامل معها ويستعصي على الكثيرين فهمها ناهيك عن احتوائها وعلاجها وقد يحزن الإنسان ولكن لا يدري من أين يأتيه الحزن وقد يغتم ويهتم ولكن لا يعلم مصدر ذلك الغم والهم وفي المقابل فقد يسعد ويحس بانشراحٍ في الصدر وتبتهج نفسيته وهو لا يعلم مصدر ذلك كله. هي منبع الخير كله، وهي نفسها منبع الشر كله لدى الإنسان تخطو القدم وتبطش اليد وتبصر العين وتسمع الأذن ويتكلم اللسان كل ذلك يتم بأمر من هذه النفس وتكف جميعها عن العمل بأمر منها أيضاً. إنها كما ذكرت سر عجيب أودعه الله سبحانه في ذواتنا.

أنت تحب زوجتك وتريد إسعادها ولا تريد لها ظلماً وفي نفس الوقت فإنك تجد من نفسك في بعض الأحيان عدم راحتك معها ولا تطيقها إنها لدى بعض الناس أمور متناقضة ولكني أتفهمها وأصدق بحدوث مثل هذا الأمر معك وهي مشاعر تخالج النفوس كثيراً ومثل هذه المشاعر لا تحدث مع الزوجة فقط، بل قد يشعر الإنسان بمثل هذه الأحاسيس مع صديق عزيزٍ مثلا، أو مع العمل والوظيفة أو مع بعض الأقارب أو قد يكون مع مكان معين كمنزل أو سيارة أو غير ذلك، وهذه صفة من صفات هذه النفس البشرية إذ تجنح إلى الملل والسأم في تعاملاتها مع بعض الأمور خاصة إذا كان التعامل مع مثل هذا الأمر له صفة الديمومة والتكرار مع الإنسان.

وكعلاج لما تجده تجاه زوجتك من ضيق فإنني أوصيك بما يلي:

أولاً: إبقائك هذا الأمر بعيداً عن علم زوجتك شيء رائع منك في الحقيقة ودليل حب لها فأنت لا تريد مضايقتها بهذا الأمر خاصة إذا لم يبدر منها تصرف مشين مسبب لهذا التضايق.

ثانياً: حاول التعرف على نواة المشكلة ولبها والمسبب الأساسي لمثل هذه الأحاسيس في زوجتك هل هي الرائحة المنبثقة منها مثلاً؟ أو نوعية اللبس؟ أو المظهر الخارجي وشكل ونوعية التسريحة لديها؟ أو غير ذلك، إذ إن هذا الإمعان والتدقيق قد يرشدك إلى أمر يسبب

لك الضيق في العقل الباطن واللاشعوري فتشعر بمثل هذه الأحاسيس حالما يتواجد الباعث لها في زوجتك فيكون ما تشعر به إنما هو استجابة لا شعورية لهذا المثير.

ثالثاً: لا بأس من مراجعة أخصائي نفسي والجلوس إليه وتوضيح مثل هذه المشاعر لديك أمامه، فربما يكتشف أموراً لديك يستطيع التعامل معها فتنكشف مثل هذه الغمة من نفسيتك.

رابعاً: لا تدع الأذكار والاستغفار فقد أثبتت التجارب المتكررة أثرها البالغ في كشف الهم وانجلاء الأحاسيس السيئة وانشراح الصدر .الأوراد الصباحية والمسائية وأذكار الدخول والخروج من البيت كلها أمور طيبة فلا تهجر العمل بها . وفقك الله وأسعدك.

(موقع الإسلام اليوم)

بيتي سوف ينهار

أذكر لكم ما أعانيه أنني متزوج ولديّ أبناء ولكن لا أشعر بسعادة في بيتي ولا أتحمل الجلوس كثيرا في المنزل وهذا منذ أكثر من نصف مدة زواجي، وحالتي تتفاقم وأحس أحياناً باكتئاب، إضافة إلى عصبيتي السريعة والمستمرة في المنزل وفي العمل ومع الأخوان وكذلك الزملاء حتى بدأ الناس وحتى المقربين مني يبتعدون عني لعدم ارتياحهم من طباعي، وكذلك لكثرة قلقي وعدم الشعور بالسعادة وشعوري أنني بلا هدف وأغبط بعض معارفي على سعادتهم مع أبنائهم وأحس أنهم سعداء جداً أكثر مني.

أما أنا فالابتسامة اختفت أو كادت منذ زواجي علماً أنني متزوج منذ أكثر من عشرة أعوام، وبالسنوات الأخيرة بدأت أكره زوجتي وصراحة أكره سماع صوتها بالمنزل، وأكره وأتفادى النظر إلى وجهها و أكره أن تأكل معي، أكره أن تشاركني بالغرفة للنوم وأكره مجامعتها وكل ذلك من غير إرادتي المهم حالي تتفاقم وأريد الحل.

علماً أن زوجتي كلامها كثير وشكواها دائمة وتخالف رغباتي دائماً من ناحية التربية للأبناء مثلاً، إضافة إلى كرهها لأهلي وأخوتي مع أنها في بيت مستقل، وعدم مجيء أخوتي لي إلا بالشهر مرة ومع ذلك أرى التذمر بادي من تصرفاتها ولقد تكدرت حالي من ذلك ورغبتها بعزلي عن أخوتي وعدم ترحيبها بذهاب أبنائي لأعمامهم إلا لسويعات قليلة ولقد انعكس ذلك على أبنائي وألاحظ عدم انسجامهم مع أعمامهم ولكن العكس مع أخوالهم مع

ملاحظة إن أم زوجتي مسيطرة على بيت زوجها وأبنائها وزوجها وزوجتي، ولم أكتشف ذلك إلا متأخراً.

أخيراً أرجو مشورتكم من غير أن أحاول نصح زوجتي أو أهلها فلقد فعلت كل ذلك وزيادة ولكن دون جدوى فأسبوع وتعود الأمور كما كانت . لذا رغم استشارتي لبعض من يعزون علي فان فيهم من قال إن ما ذكرت عين أو سحر ووالدتي وأخواتي وبعض من المقربين قال سبب علتك زوجتك فغير عتبة بيتك تتبدل حالك من شقاء إلى سعادة . هل هذا صحيح شاكرا لكم سعة صدوركم وآسف على الإطالة وجزاكم الله خير الجزاء.

الجواب: لقد تساءلت أنت في بداية استفسارك عن سبب ما أنت فيه من المشاكل هل هي راجعة وعائدة إليك أم إلى زوجتك، أنت تشكو من سوء حالك في بيتك مع زوجتك ومع أولادك وفي خارج بيتك في عملك ومع زملائك وإخوانك عصبيتك مستمرة.. السعادة مفقودة عندك.. القريبون بدؤوا بالابتعاد عنك، الزملاء بدؤوا بالنفور من الجلوس والاستماع إليك تشتكي من وضعك مع زوجتك وأنك بدأت لا تطيقها.

زوجتك هي أيضاً لديها مشاكلها الكثيرة معك من وجهة نظرك، هي لا تطيق أهلك وأخوتك لم تستطع إصلاح حالها معك إنها أيها الأخ الكريم شبكة متراكبة ومتداخلة من المشاكل النفسية والأسرية مشاكل يجر بعضها بعضاً . وفي رأيي أنها لن تنتهي على هذا الحد بل سوف تزيد وتستمر وستتعقد أكثر فأكثر إن لم تسع جاهدا في النظر الجاد إلى حالك وحال حياتك مع أسرتك والمحيطين معك ومع نفسك قبل كل شيء.

يجب أن تعرف أولاً وقبل كل شيء أن المرتبة الأولى المستوجبة لعنايتك بعد حق الله وحق الوالدين هم أهل بيتك من زوجة وأولاد، والمشكلة التي يبدو لي وقوعك فيها هي اختلاط الأوراق لديك فأصبحت مشتتاً بين أهل وزوجة وأولاد وزملاء وغيرهم كثير، فأصبحت في حيص بيص، تريد السعادة والهناء في التعامل من الجميع وأنت لا تعطي ما تطلبه من غيرك أن يقدمه لك، يجب أن تعلم أن ما يكون مع الأصدقاء والزملاء ليس مثل ما يكون مع الأولاد وما يكون مع الزوجة ليس مثل ما يكون مع الأهل؛ حتى الأهل أنفسهم ما يكون مع الوالدة ليس مثل الذي يكون مع الأخوات والأخوة فلكل حق مختلف عن الآخر

ومعاملتهم جميعاً كأصحاب حق واحد ومتساوي هو أحد منابع المشاكل التي تعصف بك الآن. هذا السوء بإدارة حياتك ومن ثم بإدارة أزماتك جعلها تستفحل وتكبر حتى بدأت في حال الضياع الذهني والتشتت الفكري فلا تدري من أين يأتيك البؤس والحزن .

أنت تغبط بعض معارفك لسعادتهم مع أبنائهم لأنهم عرفوا كيف يتغلبون على ما يواجههم من مشاكل مختلفة لا تظن أنهم بلا مشاكل لا وإنما الفرق أنهم حاولوا إدارتها والتعامل معها في نطاقها الصحيح ولم يعظموا أمرها أو ينشروها للجميع فتصبح مرتعاً لكل رأي أعوج أو نصح غير مسدّد أو مشورة كاذبة أو على الأقل غير موفقة .

أيها الأخ الكريم هذه بعض الأمور التي يمكن أن تبدأ العمل بها علها أن تكون عاملاً مساعداً ينتشل حالك من الوضع الذي هي فيه :

أولاً : واضح تماماً أنك تعاني مشكلة في شخصيتك وفي تعاملك مع الآخرين وصدقني أن أول خطوة في طريق التصحيح هو الاعتراف الصادق مع نفسك وعدم المكابرة أو تعليق ما يحيط بك من مشاكل بشماعة الآخرين من زوجة وأبناء أو غيرهم ، وإذا ما حصل ذلك الاعتراف واليقين بأن لديك مثل هذه المسألة أصبحت مخلصاً في طرق أبواب العلاج حتى وإن كان فيها شيء من القسوة أو الصعوبة .

ثانياً : لا أظن أنك صادقٌ بأنك فقدت الابتسامة والسعادة من حين زواجك قبل أكثر من عشرة أعوام ، صدقني أن هذا غير صحيح ولو كان ذلك حقاً لتم الانفصال بينك وبين زوجك منذ زمن طويل ، إنما هو وهم التعاسة ووهم فقدان السعادة ، أنت تتصور أنك غير سعيد ، وتتصور أن سبب ذلك هو زوجتك لا لشيء إلا لتريح ضميرك وشعورك الداخلي أنك سليم وأنك فعلت ما بوسعك ولكن لا توجد نتيجة.

ثالثاً : لا تخلط الواجبات عليك ولا تخلط الحقوق لديك فما لزوجتك وأبنائك لا يكون مماثلاً لأهلك ، وما لوالدتك لا يكون مماثلاً لأخوتك وأخواتك وسائر أقاربك ، أيضاً ما يكون للزملاء في العمل ليس مماثلاً لما يكون للأصدقاء والمعارف وهكذا.. حاول أن تفصل في هذه الدوائر بين الواجبات والحقوق وليكنْ مثلك في ذلك النبي ﷺ أما تراه في معاملته مع نسائه

مختلفاً عنه مع أصحابه وهو أيضاً مع الصحابة أنفسهم يعاملهم معاملة تليق بقدر كل واحد منهم ومتوافقة مع طبائعهم ونفسياتهم.

رابعاً: وهو أمر مرتبط بالسابق ولكني تألمت منك عند قولك بأن والدتك واخوتك يأمرونك بتغيير عتبة بابك أي بتطليق زوجتك، وفي رأيي انك بذلك فتحت بابا عليك ما كان يجب عليك فتحه إذ هو مصدر القلق لديك والتعاسة عندك.

صدقني إن الأنسب لك ولكل زوج هو إبعاد الآخرين عن ما يحدث من مشاكل داخل الأسرة .. يا أخي لماذا يعلم أهلك بحالك مع أسرتك ومع زوجتك، هي تكره أهلك لأنهم لا يجيدون نصحاً غير الطلاق لها والانفصال عن زوجها يسدونها لك، هل تلومها يا أخي إن هي أبغضتهم بعد ذلك أما أنا فلا ألومها.

خامساً : لا أعلم مدى ثقافتك ونوعية طباعك ومستواك التعليمي أو التفكيري لكن الذي أعمله أنك أب ولديك أبناء فأنا أخاطبك من خلال أُبوتك وحنانك عليهم أن لا لن تكون سبباً في تعاستهم ومصدراً لقلقهم الدائم ومنبعاً لتشتتهم الذهني والفكري، احرص عليهم، تودّد لهم حتى ولو كان في البداية مجاملة لهم، حتى وإن شق عليك ذلك في بداية الأمر وصدقني انه سوف يتحول بعد ذلك إلى لذّة تسعى لها دائماً وفي كل وقت.

هذه أمور أرجو منك أن تفكر بها جيداً لتبدأ بعد ذلك بخطوات الترميم والبداية الحقيقة للسعادة الأسرية .. فالوقت ما زال يسمح بذلك ولا تظن أن الأمر متأخر أو متعذر، لا فلا تزال الفرصة قوية بإذن الله وسترى - إن كنت صادقاً في طلبك العلاج - أن النهاية ستكون جداً سعيدة.

لتكن البداية مع زوجتك؛ أنا لا أطالبك بحبها أو التودّد لها، لا ليس هذا ما أريد منك في هذا الوقت بالذات إذ الحب والمودّة هما ثمرتان ونتاج يأتيان عادة متأخران بعد العمل والجهد، لتكن البداية بالمصارحة لزوجك والمكاشفة بأن لديكما مشكلة ويجب التصحيح، والتصحيح من قبلك يأتي عن طريق الهدية والزيارة والسفر والنزهة إذ كلها أمور أرجو منك الحرص عليها إذ غالباً ما تتجاهلها وهي "الخلطة الإسمنتية" إن صح التعبير التي تعيد إلى الأسرة التماسك والترابط، لا تبخل على أسرتك بمثل هذه الأعمال وخاصة السفر والنزهات

ولا تنظر إلى الآخرين وكيف يمكن أن يقولوا عنك إذ كم تدمّرت الأسر وكم انهار زواج بسبب نظر الزوجين أو أحدهما إلى الآخر من خلال عيون الآخرين .. إذا كنت واثقاً من صحة عملك فلا تلتفت إلى الخلف ولا يهمك الآخرون وما يقولون أو بالأصح ما يتقولون به عليك أو يرمونك به.

لا تنس الهدية لزوجتك ولأولادك فهي أيضاً المرطب والمنعش للحياة الأسرية وقد يستغرب أولادك أو زوجتك هذا العمل منك في البداية ولذا عليك إفهامهم أنك أدركت أن التغير قد حان وأنك أن ما تقوم به الآن هو بداية المشوار في مسيرة الترميم.

والدتك وأهلك حافظ على علاقتك بهم وتودّد إليهم لكن ليس على حساب واجباتك الأخرى ؛ إن تكلموا في زوجتك اطلب منهم إغلاق الموضوع، ولتعلم أنه ليس واجباً عليك إحضار زوجتك لهم كل يوم أو كل أسبوع ،أنت ابنهم لكن هي ليست كذلك، يخطئ كثير من الأزواج حينما يطلب من زوجته وضع أهله في نفس الدرجة من الحب والمودة كما لديه هو أو كما تجده هي في محبتها لأهلها .. لا هذا غير صحيح وغير متحتم، لك عليها تجاههم الاحترام والتعامل بالحسنى وهو كذلك نحوها أما غير ذلك فإن أتى فهذا أمر حسن وخير وإلا فلا لوم على الطرفين معاً .

أختم استشارتي لك بالقول بأنالطلاق أو على الأقل الزواج بامرأة أخرى أمران لم يغيبا عن ذهني إذ هما معاً أمرانمشروعان بالنسبة لك كحل يمكن لك اتخاذ أحدهما لكن الذي أراه وأؤمن به من خلال سؤالك أن كلا هذين الأمرين لن يكونا أمرين ناجحين إذا سوف تستمر المشاكل معك ولن تنقطعلأني موقن بأن المشاكل هي فيك أنت وليست فيمن حولك من زوجة أو أولاد أو غيرهم ويجب أن أصارحك بذلك وهذا بطبيعة الحال هو الذي أراه من خلال سؤالك الآن وقد أكون مخطأً، وفقك الله لكل خير وأصلح شأنك في حياتك الخاصة والعامة.

(موقع الإسلام اليوم)

ندم الزوجة بعد وفاة أم الزوج

أمي توفيت وهي غاضبة من زوجتي ولا أريد الشرح بالتفصيل من منهم مقصر بحق الآخر لأن زوجتي أيضاً لها دور كبير في الغضب الذي صب عليها من أمي ولكني أحيانا أقول أن زوجتي معذورة وبالذات أن جنسية الاثنتين مختلفة وتوفيت أمي وتشعر زوجتي بالندم

الرهيب الفظيع وهي تدعو الله ليلاً ونهاراً للمغفرة وتدعو لأمي كثيراً أرجوكم هي تريد أن ترتاح هل غضب أمي عليها هو يعتبر من العقوق عقوق الابن لأمه أم لا؟أرجوكم أفيدونا فهي في حيرة مع العلم أن زوجتي حاولت التقرب من أمي بالفترة الأخيرة لكن كان هناك صدود منها .

الجواب: فإنه يجب على الولد أن يبر والديه، ويحرم عليه أن يعقهما لقول الله تعالى: ﴿**وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً**﴾ (النساء: ٣٦). وقال: ﴿**وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً**﴾ (الإسراء: ٢٣).

وفي الصحيح عن النبي ﷺ قال: «**ألا أخبركم بأكبر الكبائر، الإشراك بالله وعقوق الوالدين**» وجلس وكان متكئاً قال: «**ألا وقول الزور**». فما زال يكررها حتى قلنا: ليته سكت.

وقد نهى الله تعالى أن يقال للوالد: أف - وهي كلمة تضجر وانزعاج- فقال: ﴿**فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً**﴾ (الإسراء: ٢٣).

فإذا كان النهي عن التأفف فمن باب أولى ما هو أشد منه، وإن من تمام طاعة الزوجة لزوجها أن تحسن إلى والديه، وأن تبرهما، وألا تسيء إليهما وأن تتحمل ما يصدر منهما إرضاءً لزوجها لتنال بذلك الثواب والأجر من الله، فإن كانت الأم غضبت على زوجتك لسبب صادر من الزوجة، فكان ينبغي أن تطلب العفو والمسامحة منها قبل موتها لتموت راضية عنها، وإذا كانت قد ماتت ولم تفعل الزوجة ذلك، فإن عليها أن تكثر من الدعاء لها بالمغفرة، وكذا الابن عليه أن يكثر من الدعاء لوالديه كانا حيين أو كانا ميتين، لقول الله تعالى: ﴿**وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً**﴾ (الإسراء: ٢٤).

وأما سؤاله هل يعتبر ذلك من عقوق الابن لأمه؟ فإن كانت الزوجة تتعرض لوالدته بالأذى ولم ينهها ويزجرها ويؤدبها على فعلها، فإن ذلك من العقوق، فعليه الندم وكثرة الاستغفار وكثرة الأعمال الصالحات، فإن الله تعالى كريم تواب رحيم، إذا علم من عبده صدق التوبة يقبل توبته. قال تعالى: ﴿**قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**﴾ (الزمر: ٥٣). والله أعلم.

(موقع الشبكة الإسلامية)

شاب من الصالحين الباذلين في خدمة الدين أحسبه كذلك تزوج قبل عام ونصف وقدر الله ورزقه بزوجة تختلف معه في كثير من قضايا الشرع ولا أدري كيف استطاعت التغلب عليه في كثير من القضايا مع رفضه لهذه الأمور ففي بيته دش يحوي أكثر من ١٠٠ قناة وزوجته من المتابعات للمجلات الفاسدة وتشتريها ولا تمانع من حضور حفلات بها طرب ورقص إلى غير ذلك من المنكرات حجته التدرج في دعوتها ولا أدري كيف العمل معه ومعها خصوصا والآن لهم طفلة؟

الجواب: الأمر يجب أن يبدأ أولا بحسن اختيار الزوجة، والحرص على ذات الدين، وقلما تنشأ هذه المشكلة إلا من عدم اعتناء بالاختيار، أو من تغليب عوامل أخرى كالقرابة أو الجمال أو غير ذلك.

والعلاقة الشرعية بين الزوجين إنما تقوم على مبدأ القوامة، وأن يكون الرجل هو القيم على زوجته وله الكلمة المسموعة - دون سوء عشرة أو تسلط -. وبذلك لا تخرج زوجته عن أمره وطاعته.أما إذا أخل الزوج بواجب القوامة، وكان ضعيف الشخصية مع زوجته فإن الزوجة غير الصالحة تستغل ذلك في الحصول على كل ما تريد، بل ربما كان ذلك هدفا بذاته.

و لابد من حزم وجد في حدود الله، فلا يجوز للزوج أن يقر زوجته على معصية، فكيف به يجلب ما حرم الله تعالى إلى منزله استجابة لها؟

والحل يكمن ابتداء في الحزم مع الزوجة والأخذ بالقوامة وأن يكون الزوج صاحب قرار واضح، خاصة في حدود الله تعالى، فلا يسمح لها بإدخال ما حرم الله إلى المنزل، أو الذهاب إلى الحرام، وأن يسعى إلى استصلاحها والتأثير عليها بكافة الوسائل.وإذا لم تصلح الحال فالنساء غيرها كثير، وحين ترى المرأة الجد والحزم في ذلك فستستجيب، وإن لم يجد معها ذلك فلا تصلح أن تكون أما للأولاد ومربية لهم.ووجود الطفلة في المنزل لا يمنع من الفراق حين يكون هو الخيار المناسب، فهذا خير من أن يستمر الأمر إلى بقية الأولاد فترعاهم وتربيهم وتعتني بهم هذه الأم.

(الشيخ محمد بن عبد الله الدويش/ موقع المربي)

حق الوالدين قبل الزوجة والأبناء!

قرأت في إحدى استشاراتكم أن حق الزوج يأتي قبل حق الأهل (الوالدين)، فهل ينطبق هذا أيضا على الرجل، أي هل حق الزوجة والأبناء يأتي قبل حق الأهل؟ ولا أعني في هذا الحقوق المادية، ولكن حق المراعاة والانتماء. أرجو إفادتي، وإذا كان هناك تفرقة فأرجو أن تشرحوا لي أساسها. ولكم مني جزيل الشكر.

الجواب: جاء عن النبي ﷺ أن من إمارات الساعة: أن يعق الرجل أمه ويطيع زوجته. فلعل في هذا رداً على سؤالك. فالأم يأتي حقها بالدرجة الأولى على الرجل، ثم يأتي حق والده، ثم حق زوجته وأولاده. وليس العكس صحيحا، فإن المرأة المتزوجة حق زوجها يأتي بالدرجة الأولى. وللإسلام في هذا حكمة؛ لأنه لا يمكن أن تستقر الحياة الزوجية وينشأ الأبناء في أسرة متحابة متوادة إلا إذا عرفت الزوجة حق زوجها؛ لأن الرجل خلق في تكوينه النفسي الرغبة في أن يُطاع، فإذا لم تطعه الزوجة توترت الحياة الأسرية، وقد يصبر الرجل فترة من الزمن ثم يندفع في طلاق زوجته، ويترتب على هذا تشتت الأسرة وضياع مصالح الأبناء.

وقد روي عن الرسول ﷺ أن امرأة اشتكت إليه أن زوجها يمنعها رؤية والديها فأمرها أن تطيع زوجها. لذلك المخرج من هذا كله أن تشترط المرأة الزوج الصالح، فهو حتماً سيعينها على بر والديها ولن يعوقها عن رؤيتهما. وأن يشترط الرجل كذلك الزوجة الصالحة التي تعينه على بر والديه. (موقع لها أون لاين)

عدم استقبال أقارب الزوجة الذين لا يصلون

هل يجوز للزوج أن يمنع زوجته من استقبال والدها وأخيها في بيتها لأنهما لا يصليان؟

الجواب: فإن الشخص له أن يمنع أي أحد من دخول بيته سواء كان أباً لزوجته أو أخاً أو غيرهما، وسواء منعهم بحجة ترك الصلاة أو بغير ذلك، ولا يحق لأحد أن يدخل بيت شخص إلا بإذنه.

لكن إذا دخل أبو المرأة أو أخوها عليها بيتها بإذن أو بغير إذن، أو التقت بهما في أي مكان فلا يحق لزوجها أن يمنعها من السلام عليهما وصلتهما، لما في ترك استقبالهما والسلام عليهما من قطع رحمهما، وقطع الرحم من الأمور المحرمة. ويجب التنبه إلى أن حق الوالد في

البر لا يسقط ولو كفر، قال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [العنكبوت: ٨] ومن أولى المعروف أن تستقبله إن جاءها زائراً. والله أعلم.

(الشبكة الإسلامية)

اختلاف الميول بين الزوجين

تزوجت وعمري ٢٤ عاما وقد كنت آنذاك شاباً ضائعاً، مهملاً في أداء الصلاة، أتعاطى المخدرات، وقد عانت زوجتي من هذا ولكنها صبرت لكونها يتيمة وأيضاً لقدوم طفلنا الأول.. استمر حالي هذا لمدة خمس سنوات أصبح لدي خلالها ثلاثة أطفال وبعدها كتب الله لي الهداية فأصبحت حياتي شيئا آخر..المشكلة الآن أنني أحس بفجوة كبيرة جدا بيني وبين زوجتي مع أنها إنسانة محافظة على الأمور الأساسية كالصلاة والحجاب ولكن اهتماماتها وطريقة تفكيرها باتت تختلف بالكلية عني وهذا يؤثر على مجمل أمور حياتنا وخصوصاً تربية الأبناء، فهي على سبيل المثال تريد التلفاز وأنا لا أريده وأنا أريد لأبنائي الدخول في حلقات التحفيظ وهي لا تريد.. إلخ. فما رأيكم وما الحل؟ لا أريد أن أهدم بيتي وأشتت أسرتي فزوجتي صبرت على أيام ضياعي وأطفالي صغار لا ذنب لهم.

الجواب: أبداً. لست أظنها مشكلة فاختلاف التفكير بين الزوجين، واختلاف العقلية هذان أمران موجودان أصلاً ووجودهما تقتضيه حكمة الخالق سبحانه وتعالى، من أجل سير الحياة، ولو كان الناس بعقلية واحدة وتفكير واحد كيف تكون الحال؟. لكن هناك تقاربا نعم، وهذا هو المطلوب لكن إذا لم يكن ذلك فهنا يأتي دور الحكمة والسكينة. فلابد والحال هذه أن تسلك مع الزوجة أولاً سبيل القدوة الحازمة العادلة.

وثانياً: تعليمها عن طريق غير مباشر بما يلزم نحو التوحيد، ولوازمه، والغاية من الحياة، وكذلك حقيقة مسؤولية المربي، وثالثاً: كسبها وتعديل ما يمكن تعديله من (غرائز) بحكمة وسداد رأي وبإخلاص قوي، ولعلها نتيجة تربية، لا بد لها فيها فحاول أنت بجد ووعي أن تهذبها بطول نفس ودعاء لهم.

(موقع الإسلام اليوم)

الزوجة الساذجة والمتدنية الثقافة

لقد تزوجت بالطريقة التقليدية بمعرفة الأهل ولم تتح لي الفرصة في معرفة زوجتي ولكن بعد الزواج وجدت أنها ساذجة جدا وثقافتها متدنية جدا وتقريبا أمية في الكتابة والقراءة وأنا حاصل على الدكتوراه وقد قررت أن أطلقها لكن قلبي لم يطاوعني وشفقت عليها كما أنها مطيعة جداً ولا يشغلها شاغل إلا رضائي وملتزمة فهل الإبقاء عليها عندي وعدم الطلاق يحسب لي حسنة عند الله يوم لا ظل إلا ظله .

الجواب: فإن ما شهدت به على زوجتك من الالتزام بواجبها الشرعي اتجاه ربها، ثم القيام برضى زوجها هو المطلب الأساسي الذي ينبغي للمسلم أن يبحث عنه في اختياره لربة بيته وشريكة حياته، فالرسول ﷺ يقول مرشداً من أراد الزواج: « **فاظفر بذات الدين تربت يداك**» (متفق عليه)، ويقول: « **ولكن تزوجوهن على الدين، ولأمة خرساء ذات دين أفضل**» فما دامت هذه المرأة ملتزمة بدينها وأخلاقها، ومطيعة لزوجها، فلا شك أن إمساكها والإبقاء عليها حباً لها في الله تعالى، واعترافاً بجميلها، فيه الثواب الكثير، والأجر الكبير، إذ الحب من أجل الله تعالى وحده هو إحدى الخصال التي توجد بها حلاوة الإيمان، ففي الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال: « **ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان**» وذكر منها: «**وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله**» والله تعالى يقول: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ (الرحمن: ٦٠)

ثم إن ما ذكرته من جهل هذه المرأة، وتدني مستواها الثقافي أمر خفيف يمكنك علاجه بأن تعلمها أنت ما تحتاج إليه في أمر دينها، ودنياها، ولا يبرر لك طلاقها، ونذكرك بقول رسول الله ﷺ: «**لا يفرك مؤمن مؤمنة، إن كره منها خلقاً، رضي منها آخر**» (رواه مسلم)، ولله در من قال: ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلاً أن تعد معايبه.والله أعلم.

(موقع الشبكة الإسلامية)

تأخر الإنجاب والمشاكل مع الزوجة

متزوج من فترة أربعة أعوام ولم يرزقني الله بالخلفة لعدم إرادة الله حتى الآن أولاً ويعض العوارض الصحية لزوجتي هذا من جانب آخر رغم حبي لزوجتي وحبها لي الغير عادي إلا أننا دائما الخلاف والمشاكل التي يصعب وصفها والتي لا ننتهي مما تسبب في

انفصالي عنها ثم إعادتها مرة أخرى والآن أنا في خلاف كبير معها للمشاكل السابق التنويه عنها ولدي ضيق نفسي إلى جانب المشاكل من عدم الإنجاب فما الرأي أدام الله فضلكم وجزيتم عنا خير الجزاء.

الجواب: أولاً: فيما يتعلق بتأخر الإنجاب فالحمد لله أولاً وأخيراً ولكل أجل كتاب، وهذا أمر مقدر ومكتوب في وقته وأوانه وما دمتم قد فعلتم الأسباب فاتكلوا على رب الأرباب وعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً ثم عليك بالدعاء وكثرة الاستغفار قال تعالى: ﴿**فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارا وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً**﴾ (نوح: ١٠-١٢) وتحر في دعائك مواطن الإجابة وألح بالدعاء ولا تستبطئ الإجابة وسيجعل الله بعد عسر يسراً.

ثانياً: أما عن المشاكل التي تكون بينك وبين زوجتك فالحياة إجمالاً لا تخلو من ذلك، ولكن إذا تجاوز الأمر حده فإن ذلك يعني وجود خلل ما، فما هو هذا الخلل يا ترى، هل هو يتعلق بتباين الآراء تجاه تفاصيل الحياة وأولويات المهام بالنسبة لأسرتكما الصغيرة، أم يتعلق ببعض المحيطين بكما، وتدخلهما في حياتكما مثلاً، أم أن الأمر يتعلق بحساسية أحد الأطراف أو كليهما تجاه الأخر أم ماذا؟ (لقد أجملت في السؤال).

ثالثاً: اقترح عليك عقد أكثر من جلسة حوار ومصارحة مع زوجتك لبيان وجهة نظر كل طرف ومعرفة ما يريد وما لا يريد مع حفظ المقامات، وعدم تجاوز الضوابط والأعراف الشرعية والعرفية والقيمية، وما سوى ذلك قابل للأخذ والعطاء، ولا بأس من الأعداد لهذا اللقاء أو هذه الجلسة بكتابة كل طرف ما يريد، وما يتمنى وما يعتب عليه أو يرفضه ثم نقاشها نقطة نقطة ومحاولة الالتقاء في المنتصف وتقديم بعض التنازلات ربما الشكلية والرضى بالحد الأدنى من الكمال والتغاضي عن بعض الهفوات والاتفاق على منهج واضح في التعامل وتقسيم الأدوار والواقعية هنا مهمة جداً وأنت كرجل مطالب بالكثير من التحمل والعقلانية في حدود المتغيرات دون الثوابت خاصة وأن الحب موجود بينكما كما تقول مما يسهل الكثير من الأمور ويكون مدعاة للتفاهم بشكل أسرع وأبلغ.

رابعاً : لا تنسى أخي الكريم أن المرأة خلقت من ضلع أعوج وأن النساء إجمالاً ضعيفات والشيطان أعاذنا الله جميعاً منه لا يألو جهداً في إثارة المشاكل بين الزوجين، وشحن النفوس أملاً في التفريق بينهما ولذلك كله وازن بين هذه الأمور واستعن بالله.

خامساً : إن لم تثمر هذه الخطوات فهل بالإمكان الاستعانة بأحد الأقارب أو الأصدقاء الثقات لمعرفة نقاط الاختلاف وتقريب وجهات النظر والسعي للإصلاح فهي طريقة مجربة ولها نتائج إيجابية غالباً.

سادساً : قد تغلق جميع الطرق، وتصبح الحياة الزوجية جحيماً لا يطاق، بل ربما أثر على صحة الإنسان ودينه ودنياه وانتهى مفعول المسكنات والمهدئات، وحانت ساعة الحقيقة، فاستخر الله، واستشر من تثق به، فما خاب من استخار ولا ندم من استشار، وبعد ذلك ستجد الخيارات كلها متاحة لك، فأنت الرجل وأنت من يملك القوامة، وفقك الله وأصلح لك وأصلح بك .. وسدد على طريق الخير والحق خطاك .

(موقع الإسلام اليوم)

نفسية الزوجة السيئة

زوجتي تعامل الناس بنفسية شينه وأنا كثيرا ما أتضايق على هذه النفسية على الرغم من أني أعطيها بعض أو جميع ما تطلبه وعلى الرغم من طيب اصل أهلها لذلك أنا اشك بتخريب من صديقاتها فماذا تنصحوني جزاكم الله خيرا مع العلم إني متزوج منذ قرابة ٨ شهور

الجواب: ليس مصدر المشكلة عدم إعطائها ما تطلب، وبالتالي ليس إعطاؤها ما تطلب هو الحل، بل الحل ينبغي أن يأخذ خطوات أكثر تحديدا والتصاقا بالمشكلة، ومن ذلك:

(١) إقناعها بقيمة محاسن الأخلاق وسوء مساويها، وكلما كان ذلك غير مباشر فهو أولى، ومن الوسائل المناسبة لذلك قراءة بعض الكتب أو سماع بعض الأشرطة.

(٢) ربطها ببعض الصديقات من الأقارب أو الجيران أو زميلات الدراسة والعمل اللاتي يتميزن بحسن الخلق؛ فإن القدوة من أهم مصادر اكتساب الخلق الحسن.

(٣) كون الزوج نفسه قدوة صالحة لها في حسن الخلق، بصورة لا تفهمها هي على أنه ضعف.

(٤) التركيز على مساعدتها وإعانتها على تجاوز المشكلة، وإعطاؤها وسائل عملية لذلك، أكثر من التركيز على مجرد الانتقاد واللوم.

(٥) أن يساعدها زوجها في برامج عملية مشتركة ويوقفها على مجالات التقدم وأسباب الإخفاق، والتركيز على المساعدة والتعاون في حل المشكلة أكثر من مجرد اللوم على التقصير والمحاسبة على الخطأ.

(٦) التركيز على الإشادة بالنجاح أكثر من انتقاد حالات الفشل. طول النفس، وألا نتطلع للتغيير في وقت قصير، وأن نشعرها هي بذلك.

(الشيخ محمد بن عبد الله الدويش/ موقع المربي للشيخ)

إعراض الزوجة عن الجماع

فإني أشكو لكم وضعي مع زوجتي، فهي لا تقصر معي في التعامل إطلاقاً وأنا أحبها، ولكنها ليس لها رغبة في الجماع وهذا ليس أحياناً بل على الدوام، وهذا الأمر يضايقني جداً علماً أنني متزوج منذ سنتين ولم نُرزق بمولود، فهل يحق لي الطلاق والزواج من أخرى لهذا السبب؟ أشيروا عليَّ جزاكم الله خيراً.

الجواب: أما التعدد فلا يملك أحد أن يحرِّمه عليك أو ينهاك عنه وقد أذن لك بذلك ربّك، وأما الطلاق فلا، والمشكلة لا تحتمله، فهي أهون بكثير من أن تدفعك لطلاق امرأتك، ومجرد تفكير الزوج بالطلاق من أجل هذه المشكلات الصغيرة يدل على أنه ليس به طاقة على الصبر والحلم والأناة، وإذا كان الرجل تهزمه هذه المشكلات الصغيرة كل مرّة فليعلم -إذن- أنه لن تستقر معه امرأة على حياة. فما من امرأة إلا وفيها نقص وعيوب.

ولو أن كل زوج طلق امرأته متى رأى فيها عيباً خُلقياً أو خَلْقياً لما بقيت زوجة مع زوجها. والطريقة الصحيحة التي ينبغي أن يأخذ بها الزوج حينما يرى شيئاً من هذه المشكلات والمنغصات أن يسترشد بما أرشد إليه الحبيب ﷺ في قوله: «**لا يفرك**» أي لا يبغض «**مؤمن مؤمنة، إن كره منها خُلقاً رضي منها آخر**» أخرجه مسلم.

فإذا رأى الزوج في زوجه شيئاً من العيوب والنقص، فليتأمل ما يرضاه منها من خَلق أو خلُق، فذلك أدعى ألاّ يبغضها فضلا عن أن يطلقها، اللهم إلا ما يعيبه عليها من العظائم

التي تمس الدين والعرض. وإني لأعجب من هذا الذي تراوده نفسه بطلاق زوجته في الوقت الذي يزعم أنه يحبها وأنها لا تقصِّر في حقِّه، فإن هذه نعمة كان ينبغي أن يقابلها بالشكر لا بالكفر، وبالعرفان لا بالنكران، فاحمد الله - يا أخي - واشكره على هذه النعمة، وأمسك عليك زوجك واتق الله.

ولا ينبغي أن تفهم من هذا أننا ندعوك إلى أن ترضى بهذه المشكلة وتستسلم لها فلا تلتمس لها حلاً، كلاً! ولكننا ندعوك إلى أن تكون أكثر نضجاً وعقلاً وأناة من أن يطيش عقلك لمثل هذه المشكلات الصغيرة فلا ترى لها حلاً إلا الطلاق، وبئس الحل هو، لا سيما وأنت حديث عهد بالزواج. والسنة والسنتان نحسبها أقصر من أن تبلغ بالمشكلة درجة الميؤوس منه الذي يستعصي على العلاج.

وقبل أن نلتمس وإياك حل هذه المشكلة ينبغي أن تتفهم طبيعة المرأة وتكوينها النفسي والجسدي، فإن المرأة يغلبها الحياء، لا سيما في أول سني الزواج، ورغبتها في الجماع أقل من الرجل، واستجابتها لمؤثرات الشهوة أبطأ وأضعف منه، وبخاصة إذا كانت صغيرة، ولذا فهي محتاجة إلى المقدمات الممهدات من المداعبة والملاطفة حتى تتهيأ رغبتها لذلك.

فمن الخطأ المبين، بل ومن الأثرة أن ينزو الرجل على امرأته متى اشتهى بلا مداعبات ولا ممهدات من تهيئة جو الرومانسية المرغِّب، كما ينزو الفحل على بهيمته، حتى إذا قضى منها وطره ولَّى مدبراً ولم يعقب!. ولنكن أكثر صراحة ووضوحاً: فنحن أحياناً نشكو من أزواجنا بعض الأمور، ولو أنصفنا أنفسنا من أنفسنا وأنصفنا منها أزواجنا لوجدنا أن هذا الذي نشكوه منهن إنما هو نتيجة مباشرة لتقصير وخلل يشكونه منا أزواجنا.

وما يدريك - أخي - أن هذا الذي تشكوه أنت من زوجك يقابله خلل وتقصير تشكوه منك زوجك؟ فحتى تأخذ لا بد أن تعطي، وحتى تستمتع لا بد أن تُمتِّع.

فتفقَّد طريقتك في هذا الأمر الذي لا تجد لزوجك فيه رغبة، وتزيّن لها كما تحب أن تتزين هي لك، ولا تجعل قضاء وطرك واستمتاعك بزوجك مثل قضاء حاجتك - أعزك الله، فإذا بذلت جهدك في ذلك وعجزت فلا مانع من أن تلجأ أنت وزوجتك إلى طبيبة تناسلية أو طبيبة نفسية ربما تكشفه ما لا تكشفه أنت. (موقع الإسلام اليوم)

زوجته أمية لاتقرأ ولا تكتب

أخ متزوج من قريبته وله منها ثلاثة أولاد وهو حاصل على مؤهل عالٍ والزوجة أمية لا تقرأ ولا تكتب ويعيش معها بلا سعادة كما يقول هو بسبب عدم التكافؤ بينهما ويخاف لو طلقها سيكون مصير الأولاد الفشل والضياع وهو في حيرة وعذاب في داخله على الدوام وفي نفس الوقت لا يستطيع الزواج من أخرى وأولاده الآن في المرحلة الابتدائية فيرجو من فضيلتكم بيان مخرج لما هو فيه من الحيرة والعذاب الداخلي الذي يقتله كل دقيقة ماذا يفعل من أجل أن يعيش مع أسرته سعيداً بلا شك ولا حيرة؟

الجواب: ينبغي لك إمساك زوجتك، والمحافظة على أولادك، وما ذكرت من كون الزوجة أمية لا يسوغ طلاقها، إذ بالإمكان تثقيفها وتعليمها ما تحتاج إليه، ولو فرض بقاؤها على الأمية فإن هذا لا يضر، والمهم أن تكون صالحة مستقيمة على أمر الله تعالى.

وينبغي الحذر من الاستجابة لوساوس الشيطان، فهو حريص على إفساد البيوت وتخريبها، ومن استجاب لوسوسته لم تصلح معه امرأة، إذ لا تخلو امرأة من عيب.

ولذلك نقول: أكثر من ذكر الله تعالى والإقبال عليه وحاول تجاهل هذا العيب في زوجتك، وانظر إلى ما لديها من محاسن، كما قال النبي ﷺ: «**لا يفرك مؤمن مؤمنة، إن كره منها خلقا رضي منها آخر**».(رواه مسلم)، ومعناه: النهي عن أن يبغض المؤمن المؤمنة لخلق يكرهه فيها. (الشبكة الإسلامية)

إرهاق الزوج بالعناد المتواصل

أكاد أبكي وأنا أكتب هذه الرسالة لقد أتعبتني زوجتي بعنادها .تغضب من كلمة لا وإن كانت في مكانها، جاءت والدتي لتزورني، فاتصلت بأخيها لتذهب عنده لأنها تتضايق منها فأغضبني ذلك التصرف وألزمت نفسي أمامها بعدم إحضارها وهي الآن في بيت أخيها وفي نيتي أن لا أراجعها لأني أحس بالمذلة عندما أذهب وأراجعها علماً بأني لم أقصر في أي شيء من حقوقها ..وهي تشهد بذلك ومكرمها كل الإكرام ، فهل أتركها حتى ترجع لأنها هي المخطئة؟

الجواب: مما لا شك فيه أن مثل هذه المشاكل موجودة بين كثير من الأزواج وخاصة عند من يسكن عند أهله بعد الزواج.ولعله لا يخفى عليك أن حق الأم مقدم على حق الزوجة

في كل الأحوال ما لم يكن في الأمر معصية وهذا ليس معناه هضم حق الزوجة ولكن سددوا وقاربوا . ويتضح لي من سؤالك أن هناك وضوحا بينك وبين زوجتك وهذا مهم لبناء الحياة الزوجية السليمة وخاصة إذا كان هذا الوضوح متوازنا ولم يزد عن حده لذا ينبغي أن تنطلق من هذه النقطة في تقوية العلاقة والتفاهم الإيجابي مع زوجتك .

ومما لا شك فيه أن كل راع ناجح يحتاج إلى قوة شخصية ولكن هذه القوة تنعكس بحسب اتصافه بالحلم والحكمة والصبر وبعد النظر حيث أن بعض الحالات تتطلب وقتاً طويلاً للمعالجة وخاصة التربوي منها ، حيث أن الحياة الزوجية بناء وهذا يتطلب أحياناً سنوات كثيرة ليكتمل.

فنصيحتي لك أخي الكريم هي التركيز على الاستفادة من الصفات الإيجابية عند زوجتك لتنطلق في بناء الحياة الزوجية والتي يجب أن يكون الحب أساساً لها فكلما قوي الحب بين شخصين كلما تجاوزا كثيراً من المصاعب والمشاكل وهانت عليهما ، فمثلاً لا تستطيع أن ترغم زوجتك على حب أمك ولكن عندما تنجح في زراعة الحب والتفاهم بينكما سوف - إن شاء الله - تتجاوزا هذه المشكلة وهذا يتطلب منك جهداً وصبراً ورفقاً .

أما كونك عاهدت نفسك أن لا تراجع زوجتك من بيت أخيها فهذا في اعتقادي ليس مسوغا أن تفعل لأنه لا يعالج الخطأ بالخطأ حيث أنك كنت بحالة غضب ، بسبب ذهابها مع أخيها ، وقلت ما قلت وهذا طبيعي ولكن عندما تهدأ يجب أن يكون التصرف مختلفاً.

فإذا كان أخوها متفاهماً فلماذا لا تتفاهم معه في إرجاعها إلى بيتك وتخبره أن الأمر لم يتطلب خروجها ومثل هذه المشاكل الصغيرة ينبغي أن لا تخرج عن إطار الزوجين وخاصة أنك تحبها و تكرمها. وفقك الله لما فيه الخير.

(موقع الإسلام اليوم)

زوجة تعمل على حساب تربية أولادها

الزوجة تعمل طوال الأسبوع وهذا على حساب تربية الأبناء وكل دخلها تعطيه لأهلها فما حكم الشرع إذا رفضت ترك العمل وألزمتها التفرغ للأولاد؟

الجواب: دور المرأة الأول والأهم هو: حسن سياستها لبيتها ، وتربيتها لأبنائها ، والتبعل لزوجها ، وهي راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها ، فإن تعارض هذا الدور

العظيم -وهو بناء اللبنة الأولى في كيان المجتمع - مع غيره من الأعمال، فالواجب عليها تقديم عملها في بيتها على غيره، وكل هذا على افتراض موافقة الزوج، وعدم ممانعته من ممارسة الأعمال خارج البيت.

أما إذا أمر الزوج زوجته بالبقاء في بيتها، فالواجب عليها هو طاعته لورود التوجيه النبوي بذلك، ففي الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**لا تصوم المرأة وزوجها شاهد يوماً من غير شهر رمضان إلا بإذنه**». وفي الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺقال: «**لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها**».

وفي النسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل لرسول الله ﷺ: أي النساء خير؟ قال: «**التي تسره إذا نظر، وتطيعه إذا أمر، ولا تخالفه في نفسها ومالها بما يكره**». والله أعلم.

(الشبكة الإسلامية)

الماضي السيء للزوجة

أحد أصدقائي تزوج فتاة جميلة قبل عدة أشهر، قبل زواجه منها كان يعتقد بأنها متدينة جداً ولم تخرج مع أي رجل من قبل، وكان يعتقد بأن زوجته لم تفعل أي شيء سيئ من قبل، وأحبها كثيراً، ولكن بعد الزواج بعدة أشهر تبين له بأنها كانت تخرج مع شخص آخر وكان لها عشيق قبل الزواج، وصديقي غضبان جداً الآن. أحبها بصدق ولم يكن يتوقع منها ما فعلت، لم يعد يحبها الآن ويريد زوجة لم تخرج مع أي رجل من قبل ولم يكن لها أي عشيق. لا يدري ما يفعل، يخطط للطلاق، وعندما طلب مني النصيحة لم أستطع أن أقول أي شيء لأنني لا أدري ما أقول، لذلك أرجو أن تخبرني ماذا أقول له، ماذا يجب أن يفعل؟ هل يطلقها أم ينسى ماضيها؟ ماذا يقول الإسلام عن هذه الحالة؟

الجواب: إذا كانت هذه الزوجة قد استقامت وتابت إلى الله وتركت المحرمات والخروج مع الأجانب وليس حولها ريبة فالنصيحة أن يبقيها ويستر عليها ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة، والله غفور رحيم يعفو ويغفر ويتوب على من تاب ونحن ينبغي أن نعفو ونغفر ونتعامل مع التائب بوضعه الجديد ونعينه على الاستمرار في التوبة، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له وفي ستر زوجها عليها ومعاملتها بالحسنى فائدة عظيمة في استقامة

هـذه المرأة وتشجيعها على المواصلة في حياة الطّهر والعفّة ولزوجها أجر عظيم في السّتر عليها وإعفافها وتجنيبها المنكر وإعانتها على الاستقامة والعيش في كنفه في بيت الزوجية الطاهر .

وإن كانت هذه المرأة لا زالت سائرة في غيّها تخرج مع الأجانب وترتكب المحرّمات ولم تنزجر ولم تتب بالرغم من النّصح والموعظة ، فلا ننصحه بالبقاء معها إطلاقاً فليتخلّص منها ويرزقه الله بغيرها ، وإن كانت قد تابت ولكنه لم يستطع أن يتحمّل ما فعلته في سابق أمرها وظلّت الصور والخيالات السيئة تطارده وتقضّ مضجعه وخشي إن أبقاها عنده أن يظلمها ويعاملها معاملة سيئة بالرغم من توبتها فيمكنه أن يطلّقها ليرتاح ويبتعد عن الظّلم ، ولكن ليُعد النّظر والتأمّل في النّصيحة المذكورة في صدر هذا الجواب وليتأمل في حاله ونفسه فقد تكون له أخطاء سابقة أو لاحقة ، ونسأل الله أن يوفقه لاتخاذ القرار الصحيح وأن يهديه لأرشد أمره والله الموفّق والهادي إلى سواء السبيل .

(الشيخ محمد بن صالح المنجد/ الإسلام سؤال وجواب)

تقسيم النفقات بين الزوجين

هـل يجوز لي إذا طلبت زوجتي الوظيفة أن أشترط عليها أن تكون حاجياتها الخاصة بها على نفقتها وكذلك ملابس الأطفال أما نفقة البيت وغيرها فأقوم بها أنا؟

الجواب: دلت نصوص كثيرة على جواز عمل المرأة ، ولكن يشترط لذلك شروط نجملها في شرطين :

الأول : إذن الزوج لها بالخروج إذا كان عملها يستدعي خروجها من بيتها ، وهذا الإذن يسقط إذا أعسر الزوج أو امتنع من النفقة عليها ، ففي منتهى الإرادات : إذا أعسر الزوج بالنفقة خيرت الزوجة بين الفسخ وبين المقام معهمع منع نفسها ، فإن لم تمنع نفسها منه ومكنته من الاستمتاع بها فلا يمنعها تكسباً ولا يحبسها مع عسرته إذا لم تفسخ لأنه إضرار بها ، وسواء كانت غنية أو فقيرة ، لأنه إنما يملك حبسها إذا كفاها المئونة وأغناها عما لا بد لها منه.

الثاني : أن يكون عملها في حدود المباح ، فيجب عليها ألا تعمل بمعصية كالغناء واللهو أو بما فيه خلوة مع أجنبي ، وألا تخرج متبرجة متزينة بما يثير الفتنة ؛ بل عليها صيانة العرض والعفاف والشرف واختيار المهنة اللائقة.

وفي حالة أن يكون زوجها قادراً على النفقة وباذلاً لها وهي ترغب في العمل فأذن لها بشرط أن تنفق على نفسها وولدها فوافقت على ذلك فلا نرى مانعاً من ذلك، ويجب عليها الالتزام بهذا الشرط مادامت تعمل لقول النبي ﷺ: « **المسلمون على شروطهم إلا شرطاً حرم حلالاً أو أحل حراماً** » (رواه أصحاب السنن وصححه السيوطي) وفي الموطأ أن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: ما أدركت الناس إلا وهم على شروطهم في أموالهم وفيما أعطوا، ويعني بالناس: الصحابة وكبار التابعين الذين عاصرهم. (موقع الشبكة الإسلامية)

شكوك الزوجة في زوجها

تشاجرت مع زوجتي بسبب أنها تتهمني بأنني على صلة مع سيدة أخرى لا علاقة لي بها، إضافة إلى أننا دائماً ما نتشاجر في إطار مواضيع الغيرة والنساء، وحيث إن الأمور وصلت إلى أبواب مقفلة مع زوجتي لإقناعها ببعدي عما تتهمني به، أو تحس به، أو لغيرتها المتناهية، أو غير ذلك مما هو في طبيعة النساء، وإزاء ذلك ولدرء المشاكل، وإقفال بابها الذي دائماً ما يفتح لأتفه الأسباب أقسمت عليها، وذكرت لها إن أعادت تلك المواضيع التي ستهدم بيتي وأسرتي فإنني فعلاً سأقوم بارتكاب المعاصي (الزنا تحديداً)، وعلانية أمام عينها، أو أثبت لها ذلك فعلاً - والعياذ بالله- قد نويت ذلك جاداً، وتقريباً قلت لها ما يلي: ليكن في علمك وأقسم بالله العظيم أنك لو أعدت فتح هذه المواضيع مرة أخرى، وبالطلاق من رقبتك ثلاثاً سأقوم بفعل ما تفكرين به وتثيرين المشاكل من أجله، أي بما معناه أنني هددتها طلاقاً بالثلاث لو أنها أعادت تلك المشاكل بأنني سأرتكب الفاحشة. أرجو الإفادة في ذلك ؟

الجواب: أولاً: اتهام زوجتك بالتهم التي ذكرت من المحرم والبهتان والافتراء.

ثانياً: عليك أن تبتعد عن مواطن الريب، وأن تكون صريحاً مع زوجتك، وتسعى في إعادة ثقتها بك.

ثالثاً: حلفك بأن تواقع الحرام كفاحشة الزنا - والعياذ بالله - حرام، وعليك التوبة، ولزمك كفارة اليمين على القول المختار وإن لم تفعل ما حلفت عليه، بل لا يجوز لك فعله قال ﷺ: « **ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه** » (البخاري والنسائي والترمذي وابن ماجه وأبو داود واللفظ لأصحاب السنن).

رابعاً: طلاقك على الصيغة التي ذكرت لا يقع على الصحيح، بل هو يمين تجب فيه الكفارة، ويكفي في هذا والذي قبله كفارة واحدة، وهي إطعام عشرة مساكين، أو كسوتهم، أو تحرير رقبة، فإن لم تجد فصيام ثلاثة أيام.

خامساً: اعلم أن الحياة السعيدة لا تقوم إلا على الحب، ولذا فإن عليك أن تتفقد منابع الحب التي جفت، وتحاول بعثها، وإنك واجد في زوجك خيراً كثيراً، واستشر من يضعك على أول الطريق، فكل مشكلة ولها حل.

(موقع الإسلام اليوم)

زوجتي تحبني ولا تقبلني!!

أنا متزوج والحمد لله، وعلاقتي بزوجتي علاقة طيبة أيضاً والحمد لله، ولكن ينقصني منها كلمات الحب والتقبيل الذي أحصل عليه منها ولكن قليلاً، وهذا ليس من كونها لا تحبني، ولكن كونها تعتقد أن ذلك لا يقدم ولا يؤخر، ولكن عندما تعطيني ذلك أحس بسعادة ما بعدها سعادة، وهي والحمد لله لا ترفض لي طلباً، وما ينقصني أنها لا تكثر لي من كلام الحب. أرجو منكم أن تساعدوني في إكسابها الشعور بأن هذا من المعاشرة بالمعروف، وما هي الوسائل المساعدة على ذلك؟

الجواب: لم نلمح في رسالتك ما يدل على أنك قد تحاورت معها في هذا الأمر، خاصة أنك تذكر أنها لا ترفض لك طلبا.. وهل أنت في المقابل تعطيها كلمات الحب وتقبّلها بما يشجعها على أن ترد التحية بأحسن منها؟ أم أنك تكتفي بمطالبتها بذلك ولا تراه واجبا في حقك؟ وتقول إنك تشعر بسعادة ما بعدها سعادة عندما يحدث ذلك منها.. فما هي وسائل تعبيرك عن هذه السعادة؟ أم أنك تكتفي بشعورك دون أن تعبر عنه؟

إن زوجة يغمرها زوجها بكلمات الحب والقبل، ويعبّر عن سعادته الغامرة عندما تفعل ذلك معه لا بد أن تبادله ذلك حتى ولو من باب المجاملة أو رد التحية، ولكن يبدو أنك تكتم ذلك داخلك ولا توضحه لزوجتك.

بُح لزوجتك بسرك، وعبِّر عن سعادتك، واغمرها بالحب وكلماته وبالقبل وستجد زوجة لا تتأخر عن إسعادك.

(موقع الإسلام أون لاين)

إلحاح الزوجة في العمل كمدرسة

أنا رجل متزوج حديثاً وزوجتي تلح علي في السماح لها بالعمل كمدرسة في مدرسة عامة قد يكون بها بعض المدرسين، إن معاشي متوسط وقد تعينني على سد بعض المتطلبات ولكني أخاف أن يكون عمل المرأة خارج بيتها حراماً ؟

الجواب: فعمل المرأة لا حرج فيه من حيث الأصل، وإن كان الأولى بها القرار في البيت إن لم تكن بها حاجة للعمل.

ومتى ما عملت المرأة خارج بيتها بإذن زوجها، فيجب عليها الالتزام بالضوابط الشرعية في خروجها وحجابها وعلاقتها بالرجال.

فإذا كان عملها في المدرسة سيترتب عليه الاختلاط بهؤلاء المدرسين فلا يجوز لها أن تعمل فيها في هذه الحالة، لما يترتب على ذلك من مفاسد، وما ينطوي عليه من مخاطر، ويكفي من ذلك أنه إذا اختلطت المرأة بالرجل في مكان واحد باستمرار يصعب عليهما أن يمتثلا أمر الله سبحانه في غض البصر الذي أوجبه الله عليهما، ثم إن بعض الرجال الذين يعملون في الأوساط النسوية لا يؤمَنون على الأعراض، ولا يتقون الله في أنفسهم، وفي نساء المسلمين، ومخالطة هؤلاء شر كبير، وخطر عظيم.

أما إذا كان عملها في هذه المدرسة لن يؤدي إلى الاختلاط والتعامل المباشر مع الرجال من مدرسين وغيرهم، فلا حرج في ذلك، وإن كان الأولى لها البقاء في بيتها إن لم تكونوا بحاجة إلى دخل عملها.

(الشبكة الإسلامية)

المتزوج والاستمناء

مشكلتي باختصار هي أنني مدمن للاستمناء بشكل يومي رغم أنني متزوج منذ (١٠) سنوات وعندي (٣) أولاد؛ وهذا لأن زوجتي لا تميل للجنس إلا قليلاً (مرة كل أسبوع) وبشكل روتيني. وهذه العادة تؤثر عليّ بشكل سيئ جدًا وسلبي وتحطمني نفسياً؛ لأني رجل ملتزم بفضل الله. فماذا أفعل؟؟ وجزاكم الله خيرًا.

الجواب: ألم تكف عشر سنوات لحدوث التفاهم الجنسي بينك وبين زوجتك؟ ألا ترى أن غياب هذا التفاهم هو الذي يحطم النفسية أكثر من إدمان الاستمناء؟ ماذا فعلت خلال عشر سنوات من أجل أن تغير ميول زوجتك الجنسية؟ وهل هي فقط المسؤولة عن الروتينية في الأداء الجنسي؟

إن العملية الجنسية شيء مشترك بين طرفين يعبر فيه كل منهما عن مشاعره نحو الآخر بلغة الجسد، فإذا غابت المشاعر غابت اللغة المشتركة بما فيها لغة الجسد.

إن الصمت الجسدي الذي تعانيان منه سبقه خرس كلامي.. فلم تتحدثا في هذه القضية المشتركة بينكما مثلما لا تتحدثان في قضايا أخرى أخطر أو أقل خطورة.. لقد استبدلت الحوار المشترك مع زوجتك بحوار ذاتي مع نفسك على كل المستويات بما فيها المستوى الجسدي والجنسي.. ثم ذهبت تشكو عدم ميل زوجتك للجنس وأدائها له بطريقة روتينية وكأنها هي فقط المسؤولة عن هذا الأداء الروتيني نظن أن الطاقة النفسية المهدرة نتيجة لإحساسك بالذنب أو لتحطم النفس كما تسميه في رسالتك.. هذه الطاقة النفسية لو بذلت نصفها صبرًا على زوجتك وتفاهمًا معها حول ما يرضيها أو يمتعها أو يثيرها.. وتعاونكما المشترك للخروج من هذا النفق المظلم من العزلة والروتينية.. لحصلت على أفضل النتائج مع زوجتك في متعة حقيقية تسعد بها نفسك وزوجتك بدلاً من هذا العذاب والبؤس الذي تعيشانه.

فليكن لكما لغة مشتركة للتفاهم والحوار أولاً، ثم لتصلا لحلول وسط يحصل فيها كل فرد على جزء كبير مما يريد، ثم بعدها ستكون النتائج رائعة بإذن الله.

(الإسلام أون لاين)

رفضت المشاركة بمالها في إصلاح البيت

زوجتي تشتغل براتب لا بأس به ولا أسألها مساعدتي ولكن مررت بأزمة مالية خانقة عندما قمت بتجديد البيت الذي نسكن فيه، ولما طلبت منها مساعدتي رفضت بدعوى أن البيت ليس في ملكها وأنه بيتي أنا لوحدي مما أثار غضبي فتسبب في خصام بيني وبينها خرجت بعده من البيت وراحت غاضبة إلى بيت أهلها بعد أن أخذت معها كل ممتلكاتها في غيابي بالعمل. هل أخطأت معها في هذا التصرف؟ وهل أعيدها أم لا؟ و هل لديكم كلمة ترشدونها بها؟

الجواب: ليس على زوجتك نفقة واجبة منها عليك أو على أحد من أبنائك، إنما النفقة عليك أنت، حيث إنك لم تذكر اشتراطك شيئاً من راتبها نظير سماحك لها بالعمل. وعليك أن تعيدها إليك وتتجاوز هذه المحنة بالحسنى.

وننصح زوجتك بأن توسع صدرها وتعلم أن ما تنفقه من مالها الخاص على زوجها وأولادها وعلى بيته يكون منها صدقة تثاب عليها وإن لم يكن ذلك واجباً عليها. كما حدث مع زينب زوجة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عندما أنفقت من مالها على زوجها حيث كانت غنية وزوجها فقيرا. والله نسأل أن يديم بينكما حسن العشرة ويذهب عنكم السوء والحزن.

(الشبكة الإسلامية)

زوجتي فعلت وفعلت.. وأنت ماذا فعلت؟

المشكلة أنني تزوجت بامرأة توسمت فيها الخير، وبعد الزواج لاحظت قلة الدين لديها؛ فهي تستمع إلى الأغاني، وتتكلم كثيرًا في التليفون؛ حتى إنني في كثير من الأحيان لا أعلم مع من تتكلم، وتقول لي: إنها تتكلم مع زميلاتها....

وأحضرت لها جهاز الفيديو، وبعض الأشرطة الإسلامية النافعة والمسلية، وذات يوم ذهبتْ إلى أهلها، وعندما قمت بالبحث في الدولاب عن غرض ما، فوجدت في الدولاب شريطي فيديو، قمت بتشغيلهما، فإذا بهما من الأفلام الجنسية الخليعة جداً، فصدمت صدمة قوية، واحترت كثيراً ماذا أفعل؟ وما الحل؟ وأنا الآن أشعر بهمٍّ كبير جاثم على صدري.

الجواب: الأخ السائل، قبل أن تسألنا ماذا تفعل، نحن نسألك: ماذا فعلت؟

لم تذكر لنا في رسالتك مدةزواجكما، ووجود أولاد من عدمه، ولم تذكر الشيء الأهم، وهو ماذا فعلت معها عندما اكتشفت أولاً عدم تدينها الذي دللت عليه في رسالتك بسماعها الأغاني؟ وهل كانت هناك صور أخرى لعدم التدين؟ وتحدثت أيضًا عن كلامها الكثير في التليفون، ولم نفهم علاقة ذلك بعدم التدين..وهل كان هناك خروج عن الآداب، أو الخوض في الأعراض، أو غير ذلك مما يشين في أحاديثها الهاتفية؟

ولكن الشيء الذي لم يظهر في رسالتك، هو ماذا فعلت؟ هل تحدثت معها؟ هل حاورتها؟ هل دعوتها؟ هل كل ما فعلته هو أنك اشتريت لها (فيديو)، وبعض الأشرطة النافعة؟ هل استنفدت معها كل الوسائل؛ حتى تتخلص مما تراه أنت غير مناسب من تصرفاتها؟

وما هو رأيها في رؤيتك أنت للأمور ؟ وهل تراك متزمتًا مثلاً ، أو متطرفًا في رؤيتك مما تراه أو تسمعه؟

إن هذه الأسئلة مهمة قبل أن ننتقل إلى الواقعة الأوضح والأشد خطورة ، وهي رؤيتك للأفلام الجنسية في دولابها.. وأيضًا وبنفس المنهج لا يبدو أنك تحدثت معها ، أو سمعت وجهة نظرها ، ولم تُعْلِمنا برد فعلها.. ونحن لم نعلم ماذا فعلت ، أو ماذا استنفدت من وسائل للنصح أو للتغيير أو للتفاهم أو للحوار ؛ حتى نعلم لأي مدى أنتم مختلفون أو لأي مدى أنتم متفقون ، أو لأي مدى اتسعت الفجوة ، ولم توضح لنا بعد ذلك ؛ حتى خططك المستقبلية ، وعلى أي مدى أنت مستعد لتصعيد الأمور؟ وهل الخلاف بينكما في هذه النقطة فقط ، وباقي حياتكما سعيد ومستقر؟ وكيف ترى هي حياتك معها؟

إن أمورًا كثيرة يجب أن تراجعها مع نفسك ، وخطوات كثيرة يجب أن تتخذها. قد يكون أبسطها الحوار والتفاهم ، وسماع وجهة نظرها..

لا ندري كيف اخترتها ؟ وكيف فوجئت أنها غير متدينة ؟.. لكنها في النهاية اختيارك ، الذي يجب أن تتعامل معه.. افعل شيئًا أولا ، ثم ابعث لنا ؛ حتى تُفهمك كيف تفكر ، ونفهمك أيضًا كيف تتفاعل مع زوجتك ، ربما عندها نستطيع أن نساعدك بعد أن تتضح الصورة.

(الإسلام أون لاين)

ظمآن.. والكأس في يديه

عمري ٤٣ سنة.. متزوج منذ ٧ سنوات ، وتواجهني مشكلة لست أدري إن كان من اللائق عرضها والبوح بها أم لا ؟ أنا أحب زوجتي..وهي تحبني والحمد لله ، ولكن رغبتها في الجماع يشوبها فتور إلى درجة تزعجني..وأنا أميل كثيرا إلى النساء ، وأتعلق بهن بشكل فطري طبيعي ليس فيه غلو ولا مبالغة..وكنت أتمنى أن ينتهي نهمي في هذا التعلق مع زوجتي.. التي -للأسف- تمارس معي الجنس من باب أداء الواجب..

وقد تكلمت معها في هذا الأمر أكثر من مرة ، وذكرت لها كل ما ذكرته لكم في هذه الرسالة ، ويكون الرد بالإيجاب..ولكن للأسف لا أجد صدى لتلك المناقشة في الجانب العملي في علاقتنا..ميلي إلى النساء قد يدعوني أحيانا إلى النظر إلى ما لا يحل لي.. وأشعر بذنب عظيم

وتأنيب ضمير.. عرضت عليّ الزواج من أخرى، وهي على يقين أني لا أستطيع ذلك مطلقا، ولا أملك إمكانات القيام به..! لا أريد أن أضع نفسي في موقف المراهق أو في موقف الشره جنسيا.. ولكني أعرض عليكم هذا الأمر؛ لأني كدت أضيق به ذرعا.. وأعيش معها محتسباً صابراً.. ولكني أخشى الفتنة.. وهي - كما تعلمون- شديدة، ولا أدعي الورع وقوة التحمل.. وهي لا تلقي للأمر بالا على أساس أني لست من النوع الذي يقع في الرذيلة بسهولة..ولا أخفيكم سرا إذا قلت : إني في حاجة إلى امرأة أخرى، تساعدني على أن أعف نفسي، وأغض بصري.. الكلام معها لا يجدي.. أريد حلا لنفسي.. فلا أتصور أن يكون هناك جديد في موقفها أو سلوكها تجاه الأمر..!!

الجواب: إذا كنت أيها الأخ الكريم الفاضل تحب زوجتك، وزوجتك تحبك؛ فلا مفر من تحمل زمام المبادرة؛ لأنك الأجدر على ذلك، ويكون ذلك باتباع الخطوات الآتية:

(١) التضرع إلى الله -سبحانه وتعالى-، والتماس العون منه.

(٢) تصحيح التصورات والمفاهيم عند زوجتك، وإكسابها الثقافة الجنسية المطلوبة

(٣) أن تتحلى بالصبر وأنت تطرق الأبواب المغلقة، ولتعلم أن أكثر ما يثير المرأة الكلمات الناعمة واللمسات الرقيقة؛ فعليك بإطالة فترات المداعبة والملاعبة، ولتُطرب أسماعها بكلمات الحب الدافئة..

(٤) التماس أوقات الذروة، وهي الأيام التي تلي الحيض (حيث فترة التبويض)، والصباح الباكر لما فيه من النشاط.

(٥)بعد ذلك تبقى المصارحة؛ حيث تسألها عما يسعدها ويثيرها من الحركات والأوضاع، وعما يضايقها لتصلا معا إلى صيغة تسعدكما سوياً، وسوف تجد أيها الأخ الكريم بعون الله من زوجتك المُحبة لك عجبًا إذا أحسنت فن معاملة النساء، وستتذوق أحلى رحيق إذا بذلت الجهد في رعاية الزهرة حتى تتفتح.

(٦) لا تنسَ أن تخفف عنها بعض الأعباء إذا كانت مثقلة بها.

(٧) إذا استمر الوضع على ما هو عليه؛ فقد يفيدكما استشارة طبية أمراض النساء؛ للبحث عن أي سبب بيولوجي لهذا الخلل.

(الإسلام أون لاين)

تمزق ملابسها عند الغضب

ما حكم المرأة التي تمزق ملابسها عند الغضب من زوجها وأولادها ؟

الجواب: لقد ثبت في الحديث الصحيح عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال: « **ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية** » (رواه البخاري ومسلم) قال الحافظ ابن حجر: قوله « **ليس منا** » أي ليس من أهل سنتنا وطريقتنا، وليس المراد به إخراجه عن الدين، ولكن فائدة إيراده بهذا اللفظ، المبالغة في الردع عن الوقوع في مثل ذلك " (فتح الباري).

وشق الجيوب يقصد به شق الملابس وتمزيقها ، والأصل أن الجيب هو ما يفتح من الثوب ليدخل فيه الرأس، وشق الجيوب من أفعال الجاهلية وهو من علامات السخط وعدم الرضا، وكثير من النساء يقمن بشق الجيوب عند وفاة الزوج أو أحد الأقارب أو عند الغضب الشديد ، وهذا أمر لا يجوز شرعاً، فقد ثبت في الحديث عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري أنه قال: "وجع أبو موسى وجعاً فغشي عليه ورأسه في حجر امرأة من أهله، فصاحت امرأة من أهله، فلم يستطع أن يرد عليها شيئاً فلما أفاق قال: أنا بريء مما برئ منه رسول الله ﷺ ، وإن رسول الله ﷺ: « **برئ من الصالقة والحالقة والشاقة** » (رواه البخاري ومسلم) . والصالقة هي التي ترفع صوتها بالبكاء وتصيح، والحالقة التي تحلق شعر رأسها عند المصيبة، كما كانت نساء الجاهلية يفعلن ، والشاقة التي تشق ثوبها . وفي رواية أخرى عن أبي بردة قال: أغمي على أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، فأقبلت امرأته أم عبد الله تصيح برنة ، ثم أفاق فقال: ألم تعلمي؟، وكان يحدثها أن الرسول ﷺ قال: « **أنا بريء ممن حلق وصلق وخرق** » (رواه البخاري ومسلم). قال صاحب مرقاة المفاتيح: " وكان الجميع من صنع الجاهلية ، وكان ذلك في أغلب الأحوال من صنيع النساء " (مرقاة المفاتيح) .

وجاء في حديث آخر ، عن أسيد بن أبي أسيد عن امرأة من المبايعات قالت: (كان فيما أخذ علينا رسول الله ﷺ في المعروف الذي أخذ علينا، أن لا نعصيه فيه، أن لا نخمش وجهاً، ولا ندعو ويلاً، ولا نشق جيباً، ولا ننشر شعراً) (رواه أبو داود ، وقال الشيخ الألباني: صحيح) . وجاء في حديث آخر عن أبي أمامة : « **أن الرسول ﷺ لعن الخامشة وجهها**

والشاقة جيبها والداعية بالويل والثبور» (رواه ابن ماجة ، وقال الشيخ الألباني: صحيح) .
وخلاصة الأمر أن هذه الأحاديث تدل على حرمة الأمور المذكورة من لطم الخدود ، وشق الجيوب ونشر الشعر، لأن ذلك يعني عدم الرضا بالقضاء. (الإسلام أون لاين)

زوجتي.. لم تعد زوجة

بداية زواجنا كنت أرى زوجتي أجمل النساء، فهي تتقن فن التزين، ولديها ذوق رائع في اختيار الألوان وتنسيقها وتدريجيا بدأت تهمل هذا الأمر، حتى صار الوضع الطبيعي أن أراها منسقة الشعر.. نظيفة الملابس - طيبة الرائحة - وفقط دون اهتمام بالتفنن في تصفيف شعرها أو تزيين وجهها، أو ارتداء ملابس تبرز جمالها، وبعد عشرة دامت تسع سنوات، وأسفرت عن ثلاثة أبناء لم أعد أجد في زوجتي ما كنت أجده من قبل، ووجدت نفسي أنظر إلى غيرها من النساء وأقارنها بهن، وأشعر أن زميلات عملي أجمل منها، وأن النساء اللاتي أقابلهن بحكم عملي العام أكثر منها اعتناء بمظهرهن وجمالهن.

لقد صرت أخشى الوقوع في الحرام، وأستعظم النظرة الخاطئة، ولكنني لا أستطيع الكف عنها، بل كلما أعجبتني واحدة وشعرت بالذنب، وذهبت إلى بيتي فوجدت زوجتي على حالها، أشعر بأنني مظلوم ومحق فيما أفعله.إن زوجتي امرأة فاضلة، وربة بيت رائعة، وتعمل بوظيفة قيادية أثبتت فيها كفاءتها ومقدرتها، ولكنني محتاج إلى "الزوجة" ولا أجدها فيها، فهل الزواج الثاني - مع قدرتي عليه - يمكن أن يحل مشكلتي؟

الجواب: من حقك أن تجد في شريكة حياتك "الزوجة" الجميلة، والمتزينة دائما. ولكن هل هذه الزوجة نبت بلا بذور؟ وهل يمكن أن تجدها دون بذل أي جهد أو تقديم أية أسباب؟

لم تذكر في رسالتك موقفك من أعباء زوجتك المتعددة، فهي أم وامرأة عاملة، وربة بيت رائعة - بشهادتك - فماذا فعلت أنت لتعينها على كل هذه المهام؟ وهل من المنطقي أن تتحمل الزوجة كثيرًا من الأعباء على حساب صحتها وراحتها طوال اليوم، ثم يطلب منها أن تكون - في الوقت نفسه - عروساً متزينة لزوجها، وهو جالس واضعاً ساقا على ساق، ينظر بلا مبالاة إلى تلك المسكينة التي تدور كالنحلة في أرجاء البيت، وينتظر فراغها من مهامها، لتتفرغ له!

إنني لا أجادل - إطلاقا - في حقك على زوجتك ولكنني أجد رسالتك فرصة لأقول لكل زوج مسلم طيب: أعن شريكتك على حسن التبعل لك ساعدها لتوفر وقتاً تستطيع فيه أن تكون لك زوجة، زوجة فقط متفرغة، ومحبة وغير مثقلة بالهموم، وثق تماما أنك لن تكون سعيدًا وأنت تتأمل زوجة جميلة، ولكنها مرهقة ومتعبة، تجلس معك بجسدها، ولكن عقلها وروحها منهكان من التفكير فيما عليها من أعباء.. وفي المسئوليات التي تنتظرها.

وهي فرصة أيضاً لأهمس في أذن كل زوجة محبة "الأجر على قدر المشقة"، وكلما تعبت لأجل إسعاد زوجك زاد قدرك عنده، وعند الله سبحانه وتعالى قبله، وتأكدي أن رعايتك لبيتك وأولادك لا تساوي شيئا في ميزان زوجك، إن كان مقابلها إهمالك لشؤونه الخاصة، وحاجاته الفطرية، وحقوقه عليك.

أعود إلى رسالتك أيها الأخ الفاضل وأقول لك: إنني لا أشجعك - في وقتنا الحاضر - على الزواج الثاني قبل أن تأخذ بما عليك من أسباب.. أعن زوجتك، وخفف عنها أعباءها - ما استطعت - وألمح لها من بعيد وبلطف شديد بما يضايقك، وانتظر النتيجة التي أتوقع أنها ستكون مرضية لكما معا - إن شاء الله -.

(الإسلام أون لاين)

زوجة تعطي معظم راتبها لأهلها

إنني متزوج منذ شهور امرأتي تعمل وأنا أعمل ما هو حقي في مرتبها مع العلم أنني علمت أنها تعطي لأهلها مبلغاً كبيراً منه وهي أيضا تطلب مني أن اشتري لها سيارة لتذهب بها إلى العمل وليس في مقدوري ذلك وحدث أن اتفقت أنا وهي ووالدتها على أن تقوم والدتها بشراء السيارة وأنا أقوم بتقسيط ثمنها فوافقت مع أن القسط يعتبر مرتبي كاملا فإذا بزوجتي تقول لي: إن أمي عملت وأهلك لم يساعدونا وتقوم بمعايرتي

الجواب: فإن المرأة لها حق التملك وحق التصرف في مالها إذا كانت رشيدة، ولا يجب عليها أن تعطي شيئاً من راتبها لزوجها، بل الواجب هو إنفاق الزوج عليها من ماله، وأداء حقوقها إليها كاملة، أما إذا طابت نفسها بدفع شيء من مالها فلها ذلك، سواء كان المعطى له أهلها أو زوجها أو غير ذلك، وأما توفير السيارة لها لأداء عملها فليس من الحقوق الواجبة

على الزوج لها، لكن مادام اتفق معها ومع والدتها على تحمل ثمن السيارة عنها فهذا تحمل منه بما لم يكن واجباً عليه أصلاً، لكنه بمقتضى تحمله له والتزامه به يجب عليه الوفاء به ما لم يكن يسبب له عجزاً عن القيام بواجباته الأصلية مثل النفقة على أولاده أو أبويه أو غير ذلك، أو يكن يسبب له الوقوع في المكاسب المحرمة التي غالباً ما ينجر إليها الإنسان نتيجة لتحمله أكثر مما يطيق، ثم إنه لا بد أن يكون عمل المرأة التي تريد مساعدتها فيه بالسيارة مباحاً في نفسه بالنسبة لها، ولا يسبب خروجها إليه محظوراً: من خلوة بأجنبي أو اختلاط بالأجانب، أو نحو ذلك، فإذا كان العمل غير مباح في نفسه أو كان مشتملاً على محرم شرعاً فلا يجوز له أن يشتريها لها أو يساعدها عليها، لما في ذلك حينئذ من التعاون على الإثم والعدوان وقد قال تعالى﴿وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (المائدة: ٢) بل يجب عليه أن يمنعها من مزاولة ذلك العمل بموجب القوامة والرعاية التي جعلهما الله تعالى له عليها، وامتثالاً لأمر الله تعالى حيث قال ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً﴾ (التحريم: ٦) ولا يفوتنا هنا أن ننبه كلا من الرجل والمرأة على أن كل ما من شأنه أن ينمي العلاقة بينهما ويقوي روابط الألفة والحياة الزوجية السعيدة هو أمر محمود، فلو ساعدت المرأة زوجها في تحمل الأعباء والتكاليف بما لا مضرة عليها فيه من مالها كان ذلك أولى، وأدوم للألفة بينهما، كما أن إعطاءه السيارة لها أو نحوها من المباحات، والكماليات ينبغي فعله أيضاً، وإن لم يكن واجباً.والله أعلم.

(الشبكة الإسلامية)

المشاكل الزوجية والنفقة

امرأة لا هم لها إلا الحديث من بيتها إلى أهلها وإلى جيرانها مفشية أسرار بيتها وزوجها، وقد خيرها زوجها بين بقائها معه وليس لها سوى نفقاتها أو رحيلها عنه، فاختارت البقاء، فهل عليه واجبات أخرى تجاهها بعد هذا الشرط؟

الجواب: عمل هذه المرأة عمل محرم فإنه لا يجوز للمرأة أن تفشي شيئاً من أسرار بيتها لا إلى أهلها ولا إلى غيرهم لأن هذه أمانة يجب عليها حفظها وقد قال الله تعالى﴿فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ (النساء: ٣٤) وإذا اصطلح الرجل مع هذه المرأة أن تبقى عنده وليس لها سوى نفقتها ووافقت على هذا فإنه ليس لها إلا النفقة لقول النبي ﷺ

: «المسلمون على شروطهم إلا شرطاً أحل حراماً أو حرم حلالاً»، وقوله ﷺ: «ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط» (رواه البخاري)

(فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين/ فتاوى إسلامية)

محاسبة الزوج على نفقاته

هل يجوز للزوجة أن تحاسب زوجها فيما أنفق وهل هل يجوز لي إخفاء الحقيقة عليها مادامت تصبح إنسانة غير طبيعية تكسر وتهدد وتهجر (دون أن يردعها أهلها رغم علمهم بهذا الأمر) وإن كانت لها حقوق في مال زوجها فما هي حدود هذه الحقوق أكرمكم الله أن توضحوا هذا الأمر بالتفصيل وقدر المستطاع لأني أصبحت أشك أن زوجتي مسحورة أو أصابتنا عين لما نحن فيه من خير وتناقض ما نحن فيه مع أحوال المسلمين بسبب العراك والهجران والذي أخاف أن يؤثر على أطفالي الصغار؟

الجواب: الحياة الزوجية مبناها على حقوق مشتركة بين الزوجين، فعلى الزوج أن ينفق على زوجته بالمعروف ويعاشرها بالمعروف، وفي المقابل تقوم الزوجة بواجبها نحو زوجها من طاعته في المعروف، والحفاظ على بيته وماله وولده.

وإلى هذا أشارت الآية الكريمة: ﴿**وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ**﴾ (البقرة: ٢٢٨). فيؤدي كل واحد منهما ما عليه من حق لصاحبه بالمعروف، ولا يمطله به، ولا يظهر الكراهة، بل ببشر وطلاقة ولا يتبعه أذى ولا مناً.

وعلى كل واحد منهما أن يحسن أخلاقه مع الآخر، وأن يرفق به، وإن يتحمل أذاه، لا سيما الزوجة تجاه زوجها، لأن حقه عليها آكد، وأجرها في ذلك أعظم، ففي الحديث: «**لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها**» (رواه الترمذي وهو حديث حسن صحيح). وقال ﷺ: «**إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وأطاعت زوجها، وحفظت فرجها دخلت الجنة**» (رواه أحمد).

وعلى المرأة أن تحذر من إيذائها لزوجها، حتى لا تصيبها دعوة الحوريات في الجنة، لقول النبي ﷺ: «**لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين: لا تؤذيه قاتلك الله، فإنما هو دخيل عندك يوشك أن يفارقك إلينا**» (رواه ابن ماجة وأحمد، وهو في

السلسلة الصحيحة للألباني). فيكف إذا كان الإيذاء للزوج من أجل إنفاقه وتصدقه.. كما ذكر السائل. أما سؤالك عن حقها في مالك، فما دمت تنفق عليها وعلى أولادها بالمعروف، فلا يجوز لها أن تأخذ من مالك شيئاً إلا بأمرك أو بإذنك.

وأما هل يجوز لك إخفاء الحقيقة عنها دفعاً لأذيتها، فجوابه: أن لك من المعاريض مندوحة عن الكذب، والمعاريض أن تأتي بكلمات محتملة تفهم منها زوجتك ما يطيب قلبها ويهدئ خاطرها، وليست في الواقع مناقضة لحقيقة ما يجري. والله أعلم.

(الشبكة الإسلامية)

زوج لا يعلم شيء عن دخل زوجته

لي زوجة ثانية مدرسة لا أعلم عن راتبها شيئاً ولا تصرف هل يحق لي أن أعطي الزوجة الأولى مصروفاً لو طلبت مني لتسديد بعض اللوازم؟

الجواب: فالواجب على الزوج المساواة بين زوجاته في النفقة والكسوة، إلا أنه يجوز له تفضيل بعضهن إن كان غيرها منهن في كفاية.

قال ابن قدامة في المغني نقلاً عن الإمام أحمد في الرجل تكون له امرأتان: له أن يفضل إحداهما على الأخرى في النفقة والشهوات إذا كانت الأخرى في كفاية.

وعلى هذا، فلا حرج على السائل في أن يخص زوجته الأولى ببعض المتطلبات دون زوجته الثانية ما دامت في كفاية. والله أعلم.

(الشبكة الإسلامية)

كثرة المشاكل بين الزوجين

طلبت زوجتي مني الطلاق عدة مرات وتكرر هذا أمام والدتها وأختها وبعد تدخل الأهل تريد أن تأخذ مؤخر الصداق ونفقة المتعة ونفقة سنة مع العلم أننا لم ننجب بعد زواج دام خمسة سنوات بسبب انشغالها في الحصول على الماجستير ورفضها التام الإنجاب إلا بعد الانتهاء من الدراسة وأيضا ترفض طاعتي في زيارة والدي وعندما تدخل أهلها لإزالة القطيعة مع أهلي والتي يرفضها جميع أهلها رفضت وطلبت الطلاق . فهل من حقها شرعا هذه الحقوق التي تطالب بها من مؤخر صداق ونفقة متعة ونفقة سنة وإذا كان من حقها كيف يتم حساب نفقة المتعة ونفقة السنة مع العلم أنني أحسن معاملتها وكانت تعمل وتدخر كل راتبها خلال الخمس سنوات، ولم

تشارك بأي أموال في المعيشة حتى أنني كنت أعطيها ثمن بنزين سيارتي التي كانت تذهب بها إلى عملها.

الجواب: فأيها الأخ إن كان الأمر كما وصفت فعلا فما الذي حملك أن تصل إلى هذا المستوى من الضعف في القيام بالقوامة التي جعلها الله لك على زوجتك حتى وصلت إلى هذا الحد من الهوان عليها، فألغتك من الناحية الواقعية واشترطت عليك ما شاءت أن تشترط.

إن كنت تظن أن الشرع يأمرك بهذا فالأمر على خلاف ذلك، وإن كانت العادات والتقاليد هي التي فرضت عليك ذلك فلبئس العادات والتقاليد هي.

على كل حال أيها الأخ اعلم أن الله خلق الذكر والأنثى، وجعل لكل واحد خصوصيته، ولكل واحد حقوقاً تكفل له مصالحه، وعليه واجبات وجعل من خصوصية الرجل الولاية والقوامة على المرأة.

قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٢٨)، وقال تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيّاً كَبِيراً﴾ (النساء: ٣٤) فإذا تأملت هذه الآيات وأمثالها عرفت كيف أسس الخالق العليم الخبير الحكيم العلاقة بين الذكر والأنثى على دعائم من العدل التام والحكمة البالغة، ومراعاة الخصوصيات وتحقيق المصالح.

ولا تفهم من هذا أننا نتصور تلك الولاية التي جعلها الله تعالى للرجل على المرأة ولاية تسلط وجبروت معاذ الله أن يكون شرع الله هكذا. وإنما هي ولاية رعاية وتعاون ما بين الطرفين، يقوم كل واحد بواجباته، ويؤدي ما عليه من حقوق.

بعد هذه المقدمة الطويلة نقول لك إنه ينبغي أن يكون موقفك في وضعك هذا مزيجاً ما بين القوة وتحمل المسؤولية والعدل في ذلك، وبين اللين والحكمة ومراعاة الواقع. ثم اعرف مالك وما عليك من الناحية الشرعية.

فلك على زوجتك أن تطيعك كامل الطاعة في المعروف، وإن تمكنك من الاستمتاع بها متى شئت وأن لا ترفض الإنجاب مهما تعارض ذلك مع مصالحها الخاصة كالدراسة مثلاً، إلاَّ إذا كان في الإنجاب في فترة معينة ضرر معين على صحتها فلا بأس أن تمتنع عن الإنجاب حتى يزول ذلك الضرر.

وعليها أن تحسن عشرتك بالمعروف وعشرة والديك وأهلك وأن لا تخرج من بيتك ولا تسافر إلا بإذن منك.

وعليك لها النفقة والكسوة والسكنى بالمعروف ولها ما لك من الحق في الاستمتاع والإنجاب وحسن المعاشرة سواء بسواء، كما قال الله تعالى﴿ **وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ** ﴾ (البقرة: ٢٢٨). فإن رضيت زوجتك أن تبقى معك على هذا الأساس من إعطاء الحقوق والقيام بالواجبات مع التغاضي عن الهفوات والزلات منك ومنها فبها ونعمت، وإن لم ترض بذلك ولم تنقد لشرع الله تعالى فلست ملزماً بالطلاق إذا طلبته منك، إلا إذا أثبتت ضرراً يلحقها بالبقاء معك. وإن أصرت على طلب الطلاق من غير ضرر وأحبت أن تخالعها بمؤخر صداقها فلك ذلك. وليس لها حق في المتعة بعد ذلك، ولا في النفقة، وإنما لها الطلاق مقابل التنازل عن مؤخر الصداق. والله أعلم. (الشبكة الإسلامية)

زوجة تعمل السحر لزوجها

ما حكم الدين في امرأة تعمل السحر لزوجها؟

الجواب: فإن لسحر من أعظم الكبائر بل إن كلاً من تعلمه وتعليمه وتعاطيه كفر مخرج من الملة على الراجح، قال الله تعالى﴿ **وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ**﴾ (البقرة: ١٠٢) وقال ﷺ: « **اجتنبوا السبع الموبقات**»، قالوا: يا رسول الله وما هن؟ قال: « **الشرك بالله والسحر** » الحديث رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة، فلا يجوز لمسلم أن يتعلمه أو أن يعلمه أو أن يستخدمه أو أن يذهب إلى السحرة ليستعين بهم على قضاء حوائجه، وإذا كانت هذه المرأة تعمل السحر المتضمن للكفر بنفسها لزوجها فقد أتت الكفر، فتعلم ويبين لها أن السحر كفر، فإن تابت فالحمدالله، وإلا فهي مرتدة بذلك، ولا يحل لزوجها البقاء معها، لقوله سبحانه: ﴿**وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ**﴾ (الممتحنة: ١٠)

قال في الإقناع من كتب الحنابلة: ويحرم تعلم السحر وتعليمه وفعله، وهو عقد ورقى وكلام يتكلم به أو يكتبه أو يعمل شيئاً يؤثر في بدن المسحور أو قلبه أو عقله من غير مباشرة له، وله حقيقة، فمنه ما يقتل ومنه ما يُمرض، وما يأخذ الرجل عن زوجته فيمنعه عن وطئها، أو يعقد المتزوج فلا يطيق وطأها، أو يسحره حتى يهيم مع الوحش، ومنه ما يفرق بين المرء وزوجه، وما يبغض أحدهما إلى الآخر، ويحبب بين اثنين.

قال: ويكفر بتعليمه وفعله، سواء اعتقد تحريمه أو إباحته، فأما الذي يسحر بأدوية وتدخين وسقي شيء يضر- أي من غير عقد ولا رقى- فإنه لا يكفر ولا يُقتل، ويعزر تعزيراً بليغاً دون القتل، إلا أن يقتل بفعله فيقتص منه. انتهى. ويجب رفع هذه الساحرة إلى المحكمة الشرعية لتنظر في أمرها، وما تستحقه من العقوبة حسبما مضى. (موقع الإسلام اليوم)

حكم طلب فعل السحر بنية حسنة

أريد أن أعمل عملاً لزوجتي بنيه صافية لأجلسها في البيت ولا تخرج إلا بشوري لأنني اكتشفت أن زوجتي تخونني وعندي الأدلة وهي تريد الطلاق مني وتزيد المشاكل لكي أطلقها وأنا رافض لأحافظ على بيتي وأولادي ولا أريدهم أن يتشتتوا وعندي بنات متزوجات وإذا عرف أزواجهن بأن أمهن تلعب مع الشباب سوف يطلقونهن وأنا أعرف الذي يرى زوجته بهذا الشكل في ديننا يدعى (ديوثاً) وأنا حاج بيت الله ولكن لا أريد الفضائح وأريد أن أعرف هل حرام أم حلال؟ مع العلم إني إذا طلقتها سوف تلعب على كيفها مع الشباب وأنا لا أريد الفضائح أرجو الرد علي بسرعة لأنني بحالة يرثى لها؟

الجواب: فإنه لا يجوز لك عمل السحر لزوجتك ولو كان بهذا القصد، إذ أن السحر من كبائر الذنوب، ومن السبع الموبقات.

وقد ورد عن النبي ﷺ النهي عن إتيان السحرة، ففي مسند أحمد، ومستدرك الحاكم بإسناد صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « **من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ** ».

وأما تصرف زوجتك واتهامك لها، فإذا تيقنت من الأمر أو غلب فلا تخبر به أحداً، وعليك باتباع أدب الشرع مع الزوجة الناشز، فابدأ بعظتها وتخويفها بالله عز وجل وسوء

عاقبة هذا الأمر، فإن لم تطع، فاهجرها في الفراش، فإن لم تطع، فاضربها ضرباً غير مبرح، فإن لم ترتدع فاحتكما إلى أهل عقل وعلم من أهلك ومن أهلها دون أن تذكروا لهم الأمر بالصراحة، لعل الله تعالى أن يوفقهم إلى الهدى والرشاد.

وأما الديوث فهو الذي لا يغار على عرضه، وأنت لست كذلك -إن شاء الله- ما دمت لديك هذه الغيرة التي عبرت عنها في سؤالك. (موقع الشبكة الإسلامية)

لا أطيق زوجتي.. وأخشى طلاقها

أنا شاب في السابعة والعشرين من عمري، تزوجت قبل سنة ونصف من فتاة لم أعرف عنها شيئاً، ورأيتها أثناء خطبتي لها مدة خمس دقائق فقط، لم أستطع خلالها استكشاف شخصيتها ومعرفة ميولها وطباعها، بل ما تحدثنا ببنت شفة قط، ولم أعرفها حق المعرفة إلا بعد العقد، ومنذ ذلك اليوم وأنا أعيش في هم وغم، وقد ترددت كثيرا قبل الزواج، ولأن هذه هي عاداتنا وتقاليدنا في الزواج لم أجد أمامي مفرا من الدخول بها. وازدادت الهموم بعد ذلك؛ فأنا أعيش مع امرأة لا أحبها لسذاجتها وبساطتها؛ فهي لا تعرف شيئاً، ولم تقرأ من قبل أي كتاب، ولا تحسن الحديث عن أحوال المسلمين، بل لا تعرف أصلا ماذا ولماذا يحدث ما يحدث؟ مع العلم أنني جامعي ومثقف، وأقضي معظم وقتي في الدعوة والتربية في المساجد، وأما هي فتعلمت فقط ثلاث سنوات في مدارس الكبار للأميين.

ولا أبالغ أننا يمر علينا اليومان والثلاثة ولا ينظر أحدنا إلى الآخر أو يحدثه قط، وحتى جماعها ما عاد له أي لذة أبدا، ويحدث بمعدل مرة أو مرتين في الشهر.. ماذا أفعل؟ الطلاق.. لا أستطيع أن أطلق، فليس ذلك علي سهلا يسيرا، وأنا حزين على مستقبلها الذي سيحطمه الطلاق. والعيش أصبح مرًّا، وأصبحت لا أحب أن أراها أو أسمع صوتها أو آكل من طبيخها؟ أشيروا علي جزاكم الله خيرا.

الجواب: هل كان يخفى عليك قبل العقد وقبل الزفاف أن زوجتك قد تعلمت فقط لمدة ٣ سنوات في مدارس الكبار للأميين؟ وهي معلومة أظنها دالة على أن صاحبتها لا يمكن أن تكون قد قرأت أي كتاب أو تكون على قدر من الثقافة يكون مقاربًا للداعية الجامعي المثقف، فحتى لو افترضنا أن العادات والتقاليد كانت تمنعك من

رؤية زوجة المستقبل لمدة أكثر من خمس دقائق بحيث تكتشف شخصيتها فإن المعلومات المتاحة كانت كافية لإدراك ذلك، ولو تجاوزنا ذلك فإنك قد اكتشفت الأمر بعد العقد، واكتشفت عدم التكافؤ والتناسب بينكما فلا ندري أي عادات وتقاليد تلك التي تجبر داعية جامعيا مثقفا -على حد وصفك لنفسك- على الدخول بزوجة هو يدرك وجود عدم التكافؤ معها؟!!

وما قيمة الدعوة التي تحملها والشهادة الجامعية والثقافة إذا لم تجعلك قادرًا على مواجهة العادات والتقاليد، خاصة إذاكانت مخالفة للشرع؟ فالرسول الكريم دعا الصحابي الذي أخبره أنه لم ير من خطبها إلى الذهاب ورؤيتها، مؤكدًا أن ذلك أحرى أن يؤدم بينهما، وطبعًا مفهوم أن الرؤية هنا لا تعني مجرد النظر، ولكن الرؤية التي تؤدي إلى التعارف والتفاهم الذي يكون نواة صلبة لحياة زوجية ناجحة ومستقرة.فإذا كنت قد تجاوزت عن هذا الأمر النبوي في الخطوبة؛ فكيف تجاوزت عنه في أثناء العقد؟ وقد أصبحت الصورة واضحة أمامك، وأنه لا بد من وجود أساس لاستدامة الحياة الزوجية، وإن الدرس الأقوى في قصة طلاق سيدنا زيد من السيدة زينب بنت جحش - رضي الله عنهما- هي أن عدم التكافؤ كافٍ لإقرار الطلاق وحدوثه؛ حيث كانت شكوى سيدنا زيد هي أن السيدة زينب تتكبر عليه بنسبها، لقد تجاوزت عن كل ذلك، وهو واضح لك، وليس غائبًا عنك..وخضعت للعادات والتقاليد..

فلماذا الشكوى الآن؟ ولماذا هذا الموقف النفسي الرافض للزوجة؛ لدرجة عدم الرغبة في رؤيتها أو سماع صوتها، وبالتالي في عدم معاشرتها؟ إن من يسمع ذلك يتصور أن هذه الزوجة قد خدعتك، وأظهرت لك غير حقيقتها سواء في الخطوبة أو العقد، وأنك لذلك قد فوجئت بصورتها تلك، فأحدث لديك هذا الرد العكسي..

الحقيقة أنك الرجل، ووفقًا للعادات والتقاليد التي تحكي عنها فإنك المسئول عن إتمام الزيجة واستمرارها؛ لأن زوجتك حتى لو أدركت هذا التباين بينكما ما كانت مستطيعة أن ترفضك أو تعلن عدم رغبتها في الاستمرار معك.. إنك مسئول تمامًا عما حدث، ومسئول عن إصلاح الأمر وهو ليس بصعب.. إنك شكوت من زوجتك، ولكنك لم تحدثنا عن جهودك من أجل رفع مستواها العلمي والثقافي حتى تصبح مكافئة لك.

إن القـدرة على النقاش والحوار والتفاهم هي قدرة يمكن أن تكتسبها الزوجة.. بدلا من الاكتفاء بانتقاد الزوجة ورفضها حاول أن ترقى بمستواها، وكن صبورًا على ذلك، وافعله في إطار من الحب والحنان وإظهار الرغبة في رؤيتها في أحسن حالٍ والرغبة في التواصل معها.. وليس بانتقادها المستمر أو إحساسها بأنها أقل منك.

إن الحب يصنع المعجزات، وهذه الزوجة مثل أي زوجة شرقية تشعر بالحب نحوك؛ لأنك ربما تكون أول رجل تراه في حياتها، وهي تربت على الفناء في حب هذا الزوج. فلو رأت منك حبًّا وحنانًا فستعطيك كل ما تملك، وستتفجر منها الطاقات التي لا تتصورها. إن إحداهن وكانت حاصلة على الثانوية العامة يوم زواجها، وقد تزوجت من رجل يفوقها في المستوى العلمي والثقافي.. لما رأت منه رغبة في أن تكون أفضل مما هي عليه، ولكن في إطار رسالة حب وحنان.. اجتهدت وهي تنجب الأطفال وترعاهم من أجل رفع مستواها العلمي، ليس لتحصل على الشهادة الجامعية فقط، ولكن لتستمر في الدراسات العليا، وتحصل على الماجستير والدكتوراة، وتعين في الجامعة أستاذة جامعية لتتفوق على زوجها، ولكنها تذكر دائمًا أنه صاحب الفضل عليها؛ لأنه أشعرها أنه يريد تفوقها من أجل أنه يحبها، ويعتز بها، ولا يريدها أقل من الآخرين، وليس لأنه يشعر بالحرج منها أو الرفض لها..

هذه واقعة حقيقية أعرف أبطالها معرفة شخصية.. إنك قد اخترت بكامل إرادتك شريكة حياتك، وأنت الذي لم توظف علمك أو ثقافتك في مواجهة عادات وتقاليد بالية ما أنزل الله بها من سلطان؛ ولذا فأنت الآن مطالب بإصلاح أخطائك التي لم يكن لهذه الزوجة البسيطة أي ذنب أو دور فيها.. تحمل مسئولياتك، واغمر زوجتك بالحب والحنان لترى في عينيك نظرات التقدير، وسترى منها عجبًا.

(موقع الإسلام أون لاين)

زوجتي لا تحب أن تطبخ

مضى تقريباً شهران من زواجي والحمد لله الأمور على ما يرام، ولكن لاحظت في زوجتي أنها لا تحب أن تطبخ، مع العلم أنها تجيد الطبخ ولكنها كانت في بيت أهلها تطبخ لهم الخادمة، ويبدو أنها اعتادت على ذلك، وكم أنا أحب أن تطبخ لي زوجتي، وأيضا زوجتي تحب أكل المطاعم بدرجة كبيرة، وأنا أريدها أن تطبخ في بيتها وأن لا تأكل بكثرة من

المطاعم، وأيضاً زوجتي تريد أن نركّب جهاز الدش، وأنا رافض فكرة الدش تماما، فما رأيكم؟ وتريد أيضا أن تقضي معظم وقتها خارج المنزل يعني تحب التمشي، وترى أن غسلها لملابسي ونظافة المنزل فيه عبء عليها، مع العلم أن مسكننا فقط غرفتان ودورة مياه. أفتونا جزاكم الله خير الجزاء.

الجواب: وفي الحقيقة أن مشكلتك هذه أهون بكثير من مشاكل أناس آخرين، وهذه المشاكل قلما يخلو منها بيت مسلم، بل لقد كان في بيوت بعض الصحابة -رضي الله عنهم- بعضاً من هذه المشاكل الأسرية، والتي لا تخلو الحياة منها بحال من الأحوال، وأنا أقول لك وسوف تتذكر كلامي هذا في المستقبل إن شاء الله تعالى بأن هذه المشاكل التي أنت تعاني منها سوف تنتهي مع أول مولود لكما بإذن الله، فزوجتك يبدو أنها تريد أن تتدلل عليك، وخصوصاً أنكما حديثاً عهد بعرس، ولكن عليك بالآتي حيال هذه المشكلة:

(١)عليك أن تمتدح طبيخها، وطريقة إعدادها للطعام، وأنك لا تحب أكل المطاعم وتحب أن تأكل من يدها، وقل لها: إن الطعام من يدك له مذاق خاص، ونكهة مختلفة إلى غير ذلك من كلام المدح والثناء والذي يعجب النساء سماعه.

(٢)عليك بإقناعها بالتي هي أحسن بأن الدش جهاز يهدم الأخلاق، وخصوصاً لأن الشر فيه كثير، وهناك فتاوى لأهل العلم بذلك، وعليك أن تحضر لها الفتاوى والكتب التي تناول هذا الموضوع الخطير.

(٣)عليك بتكوين مكتبة في البيت متواضعة فيها بعض الكتب الهامة التي لا يستغني عنها المسلم مثل تفسير ابن كثير، وتفسير الشيخ السعدي، والكتب الستة، ورياض الصالحين، وفتاوى الشيخ ابن باز، وابن عثيمين وفتاوى اللجنة الدائمة، وغيرها من الكتب النافعة.

(٤)عليك بإحضار بعض الأشرطة الإسلامية النافعة والكتب الدعوية، والتي تتحدث عن الحقوق الزوجية وبيان حق الزوجة على زوجها.

(٥)عليك بأن تقنع زوجتك بأن أفضل للمرأة الجلوس في البيت، وأن كثرة خروجها يسبب لها أضراراً كثيرة، وقد أمر الله نساء المؤمنين بالقرار في البيت فقال تعالى: ﴿**وقرن في بيوتكن**﴾ [الأحزاب: ٣٣] فمن باب أولى نساء اليوم وخصوصاً مع فساد الزمن.

(٦) وكذلك عليك بإقناعها كذلك بأن عملها في بيتها من غسيل وغيره ليس بعبء، فهذا شأن جميع النساء في البيوت، وأقرب مثال على ذلك بيتها الذي تربت فيه، فمن كان الذي يقوم على شؤون البيت غير أمها، وكذلك بيوت أقاربها، فالبيوت كلها قائمة على ذلك، إلا القليل مما يحتاج إلى مساعدة من خادمة، ولكن كما ذكرت فإن منزلكم صغير، ولا يحتاج إلى مزيد جهد، وكذلك ملابسكم، فمن الود والرحمة بين الزوجين أن تقوم المرأة بالعمل في البيت وتدبير شؤونه، فهذه هي الحياة الزوجية السعيدة.

(٧) إن استجابت لك فبها ونعمت، وعليك أن تخرج بها من وقت لآخر للنزهة، وكذلك إحضار بعض الهدايا لها.

(٨) إذا لم تستجب فعليك أنتكلم والدها أو أخاها الأكبر أو أحد محارمها ممن يعرف بالحكمة ومعالجة مثل هذهالأمور، حتى يعالج هذه المشكلة بحكمة وعقل حتى تنتهي على خير.

(٩) وفي الختام أقول لك عليك بالدعاء الخالص لله بأن يهدي زوجتك للصواب الحق، وأن يجعل حياتكما كلها سعادة وهناء، وفرح وسرور إنه ولي ذلك والقادر عليه.

(موقع الإسلام اليوم)

زوجته تهجره في الفراش!

أنا متزوج ولي عدد من الأبناء وزوجة صالحة، لكن هناك مشكلة منذ أكثر من سنة احتملها طيلة هذه الفترة، ولكني لم أعد أحتمل، وهي أن زوجتي تتمنع عني طول الوقت، فإذا رغبت في جماعها أكثر من مرة في الأسبوع رفضت وبشدة، حاولت أن أفهمها أكثر من مرة أن هذا حرام شرعاً، لكنها على موقفها منذ هذه المدة، ماذا أفعل وأنا أريد أن أجامعها كل يومين على الأقل؟ هل أجد الإجابة عندكم أفادكم الله؟ جزاكم الله عنا والإسلام خيراً.

الجواب: لعل من أكثر ما يعكر على الزوجين هو ضعف احتواء أحدهما للآخر جسدياً، وعدم قدرته على إشباعه جنسياً، والذي من صوره البرود الجنسي وضعف الاهتمام به، إلى الضعف في ممارسته أو الاستعجال فيه قبل استتمام نهمة الآخر، وقد يحتمل ذلك بادئ الأمر، ولكنه إذا تكرر يتسبب في إيجاد حالات من البرود العاطفي بين الزوجين، واندلاع الشجار لأدنى مشكلة.

ولسنا بصدد تعداد آثاره، فالغالب على الظن إدراك أحد الزوجين لأبعاد المشكلة بمجرد الإشارة إليها، إلا أني أردت التعبير عن الاتفاق في أصل المشكلة.

ولحل مشكلتك نشير إلى أن جزءاً من المشكلة، في أحيان ليست قليلة، هي من الزوج نفسه، وعليه أن يتحرى هو عن أسباب تهرب زوجته منه، فربما يكون الزوج يتسبب في شيء من إيذائها، أو لا ينصف من نفسه، بحيث يفرغ هو من عملية الجماع قبل أن تفرغ هي، فترى في هذا الفعل شيئاً من الأنانية الذي يدعوها للقسوة عليه، أو أنه يقلل من الاهتمام بالتزين لها خلال الأيام التي تسبق عملية الجماع، أو لضعف في معززات المحبة بينهما، فالتقبيل نوعان: نوع شهوة وهو ما يحدث في مقدمات الجماع، ونوع معزز للمودة بين الزوجين، وهو الذي وردت به السنة، أن النبي ﷺ كان يقبل عائشة - رضي الله عنها- قبل خروجه من بيته، وبعد وضوئه... فليس هذا من تقبيل الشهوة بل هو معزز للعلاقة السامية بين الزوجين، وإهمال مثل هذه المعززات يؤثر سلباً على نفسية الزوجة التي قد تجد في التمنع عن الزوج نوعاً من العقوبة والتأنيب.

ومع ذلك فإن عملية المعاشرة بين الزوجين ينبغي أن يتعامل معها على أنها حلقة عاطفية من أولها إلى آخرها، وليست عملية آلية كإعداد أكلة أو تجهيز غرض ما، وبالتالي فليس بالضرورة أن يطلب الزوج من زوجته ذلك أو أن تستعد لذلك، بل يبادئها به من خلال عمليات استثارة، وربما دون أن يسبق ذلك أية إشارة لرغبته في ذلك، حتى تجد نفسها راغبة فيه.

هناك فروق بين استثارة شهوة الرجل واستثارة شهوة المرأة، فالرجل غالباً تكون استثارته بالتفكير في الأمر إلى مجرد البدء بمقدمات الجماع، في حين أن المرأة تحتاج إلى وقت أكبر حتى تستجمع عاطفتها لذلك، وهو ما يؤكد على ضرورة تحلي الزوج بقدر من الصبر في الوصول إلى هذه الحالة.

من الفروق بين الجنسين في عمليات الجماع، أن الرجل يهدف من الجماع إلى العملية نفسها، في حين أن المرأة ترى أن في العملية نوعاً من المحفز للزوج ليحقق لها الإشباع العاطفي الذي تتلقطه من خلال الضم واللمس والتقبيل، وأهم من ذلك التعبيرات الدافئة عن المشاعر العاطفية.

يجهل بعض الأزواج شيئاً من أدبيات الجماع الناجح، مما يجعل في ممارسته شيئاً بارداً غير مرغب (متحمس) لمعاودته، والمقترح في ضوء ما أفاد به السؤال، ما يلي:

(١)أن تحاول استثارة الزوجة بطريقة غير مباشرة (دون أن تطلب منها الاستعداد لذلك)، فتغتنم الاجتماع بها على الفراش في التحدث عن مودتك لها وسعادتك بالاجتماع معها في بيت واحد، وتقبلها تقبيلات حانية بادئ الأمر.

(٢) هناك علاقة ذات تأثير بين صدر المرأة وفرجها، وتجد المرأة في لمس صدرها إشباعاً عاطفياً واستثارة خاصة، ولذلك كان مص (حلمة) الزوجة في مرحلة استجابتها للجماع أحد عوامل نجاح الجماع.

(٣)أن تزيد من ثقافتك بما يتعلق بعوامل نجاح الجماع، ونقترح عليك الإفادة من كتاب (تحفة العروس) للأستانبولي، فإنه تحدث عن ذلك بأسلوب مؤدب لا يخدش الحياء، كما أن موقع (عالم الحياة الزوجية)، في الجملة مناسب لمثل حالك، ونتوقع أن يغنينا عن الخوض في تفاصيل هذا الموضوع.

(٤) استفد من الأوقات التي تقبل فيها الزوجة على هذا الأمر، كبعد منتصف الشهر أو بعد حضورها مناسبة زواج أو نحوها، وحاول أن تتأخر عن الجماع، وإذا وجدت منها إقبالاً جاداً فقدّم لها بطريقة غير أستاذية بعض ما وقفت عليه لتحقيق جماع مشبع.

(٥) قد تكون زوجتك تعاني من مشكلة البرود الجنسي، وحينئذ سيكون الأجدر بهذا السؤال هو الجهات الطبية. والله نسأل أن يجمع بينكما على البر والتقوى.

(موقع الإسلام اليوم)

سوء العلاقة بين أخواته وزوجته

أخواتي لا يحبون زوجتي ودائما تحدث مشاكل. أفيدوني هل أقطع علاقتي مع أخواتي أم مع زوجتي ؟.

الجواب: أمر الله تعالى بصلة الرحم وبمعاشرة الزوجة بالمعروف، ولن نقول لك اقطع علاقتك بأخواتك ولا بزوجتك، بل نقول لك: اجمع بينهم ولا تفرِّق.

والمحبة من الله تعالى، وقد جعل لها أسباباً وجعل للبغض أسباباً، فعليك النظر في العلاقات بينكم وتلمُّس أسباب البغض والعداوة لإزالتها، وعليك ببذل أسباب المحبة لتحقيق وجودها، ومن هذه الأسباب: إلقاء السلام، إعطاء الهدية، والعيادة عند المرض، والإعانة عند الحاجة، وغير ذلك كثير مما نبَّه عليه الشارع أنه يقوي العلاقات ويولد المحبة بين الناس.

وحتى يصفو لك الأمر بين الطرفين لا بدَّ من تذكير كل واحد منهما بالله تعالى وتحذيره من الوقوع في الغيبة والسب والشتم والتدخل في الشؤون الخاصة.

إن الوقوف عند حدود الله وإعطاء كل طرف حقه، وكذا احترام كل طرف للآخر وعدم إهانته أو إيذائه هو ما يكفل لكم السعادة والهناء في البيت وفي علاقاتكم.

وعليك نصيحة زوجتك وأختك بحسن الصلة وحسن المعاملة، ومحاولة إزالة ما بينهم من مشاكل وخلافات.

وإذا كانت زوجتك وإخوانك في مسكن واحد فلا حرج عليك إن لم تستطع الإصلاح بينهم أن تجعل زوجتك في مسكن خاص لها، بل قد يكون ذلك سبباً في إزالة ما بينهم من خلافات.

والنصيحة لزوجتك أن تتود إلى أهل زوجها ومراعاتهم قدر استطاعتها دون الوقوع في محظور شرعي، فإن من شأن احترام وتقدير أهل الزوج بقاء العلاقة بينها وبين زوجها على أحسن ما يكون .وفقكم الله جميعاً لما يحبه ويرضاه وهداكم لأحسن الأقوال وأحسن الأعمال وأحسن الأخلاق

(الشيخ محمد بن صالح المنجد/موقع الإسلام سؤال وجواب)

هل أطلقها؟؟

زوجتي زورت شيكاً ثم ذهبت إلى البنك ولم يتم صرفه هل أطلقها؟

الجواب: يجب على المسلم أن يصبر على زوجته إذا رأى منها بعض ما لا يعجبه من تصرفها، ويعرف لها ضعفها بوصفها أنثى، فوق نقصها كإنسان، ويعرف لها حسناتها بجانب أخطائها، ومزاياها إلى جوار عيوبها. وفي الحديث: «**لا يفرك** -أي: لا يبغض- **مؤمن مؤمنة إن سخط منها خلقا رضي منها غيره**». وقال تعالى: ﴿ **وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً** ﴾ (سورة النساء: ١٩).

وكما أوجب الإسلام على الزوج الاحتمال والصبر على ما يكره من زوجته أمرت الزوجة هي الأخرى أن تعمل على استرضاء زوجها بما عندها من قدرة وسحر، وحذرها أن تبيت وزوجها غاضب. وفي الحديث: « **ثلاثة لا ترتفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبرا: رجل أم قوما وهم له كارهون، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط، وأخوان متصارمان»** (متخاصمان). (الإسلام أون لاين)

تحالف النساء على الرجل

فقد قمت بخطبة امرأة كزوجة ثانية ولم يتم إكمال الخطبة بسبب استخارتي في الزواج منها والمشكلة أن زوجتي الأولى علمت بهذه الخطبة مما نتج عن ذلك مشكلات بسبب أن المرأة المخطوبة حمقا منها نصحت زوجتي بالمحافظة علي وأخبرتها بما أحتاج إليه من زواجي الثاني ودخلت مع زوجتي في أدق التفاصيل بل وقامت بتحليل شخصيتي حتى جمعت بين الصدق والكذب في حديثها مع زوجتي الأولى. وسؤالي هو :كيف أستطيع إصلاح ما أفسدته تلك المرأة خصوصا وأن زوجتي بيني وبينها محبة وعشرة زوجية دامت ١٥سنة وإن كان قد تخلل تلك السنوات أيام عصيبة كادت تعصف بزواجنا؟

الجواب: أخي الكريم .. بغض النظر عما قامت به تلك المرأة .. وهل ندخله في سياق الاجتهاد منها .. أو الحمق - كما أسميته أنت - أو أمر آخر ..!! وبعيداً عن الكثير من الأسئلة التي أراها تبحث عن إجابات في هذا الأمر مثل كيف عرفت المرأة المخطوبة زوجتك لتكلمها؟ وكيف عرفت شخصيتك بدقة لتملها؟! وكيف عرفت ما ينقصك وما تحتاجه من زواجك الثاني لتنجد به زوجتك الأولى ؟!! أعني أنها تفاصيل لا يمكن معرفتها إلا عن طريقك أنت !! فإن كان كذلك فيما سيفيد مستقبلاً من تجاربك فيما يتعلق بهذه الجزئية!!! ولا تفرط في ذكر التفاصيل لأنها قد تسيئك أو تسيء غيرك بطريقة أو بطريقة أو بأخرى!!!

وأما ما يتعلق بسؤالك .. عن كيفية إصلاح ما أفسدته تلك المرأة .. بينك وبين زوجتك .. والعشرة التي بينكما مع ما يتخللها أحياناً من مشاكل ..؟! فتعليقي عليه من وجوه عده : -

أولاً :لا تلقي بكل الملامة على هذه المرأة فأنت من اتخذ القرار، وأنت من اخبرها بالتفاصيل وربما بالعنوان التي اتصلت من خلاله على زوجتك أو قابلتها ولعلها في هذا الأمر

((مجتهدة)) فإن أصابت فلها أجران وإن أخطأت فلها أجر واحد ثم لعلها قالت لزوجتك ما لم تستطع أنت قوله لها كل هذه السنين وبيّنت لها بعض الحقائق الخافية عنها ورب ضارة نافعة .

ثانياً : للتعدد يا أخي الكريم حكمة عظيمة وفق ضوابطه وشروطه فإن كنت أقدمت عليه اضطراراً فالحمد لله أمر مشروع سبقت إليه ولن يسوءك ولكن !!! عليك بمراقبة الله عز وجل في العدل والإحسان وعدم الجور أو الحيف بين زوجاتك . واشرح لزوجتك الأولى بحكم العشرة الطويلة وما كان بينكما من معروف لأسباب التي دفعتك إلى هذا الزواج شرحاً وافياً واضحاً يحفظ لها قدرها وقيمتها وكرامتها وأظنها ستتفهم الموضوع . أما إن كان إقدامك على هذا الأمر ..نوع من ردة الفعل أو التقليدفتمهل يا أخي الكريم حتى لا تظلم نفسك وتظلم غيرك وعلم أن الحياة لا تخلوا من بعض المنغصات والصعوبات ولا كنها بكل الأحوال تسير ولا تتوقف وأنت أدرى الناس بظروفك وإمكاناتك فكن منصفاً مع نفسك ومع غيرك ولا تتعجل واستخر ثانية وثالثة كما فعلت في الأولى وتأكد أن المقدر كائن لا محالة.

ثالثاً : بالنسبة لإصلاح ما ترى أنه فسد مع زوجتك الأولى فالجلسة الهادئة التي توضع فيها كثيراً من النقاط على حروفها كفيلة بايضاح الكثير من الجمل والعبارات ومن ثم القدرة على قراءتها!! وشرح الأسباب التي دفعتك لخطوتك تلك تعطي الطرف الآخر الفرصة لإصلاحها إن كان باستطاعته ذلك وإلا على الأقل وجد لك عذراً وتقبل الأمر ..!!

رابعاً: يجب علينا جميعاً أن نتفهم نفسية المرأة وغيرتها وشدة جزعها من مشاركتها بزوجها من امرأة أخرى ولكن الكثير من هذه المشاعر تزداد أو تتلاشى بسبب الرجل!!! نعم هذه هي الحقيقة فإذا كان الرجل عاقلاً ومدركاً وعادلاً وكريماً بين زوجاته يعطي كل ذي حق حقه لا يجور ولا يميل ولا يفضل أحداً على أحد على الأقل فيما يملك سادت الطمأنينة والهدوء وقبل الأمر من الجميع وسارت سفينة الحياة . وإن كانت الأخرى فقد ظلم نفسه وظلم غيره وأسرف على نفسه في دينه ودنياه .

خامساً : وأخيراً ادعوا الله الكريم أن يصلح لك ويصلح بك وأن يرينا وإياك الحق حقاً ويرزقنا اتباعه والباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه وأن لا يجعله ملتبساً علينا فنظل . وفقك الله وسدد على طريق الخير والحق خطاك .

(الشبكة الإسلامية)

حكم الزوجة سليطة اللسان

ما رأي الشرع في زوجة سبت زوجها ووالد زوجها وإخوته وقد تكرر منها ذلك عدة مرات علماً بأني لي منها أربعة أولاد أأكون آثماً لو اتخذت قراراً لإعادة هيبتي وكرامتي ؟

الجواب: فإن كان الأمر كما ذكر السائل فهو محرم لا يجوز للزوجة فعله لما فيه من ظلم هؤلاء القوم وأذيتهم بغير حق شرعي.

قال الله تعالى: ﴿ **وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً** ﴾ (الأحزاب: ٥٨)، وفي الصحيحين عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « **سباب المسلم فسوق وقتاله كفر** » ولاشك أن الآية والحديث وما في معناهما كل ذلك يفيد النهي الشديد عن أذية المسلم وسبه على وجه العموم، فما بالك إذا كان هذا المسلم أباً لزوج المرأة أو أخاً له، لأنه يلزم على سبه حينئذ جملة محاذير علاوة على ما في مجرد سب المسلم أو أذيته ومنها:

(١)أن الغالب على كل من أب الزوج أو أخيه أن يكون مرتبطاً بهذه المرأة بصلة رحم يعرضها هذا السب لأن تقطع، والله جل وعلا قرن قطعها بالافساد في الأرض فقال: ﴿ **فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ** ﴾ (محمد: ٢٢)

(٢) أن الزوج نفسه يتأذى بهذا، ولا شك أن لزوج المرأة عليها من الحق ما ليس لأحد سواه، يبين ذلك قول النبي ﷺ: « **لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها** » رواه الترمذي وغيره من حديث أبي هريرة.

(٣) أن هذا قد يؤدي إلى وقوع الطلاق، ولا يخفى ما يترتب على وقوعه من المفاسد في الغالب، فلذا كان أبغض الحلال عند الله، كما ورد ذلك في الحديث الذي رواه أبو داود وغيره عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ.

فعلى هذه الزوجة أن تتقي الله تعالى وتستغفره وتتوب إليه، وأن تتحل من سبتهم من سبابها لهم، وأن تسعى لإرضاء زوجها، وتجتهد في طاعة زوجها بالمعروف، فقد حث الشرع على ذلك، كما مر في الحديث السابق.

وعلى الزوج أن ينصحها ويعظها ويكفها عما تفعله من السباب، ويعاملها معاملة الناشز حتى تعود إلى جادة الصواب. والله أعلم (الشبكة الإسلامية)

الزواج من أجنبية والخوف من عدم العدل معها

أسكن في إحدى دول الخليج وفي دولتنا لا أستطيع أن أتزوج إلا من بلدي أي لا أستطيع أن أتزوج إلا بزوجة من بلدي وللعلم أني متزوج ولدي أطفال ولله الحمد ولكن أريد أن أتزوج بأخرى لكن الأخرى سوف تكون من النساء اللاتي دخلن في الإسلام حديثاً أي لا تتكلم العربية وتجد صعوبة في إيجاد الطريق الصحيح وبزواجي بها إن شاء الله سوف أساعدها مع أهلها ومن معها وإنني أستطيع أن أصرف عليها لكني لا أستطيع أن أجلس معها مثل زوجتي الأولى بسبب عملي ولبعد الزوجة الثانية ما يقارب ٨ ساعات بالطائرة أي لا أستطيع الذهاب إليها إلا في الإجازات ولكني سوف أراسلها وأبعث لها الكتب والأشياء الأخرى .

الجواب: فإن التعدد في الزواج أمر مطلوب شرعاً لقوله تعالى: ﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ﴾ (النساء: ٣) ولأن النبي ﷺ وأصحابه والسلف كان الأصل عندهم التعدد، ولكن يشترط لجواز التعدد العدل بين الزوجات، فمن خشي عدم العدل حرم عليه التعدد ووجب عليه الاقتصار على واحدة، قال تعالى: ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾ (النساء: ٣) والعدل الواجب يشمل العدل في المبيت والسكنى والنفقة والكسوة، فلا يجوز أن يفضل أحدهما على الأخرى إلا برضاها.

وعليه، فإنه لا يجوز لك الإقدام على الزواج بأخرى إلا إذا كنت ستعدل بينها وبين الأخرى، فإن كنت لا تستطيع فاستأذن التي يقع عليها الجور، فإن لم تأذن فلا تتزوج بها. والله أعلم.

اعتياد الزوجة على السب والشتم

تحملت زوجتي سبع سنوات من المشاكل التي لا تطاق ولكن الشيء الذي لم أعد أتحمله هو أن زوجتي اعتادت على السب والشتم برغم أني نصحتها وضربتها مرات ومرات حتى أصبحت أكره نفسي لأن ذلك ليس من أخلاقي ولا من طبيعتي حتى أن السب طال والدتي وعندي أولاد فهل إذا تزوجت بأخرى مع بقائها في عصمتي لتربي أولادها فهل أكون

قد ظلمتها؟ علما بأني قد أخبرت أهلها بكل ما يحدث منها وما عدت أستطيع التحمل علما بأن ظروفنا المادية ميسورة والحمد لله ولا يوجد مشاكل مادية.

الجواب: فيجب على هذه الزوجة أن تعلم أن السب والشتم فسوق ينافي كمال الإيمان، ويعرض صاحبه لبغض الله وسخطه، .ويزداد الإثم ويعظم الجرم إذا كان السب موجها إلى الزوج وأهله، لأن الله قد أمر بطاعته وتوقيره ولزوم أمره، فعليك بنصحها وتذكيرها سبحرمة ما تفعله مع الرفق بها والإحسان إليها، ولاحرج عليك أن تتزوج بثانية ولا يعتبر ذلك ظلماً للأولى، ولو كانت قائمة بحقوقك غير مفرطة فيها إذ تعدد الزوجات مشروع لمقاصد كثيرة.وهذا بشرط العلم بالقدرة على العدل بين الزوجتين. والله أعلم.

تناقضات زوجة

إنني متزوج من خمسة عشر عام تقريبا، ولقد وفرّت لزوجتي ما لم يتوفر لغيرها من الزوجات حسب تصريحها لي من جميع مستلزمات الحياة. وعلى الرغم من ذلك ولأقل هفوة أكون أمامها إنسانا فاشلا، ويكون ارتباطها بي قد سبّب لها التعاسة، وليت الهفوات والتي أقر بها من الشيء الجسيم، بل هي أمور بسيطة كأن مثلا لم أهدها وردا في مناسبة معينة، وهو ما عودتها عليه. ولكن الطامة الكبرى وعلى الرغم من كونها من عائلة محترمة وملتزمة دينياً، فإنها كاشفتني بوجود غراميات لديها قبل الزواج، وأنها كانت على علاقة بشخص قبل زواجها مني وكان بينهم مواعيد، وبررت ذلك بأن الأمر كان في فترة المراهقة، وانتهت علاقتها به عندما تزوج من أخرى؛ ليأتي بعده المغلوب على أمره الذي هو أنا لتوافق عليَّ نكاية بحبيبها السابق. ولم تخبرني زوجتي بهذا الموضوع إلا قبل عام، وأخبرتني عن مطاردة الشباب لها بالأسواق على الرغم من ارتدائها النقاب، وقد عاقبتها منعاً لهدم بيتي وتطليقها وتشريد أبنائي إلا أنها تفيدني بأنني في بعض الأحيان لا أتكلم معها كلاماً حلواً، والأصعب من ذلك حتى على فراش الزوجية ترغب في تغيير اسمي، وأن أخاطبها بلهجة غير لهجتي لتستمتع أكثر، وعندما لا أوافقها تمتنع من معاشرتي. فبالله عليكم، ماذا أفعل حيال ذلك مع هذه النوعية من النساء على الرغم من أنها من أسرة ملتزمة دينياً؟ هذا جانب من مشاكل الزوجات، والذي أتعرض له بشكل يومي.

الجواب: الأخ الكريم، وكما أن المرأة المتزوجة تكون أسيرة عند زوجها؛ فإن الرجال وديعة عند النساء كما في الحكمة العربية البليغة، نعم يا أخي عندما يتزوج الرجل فهو يمضي اتفاقا تصبح فيه زوجته تحته، ويسأله الله عنها يوم القيامة، ويصبح اسمه وشرفه وماله وعرضه وأبناؤه عندها، وتسأل عنه يوم القيامة﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْداً﴾ (مريم: ٩٥). كلا من الطرفين مسئول، وسيقف عارياً أمام الله سبحانه ليس بينه وبين المولى حجاب، وليس معه إلا عمله، ولا أمل له إلا في رحمة تتغمده ربما ينالها بكلمة قالها لم يلق لها بالاً، وربما قال أخرى من سخط الله يهوي بها في النار سبعين خريفاً.. فاللهم سلم سلم.

واضح أن زوجتك عاطفية ورومانسية وجريئة في التعبير عن رغباتها ومشاعرها، وهي واثقة من حبك لها، أو واثقة من حرصك على عدم هدم أسرتك، وهي تكره الحياة الرتيبة الراكدة، وتعشق المغامرة والإثارة، ولديها فهم شديد للخيال الجامح تراه أسلوباً، وسبيلا لتبديد السأم، وملل الحياة. وهي مريضة أو تتعرض لنوبة شديدة من أزمة منتصف العمر، وهي تصيب الرجال والنساء سواء بسواء، وفيها يفزع الإنسان حين يرى أنه تقدم في العمر، وتخطى الأربعين أو يكاد يصل إليها، ولديه أبناء أوشك بعضهم على الزواج.

ودعني أتطرق أولاً لاحتمال أزمة منتصف العمر، لأن هذه الصدمة يتقبلها البعض بقبول حسن، ويستشعر أن لكل مرحلة جمالها وأدوارها، ويستمتع بما تتيحه تلك المرحلة الجديدة، ويتأقلم معها، وتسير الحياة. ولكن البعض يتحول عنده الفزع إلى هلع، ويبدأ في سلسلة من ردود الأفعال التي تضعه في حالة تشبه أيام المراهقة من حيث اضطرابات السلوك والتصورات، والخلل في الحكم على الأمور، واختلاط المفاهيم، ويصبح لديه جوع مرضي للاهتمام العاطفي، وأن يشعر أنه لا يزال موجوداً ومرغوباً كشخص، ويسعده أنه ما زال يثير الانتباه، ويلفت الأنظار، أي ما زال جذاباً رجلاً كان أو امرأة.

وهذه الأزمة تحتاج إلى تفهم عميق من شريك الحياة، لأن الطرف المأزوم تكون حساسيته مضاعفة لما قد يعتبره الشريك الآخر مجرد هفوات عابرة لا تستحق الالتفات، أو لأنه يرى أن العمر قد تجاوز بالطرفين أفعال الصغار، الأمر الذي يضغط أكثر على مشاعر الطرف المأزوم، ويضاعف معاناته. وتكون المشكلة مضاعفة في النساء، إذا حدثت؛ لأن المرأة

بطبعها عاطفية أكثر، بل إن المحور الأساسي لتركيبها النفسي هو العاطفة، حتى إن حصاد المرأة السعيدة من الزواج الذي تعتبره ناجحاً يكاد يكون المشاعر الجميلة التي تتبادلها مع زوجها، والأبناء. وقلنا قبل ذلك: إن الركن الأهم عند المرأة في العلاقة الجنسية بين الزوجين هو العاطفة، في حين تكون الشهوة أكثر في حالة الرجل. وتزداد الأمور سوءاً في حالة وجود عيب جسدي ظاهر في المرأة يضاعف من شعورها بأنها لم تعد مرغوبة، مثل: قصر القامة، أو لون البشرة، أو شيب الشعر، أو البدانة المفرطة، وللاضطراب الهرمونات دور في المسألة.

وحين تتطلع الزوجة إلى الاهتمام، والمزيد منه، ربما لا تجده في بيتها فيرتفع صوتها أكثر، ويصبح طلبها بشكل أكثر صراحة ومباشرة، وربما تلجأ إلي أساليب ومشهيات أخرى لتقول لزوجها: لاحظ أنني كنت دائماً مرغوبة، وما زلت فالشباب يلاحقونني، إلخ، وربما لو لم تكن منتقبة لما فعلوا!! هذا إذا كانوا حقاً يفعلون؟! لأن كذبها في هذا الشأن ليس بمستبعد، ويبدو أن المتأزمين والمتأزمات في هذه المرحلة يعانون معاناة شديدة، ولا يجدون أي قدر معقول من التفاهم أو التعاطف من الشريك، الأمر الذي يدفع البعض منهم إلي التهور بحثاً عن إرواء أو إشباع لا يجدونه من المصدر الأصلي.

والتفسير الآخر لسلوكيات زوجتك هو أنها تعاني من أعراض اضطراب مرضي أعمق في الشخصية، وهذا لا يظهر فجأة، ولكنه يكون مستمراً من وقت تشكل الشخصية في العشرينيات من العمر، وربما يتفاقم تدريجيًّا، وقد يتضافر مع أزمة منتصف العمر فندخل في حالة بائسة تحتاج إلى عون حقيقي. ولم تذكر نوعية العقاب الذي نالته زوجتك على "سوء سلوكها"، ولكنني أقول لك: إن العقاب غالباً لا يجدي، بل ربما يؤدي إلى نتائج أفدح، ويعطي الطرف المتأزم حجة أقوى للتمادي في نزقه وتخبطه، وبخاصة إذا كان سلوكه المعيب طارئاً وأحمق.

الأخ السائل، تسأل ماذا أفعل؟! ونحن نجيب بإذن الله: ليس من سبيل حين تصاب إحدى الرجلين في إنسان، إلا أن تتحمل الأخرى، وتحمل ثقلاً مضاعفاً، إذا أراد هذا الإنسان أن يسير. والأسرة عندئذ ترتكز وتتوكأ على الرجل السليمة حتى تعود للأخرى عافيتها، وسيحتاج الأمر منك إلى أن تعيد اكتشاف زوجتك ونفسك من جديد، وتعود لأيام

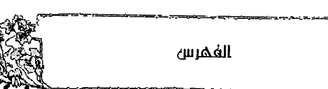
الغزل ومديح الخصال والأفعال الجمال كما يفعل كل عاشق ولهان لم يتوصل إلى معشوقته بعد.

يا أخي، من حظك أن تسعد زوجتك بالورود، فكم تتكلف باقة ورد صغيرة يوميًّا؟! هناك أخريات لا يقنعن إلا بالذهب والأحجار النادرة ؟! وهناك من يعشقن السيارات. إلخ، فإذا كانت المسألة في الزهور فهي بسيطة، كما تحتاج إلى أنشطة واهتمامات ورحلات وجلسات مع زوجتك فقط، ويمكن التصرف بشأن الأولاد حسب أعمارهم.

وأذكرك بحسن الاستقبال والوداع فإنه من أشد الأمور تأثيراً في النفوس، ولقد ذكرت سابقاً أن النبي ﷺ كان يبدأ بالسواك أول ما يبدأ عندما يدخل إلى المنزل، وأظنه كان يفعل لأنه بعده كان يقبل على أهله فيحتضن زوجته ويقبلها، وكان يجيد فن الاهتمام بالآخرين حتى لا ينزع يده من أحد يصافحه إلا إذا نزع يده، وكان لا يلفت رأسه وحدها لمحدثه، إنما يستدير بجسده كله إليه، وكان يظهر حبه لأصحابه حتى يظن كل واحد منهم أنه الأثير لديه، وكان أرحم الناس، وأرقى الناس، وأصبر الناس، وخيرهم لأهله. وكان .. وكان. والشرح في هذا يطول.

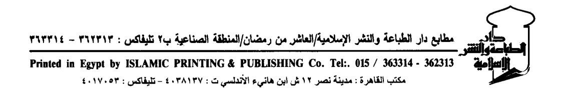
وبحسب اجتهادك وإبداعك في هذه السبيل، أعتقد أن زوجتك ستكف عن تصرفاتها الصبيانية التي تشكو أنت منها، هذا إذا كانت طارئة أو حديثة، أما إذا كان الخلل قديم، والاضطراب أصيل، وهناك أعراض أخرى للقصور المرضي في المهام والوظائف، والعلاقات والمعاملات معك ومع غيرك، في هذا الشأن المشكو منه، وفي غيره سنكون بصدد حالة مرضية تحتاج إلى عون مباشر من طبيب متخصص، وفي كل حالة، فإن زوجتك تحتاج إليك بجانبها.. هكذا تفرض قوانين الأسرة، وهكذا عهود الوفاء.

(موقع الإسلام أون لاين)



شكاوى الزوجات

شكاوى الأزواج



مطابع دار الطباعة والنشر الإسلامية/العاشر من رمضان/المنطقة الصناعية ب٢ تليفاكس : ٣٦٢٣١٣ - ٣٦٣٣١٤
Printed in Egypt by ISLAMIC PRINTING & PUBLISHING Co. Tel:. 015 / 363314 - 362313
مكتب القاهرة : مدينة نصر ١٢ ش ابن هانيء الأندلسي ت : ٤٠٣٨١٣٧ - تليفاكس : ٤٠١٧٠٥٣